

# المُسْتَدْرَكُ

عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ الْيَسَّابُورِيِّ

وَمَعَهُ تَلْخِصُ الذَّهَبِيِّ

وَكِتَابُ «الدَّرَكِ بِتَجْوِيزِ الْمُسْتَدْرَكِ»

وَأَمَامُ الرُّجْمَةِ الْفَظَافَةُ عَلَى سَائِرِهِمْ،

أَخَافُ أَنْ يَجْرَعَ الْمُسْتَقْلَانِ وَشَيْئُوهُ

«وَزَوَادُ الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ»

«وَالْإِسْتِدْرَاكُ عَلَى الْمُسْتَدْرَكِ»

«وَالْمُدْخَلُ لِمَعْرِفَةِ الْمُسْتَدْرَكِ»

صِنْمَةٌ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عِيَالُ السَّيِّئَةِ بِهِ مَكْتَبُهُ عَمْرُوهَا وَشَيْئُ

الْمَجْرُوءِ الثَّالِثُ

دَارُ الْمَعْرِفَةِ

بَيْزُوت. بَنَان

منتدى اقرأ الثقافي

*[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)*

# المُسْتَدْرَكُ

عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ النِّسَابُورِيِّ

المتوفى سنة (٤٠٥) هـ

وَمَعَهُ تَلْخِصُ الذَّهَبِيِّ

وَكِتَابُ «الدَّرَكِ بِتَخْرِيجِ الْمُسْتَدْرَكِ»

وَأَمَامُ الْأُئِمَّةِ الْمُفَاضِلِ عَلَى سَانِدِهِ، مَنْهَجُ

الْحَافِظِ أَبِي حَبْرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ وَشَيْخِهِ

«وَزَوَائِدُ الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الْكُتُبِ السَّنَةِ»

«وَالْإِسْتِدْرَاكُ عَلَى الْمُسْتَدْرَكِ»

«وَالِدُخْلُ لِمَعْرِفَةِ الْمُسْتَدْرَكِ»

صِنْعَةٌ

رَاجِعِي الرِّجَالِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمْرٍاءَ وَشَيْخِهِ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

دَارُ الْمَعْرِفَةِ

بِزُوت - لُبْنَانُ

جميع الحقوق محفوظة للناشر  
الطبعة الثانية: 1427 هـ 2006 م

**DAR EL-MAREFAH**  
Publishing & Distributing



**دار المعرفة**  
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجواي - ص ب: ٧٨٧٦، هاتف: ٨٢٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠، فاكس: ٨٢٥٦١٤، بيروت - لبنان  
Airport Square, P.O.Box : 7876, Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon  
[http: // www.marefah.com/](http://www.marefah.com/) E.mail: [info@marefah.com](mailto:info@marefah.com)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تفسير سورة آل عمران

٣١٨٩ - [....] يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي امامة قال رسول الله ﷺ: «افْرُوا الزُّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ». (خ م).

٣١٩٠ - [....] محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه صلى بهم فقراً: «أَلَمْ \* اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ».

صحيح.

٣١٩١ \* - [....] يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، وقرأ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ [٢/٢٨٧] وَلَا فِي السَّمَاءِ»، فقال: حدّثني عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ في البطحاء فمرت سحابة فقال: «أَتَذَرُونَّ مَا هَذَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «السَّحَابُ»، قلنا: السحاب، فقال: «وَالْمُزْنُ»، قلنا: والمزن، فقال: «وَالْعَنَانُ»، قلنا: والعنان، ثم قال: «أَتَذَرُونَّ كَمَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَكَثُفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ رُكْبِهِمْ وَأَغْلَافِهِمْ كَمَا بَيْنَ

(٣١٨٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٠٤) ضمن حديث طويل. وهذه الأحاديث السبعة الأول، قد سقطت من الأصل، وألحقت به من تلخيص الذهبي، وقد وهم فيه الحاكم.

(٣١٩٠) أثر سنه حسن إن اتصل لمحمد.

(٣١٩١) سقط أول السند، ويحيى وإيه، كما نبّه الذهبي. انظر الحاكم في «المستدرک» (٢/٣٧٨)، (٢/٤١٢)، وأصله عند الترمذي في «الجامع»، وأبي داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن» بغير هذه السياقة.

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ.

صحيح.

٣١٩٢ \* - [...] علي بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما آيات محكمات هي التي في الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي﴾، إلى آخر الثلاث الآيات.

صحيح.

٣١٩٣ \* - [...] عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَتَنَافَسُوا فِيهِ فَيَقْتُلُوا عَلَيْهِ، وَإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَحِلَّ حِلَالَةُ الْمُؤْمِنِ» (ابتغاء تأويله) الآية.

صحيح.

٣١٩٤ \* - [...] الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ»، قلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك؟ فقال: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ [٢/٢٨٨] الرُّخْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَقُولُ بِهِ هَكَذَا».

وقد أخرج مسلم حديث عبد الله بن عمرو في قلوب بني آدم.

٣١٩٥ \* - [...] ابن شاذان ثنا ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن النّوّاس بن سميان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمِيزَانُ بَيْنَ الرُّخْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرُّخْمَنِ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ وَإِذَا

(٣١٩٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٧٩)، وسعيد بن منصور (٤٩٣)، وابن جرير (٦٥٧٣)، والحديث ضعيف من أجل جهالة عبد الله بن قيس.

(٣١٩٣) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٩/٢)، وسقط أول السند.

(٣١٩٤) رواه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المجمع» (١٧٦/١٠)، وقال: رجاله رجال الصحيح، وقد سقط أول السند. والمتمن ثابت عن النبي ﷺ من وجوه.

(٣١٩٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٩٩)، وصححه البوصيري في «المصباح» رقم (٦٩) وقد تقدم تخريجه (٥٢٥/١)، وانظر كيف إسناده هناك، فقد سقط أوله هنا.

شاة أزاغته، وكان يقول: «يا مُقَلَّبَ القلوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». (خ م).

٣١٩٦ \* - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَكْرَمِ الْبَزَارِ بِبَغْدَادَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْقَلْبُ ابْنُ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اجْتَمَعَ غَلِيَانًا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣١٩٧ \* - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ مُعَمَّرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْرَأُ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسَخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٤٣ - نزل القرآن

٣١٩٨ \* - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ، ثَنَا هَمَامُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ نَزَلَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ زَاجِرٍ وَآمِرٍ

(٣١٩٦) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٣١)، وسند الحاكم حسن، وهو صحيح بطرقه.

(٣١٩٧) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (١٠/٢)، وسنده صحيح.

(٣١٩٨) أخرجه ابن جرير، وأبو نصر السجزي في «الإبانة» كما في «الدر المنثور» (٩/٢)، لكن أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود موقوفاً، وهو الصواب عندي، وقد قال الذهبي عن سند الحاكم: منقطع!!

وَحَلَالٍ وَحَرَامٍ وَمُحْكَمٍ وَمُتَشَابِهٍ وَأَمْثَالٍ، فَأَجَلُوا حَلَالَهُ، وَحَرَمُوا حَرَامَهُ، وَأَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَاتْتَهَوْا عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَأَضْمَلُوا [٢٨٩/٢] بِمُحْكَمِهِ، وَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا: «أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٩ \* - أخبرني الحسن بن علي المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا»، فقال بعضهم هكذا، وقال بعضهم هكذا، فقال عمر دعونا من هذا «أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

#### ١٢٤٤ - قصة قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام

٣٢٠٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ». قال: بعث عيسى ابن مريم في اثني عشر رجلاً من الحواريين يعلمون الناس، فكان ينهاهم عن نكاح ابنة الأخ، وكان ملك له ابنة أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة، فقالت لها أمها: إذا سألك عن حاجتك فقول لي: أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال لها الملك: حاجتك؟ فقالت: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال: سلي غير هذا، فقالت: لا أسأل غير هذا، فلما أتى أمر به فذبح في طست فبدرت قطرة من

(٣١٩٩) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٨٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠١٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٩/٥)، وابن جرير (٥٩/٣٠)، وصحح إسناده ابن كثير في «تفسيره» (٤/٤٧٣)، وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١/١٠٧)، والبخاري في «صحيحه» (٧٢٩٣)، وابن سعد (٣٢٧/٣) وفي لفظ البخاري وابن سعد اختلاف، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٥١٤/٢).  
(٣٢٠٠) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا فيمن عاش بعد الموت، كما في «الدر المنثور» (٢/٢٣)، وهو حديث منكر، كما قال الذهبي: فالمسمعي قال الدارقطني في «السنن»: لا يكتب حديثه. وحيد في السند الآخر، قال ابن عدي: يسرق الحديث. وسيعيده الحاكم بعد (٥٩٢/٢).

دمه، فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر، فدللت عجوز عليه فألقى في نفسه أن لا يزال القتل حتى يسكن هذا الدم، فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وبیت واحد سبعين ألفاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد غريب الإسناد والمتن:

### ١٢٤٥ - أخبار القتل عوض الحسين رضي الله عنه سبعين ألفاً وسبعين ألفاً

٣٢٠١ - حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمر والبزار ببغداد، ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى نبيكم ﷺ أني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأني قاتل بابين ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

قال الحاكم: قد كنت أحسب دهرأ أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدثناه [٢/٢٩٠] أبو محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه.

٣٢٠٢ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ»، وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض؟ قال الله عز وجل: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٢٠١) انظر ما قبله.

(٣٢٠٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٥٣/٩)، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٢/٣١)، وعبد الأعلى ضعيف.

### ١٢٤٦ - شرح معنى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾

٣٢٠٣ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثني أبي، ثنا همام، ثنا محمد بن بشر العبدي قال: سمعت سفيان بن سعيد يذكر عن ابن جريج، حدثني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾، قال: التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فلا ييسط يده فيقتل ولا إلى إثم، فإنه لا عذر له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٠٤ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، تلا إلى قوله: ﴿وَوَجَدَ جِثْمَهَا رِزْقًا﴾، قال: كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عبأ في مكل في غير حينه، قال زكريا: ﴿أَتَى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ جِثْمِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، قال: إن الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولداً ﴿هَنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَا رَبَّهُ﴾ فلما بشر بيحيى، قال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾، قال: يعتقل لسانك من غير مرض وأنت سوي.

هذا [٢٩١/٢] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٠٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، وعن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وِلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ مِنْهُمْ أَبِي وَخَلِيلِي إِبْرَاهِيمُ﴾، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٣٢٠٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٩/٨) كما في «الدر المنثور» (٢٩/٢)، وهو صحيح لولا تدليس ابن جريج.

(٣٢٠٤) أخرجه ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٣٥/٢) وعطاء اختلط.

(٣٢٠٥) سعيده الحاكم من وجهين (٥٥٣/٢) والحديث عند الترمذي في «الجامع» (٤٠٧٩)، وابن جرير

(٧٢١٦)، وسعيد بن منصور (٥٠١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٤٤/١)، والبزار في «مسنده»

كما في «تفسير ابن كثير» (٣٧٢/١)، وابن أبي حاتم (٧٣١)، و«العلل» (٦٣/٢).



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٤٧ - دواء وجع عرق النساء

٣٢٠٦ \* - حدثنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن إسرائيل أخذه عرق النساء فطار بيت، فجعل أن شفاه الله أن لا يأكل لحماً فيه عروق، قال: فحرمته اليهود، فنزلت: «كُلْ الطَّعَامَ كَانَ جِلاَ لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَآئِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْزَلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُتُبَ صَادِقِينَ»، إن هذا كان قبل التوراة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٠٧ - أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرور، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في عرق النساء: «يَأْخُذُ الْبَيْتَ كَنْشِ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِأَعْظَمِهَا وَلَا أَضْعَفُهَا، فَيَتَقَطُّهَا صِغَاراً ثُمَّ يَذِيْبُهَا فَيَجِيْدُ إِذَابَتَهَا، وَيَجْعَلُهَا ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلَى رِيقِ النَّفْسِ»، قال أنس بن سيرين: فلقد أمرت بذلك ناساً ذكر عدداً كثيراً كلهم ييراً بإذن الله تعالى.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

### ١٢٤٨ - شرح «أول بيت وضع للناس»

٣٢٠٨ \* - حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرور، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق قالوا: ثنا إسرائيل، ثنا خالد بن حرب، عن خالد بن

(٣٢٠٦) أخرجه عبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير (١٢/٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/١٠)، وسعيد بنحوه (٥٠٨)، وانظر «الدر المنثور» (٩١/٢)، وهو حديث صحيح.

(٣٢٠٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٦٣)، وقال البوصيري في «المصباح» (١٢٠٧): إسناده صحيح.

(٣٢٠٨) لم أجده بهذا اللفظ لأحد، فليُنظر، لكن أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم طرفاً منه، كما في «الدر المنثور» (٩٣/٢)، وليس الحديث على شرط مسلم.

عرعرة قال: سأل رجل علياً رضي الله عنه عن «أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ [٢/٢٩٢] للناس لِلَّذِي بِبَيْكَةِ مُبَارَكًا»، أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»، وإن شئت أنبأتك كيف بناه الله عز وجل، إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابن لي بيتاً في الأرض فضاقي به ذراعاً، فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقاً كل يوم حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال لابنه: أبغني حجراً فالتمس ثمة حجراً حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل عليه السلام من السماء فاتمه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٢٤٩ - فرضية الحج في العمر مرة واحدة

٣٢٠٩ - حدثنا محمد بن صالح بن هانى، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام الأقرع بن حابس، فقال: في كل عام يا رسول الله؟ قال: «لَوْ قُلْتُهَا لَوَجِبَتْ وَلَوْ وَجِبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا - أَوْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا - الْحَجَّ مَرَّةً فَمَنْ زَادَ فَتَطَوُّعٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وهكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن الزهري:

٣٢١٠ - حدثناه أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن

(٣٢٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٢١)، والنسائي في «الصغرى» (١١١/٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٠٤)، (٢٦٦٣)، (٢٧٤١)، (٢٩٧١)، (٢٩٩٨)، وانظر تمام تخريجه عند الحاكم في «المستدرک» (٤٤١/١)، (٤٧٠/١).

(٣٢١٠) انظر الذي قبله.

ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ فقال: الحج في كل عام مرة؟ قال: «لَا بِلْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ زَادَ فَتَطَوَّعَ».

وفي الباب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالشرح والبيان عن رسول الله ﷺ.

٣٢١١ - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا مخول بن إبراهيم النهدي [٢/٢٩٣]، ثنا منصور بن زاذان، ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ قال: «لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجِيتُ»، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾.

قال الحاكم: كان من حكم هذه الأحاديث الثلاثة أن تكون مخرجة في أول كتاب المناسك فلم يقدر ذلك لي فخرجتها في تفسير الآية.

### ١٢٥٠ - شرح معنى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾

٣٢١٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ

(٣٢١١) قال الذهبي: مخول رافضي، وعبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه الإمام أحمد في «المستند». قلت: وهو عند الترمذي في «الجامع» (٨١٤)، (٣٠٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨٤)، وهو ضعيف كما تبه الذهبي، لكن له شواهد كثيرة.

(٣٢١٢) صحيح، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٤٣٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢/٤٥١).

مُسْلِمُونَ»، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُومِ قُطِرَتْ فِي بَحَارِ الْأَرْضِ لَفَسَدَتْ». وفي حديث وهب بن جرير: «لَأَمُرْتُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ يَمُنُّ تَكُونُ طَعَامَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢١٣ \* - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدَلُ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالوا: ثنا مسعر، عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل: «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ». قال: أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٥١ - شرح آية: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»

٣٢١٤ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أحمد بن مهران الأصبهباني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»، قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. [٢٩٤/٢]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢١٥ \* - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، قال: سمعت موسى بن عقبة

(٣٢١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٠٢)، ووثق رجاله الهيثمي (٣٢٦/٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (١٠٥/٢) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير وغيرهم.

(٣٢١٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٦٣)، (٢٩٢٨)، وقال في «المجمع»: رجاله رجال الصحيح (٣٢٧/٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (١١٣/٢) لعبد الرزاق في «المصنف»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، والفريابي، والنسائي، يعني في «الكبرى»، وابن المنذر وابن أبي حاتم وغيرهم، وهو صحيح.

(٣٢١٥) هو في «مكارم الأخلاق» للطبراني، حديث رقم (٥٧)، وقد قال الذهبي عقيه: أبو أمية ضعفه الدارقطني وإسحاق لم يدرك عبادة.

وتلا قول الله عز وجل: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، فقال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن عبادة بن الصامت، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَشْرُفَ لَهُ الْبَنِيَانُ، وَتَرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ، فَلْيَغْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَلْيَنْطِ مِنْ حَرَمِهِ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٥٢ - خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

#### عند وفاة النبي ﷺ

٣٢١٦\* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه دخل المسجد وعمر بن الخطاب يحدث الناس، فأتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ﷺ فكشف عن وجهه برد حبرة وكان مسجى به، فنظر إليه فأكب عليه ليقبل وجهه وقال: والله لا يجمع الله عليك موتتين بعد موتك التي لا تموت بعدها، ثم خرج إلى المسجد وعمر يكلم الناس، فقال أبو بكر: اجلس يا عمر، فأبى، فكلمه مرتين أو ثلاثاً فأبى، فقام فتشهد، فلما قضى تشهده قال: أما بعد فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً (ﷺ) قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، وتلا: ﴿إِلَى الشَّاكِرِينَ﴾ فما هو إلا أن تلاها فأيقن الناس بموت رسول الله ﷺ حتى قال قائل: لم يعلم الناس أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر، قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: لما تلاها أبو بكر عقرت حتى خورت إلى الأرض [٢/٢٩٥] وأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات.

(٣٢١٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٢٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٧٤) بطوله، والبخاري في «صحيحه» (١١٨٤)، (١١٨٥)، وليس عنده أوله من حديث ابن عباس في ذكر التقييل، وتلاوة الآية من أبي بكر، وإنما هو عنده من حديث عائشة. فعلى هذا فالحديث من «الزوائد». وسند الحاكم صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ١٢٥٣ - قصة غزوة أحد

٣٢١٧ - أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس أنه قال: ما نُصِرَ النبي ﷺ في موطن كما نُصِرَ يوم أحد قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عز وجل، إن الله عز وجل يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾، يقول ابن عباس: والحس القتل ﴿حَتَّى إِذَا فُشِلْتُمْ وَتَنَارَفْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَنْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، وإنما عني بهذا الرماة، وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «اخموا ظهورنا فإن رأيتُمونا نُقتل فلا تَنصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلَا تَشْرِكُونَا»، فلما غنم رسول الله ﷺ وأباحوا عسكر المشركين انكشف الرماة جميعاً فدخلوا في العسكر ينتهبون، وقد التقت صفوف أصحاب النبي ﷺ فهم هكذا وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلّة التي كانوا فيها، دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب، إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان: قُتِلَ مُحَمَّدٌ فَلَمْ يَشْكُوا فِيهِ أَنَّهُ حَقٌّ، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين فعرفناه بتكفّاه إذا مشى قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال: فرقى نحونا وهو يقول:

(٣٢١٧) جملة «اشتد غضب الله...» عند البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٦)، وهو بتمامه عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٣١)، وأورده ابن كثير في «التفسير» وقال: حديث غريب، وسياق عجيب (٤١٢/١)، ثم قال: ولبعضه شواهد في «الصحيح»، وقال في «المجمع» (١١١/٦) عبد الرحمن بن أبي الزناد، قد وثق على ضعفه، انتهى. وعزاه في «الدر المنثور» (٢/١٤٩) غير من ذكر لابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الدلائل»، انتهى. وانظر «السيرة» لابن كثير (٤٨/٣)، وهو في «الدلائل» (٢٦٩/٣).



«الشَّدَّ فَضِبَ اللهُ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا وَجَهَ [٢٩٦/٢] نَبِيَّهُمْ» قال: ويقول مرة أخرى: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُغْلِقُوا»، حتى انتهى إلينا، قال: فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: اعل هبل اعل هبل، يعني: ألهته، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: «بلى»، فلما قال: اعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنه يوم الصمت، فعاد فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول والحرب سجال، فقال عمر: لا سواء، قتلتنا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم لتزعمون ذلك لقد خبتنا إذا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلة، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية، فقال: أما إنه إذ كان ذلك لم نكرهه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢١٨ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يمد تحت خَافَتِهِ من النعاس، فذلك قوله عز وجل: «ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَغْدِ الغَمِّ أَمَنَةٌ نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ»، الآية.

### ١٢٥٤- أرواح الشهداء في جوف طير ترد أنهار الجنة

٣٢١٩ \* - حدثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جُوفِ طَيْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قُنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَاكُلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ

(٣٢١٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٩٤)، أحوزي، وسنده صحيح.

(٣٢١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٢٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٣٠٤/٣) من طريق الحاكم، وعزاه في «الدرر المشورة» لعبد بن حميد، وهناد وابن جرير وابن المنذر (١٦٨/٢).

قالوا: مَنْ يُبَلِّغْ إِخْوَانَنَا [٢٩٧/٢] عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِأَنَّا لَا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكَلُوا فِي الْحَرْبِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هشام بن القاسم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: يا ابن أختي أما والله إن أباك وجدك، يعني أبا بكر والزبير، لمن الذين قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٥٥ - كان آخر كلام إبراهيم حين ألقى في النار ﴿حسبي الله ونعم الوكيل﴾

٣٢٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، ثنا أحمد بن إسحاق التميمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان آخر كلام إبراهيم حين ألقى في النار: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، وقال نبيكم ﷺ مثلها: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٤)، وانظر «الدر المثور» (١٧٩/٢).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٢٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٦٣)، كما في «الفتح» (٢٢٩/٨) وعزه في «الدر المثور» للبيهقي في «دلائل النبوة»، والنسائي في «الصغرى» (١٨١/٢).

وقد وهم فيه الحاكم.

٣٢٢٢ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن الأعمش، عن خثمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض نفس إلا الموت خير لها إن كان مؤمناً، فإن الله يقول: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا رِبَهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، وإن كان فاجراً، فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٢٣ \* - أخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمر المستملي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، ثنا أبو وائل، قال: قال عبد الله ﴿سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، قال: ثعبان له زبيبتان ينهشه في قبره، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به.

سمعت يحيى بن منصور يقول: سمعت أبا عمرو المستملي يقول: سمعت أبا هشام [٢٩٨/٢] الرفاعي يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: والله ما كذبت على أبي إسحاق، ولا أرى أبا إسحاق كذب على أبي وائل، ولا أرى أبا وائل كذب على عبد الله. رواه الثوري عن أبي إسحاق.

أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، قال: قال عبد الله: يجيئه ثعبان فينقر رأسه ثم يتطوق في عنقه، ثم يقول: أنا مالك الذي بخلت به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٢٢) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو بكر المروزي في «الجنائز» وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والطبراني، كما في «الدر المنثور» (١٨٣/٢)، وانظر ابن جرير (٨٢٦٧)، (٨٣٧٣)، وهو صحيح.

(٣٢٢٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٢٤)، (٩١٢٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤١/١)، وابن جرير (٨٢٨٥)، وسعيد بن منصور (٥٤٩)، وابن أبي شيبة في «مسننه» (٢١٣/٣) موقوفاً كما هنا. والحديث عن ابن مسعود مرفوعاً في «السنن» وغيرها كما في «الدر المنثور» (١٨٥/٢) وبغير هذا اللفظ، وسند الحاكم صحيح.

### ١٢٥٦ - موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها

٣٢٢٤ - **حَدَّثَنَا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الله النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مَوْضِعَ سَوِّطٍ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، أَقْرَبُوهَا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٥ - **أَخْبَرَنَا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبيه قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن مروان بعث إلى ابن عباس: والله لئن كان كل امرئ منا إن فرح بما أوتي وحمد بما لم يفعل عَذَّبَ ليعذبن جميعاً، فقال ابن عباس: إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، أتاه اليهود فسألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه، ثم آتوه فسألهم فأخبروه بغير ذلك، فخرجوا ورأوا إن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك وفرحوا بما آتوا من كتمانهم إياه مما سألهم عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٢٦ - **حَدَّثَنَا** عمرو بن إسحاق بن إبراهيم السكني [.....] البخاري بنيسابور، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن عمر بن الوليد الفحام، ثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك قال: سمعت إبراهيم بن طهمان وتلا قول الله عز وجل: «**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ**»، فقال: حَدَّثَنِي المَكْتَبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(٣٢٢٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٧)، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرج البخاري نحوه بلفظ: «قَاب قَوْسٍ أَحَدَكُمْ...» فذكره.

(٣٢٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠١٨)، وزاد نسبه في «الدر المنثور» (١٩١/٢) للإمام أحمد في «المسند»، والنسائي في «الكبرى»، والطبراني، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وابن جرير، وابن المنذر.

وقد وهم فيه الحاكم.

بريدة، عن عمران بن حصين، أنه كان به البواسير فأمره النبي ﷺ أن يصلي على جنب.

هذا حديث صحيح على شرط [٢٩٩/٢] الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٢٧ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، ثنا الحارث بن مسلم، عن بحر السقاء، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾، قال: أخبرني رسول الله ﷺ أنهم الكفار قال: قلت لجابر فقوله: ﴿إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾، قال: الله قد أخزاه حين أحرقه بالنار، أَوْ دُونَ ذَلِكَ الْخَزْي؟!

٣٢٢٨ - أخبرنا أبو عون محمد بن إبراهيم بن ماهان على الصفا، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سلمة بن أبي سلمة رجل من ولد أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَغْضًا مِنْ بَعْضٍ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. سمعت أبا أحمد الحافظ وذكر في بحثين في كتاب البخاري يعقوب بن عيسى عن سفيان ويعقوب عن الدراوردي فقال أبو أحمد: هو يعقوب بن حميد، والله أعلم.

(٣٢٢٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٩٥١)، (٩٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٢٢٣/٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٢٣)، (١٢٣١). وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٢٢٧) أخرجه ابن جرير (١١٥/٨)، كما في «الدر المنثور» (١٩٦/٢)، وقال الذهبي: بحر هالك.

(٣٢٢٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٤/١)، والحميدي في «مسنده» (١٤٤/١)، وابن جرير (٨٣٦٨)، وابن أبي حاتم (٩٩٧/٢ ب)، والترمذي في «الجامع» (٥٠١٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٩٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٥١)، وسعيد بن منصور (٥٥٢)، وهو ضعيف لأجل سلمة، وقد صرح بذكر المبهمة عند بعض من ذكرنا. وأما كون يعقوب بن حميد بن كاس قد روى له البخاري، كما زعم أبو أحمد الحاكم، شيخ الحاكم فغير صحيح، وكان الحاكم صاحب «المستدرک» قد أبى عليه ذلك كما ذكر من قبل، وهو الصواب، ثم عاد هنا فذكر مقاله، وما كان ينبغي له ذلك.

## ١٢٥٧ - لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس

٣٢٢٩ \* - أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: نزل بالنجاشي عدو من أرضهم فجاء المهاجرون فقالوا: إن نخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا، فقال: لا، دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس. قال وفيه نزلت: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٥٨ - شأن نزول آية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ الآية

٣٢٣٠ \* - أخبرنا أبو العباس السيارى، ثنا عبد الله بن علي، أنبأ علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه بلغه أن أبا عبيدة حُصِرَ بالشام، وقد تألب عليه القوم فكتب [٢/٣٠٠] إليه عمر: سلام عليك أما بعد فإنه ما ينزل بعبد مؤمن من منزله شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يُسرَيْنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، قال: فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليك أما بعد، فإن الله يقول في كتابه: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزْنٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾، إلى آخرها، قال: فخرج عمر بكتابه فقعده على المنبر، فقرأ على أهل المدينة، ثم قال: يا أهل المدينة، إنما يعرض بكم أبو عبيدة أن ارغبوا في الجهاد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٢٢٩) رجاله ثقات إلا أن مصعب بن ثابت، لئین الحديث.

(٣٢٣٠) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٨١٣/٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي الدنيا، وابن جرير كما في «الدر المنثور» (٢٠٢/٢)، وقد اختصر جواب أبي عبيدة، ولعله ذكره عند تفسير الآية الثانية في موضعها وهو الأليق، والله أعلم. وسنده صحيح.



٣٢٣١ \* - حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، حدثني داود بن صالح قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾، قال: قلت: لا، قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يربط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٢٣١) أخرجه ابن المبارك، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٢/٢٠١). وقد تقدم أن مصعب بن ثابت لثين.

## تفسير سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٣٢ \* - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سلوني عن سورة النساء، فإني قرأت القرآن وأنا صغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٣٣ \* - أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيِّ بِمَكَّةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِبَادٍ، أَنبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَ مُعَمَّرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ». قال: [٢/ ٣٠١] إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يرححها شيء أبداً، ثم قرأ: «لَوْ أَنفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقِي، فَمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِوَضِلِّ وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِقَطْعٍ قَطَعَهُ اللَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٣٤ \* - حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ النَّحْوِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان

(٣٢٣٢) سنده صحيح، وقد تفرد به الحاكم كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠٣).

(٣٢٣٣) سنده صحيح، أخرج نحوه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠٦-٢٠٧)، ولم يذكروا القدر المرفوع، وهو ثابت في الصحيحين وغيرهما عن غير ابن عباس، وانظر «الجامع» (٦/ ٤٨٨).

بين أبي طلحة وبين أم سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إِنَّ طَلَّاقَ أُمِّ سَلِيمٍ لَحَوْبٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٥٩ - ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم

٣٢٣٥ \* - حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطْلَقْهَا، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ أَتَى سَفِيهًا مَالَهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ». وقد اتفقا جميعاً على إخرجه.

٣٢٣٦ \* - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ»، فلا يَخْتَاجُ إِلَى مَالِ الْيَتِيمِ «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»، يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ أَنْ يَقُوتَ حَتَّى لَا يَخْتَاجَ إِلَى مَالِ الْيَتِيمِ.

(٣٢٣٤) أخرجه البزار في «مسنده» من هذا الوجه كما في «المجمع» (٢٦٣/٩) وقال فيه علي بن عاصم وهو ضعيف، وقد وثق، وقال الذهبي: وإي.

(٣٢٣٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، والموقوف أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، انظر «الدر المنثور» (٢/٢١٤). وسنده جيد، وهو معلول بما ذكر الحاكم.

(٣٢٣٦) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في «ناسخه» كذا في «الدر المنثور» (٢/٢١٥)، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٧ \* - أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن [٣٠٢/٢] أبي قيس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾. قال: يرضخ لهم، فإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٨ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾. قال: انطلق من كان عنده يتيم، فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه وشرابه فيحبس حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾، فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِمْ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٩ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن

(٣٢٣٧) عند البخاري في «صحيحه» معناه (٢٦٠٨) بغير هذه السياقة، وهو عند أبي داود في «ناسخه»، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٢/٢١٩).

(٣٢٣٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٢٥٦/٦)، وابن جرير (٤١٨٣)، وزاد نسبه في «الدر المنثور» لابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي الشيخ (٤٥٦/١) وعطاء مختلط وجرير سمع منه بعد الاختلاط، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٣١٨/٢).

(٣٢٣٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٦٦).

وهو كما قال أبو عبد الله الحاكم رحمه الله.

حرب المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في بني سلمة فقلت: يا رسول الله كيف أقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئاً، فترلت: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ».

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث شعبة عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بالفاظ غير هذه، وهذا إسناد صحيح ولم يخرجاه.

٣٢٤٠ \* - هكذا أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عن ثلاث أحب إلي من حمر النعم: من الخليفة بعده؟ وعن قوم قالوا: نقر بالزكاة في أموالنا ولا نؤديها إليك، أيحل قتالهم؟ وعن الكلالة؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٦٠ - الكلالة من لا ولد له

٣٢٤١ \* - وأخبرنا علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة قال: سمعت سليمان الأحول [٣٠٣/٢] يحدث عن طاووس قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر فسمعتة يقول: الْقَوْلُ مَا قُلْتُ، قُلْتُ: وَمَا قُلْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْكَالَلَةُ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٤٠) أثر ضعيف، فمحمد لم يدرك عمر بن الخطاب ولكن صح بعضه عن عمر في السؤال عن الكلالة من غير هذا الوجه عند البخاري ومسلم وغيرهما، وقد نسب في «الدر المنثور» لعبد الرزاق وابن أبي عمر العدني، وابن المنذر (٤٤٢/٢). وانظر بعد حديث فإنه سيأتي من وجه آخر.

(٣٢٤١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١٦٤٥)، وابن جرير (٨٧٦٧)، وابن أبي حاتم (٢/١١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٥/٦)، وسعيد بن منصور (٥٨٩)، وهو صحيح، وانظره في «الدر المنثور» (١٧٦/٢).

٣٢٤٢ - وأخبرنا علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عمر رضي الله عنه قال: ثلاث لأن يكون النبي ﷺ بينهم لنا أحب إلي من الدنيا وما فيها، الخلافة والكلالة والربا. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٦١ - حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع

٣٢٤٣ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ﴾. هذا من النسب ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَضْلَائِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح من رواية عكرمة:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسن بن عطية، ثنا علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرم سبع من النسب، وسبع من الصهر.

(٣٢٤٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»، وعبد الرزاق في «المصنف»، والبيهقي في «السنن الكبرى» وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤٤٢/٢). قال البوصيري: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع. قلت: يعضده الذي تقدم قبل حديث.

(٣٢٤٣) أخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» (٢١٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٨٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٢٠)، (٤٣١/١١)، وابن جرير (٨٩٤٤) وما بعده، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٩٥١)، والبخاري في «صحيحه» (١٥٣/٩) كما في «الفتح»، وسعيد بن منصور (٦٠٠). وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

٣٢٤٤ \* - أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا شعبة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: كل ذات زوج إتيانها زنى إلا ما سييت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٣٠٤/٢]

٣٢٤٥ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا النضر بن شميل، أنبا شعبة، ثنا أبو سلمة قال: سمعت أبا نضرة يقول: قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾، قال ابن عباس: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾، قال أبو نضرة فقلت: ما نقرأها كذلك، فقال ابن عباس: والله لأنزلها الله كذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٤٦ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا [.....] نافع بن عمر، ثنا عبد الله بن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها، عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله، قال: قرأت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُفْرَجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾، فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ مَا رَزَّاهُ اللَّهُ أَوْ مَلَكَهُ فَقَدْ عَدَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٤٧ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن

(٣٢٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٩٥٧)، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «سننه» كما في «الدر المنثور» (٢/٢٤٦)، وسنده صحيح.

(٣٢٤٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن الأنباري في «المصاحف» كذا في «الدر المنثور» (٢/٢٥٠)، وهو صحيح.

(٣٢٤٦) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، كذا في «الدر المنثور» (٨/٥)، وقد سقط بعض السند، لكن سعيده الحاكم بنفس الإسناد تاماً (٢/٣٩٣)، وسنده صحيح.

(٣٢٤٧) أخرجه هناد في «الزهد» (٩٠٣)، وابن جرير (٩٢٣٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/١٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٣٦٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (٢١٠)، والطبراني في =

محمد بن شاكر، ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي، ثنا مسعر بن كدام، عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها وَيؤتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ و ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ و ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ و ﴿لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ و ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. قال عبد الله: ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها.

هذا إسناده صحيح إن كان عبد الرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك.

٣٢٤٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أيعزو الرجال ولا نعزو ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: [٣٠٥/٢] ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة.

٣٢٤٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدثني إدريس بن يزيد، ثنا طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَفْسِيَهُمْ﴾. قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصار دون ذوي القربى،

= «الكبير» (٩٠٦٩)، وسعيد بن منصور (٦٥٩)، وعزاه لهم في «الدر المنثور» ولعبد بن حميد (٢/٢٦٠)، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (١١/٧)، وهو كما قال، لكنه منقطع على الصحيح من قولي العلماء بين عبد الرحمن وأبيه، والله أعلم.

(٣٢٤٨) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١٥٦/١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٢٢/٦)، وابن جرير (٨/٢٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٥/٨)، (٥٠١١)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٩٥٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (١٤٣)، وابن أبي حاتم (٢/٩٩ ب)، وانظر «الدر المنثور» (٢٦٦/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٤١٦/٢)، والقول فيه ما قال الحاكم.

(٣٢٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٢١)، (٢٩٢٢).

وقد وهم فيه الحاكم. وأما «عاقدت» بالالف بعد العين فهي قراءة ابن كثير ونافع وغيرهما.



رحمة للإخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾. قال: فنسختها، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيحُهُمْ﴾، مِنْ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٦٢ - فضيلة التيسير على الموسر وإنظار المعسر

٣٢٥٠ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو خالد الأحمر، ثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، ثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: «أتى الله بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَلَا يَكْتُمُونَ اللهُ حَدِيثاً، قَالَ: مَا عَمِلْتَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبِّ إِلَّا إِنَّكَ أَتَيْتَنِي مَالاً فَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسِ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي أَنْ أَيْسَرَ عَلَى الْمَوْسِرِ وَأَنْظَرَ الْمُغْسِرَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ تَجَاوَزَا عَنْ عَبْدِي»، فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعنا من في رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٥١ \* - أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن هذه الآية: ﴿وَاللهَ رَزَقْنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾. وقال في آية أخرى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللهُ حَدِيثاً﴾، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وَاللهَ [٣٠٦/٢] رَزَقْنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام قالوا: تعالوا فلنجد، فحتم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم فلا يكتُمون الله حديثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٢٥٠) لم ينسبه السيوطي في «الدر المنثور» سوى للحاكم، وابن أبي حاتم فكانهما انفردا به (٢/٢٩٣)، وسنده جيد.

(٣٢٥١) رجاله ثقات.

### ١٢٦٣ - شأن نزول آية: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾

٣٢٥٢ - أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وقيصة قالا: ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال: دعانا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر فحضرت صلاة المغرب فتقدم رجل فقرا: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فالتبس عليه، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وفي هذا الحديث فائدة كثيرة وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب دون غيره، وقد برأه الله منها فإنه راوي هذا الحديث.

٣٢٥٣ - حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ بمكة، فقالوا: يا نبي الله كنا في عزّ ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة قال: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا» فكفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٢٥٤ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس

(٣٢٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٢٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٧١)، وابن جرير (٩٥٢٤)، وزاد نسبه في «الدر المنثور» لعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم والنحاس (٢/٢٩٣)، وعند أكثرهم أن القاري هو علي، ورواية الحاكم وإن لم يصرح فيها لكنها لا تعارض روايات التصريح، لأنه ربما يكون أبهم نفسه على عادة كثير من الرواة. وعطاء سمع سفيان منه قبل الاختلاط.

(٣٢٥٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/٦)، وابن جرير (٩٩٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١١/٩)، وابن أبي حاتم كما عند ابن كثير (٥١٤/٢)، والحسين بن واقد ثقة له أوهام.

(٣٢٥٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٨/٧)، وقال: فيه عطاء وقد اختلط، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٣٤٧/٢).

رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾. قال: كان الرجل يأتي رسول الله ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه، فيكون فيهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية أو غزاة فيعتق الرجل رقبة، ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَبْئُتُكُمْ وَيَبْتَغِيكُمْ مِيثَاقًا [٣٠٧/٢] قَدِيئَةً مُسَلَّماً إِلَى أَهْلِهِ وَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، قال: يكون الرجل معاهداً وقومه أهل عهد فيسلم إليهم ديتة ويعتق الذي أصابه رقبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٥٥ \* - أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾. قال: نزلت في عبد الرحمن بن عوف: كان جريحاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٥٦ \* - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن أيوب، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَفْعَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾. قالت: هو ما يصيكم في الدنيا.

٣٢٥٧ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن

---

(٣٢٥٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٣٢٣)، وهو عند ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٣٧٩/٢).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٢٥٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٠٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٢٣)، أخرجاه مرفوعاً، ولهذا الحديث شواهد كثيرة منها الآتي بعد عند الحاكم (٧٤/٣)، من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذكر له شواهد كثيرة في «الدر المنثور» (٤٠٠/٢).

وقد أخرجه في «الزوائد» لأنه موقوف هنا.

(٣٢٥٧) هو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» عن سعيد بن منصور مرسلاً كما في «الدر المنثور» (٤٠٩/٢)، وعطاء اختلط.

عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْكَ الْكَثْرُ فِي الْكِتَابِ فِي يُتَمَّى النَّبَاءِ﴾، في أول السورة، من الموارث: كانوا لا يورثون صبيّاً حتى يحتلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٥٨ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار، عن رافع بن خديج أنه كانت تحته امرأة قد خلا من سنّها فتزوج عليها شابة فآثر البكر عليها، فأبّت امرأته الأولى أن تقر على ذلك، فطلقها تطليقة حتى إذا بقي من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل راجعني أصبر على الأثرة فراجعها ثم آثر عليها، فلم تصبر على الأثرة فطلقها الأخرى وآثر عليها الشابة قال: فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله [٣٠٨/٢]، قد أنزل فيه: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا يُشْوِراً أَوْ إِغْرَاضاً فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٥٩ \* - أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذر، عن سبيع الكندي قال: كنت عند علي بن أبي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرايت قول الله تعالى: ﴿قَالَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون، فقال علي ادنه ادنه، ثم قال: ﴿قَالَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٠ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن بن

(٣٢٥٨) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٥٤٧/٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» من هذا الوجه، وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٤١١/٢)، وسنده صحيح، وله شاهد في «السنن» عن ابن عباس وعائشة.

(٣٢٥٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٤١٦/٢) وسنده حسن.

(٣٢٦٠) أخرجه عبد بن حميد، والفريابي، كما في «الدر المنثور» (٤٢٦/٢)، وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير فيه عن ابن عباس لفظاً آخر، وهو حديث صحيح، وقد تقدم.

أبي عيسى، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قال: خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٦٤ - قصة إسلام النجاشي وغلبة وفد المسلمين على الكافرين عنده

٣٢٦١ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا إلى عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدايا، فقدمنا وقدموا على النجاشي، فأتوه بهدية فقبلها وسجدوا له، ثم قال عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي، قال: نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم، فانتبهنا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه، وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين، فقال له عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتبهنا إليه زبرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله فقال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله [٣٠٩/٢]، وهو الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب الناس قوله، فلما رأى ذلك عمرو قال له: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم، فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله، هو روح الله وكلمته أخرجته من البتول العذراء، لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال: يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم ويمن جئتم

(٣٢٦١) أخرجه عبد بن حميد، والبيهقي في «دلائل النبوة»، كما في «الدر المنثور» (٤٣٩/٢)، وسنده

صحيح إن لم يدلّس أبو إسحاق.

من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله ﷺ الذي بشر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لهم بطعام وكسوة وقال: ردوا على هذين هديتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما خرّجته في هذا الموضع اقتداء بشيخنا أبي يحيى الخفاف، فإنه خرجه في قوله عز وجل: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾.

٣٢٦٢ \* - أخبرني الشيخ الفقيه أبو الوليد، ثنا الحسن بن شقيق، ثنا إسحاق بن إبراهيم وفياض بن زهير قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل، فقال: رجل توفي وترك ابنة وأختاً لأبيه وأمه، فقال: للابنة النصف وليس للأخت شيء، ما بقي فهو لعصبته، فقال له رجل: فإن عمر بن الخطاب قد قضى بغير ذلك جعل للابنة النصف وللأخت النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله، قال معمر: فلم أدر ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاووس فذكرت له حديث الزهري، فقال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُؤَا هَٰذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾. قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٣١٠/٢]

(٣٢٦٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن المنذر، والبيهقي في «سننه» (٢٣٣/٦)، كذا في «الدر المنثور» (٤٤٤/٢)، وهو صحيح على شرط الشيخين.

## تفسير سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٢٦٥ - المائدة آخر سورة نزلت

٣٢٦٣ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرئ على عبد الله بن وهب، أخبرك معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنه فقالت لي: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرّموه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٤ - وحدثنا أبو العباس، ثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب، أخبرك حيي بن عبد الله المعافري قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي حدث عن عبد الله بن عمرو أن آخر سورة نزلت سورة المائدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٥ \* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن

---

(٣٢٦٣) حسن، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (١٨٨/٦)، والنسائي في «الكبرى» (٣٣٣/٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٢/٧)، وزاد نسبه في «الدر المنثور» (٤٤٦/٢) لأبي عبيد في «فضائله»، والنحاس في «ناسخه»، وابن المنذر وابن مردويه.

(٣٢٦٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٠٧)، وحسنه الإمام أحمد في «المسند»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٢/٧)، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٤٤٦/٢).

(٣٢٦٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٥/٩)، وزاد نسبه في «الدر المنثور» (٤٥٩/٢) للفریابی، وابن جریر، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى، عن أبي رافع قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها، فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٦٦ - أحلت ذبائح اليهود والنصارى

٣٢٦٦ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٧ \* - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا مصعب بن المقدام [٣١١/٢]، ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ﴾، قال: جعل منكم أنبياء، ﴿وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا﴾، قال: المرأة والخدام، ﴿وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾، قال: الذين هم بين ظهرائهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٨ \* - حدثنا علي بن محمد القرشي، ثنا الحسن بن علي، ثنا مصعب بن

(٣٢٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١١٧٧٩)، ولم يعزه في «الدر المنثور»، لغير الحاكم والطبراني (٢/٤٦٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/٣٦) وقال: فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره. قلت: قد تابعه هنا يحيى بن فضيل، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٣٢٦٧) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٢/٤٧٧)، وإسناده جيد.

(٣٢٦٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٢/٦٨١).



المقدام، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي بن راضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَبَعًا لَأَقْدَامِنَا﴾، قال: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٦٧ - ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة

٣٢٦٩ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة أنه سمع قارئاً يقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾. قال: القرية ثم قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة.

٣٢٧٠ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آيتان منسوختان من سورة المائدة. ﴿فَاخُكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾، فكان رسول الله ﷺ مخيراً إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿وَأِنْ اخُكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَفْوَاءَهُمْ﴾، فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم في كتابنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧١ \* - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا: ﴿وَمَنْ لَمْ يَخُكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، فقال رجل من القوم: إن

(٣٢٦٩) تفرد به الحاكم عن حذيفة كما في «الدر المنثور» (٤٩٥/٢)، وأما قوله: «لقد علم...» فهو عند البخاري في «صحيحه» (٣٥٥١)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٠٩) وغيرهما، وسند الحاكم حسن.

(٣٢٧٠) أخرجه ابن أبي حاتم والنحاس، والطبراني، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٩/٨) كما في «الدر المنثور» (٥٠٣/٢)، وهو حسن صحيح.

(٣٢٧١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن جرير وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٥٠٧/٢)، وهو صحيح.

هَذَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: نَعَمْ الْإِخْوَةُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ لَكُمْ الْحَلْوُ وَلَهُمُ الْحَرَّةُ أَكَلُوا الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَحْذُوا السَّنَةَ بِالسَّنَةِ حَذْوِ الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ. [٣١٢/٢]

٣٢٧٢ \* - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَجِيرٍ، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَفَرِ الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، أَنَّهُ لَيْسَ كَفَرًا يَنْقَلُ عَنْ الْمِلَّةِ، «وَمَنْ لَمْ يَخْخُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، كَفَرٌ دُونَ كَفَرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ.

٣٢٧٣ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ بَيْغَدَادَ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِيَّاضَ الْأَشْعَرِيِّ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجَاهِدُهُمْ وَيُجَبِّئُهُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ قَوْمُكَ يَا أَبَا مُوسَى». وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ.

### ١٢٦٨ - شَأْنُ نَزُولِ آيَةِ: «وَاللَّهُ يَعَصَمُكَ مِنَ النَّاسِ»

٣٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَارِيُّ بَيْغَدَادَ، أَنَبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى

(٣٢٧٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ «الْإِيمَانِ» (١٣١/٧ ب)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (١٠١٠)، وَالْمُرُوزِيُّ فِي «تَعْظِيمِ الصَّلَاةِ» (٥٦٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٣/ل ٧/أ)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٧٤٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «سُنَنِ» (٢٠/٨)، وَهَذَا الْقَوْلُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، وَانْظُرْ «الدَّرُ الْمُنْثُورَ» (٢/٥٠٧).

(٣٢٧٣) أَخْرَجَهُ تَمَامٌ فِي «فَوَائِدِهِ» (١٣٣٧)، وَابْنُ جَرِيرٍ (١٨٣/٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٣٧١/١٧)، وَابْنُ نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٥٩/١)، وَابْنُ سَعْدٍ (١٠٧/٤)، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٣٢٧٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٠٤٩)، وَابْنُ جَرِيرٍ (١٢٢٧٦)، وَانْظُرْ «الدَّرُ الْمُنْثُورَ» (٥٢٩/٢). وَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ، وَذَكَرَ أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ، وَكَذَا نَبَهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ» عَلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ بَعْدَ أَنْ حَسَّنَ إِسْنَادَهُ.

القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾، فأخرج النبي ﷺ رأسه من القبة فقال لهم: «أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٥ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، قال: مع أمة محمد ﷺ وأمه شهدوا له بالبلاغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٦ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتني عبد الله رضي الله عنه بضرع فقال للقوم: ادنوا فأخذوا يطعمونه، وكان رجل منهم في ناحية، فقال عبد الله: ادن، فقال: إني لا أريده، فقال: لم؟ قال: لأنني حرمت الضرع، فقال عبد الله: هذا من خطوات الشيطان، فقال عبد الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَغْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْتَدِينَ»، [٣١٣/٢] ادن فكل وكفر عنيمينك، فإن هذا من خطوات الشيطان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٧٧ \* - حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النسوي من أصل كتابه لفظاً، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي يعلى بن الحارث، عن

(٣٢٧٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، من غير هذا الوجه كما في «الدر المنثور» (٦٣/٢)، وهو عند الطبراني كما في «المجمع» (١٨/٧)، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٣٢٧٦) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وذكر في «الدر المنثور» نحوه، وعزاه لابن سعد وعبد بن حميد، وابن جرير وغيرهم (٥٤٧/٢)، وسنده صحيح.

(٣٢٧٧) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وأبو عبيد في «فضائله»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦٠٥/٢)، وسند الحاكم صحيح.

غيلان بن جامع المحاربي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنه شهد عنده رجلاً نصرانياً على وصية رجل مسلم مات عندهم، قال: فارتاب أهل الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري، فاستحلفهما بعد صلاة العصر بالله ما اشتريا به ثمناً ولا كنتما شهادة الله لنا إذا لمن الآثمين. قال عامر: ثم قال أبو موسى الأشعري: والله إن هذه لقصة. صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٦٩ - سؤال قريش أن يجعل لهم الصفا ذهباً

٣٢٧٨ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع الله ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «أَوْ تَفْعَلُونَ؟» قالوا: نعم، فدعا الله فأتاه جبرئيل فقال: إن ربك يقرئ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر منهم عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة، قال: «يَا رَبِّ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٢٧٨) رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٣٦) من هذا الوجه، وقال الهيثمي في «المجمع» رجاله رجال الصحيح (١٩٦/١٠). قلت: نعم، سنده صحيح، وكان في الأصل: عمران بن الحكم، والصواب ما أثبتته، عمران أبو الحكم.

## تفسير سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٢٧٠ - سورة الأنعام شيعها من الملائكة ما سد الأفق

٣٢٧٩ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب [٣١٤/٢] العبدى، أنبا جعفر بن عون، أنبا إسماعيل بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبّح رسول الله ﷺ ثم قال: «لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْأَفْقَ».

(٣٢٧٩) أخرجه الإسماعيلي في «معجمه»، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٣/٣)، وتعبه الذهبي بأن جعفرأ لم يدرك السدي وقال: أظن هذا موضوعاً. قلت: هذه مجازفة من الذهبي، وجعفر بن عون صرح بالتحديث، وما هو بمدلس، وذكر بعض من آخ لجعفر أنه ولد سنة عشرين ومائة، وإسماعيل توفي سنة سبع وعشرين، فلا يمنع أن يكون سمع منه صغيراً، وقد تقرر عند أهل العلم جواز رواية ابن السابعة وقبولها إذا كان يعي الحديث. كما هو مبسوط في موضعه. وقد جاء لهذا الخبر شواهد كثيرة:

منها عن ابن عباس عند الطبراني: «أنه نزل معها سبعون ألف ملك»، وفي سننه ابن جدعان ضعيف. ومنها عن أسماء بنت يزيد، روى ذلك عنها شهر بن حوشب، وحديثه حسن ولفظه: «نزلت في زجل من الملائكة، وقد طبقوا ما بين السماء والأرض».

ومنها عن أنس عند ابن مردويه، ولفظه: «نزلت معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين».

ومنها عن ابن عمر عنده كذلك ولفظه: «شيعها سبعون ألفاً من الملائكة».

والخلاصة أن سند الحاكم ما فيه متهم حتى يحكم عليه بالوضع، بل القول بصحته غير بعيد، وهو الصواب، لا سيما مع هذه الشواهد.

نعم، كون السدي اختلف عليه في الحديث، مرة يروي عن مرة عن عبد الله بن مسعود: «شيعها سبعون ألف ملك» ورواه من وجه آخر عن ابن مسعود، وهما يرويه عن جابر، فهذا ربما يقع فيه كلام، مع كون أن يكون السدي حفظه على هذا الوجه وذلك غير مستبعد، والله أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرج البخاري.

٣٢٨٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس «ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ»، قال: هما أجلان: أجل في الدنيا، وأجل في الآخرة مسمى عنده لا يعلمه إلا الله وقوله: «وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ»، قال: مستوه ونظروا إليه لم يؤمنوا به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٨١ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ»، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ، ويتباعد عما جاء به.

٣٢٨٢ - أخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول في قول الله عز وجل: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ»، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوه وينأى عنه.

حديث حمزة بن حبيب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٨٠) أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٧/٣)، وسنده جيد، غير أنهم يتكلمون في أحمد بن عبد الجبار في غير روايته السيرة، لكن أحسبه توبع فيه.

(٣٢٨١) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٢٠/٧)، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والفريابي وغيرهم (١٥/٣)، وهذا أثر ثابت عن ابن عباس. وانظر الذي بعده.

(٣٢٨٢) انظر الذي قبله.

٣٢٨٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «قَدْ نَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنَّكَ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَلَا نَكْذِبُكَ وَلَكِنْ نَكْذِبُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيَخْرُثَنَّكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾».

هذا حديث صحيح على [٣١٥/٢] شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٨٤ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِبَادٍ، ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَنَبَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ الْجَذَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ أَمثالُكُمْ﴾. قَالَ: يَحْشُرُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْبَهَائِمَ وَالْدَوَابَّ وَالطَّيْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ، فَيَبْلُغُ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: كُونِي تَرَابًا، فَذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا﴾.

جعفر الجذري هذا هو ابن برقان، قد احتج به مسلم، وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه.

٣٢٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو حَذِيفَةَ، ثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، قَالَ: هَذِهِ فِي إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِهِ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أنهم قالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه، الحديث بطوله بغير هذا التأويل.

(٣٢٨٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٦٦)، ثم رواه الترمذي مرسلًا عن ناجية. وقال: هذا أصح. وقد عناه في «الدر المنثور» (١٧/٣) لابن مردويه وأبي الشيخ وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والفضاء في «المختارة»، وانظر «عمدة التفسير» (٢٥/٥) وقول أحمد شاكر عن هذا الخبر.

(٣٢٨٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وأبو عبيد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٢٠/٣)، وسنده جيد قوي.

(٣٢٨٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥٠/٣).

٣٢٨٦ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾، قال: المستقر ما كان في الرحم مما هو حي ومما هو قد مات، والمستودع ما في الصلب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٧١ - رأى النبي ﷺ ليلة الإسراء ربه

٣٢٨٧ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم، رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ، فقلت: يا ابن عباس أليس يقول الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾، قال: يا لا أم لك ذاك نوره، وهو نوره إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣١٦/٢]

٣٢٨٨ - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءٌ﴾، قال: الحمولة ما حمل من الإبل، الفرش: الصغار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٧٢ - أحلت أشياء وحُرمت أشياء وما سكت عنه فهو عفو

٣٢٨٩ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: قلت لجابر بن عبد الله أنهم يزعمون أن

(٣٢٨٦) أخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، من طرق عن ابن عباس، كذا في «الدر المنثور» (٦٦/٣).

(٣٢٨٧) قال الذهبي: إبراهيم متروك. قلت: والمحفوظ عن ابن عباس أنه يثبت رؤية، من غير كيفية.

(٣٢٨٨) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وأبو عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٩٤/٣) وسنده صحيح إن لم يدلس أبو إسحاق.

(٣٢٨٩) صحيح، وبعبه عند البخاري في «صحيحه» (٥٢٠٩)، وأبي داود في «السنن» (٣٨٠٨)، وانظر لمن عزاه هكذا في «الدر المنثور» (٩٦/٣).



رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر، قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو، عن رسول الله ﷺ ولكن أبى ذلك البحر، يعني ابن عباس رضي الله عنهما وقرا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾، الآية، وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقدرأ، فأنزل الله عز وجل في كتابه: وبين حلاله وحرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، ثم تلا هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٩٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾، حتى بلغ: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٩١ - حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن في الأنعام آيات محكمات هن أم الكتاب ثم قرا: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣١٧/٢]

### ١٢٧٣ - شأن نزول آية: ﴿يسألونك عن اليتامى﴾

٣٢٩٢ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله

(٣٢٩٠) صحيح، وقد عزاه في «الدر المنثور» (١٠٢/٣) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي.

(٣٢٩١) أبو إسحاق لم يصرح بالسماع، وعبد الله مقبول.

(٣٢٩٢) تقدم (٣٠٣/٢).

عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾، انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه، من شرابه فجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبَايِعْنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ»، ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾، حتى ختم الآيات الثلاث، «فمن وفى فأجره على الله، ومن انتقص شيئاً أدركه الله بها في الدنيا كانت عقوبته، ومن آخر إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا جميعاً على حديث الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً». وقد روى سفيان بن حسين الواسطي كلا الحديثين عن الزهري، فلا ينبغي أن ينسب إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جمع بينهما، والله أعلم.

٣٢٩٤ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم بن أبي النجود:

(٣٢٩٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن مردويه، وأبو الشيخ، وابن أبي حاتم، كذا في «الدر المنثور» (٣/١٠٣)، وسفيان بن حسين يهيم في حديث الزهري خاصة. وأما الحديث الذي أورده الحاكم، فهو كما قال عند الشيخين وغيرهما، وآخره عندهما كالذي عند الحاكم، لكن ليس فيه ذكر الآية التي عند الحاكم، وانظر «فتح الباري» (٦٣٧/٨).

(٣٢٩٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٤)، والدارمي في «السنن» (٦٧/١)، والبزار في «مسنده» (٢٤١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٥/١) وغيرهم، وهو حديث حسن، وقد تقدم (٢٣٩/٢).

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطاً ثم قال: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ وَهَذِهِ السُّبُلُ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشاهده لفظاً واحداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد. [٣١٨/٢]

## تفسير سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٩٥ \* - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **«وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ»**، قال: **خُلِقُوا فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَصُورُوا فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٩٦ \* - **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: **«لَا تُقَبِّحُوا الْوُجُوهُ»**، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٧٤ - **خلق الله أربعة أشياء بيده**

٣٢٩٧ \* - **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن ربح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن سعيد، عن عبيد الكاتب المكتب، عن مجاهد، عن ابن

---

(٣٢٩٥) صحيح، وقد أخرجه: عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٣/١٣٤).

(٣٢٩٦) رواه الطبراني كما في «المجمع» (٨/١٠٦)، وأعله بمن ليس في سند الحاكم، وسند الحاكم رجاله ثقات، وهو غاية في الصحة إن لم يدلّس حبيب.

(٣٢٩٧) إسناده حسن.

عمر رضي الله عنهما قال: خلق الله أربعة أشياء بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٨ \* - أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لباس آدم وحواء مثل الظفر، ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾، جَعَلَا ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾، قال: هو ورق التين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت المرأة تطوف [٣١٩/٢] بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله  
فترلت هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٠ \* - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن

(٣٢٩٨) أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في «سننه» (٢٤٤/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» كما في «الدر المنثور» (١٣٩/٣)، وهو حديث حسن صحيح.

(٣٢٩٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٠٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٢٣٣/٥)، وأخرجه ابن جرير وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة في «مصنفه» وغيرهم كما في «الدر المنثور» (١٤٥/٣). وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٣٠٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (١٦٢/٣ - ١٦٣)، وهو حسن.

خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، **﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾**، فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربك قال: قوموا أدخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠١ \* - أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما مرَّ النبي ﷺ بالحجر قال: **«لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ فَكَانَتْ»**، يعني: الناقة، **«تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَضُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ»**، **﴿فَعَمُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾**، **﴿فَعَمَرُوا﴾**، **﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾**، **﴿فَأَفْغَمَ اللَّهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ﴾**، قيل: من هو؟ قال: «أبو رغال»، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٧٥ - تفسير قوله تعالى: **﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾**

٣٣٠٢ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وهشام بن علي قال: ثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني محمد بن علي بن بكر العدل واللفظ له، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، أنبا ثابت عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: **﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾**، قال حماد: هكذا ووضع الإبهام

(٣٣٠١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٤١٦٢)، وابن جرير (١١٢/٩)، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (١٨٣/٣)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٣٤٠/٢)، (٥٦٧/٢). وقد صرح أبو الزبير هناك بالتحديث، فصح السند.

(٣٣٠٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٧٦)، وابن جرير (١٥٠٨٧)، (١٥٠٨٨)، وسيعيده الحاكم (٢/٥٧٦)، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في «الكامل»، وأبي الشيخ، وابن مردويه وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٢٢١/٣)، وسنده صحيح.

على مفصل الخنصر الأيمن، قال: فقال حميد لثابت: تحدّث بمثل هذا، قال: فضرب ثابت صدر حميد ضربة [٣٢٠/٢] بيده، وقال: رسول الله ﷺ يحدث به وأنا لا أحدث به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

### ١٢٧٦ - ليس الخبر كالمعاينة

٣٣٠٣ \* - أخبرني علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ إِنَّ اللَّهَ خَبَّرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاخَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى الْأَلْوَاخَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٤ \* - حدثني عمرو بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة في دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى هارون على السامري وهو يصنع العجل فقال له: ما تصنع؟ قال: ما ينفع ولا يضر، فقال: اللهم أعطه ما سألك في نفسه، فلما ذهب قال: اللهم إني أسألك أن يخور فخار، وكان إذا سجد خار، وإذا رفع رأسه خار، وذلك بدعوة هارون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٣٠٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٤٧-١٨٤٢)، والبزار في «مسنده» (٢٠٠)، والطبراني (١٢٤٥١)، وابن حبان في «صحيحه»، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨٠/٢)، وابن عدي (٢٥٩٦/٧)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٦/٦)، وهو حديث صحيح.

### ١٢٧٧ - قصة أصحاب العجل

٣٣٠٥ \* - أخبرنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن أصحاب العجل قالوا: هطاً سقماً ثا أزيه مزباً وهي بالعربية: حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء، فذلك قوله عز وجل: ﴿قَبِلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾، فلما أبوا أن يسجدوا، قال: أمر الله الجبل أن يقع عليهم، فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سُجْداً على شق، ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله تعالى من سجدة كشف بها العذاب عنكم، فهم يسجدون لذلك على شق فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ نَفَخْنَا فِي جِبَلِكُمْ قُوفَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ [٣٢١/٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٠٦ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾. قال: دعا موسى فبعث الله سبعين فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد ﷺ وأتبعه قوله: واغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٧٨ - قصة بني إسرائيل ومسوخهم قردة

٣٣٠٧ \* - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي

(٣٣٠٥) بعضه عند ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٢٥٧/٣)، وهذا إسناد مشهور حسن.

(٣٣٠٦) أخرجه البزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٢٤/٧) من هذا الوجه، حيث قال: فيه عطاء وقد اختلط، انتهى. وهزه في «الدر المنثور» (٢٤١/٣) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣٣٠٧) أخرجه عبد الرزاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «سننه» (٩٢/١٠)، كما في «الدر المنثور» (٢٥٢/٣)، بعد أن ساق روايات نحو هذه، وهزاهم لأصحابها. ويحيى فيه كلام، وابن جرير ملّس وقد عنعن.



الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا الريح بن سليمان، أنبا الشافعي، أخبرني يحيى بن سليم، ثنا ابن جريج، عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي فقلت: ما يبكيك يا ابن عباس؟ جعلني الله فداك قال: فقال: هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود فحرم الله عليهم الحيتان يوم السبت، فكانت حيتانهم تأتيتهم يوم سبتهم شرعاً بيضاء سماناً كامثال المخاض بأفنائهم وأبنيائهم، فإذا كان في غير يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها إلا في مشقة ومؤونة شديدة، فقال بعضهم لبعض أو من قال ذلك منهم: لعلنا لو أخذناها يوم السبت وأكلناها في غير يوم السبت، ففعل ذلك أهل بيت منهم، فأخذوا فشوا فوجد جيرانهم ريح الشوي فقالوا: والله ما نرى إلا أصاب بني فلان شيء فأخذها آخرون حتى فشا ذلك فيهم وكثر، فافترقوا فرقاً ثلاثاً فرقة أكلت وفرقة نهت وفرقة قالت: ﴿لَمْ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ فقالت الفرقة التي نهت: إنما نحذركم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب، والله لأنبأتكم في مكان أنتم فيه وخرجوا من السور فغدوا عليه من الغد، فضربوا [٣٢٢/٢] باب السور فلم يجبه أحد فأتوا بسبب فأسندوه إلى السور، ثم رقي منهم راق على السور فقال: يا عباد الله قردة والله لها أذناب تعاوي، ثلاث مرات ثم نزل من السور ففتح السور فدخل الناس عليهم فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم يعرف الإنس أنسابهم من القردة، قال: فبأني القرد إلى نسيه وقريبه من الإنس فيحتك به ويلصق، ويقول الإنسان: أنت فلان فيشير برأسه أي نعم وبك، وتأتي القردة إلى نسيها وقريبها من الإنس فيقول لها: أنت فلانة فتشير برأسها أي نعم، وتبكي فيقول لها الإنس: أما إنا حذرناكم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو مسخ أو ببعض ما عنده من العذاب، قال ابن عباس فاسمع الله يقول: ﴿فَأَنجِزْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾، فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة. قال ابن عباس: فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه، قال عكرمة: فقلت: ما ترى جعلني الله فداك إنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: ﴿لَمْ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، فأعجبه قلبي ذلك، وأمر لي بيردين غليظين فكسانيهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٧٩ - شرح معنى آية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ الآية ذكر الميثاق من الناس جميعاً ومن الأنبياء خصوصاً

٣٣٠٨ \* - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر عيسى بن عبد الله بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿أَقْتُلْكَنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾، قال: جمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة، فجعلهم أرواحاً ثم صَوَّرَهُمْ واستنطقهم فتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾، قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع [٣٢٣/٢] والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم، أو تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين، فلا تشركوا بي شيئاً فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتابي، فقالوا: نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك ورفع لهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة وغير ذلك، فقال: رب لو سويت بين عبادك، فقال: إني أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَبَيْنَ نُوْحٍ﴾، الآية، وهو قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾، وذلك قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ﴾، وقوله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾، وهو قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا

(٣٣٠٨) أخرجه عبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» رقم (١٤٥)، والدولابي في «الكنى» (٢٠/٢)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٥٥٩/٣)، وابن الجوزي في «الحداثق»، وابن جرير (١١٥/٩)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢٥/٧)، ووثق رجاله إلا شيخ ابن أحمد وهو متابع، لكن أبو جعفر مع ثقته فهو سيء الحفظ، فضعف السند.

والحديث عزاه في «الدر المنثور» (٢٦٠/٣) لمن تقدم وزادهم عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن منده، وابن مردويه، والبيهقي في «الأسماء»، وابن عساكر. وأما قراءة «ذُرِّيَّتَهُمْ» فهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر، كما في «زاد المسير» (٢٨٤/٣).

كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ»، كان في علمه بما أقروا به من يكذب به ومن يصدق به، فكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين «اتَّيَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً فَاتَّخَذْتُ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا»، إلى قوله: «مَقْضِيًّا» «فحملته»، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام. قال أبو جعفر: فحدثني الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: دخل من فيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٠٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يذكر:

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرئ على مالك، عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ». فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ [٣٢٤/٢] وسئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَغْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَغْمَلُونَ»، فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الرَّجُلَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٢٨٠ - عطاء آدم أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام

٣٣١٠ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد

(٣٣٠٩) تقدم برقم (٦٣) عند الحاكم، وليس هو من «الزوائد»، وسيعيده الحاكم (٥٤٤/٢).

(٣٣١٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٧٨)، وقال: حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ.

العزير قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْثَالُ الذَّرِّ، ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضاً مِنْ نَوْرِ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ آدَمُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَبِّ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى آدَمَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبَيْضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأُمَمِ، قَالَ آدَمُ: كَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ؟ قَالَ: سَتَيْنِ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى يَكُونَ عُمُرُهُ مِائَةً سَنَةً، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذْنٌ يُكْتَبُ وَيُخْتَمَ فَلَا يُبَدَّلُ. فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ آدَمُ: أَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: أَوْ لَمْ تَجْعَلْهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِيءٌ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١١ \* - أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَأَنُلِّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا﴾، قال: هو بلعم بن باعوراء. [٣٢٥/٢]

(٣٣١١) عزاه في «المجمع» (٢٥/٧) للطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٤٨/٦)، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ، والطبراني، والفرياحي، كما في «الدر المنثور» (٢٦٥/٣)، وسند الحاكم صحيح.

## تفسير سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٨١ - سورة تقسيم الغنائم

٣٣١٢ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني الحارث بن عبد الرحمن، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت عن الأنفال قال: فينا يوم بدر نزلت كان الناس على ثلاث منازل: ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة يحرس رسول الله ﷺ، فلما جمع المتاع اختلفوا فيه فقال الذين جمعوه وأخذوه: قد نفل رسول الله ﷺ كل امرئ منا ما أصاب فهو لنا دونكم، وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه: والله لولا نحن ما أصبتموه فنحن شغلنا القوم، وقال الحرس: والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأيتنا أن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ولكننا خفنا غرة العدو على رسول الله ﷺ فقمنا دونه، قال: فانتزعها الله من أيدينا فجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه على السواء لم يكن فيه يومئذ خمس، فكان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله الله ﷺ وصلاح ذات البين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا

---

(٣٣١٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٧٣/١٤) كما في «الفتح الرباني»، ووثق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٢٦/٧)، وعزه في «الدر المنثور» (٢٩٢/٣) لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي. ورجاله ثقات.

(٣٣١٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٣)، والحاكم في «المستدرک» (١٣١/٢)، وهو حديث صحيح.

المعتمر بن سليمان قال: سمعت داود بن أبي هند يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا أَوْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، فتسارع الشبان إلى ذلك وثبت الشيوخ تحت الرايات، فلما فتح الله عليهم جاء الشبان يطلبون ما جعل لهم، وقال الشيوخ: إنا كنا رِذًا لكم وكنا تحت الرايات، فأنزل الله عز وجل: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ [٢/٣٢٦] قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيه، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقِتْلَى قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ الْعِيرُ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ لَكَ، قَالَ: «لَمْ؟» قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ وَعْدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوْسُفَ السَّدُوسِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ»، قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا يَوْمَ بَدْرٍ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٣١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٢٩/١)، (٣١٤/١)، (١/١)، وحثه الترمذي، وعزاه في «الدر المنثور» (٣٠٨/٣) لابن أبي شيبة في «مصنفه»، وأبو يعلى في «المسند»، والطبراني، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٣٣١٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٠٣-١١٢٠٤)، وعزاه في «الدر المنثور» لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغيرهم (٣١٤/٣)، وهو حديث صحيح.

## ١٢٨٢ - طعن رسول الله ﷺ أبي بن خلف بيده حتى مات منه

٣٣١٦ \* - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ يريد، فاعترض رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فرجة بين سابعة الدرع والبيضة، فطعنه بحرته فسقط أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم، فكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: «بَلْ أَنَا أَقْتُلُ أَبِيًّا»، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات أبي إلى النار فسحقاً لأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٣٢٧/٢]

## ١٢٨٣ - شأن نزول: ﴿إِنْ تَسْتَفْتَحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾

٣٣١٧ \* - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبا محمد بن إسحاق، عن الزهري، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، حدثني صالح، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير العذري قال: كان المستفتح أبو جهل فإنه قال حين التقى القوم: اللهم أينما كان أقطع للرحم

(٣٣١٦) لم أقف عليه من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه، ولعله من تحريف النسخ، وانظر الروايات التي ساقها ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٩٥-٢٩٦)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٧)، بنحو الذي هنا عن سعيد بن منصور، وعزاها لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وسند الحاكم حسن.

(٣٣١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٩/ ٢٣٧١٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٠١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وابن منده وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٨)، وانظر «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٩٦)، وسنده صحيح.

وأنا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحه، فأنزل الله: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾، إلى قوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١٨ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾، قال: يحول بين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١٩ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن جده قال: جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قالوا: «فينا ابن أختنا وفينا حليفنا وفينا مولانا فقال: «حَلِيفُنَا مِنَّا وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا وَمَوْلَانَا مِنَّا، إِنْ أَوْلِيَانِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٠ - حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ»، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ».

(٣٣١٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/٣٢٠)، وهو صحيح.

(٣٣١٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٣٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٤)، (٤٥٤٥)، والبزار في «مسنده» (٢٦٣)، ووثق رجاله في «المجمع» (١٠/٢٦)، ونسبه في «الدر المنثور» (٣/٣٣١)، لأن البزار اختصره.

(٣٣٢٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٧٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٥١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٠٩).

وهو كما قال عند مسلم فقط.



هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري لأن صالح بن كيسان أوقفه.

٣٣٢١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن [٣٢٨/٢] طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يرحلها شيء، ثم قرأ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٢٢ \* - حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثني محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، حدثني فضيل بن غزوان قال: لقيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره فقلت له: أتعرفني؟ فقال: إني لأعرفك وأحبك، ثم قال: حدثني أبو الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: نزلت هذه الآية في المتحابين في الله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ﴾، الآية. هذا لفظ حديث أبي حاتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٨٤ - شأن نزول: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ الآية

٣٣٢٣ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٣٣٢١) صحيح، وهو عند ابن المبارك، وعبد الرزاق، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٣/٣٦١).

(٣٣٢٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢١٠)، والبخاري في «المجمع» (٢٨/٧)، ووثق رجاله. وعزاه في «الدر المنثور» لابن جرير، وابن أبي شيبه في «مصنفه»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغيرهم، (٣/٣٦١).

(٣٣٢٣) بهذا اللفظ هو عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» كما في «الدر المنثور» (٣/٣٦٦)، وعزاه بلفظ آخر للحاكم وابن مردويه! وسنده قوي. والذي في «التلخيص» للذهبي «بلاء» بالهمزة، وأما البلام فهو التقييع في الصنيع، والله أعلم. وأما قوله: «تكون» بالتاء فهي قراءة أبي عمرو، وقرأ الباقون جميعهم بالياء.

عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر فقال: قومك وعشيرتك فخل سبيلهم. فاستشار عمر فقال: اقتلهم. قال: ففداهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾. قال: فلقي النبي ﷺ عمر قال: «كَادَ أَنْ يُصَيِّنَا فِي خِلَافِكَ بِلَامٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٤ \* - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في نفر فذكروا علياً فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإننا أصبنا دنيا مع رسول الله ﷺ [٣٢٩/٢]، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمُ فِيهَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ لَنَا. فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٨٥ - لِمَ لَمْ تَكْتُبْ فِي بَرَاءَةِ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟

٣٣٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعُوفِيُّ، ثَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ، ثَنَا عُوفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ عَمِدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمِثَالِ وَإِلَى بَرَاءَةِ وَهِيَ مِنَ الْمِثَالِ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَالِ، فَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ السُّورِ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضُ مَنْ يَكْتُبُ لَهُ، فَيَقُولُ: «ضَمُّوا هَذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا فَخَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا فَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٦ \* - فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنِيدُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِمَ لَمْ

---

(٣٣٢٥) تقدم، وهو عند الترمذي في «الجامع» (٣٠٨٦)، وأبي داود في «السنن» (٧٨٦)، والإمام أحمد في «المسند»، وابن أبي شيبة، والبيهقي في «دلائل النبوة»، وابن حبان في «صحيحه»، وابن مردويه، وأبي الشيخ، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٣/٣٧٣). وقد قال الترمذي: حسن صحيح، مع أنه ذكر خلافاً في يزيد.

(٣٣٢٦) عزاه في «الدر المنثور» (٣/٣٧٧) لأبي الشيخ، وابن مردويه.

تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان.

٣٣٢٧ \* - **حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة اليشكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سفيان بن سعيد، عن [٣٣٠/٢] الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما تقرأون ربعمها، يعني براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.**  
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٨ - **أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله ﷺ مع علي رضي الله عنه براءة إلى مكة، فقال له ابنه أو رجل آخر: فبم كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فإن أجله أربعة أشهر. فناديت حتى صحل صوتي.**  
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٨٦ - خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع

٣٣٢٩ - **حدثني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بالطبران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن الغاز، أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين**

(٣٣٢٧) صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/٣٧٦).

(٣٣٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٤٧)، وأبو داود في «السنن» (١٩٤٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢٣٤/٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٢٠).

قلت: وهم فيه الحاكم فقد أخرجاه هكذا.

(٣٣٢٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٢/٨)، ومسلم في «صحيحه» (٦٦)، ليس بتمامه، ووقف البخاري أكثره، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٠٥٨) بتمامه. وعند أبي داود في «السنن» (١٩٤٥)، ذكر الحج الأكبر. وانظر الطبري (١٦٤٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٩/٥).

الجمرات في الحجة التي حج فقال للناس: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قالوا: هذا يوم النحر، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قالوا: البلد الحرام، قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَدِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَذَا الْبَلَدِ فِي هَذَا الْيَوْمِ»، ثم قال: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا: نعم، فطفق رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». ثم ودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله: إن يوم الحج الأكبر يوم النحر ستة، فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهما على خلاف بينهم فيه، فمنهم من قال: يوم عرفة، ومنهم من قال: يوم النحر.

٣٣٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي:

وأخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي [٣٣١/٢]، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، فَارَقَهَا وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَهُوَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَيَلْفُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ مَرَجِ الْأَحَادِيثِ، وَاخْتِلَافِ الْأَفْوَاءِ وَتَضَدِّقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾». وقوله عز وجل: «﴿فَإِنْ تَابُوا﴾» يقول: خلعوا الأوثان وعبادتها وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣١ \* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بألويه، ثنا محمد بن شاذان

(٣٣٣٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٧٠)، والبخاري في «المسند»، وأبو يعلى في «المسند»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/٣٨٥)، وضعف البوصيري إسناده في «المصباح» رقم (٢٤)، وقال الذهبي: صدر الخبر مرفوع وسأله مدرج، فيما أرى. قلت: سبب الضعف أبو جعفر والحديث يدور عليه.

(٣٣٣١) عزاه في «الدر المنثور» (٣/٣٨٨) لابن أبي شيبة، وأبي حاتم وأبي الشيخ، وابن مردويه، ورجالهم ثقات، لكن أبو إسحاق مدلس وقد عمن.

الجوهري، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾، قال: لا عهد لهم، قال حذيفة: ما قوتلوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٨٧ - أسماء صناديد الكفر

٣٣٣٢ \* - حدثني أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا علي بن عبد الله، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾. قال: أبو جهل بن هشام وأمّية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول من مكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٣٣ - حدثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا أحمد بن بشر بن سعد المرثدي، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فَلَا تَخْرُجُوا أَنْ تَشْهَدُوا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَنْغمر مساجد الله من آمن بالله»».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٣٣٢/٢]

(٣٣٣٢) لم أجده هكذا بتمامه عن ابن عمر عند أحد، وانظر «الدر المنثور» (٣/٣٨٨)، وسنده جيد.

(٣٣٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦١٧)، وابن ماجه في «السنن» (٨٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٢١)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (١/٢١٢)، فإنه مضى تخريجه هناك والكلام عليه. والخلاف في هذه النسخة المصرية كبير، والجمهور على ضعف هذا الإسناد.

## ١٢٨٨ - خير ما يكتز المرأة الصالحة

٣٣٣٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن عثمان بن (\*) القطان الخزاعي، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ يَكْتِزُونَ اللَّعَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، كبر ذلك على المسلمين وقالوا: ما يستطيع أحدنا أن يترك مالا لولده يبقى بعده، فقال عمر: أنا أفرج عنكم، قال: فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان، فاتوا رسول الله ﷺ فقال عمر: يا نبي الله قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبي الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِطَيْبٍ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ فِي أَمْوَالٍ تَبْقَى بَعْدَكُمْ». قال: فكبر عمر، ثم قال له النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْتِزُهُ الْمَرْءُ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّةً، وَإِذَا أَمَرَهَا طَاعَةً، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣٥ \* - أخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق، وهو على تابوت ما به عنه فضل فقال له رجل: لو قعدت العام عن الغزو قال: أنت علينا البحوث، يعني سورة التوبة، قال الله عز وجل: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، ولا أجدني إلا خفيفاً.

(٣٣٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٦٤)، وقد تقدم تخريجه (٤٠٩/١)، وقال الذهبي عن هذا السند: عثمان لا أعرفه والخبر عجيب. قلت: نعم عثمان ليس هو في الموضع السابق، وكذلك ليس هو عند أبي داود، نعم هو عند البيهقي (٨٣/٤) وعنده: «عثمان أبو اليقطان»، ثم قال البيهقي: «قصر به بعض الرواة فلم يذكروا أبا اليقطان»، ولما تحرف عند الحاكم لم يعرفه الذهبي، وهو عثمان بن عمير ضعيف مخلط مدلس، فالسند واه.

(\*) الصواب: «أبو».

(٣٣٣٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٦/٢٠)، وابن جرير (١٦٧٥٥)، (١٦٧٥٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (٤٤٠/٣) لابن أبي حاتم.

قلت: وسيأتي عند الحاكم في «المستدرک» (٣/٣٤٩)، وهو صحيح بطرقه، وقد اختلفوا في لفظة: «البحوث».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣٦ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن الله هو ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾، قال: إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب فياخذها بيمينه، وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيريها الله له كما يربي أحدكم فصيلة أو مهره، فيربو في كف الله أو في يد الله حتى يكون مثل أحد. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث أبي الحباب سعيد بن يسار عن [٣٣٣/٢] أبي هريرة بغير هذا اللفظ.

هذا الحديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

### ١٢٨٩ - المسجد الذي أسس على التقوى

#### مسجد رسول الله ﷺ

٣٣٣٧ \* - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَنْجِدِي هَذَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري أصح منه:

٣٣٣٨ - حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبا موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا أبو

(٣٣٣٦) قد أخرجه دون ذكر الآية، وأخرجه الترمذي في «الجامع» بذكرها كما في البخاري في «صحيحه» (١٣٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠١٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٩٥/٢)، والترمذي في «الجامع» (٦٦١)، (٦٦٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥٧/٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٤٢).

(٣٣٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٨٦٩)، (٢٢٩٠١)، والطبراني كما في «المجمع» (٦٠/٤)، ووثق رجاله. وانظر الذي بعده.

(٣٣٣٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٩٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٣٦/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٠٦).

هذا موقوف من حديث أبي سعيد، وقد رفعه النسائي في «الصغرى»، والترمذي في «الجامع»، ومسلم في «صحيحه».



بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ.

٣٣٣٩ - أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم الحافظ بهمذان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا مطرف بن عبد الله، ثنا سجيل عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: تلاحي رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما: هو مسجد رسول الله ﷺ، وقال الآخر: هو مسجد قباء فتساوقا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».

٣٣٤٠ - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار السلمي، ثنا صدقة بن خالد، عن عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع، حدثني أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم أن هذه الآية لما نزلت: «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا»، قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أُنْتِى عَلَيْكُمْ فِي الظُّهُورِ خَيْرًا فَمَا طَهُرْكُمْ هَذَا؟» قالوا: نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي [٣٣٤/٢] بالماء، قال: «هُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمْ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٤١ \* - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المذكر، ثنا جنيد بن

(٣٣٣٩) هذا لفظ الترمذي في «الجامع»، والنسائي في «الصغرى»، وانظر الحاكم في «المستدرک» (١/٤٨٧). وقال الذهبي هنا: إسناده جيد.

(٣٣٤٠) أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/١٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٥)، وحسن إسناده في «نصب الراية» (١/٢١٩)، وله شاهد في السنن إلا عند النسائي. وفيه ضعف كما في «التلخيص» (١/١١٢) لكن ذكر له شاهداً عن عديم بن ساعدة عند الإمام أحمد في «المسند»، وابن خزيمة في «صحيحه». قلت: وله شاهد كذلك عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/٦)، فالحديث بطرقه وشواهد لا ينزل عن درجه الحسن أبداً.

(٣٣٤١) أخرجه الفريابي، ومسدد في «مسنده»، وابن جرير، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٣/٥٠٣). قلت: الذي عند مسدد في «مسنده» مرسل، كما في «المطالب العالية» (٣٦٣٩)، وقال ابن حجر عقبه: مرسل صحيح الإسناد، وكذا صححه البوصيري. وقد عزاه من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، لابن جرير وابن المنذر وغيرهما، وسند الحاكم صحيح إلا أنه معلول بالإرسال.

حكيم الدقاق، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن «السائحين» فقال: «هُمُ الصَّائِمُونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده.

٣٣٤٢ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان:

وأخبرني علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: لا تستغفر لأبويك وهما مشركان، فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرته للنبي ﷺ، فنزلت: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٤٣ \* - أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الفضل بن محمد الجندي بمكة، ثنا أبو حمة اليماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَكَ اللَّهُ وَغَفَرَ لَكَ يَا هُمُ وَلَا أَزَالُ أَسْتَغْفِرُ لَكَ حَتَّى يَنْهَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين

(٣٣٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٩١/٤)، وحسنه الترمذي. وعزاه في «الدر المنثور» (٥٠٥/٣) للإمام أحمد في «المسند»، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»، وابن أبي شيبة، وأبي يعلى في «المسند»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغيرهم.

(٣٣٤٣) لم أجده عن جابر، ووجدته عن عمرو بن دينار كما أشار الحاكم من غير هذا الوجه، كما في «الدر المنثور» (٥٠٥/٣)، وهو صحيح إن صح توثيق الحاكم لأبي حمة، إلا أنه معلول بما ذكره الحاكم من كثرة المرسلين.

ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِمَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال لنا أبو علي على أثره: لا أعلم أحداً وصل هذا حديث عن سفيان غير أبي حمة اليماني وهو ثقة، وقد أرسله أصحاب ابن عينة.

### ١٢٩٠ - ذكر موت أبي طالب وهداية النبي ﷺ له إلى الإيمان

٣٣٤٤ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدَلُ، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه النبي ﷺ [٣٣٥ / ٢] وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل بن هشام، فقال له رسول الله ﷺ: «أَيَّ عَمِّ إِنَّكَ أَكْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقًّا وَأَخْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدًا وَلَا نَتَّ أَكْظَمَ حَقًّا عَلَيَّ مِنَ الْوَدِيِّ فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب فسكت، فأعادها عليه رسول الله ﷺ، فقال: أنا على ملة عبد المطلب فمات، فقال النبي ﷺ: «لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ هَكَذَا»، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾، الآية، ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإن يونس وعقيلاً أرسلاه عن الزهري عن سعيد.

### ١٢٩١ - زيارة النبي ﷺ قبر أمه آمنة

٣٣٤٥ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن

(٣٣٤٤) المحفوظ في هذا الخبر عن سعيد، عن أبيه، كما عند الشيخين وغيرهما، ولم أجده عن أبي هريرة، وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٥٥٥)، و«الجامع» (٢/ ١٦٣)، و«المجمع» (٧/ ٣٥)، و«المطالب العالية» (٣/ ٣٤٠)، والراجح عندي: الخطأ فيه من سفيان فهو ثقة في غير الزهري، ضعيف فيه، ثم الثقات عن الزهري أرسلوه.

(٣٣٤٥) أخرجه الواحد في «أسباب النزول» ص (١٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٨١)، وبعضه عند ابن ماجه في «السنن» (١٥٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧٦/٤)، وقد تعقبه الذهبي لأجل أيوب، وقال: ضعفه ابن معين. قلت: وابن جريج عنعن. وقد ثبت الاستئذان وزيارة قبر أمه ﷺ عند مسلم في «صحيحه» (٩٧٦)، (١٠٨) وغيره، عن أبي هريرة، كما نبه الحاكم.

وهب، أنبا ابن جريج، عن أيوب بن هانيء، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر وخرجنا معه فأمرنا فجلسنا، ثم تخطا القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً فبكينا لبكائه، ثم أقبل إلينا فتلناه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله ما الذي أبكاك فقد أبكنا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا، فقال: «أَفْرَعَكُمْ بُكَائِي»، فقلنا: نعم يا رسول الله، فقال: «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِي فِيهِ قَبْرَ أُمِّي أَمَّةٌ بِنْتُ وَهْبٍ، وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَتِهَا فَأَذِنَ لِي فِيهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الاسْتِغْفَارِ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فِيهِ وَنَزَلَ عَلَيَّ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ - حَتَّى حَتَمَ الْآيَةَ - ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِوَالِدِهِ مِنَ الرَّقَّةِ فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي».

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم [٣٣٦/٢]، عن أبي هريرة فيه مختصراً.

٣٣٤٦ \* - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئِلَ عن قوله عز وجل: «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ». على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٤٧ \* - حدثني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، ثنا عمير بن مرداس،

ثنا عبد الله بن بكير الغنوي، ثنا حكيم بن جبيرة، عن الحسن بن سعد مولى علي، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له قال: فدعا جعفرأ فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً، قال: فدعاني رسول الله

(٣٣٤٦) سننه صحيح. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٣/٥٨٢)، لعبد الرزاق، والفرياحي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، وأخرجه غيرهم كما سيأتي (٣٤١/٢).

(٣٣٤٧) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٥٢٧)، وانظر «مسند فاطمة» (٧٢)، و«المجمع» (٩/١١٠). قال الذهبي: أنى له الصحة والوضع لائح عليه، وفي سننه عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبيرة، وهو ضعيف يترقض، انتهى، وهو كما قال الذهبي.

﴿لقد جاءكم رسول﴾ فعرزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم قال: فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يُنيك يا علي؟» قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول: ﴿وَلَا يَطْشُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا﴾. إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذا إيهار من قلقل جاءنا من اليمن، فبغى واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٤٨ \* - أخبرني الحسين بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو خلدة عن أبي العالية، قال: كنت أطوف [٣٣٧/٢] مع ابن عباس بالبيت، فكان يأخذ بيدي فيعلمني لحن الكلام فقال: يا أبا العالية لا تقل انصرفتم من الصلاة ولكن قل: قضيت الصلاة، فإن الله تعالى يقول: ﴿انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٩٢ - آخر ما نزل ﴿لقد جاءكم رسول﴾ الآية

٣٣٤٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد، عن

(٣٣٤٨) رجاله ثقات، إلا أنني أحسب أن عبدان لم يدرك أبا خلدة. والحديث عند: سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ (٥٢٤/٣)، ثم قلت: لعل النسخ أسقطوا عبد الله بن المبارك شيخ عبدان.

(٣٣٤٩) أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩٩/١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٣٩/٧)، والطبري في «تفسيره» (٧٨/١١)، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٦٣٤)، (٣٦٣٥)، وحسن إسناده، وانظر «الدر المنثور» (٥٢٧/٣)، و«المجمع» (٣٦/٧).

يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٠ \* - أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَيُشِرُّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. قال سلف صدق عند ربهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا النضر بن شميل، ثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْغِ وَلَا تَكُنْ بَاغِيًا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٩٣ - رؤيا النبي ﷺ جبريل وميكائيل

٣٣٥٢ \* - حدثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتاب خاله، ثنا خالي الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه

(٣٣٥٠) عزاه في «الدر المشثور» (٥٣٦/٣) للحاكم فقط، وسنده حسن.

(٣٣٥١) عزاه في «الدر المشثور» للبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤٤/٣)، وإسناده جيد.

(٣٣٥٢) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٧٠/١)، كذا في «الدر المشثور» (٣/٥٤٦).

الآية: ﴿وَالله يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. فقال: حدثني جابر بن [٣٣٨/٢] عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا فَقَالَ: اسْمَعْ سَمْعَةً أُذُنِكَ وَاقْبِلْ قَبْلَ قَلْبِكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَاراً ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتاً، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَادَبَّةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ، فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالذَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ الرَّسُولُ، مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِنْهَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٩٤ - ثبوت حماية الحمى

٣٣٥٣ \* - حدثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ المعتمر بن سليمان التيمي، ثنا أبي، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه، قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة، قال: فأتوه فقالوا له: ادع بالمصحف وافتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً قُلْ اللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ﴾. فقالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى الله أذن لك أم على الله تفتري؟ قال فقال امضه نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت وزادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في الصدقة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٥٤ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو النعمان، ثنا إسماعيل بن علي، ثنا أيوب، عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة

(٣٣٥٣) أخرجه ابن أبي شيبة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٤٧/٧)، وابن عساكر كذا في «الدر المنثور» (٥٥٥/٣).



فوضع ابن عمر رأسه في حجري فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله فقعد [٢/ ٣٣٩] ابن عمر فقال: لا يستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير «لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ». فقال الحجاج: لقد أوتيت علماً إن نفك. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٩٥ - شرح آية «لهم البشرى في الحياة الدنيا» إلخ

٣٣٥٥ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ». قال: «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥٦ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنبا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ جِبْرِيلُ يَدُسُّ الطَّيْنَ فِي فِي فِرْعَوْنَ مَخَافَةً أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس.

(٣٣٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣١٥/٥)، والدارمي في «السنن» (١٢٣/٢)، وابن جرير (١٧٧١٨) وما بعده، وأعلوه بأن أبا سلمة لم يسمع من عبادة، وانظر «الدر المنثور» (٥٥٩/٢)، فقد عزاه لجماعة يطول ذكرهم.

(٣٣٥٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٨)، وتمام في «فوائده» (١٦٩٣)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ٥٧)، (٢٤٩/٤). وانظر الكلام عليه فيما بعد.

## تفسير سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٧ \* - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: «يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات فهؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وزدها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون من مائهم، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان موعداً من الله [٢/ ٣٤٠] غير مكذوب، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان تحت مشارق السموات ومغاريبها منهم، إلا رجلاً كان في حرم الله فمَنَعَهُ حَرَمُ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، قالوا: يا رسول الله من هو؟ قال: «أبو رغال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٩٦ - شرح معنى «مستقرها ومستودعها»

٣٣٥٨ \* - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا جعفر بن عون، أنبا إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي

---

(٣٣٥٧) أخرجه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٩٤)، (٧/ ٣٨)، (٧/ ٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٦)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٢/ ٥٦٧)، وقد تقدم تمام تخريجه (٢/ ٣٢٠)، وهذا السند فيه مسلم، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(٣٣٥٨) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٨١)، وسنده صحيح.

الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾. قال: مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٥٩\* - أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئل عن قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾. على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٦٠\* - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة، ثنا المسعودي، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن بريدة الأسلمي قال: دخل قوم على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه يقولون: أعطنا حتى ساء ذلك، ودخل عليه آخرون فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفق في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر، فقال: «كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَكُتِبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خُلِقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ»، قال: ثم أتاه آت، فقال: إن ناقتك قد ذهبت قال: فوددت أني كنت تركتها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦١\* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد

(٣٣٥٩) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٤)، وابن أبي شيبة في «العرش» (٢-٣)، وهو صحيح، وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٧٧)، وقد تقدم (٣٣٧/٢).

(٣٣٦٠) انظر في «التحفة» (٨/١٨٣)، ونسبه للنسائي في «الكبرى»، وهو عند ابن جرير (٤/١٢)، والمسعودي اختلط، وهو الذي حُزِفَ الإسناد، فإن المحفوظ في هذا عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين، كما رواه الأعمش وغيره بهذه القصة وهذا الحديث. وأخرجه البخاري وغيره، وانظر «الفتح» (٤٠٣/١٣).

(٣٣٦١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥٨٣/٣)، وسنده حسن.

الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَيْنَ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَةٍ مَعْدُودَةٍ﴾. قال: إلى أجل معدود.

هذا حديث صحيح الإسناد [٣٤١/٢] ولم يخرجاه.

٣٣٦٢ \* - أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمرو البصري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْمَعُ بِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ وَلَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا دَخَلَ النَّارَ»، فجعلت أقول: أين تصديقها في كتاب الله حتى وجدت هذه الآية ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾. قال: الأحزاب الملل كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٩٧ - مكث نوح عليه السلام في قومه وعمل السفينة

٣٣٦٣ \* - أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة أخبره: أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ رَحِمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ قَوْمِ نُوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، قال رسول الله ﷺ: «كَانَ نُوحٌ مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَذْعُوهُمْ، حَتَّى كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظَمَتْ وَذَهَبَتْ كُلُّ مَذْهَبٍ، ثُمَّ قَطَعَهَا ثُمَّ جَعَلَ يَغْمَلُهَا سَفِينَةً، وَيَمُرُّونَ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ: أَغْمَلُهَا سَفِينَةً، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: تَغْمَلُ سَفِينَةً فِي الْبَرِّ وَكَيْفَ تَجْرِي؟ قَالَ: سَوْفَ تَغْلَمُونَ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْهَا فَارَ الثَّوَرُ وَكَثُرَ الْمَاءُ فِي السَّكَلِ، خَشِيتُ أُمَّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى بَلَغْتُ

(٣٣٦٢) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٥٨٧/٣)، قلت: والمرفوع منه ثابت عند مسلم في «صحيحه» (١٥٣) من حديث أبي هريرة.

(٣٣٦٣) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٥٩٣/٣)، وقد ضعفه الذهبي فقال: إسناده مظلم وموسى ليس بذلك. والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٢٠٠/٨)، وقال: فيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني وغيره. وبقي رجاله ثقات. وسيأتي الحديث عند الحاكم في «المستدرک» (٥٤٧/٢).

ثَلَمَةً، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ عَلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتْهُ بَيْنِيهَا حَتَّى دَغَبَ بِهِمَا الْمَاءُ، فَلَوْ رَجِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَحَدًا لَرَجِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٤ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر [٣٤٢/٢] أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان قد فار التنور في الهند وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٩٨ - مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

٣٣٦٥ \* - أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة: يا أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٦٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحسن بن

(٣٣٦٤) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٣/٥٩٥)، وضعفه الذهبي فقال: النضر ضعفه.

(٣٣٦٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣٧)، وابن عدي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٥)، والطبراني في «الصغير» (١٣٩/١)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥١)، كما في «مجمع البحرين»، والبيزار في «مسنده» (٢٤٥/١)، والفسوي في «المعرفة» (٥٣٨/١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٣٣)، وسائر طرقه لا تخلو من مقال. وقد قال الذهبي في هذا: مفضل ضعفه. وانظر الحاكم في «المستدرک» (٣/١٥٠-١٥١).

(٣٣٦٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٨٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/١٠٢/٢)، والضياء في «المختارة» (٥٩/١/٢٠٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢/١٢٧٥٦)، وقد حسنه الترمذي، وسعيد الحاكم طرفاً منه (٥٨٤/٢).

موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق فقال: «ما هذا؟» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مُهْبِطاً لَهُ خُوراً إِلَى اللَّهِ بِالتَّكْبِيرِ». ثم أتى على ثنية فقال: «ما هَذِهِ الثَّنِيَّةُ؟» قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ خَمْرَاءَ جَعَلَتْ خَطَامُهَا لَيْفٌ وَهُوَ يَلْتَمِي وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ صَوْفٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٦٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر وأنا سأله قال: حَدَّثَنِي أَبُو محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لرسول الله ﷺ: أراك قد شبت، قال: «شَيْبَتْنِي هُوْدُ، وَالْوَاقِعَةُ، وَعَمَّ بِتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٢٩٩ - أَلْهِمُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ الْهَامَاً

٣٣٦٨ \* - حَدَّثَنِي أَبُو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٣٤٣]: «أَلْهِمُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ الْهَامَاً».

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن أبي ثابت، فقد حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزَّهْرِيُّ، ثَنَا عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْسَلًا نَحْوَهُ.

(٣٣٦٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٩٣)، وأشار إلى الاختلاف فيه، وسيأتي في (٤٧٦/٢).

(٣٣٦٨) قلت: قد اختلف فيه كما نبّه الحاكم فرفعه جماعة وأرسله آخرون. وله علة أخرى أنه اختلف في لفظه كذلك فقد أخرجه الحاكم بعد في أول سورة السجدة، وقال: «أَلْهِمُ إِسْمَاعِيلَ»، فأبدل إبراهيم بإسماعيل، انظر الحاكم في «المستدرک» (٤٣٩/٢)، (٥٥٣/٢).

٣٣٦٩ \* - **حَقَّقْنَا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ إماماً، ثنا حماد بن محمود المقرئ، ثنا عيسى بن جعفر الرازي، ثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن عطاء في قول الله عز وجل: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّبِيِّ﴾. قال: كنت عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال ابن عباس: انته إلى ما انتهت إليه الملائكة.

هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٠٠ - قصة لوط عليه السلام وابتلاء قومه في العذاب

٣٣٧٠ \* - **أَخْبَرَنِي** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: لما جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه فأدناهم حتى أقعدهم قريباً، وجاء بيناته وهن ثلاث فأقعدهن بين ضيفانه وبين قومه، فجاء قومه يهرعون إليه، فلما رآهم قال ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنِ فِي ضَيْفِي﴾ قالوا ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾. فالتفت إليه جبريل عليه السلام، فقال: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾. قال: فطمس أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس قد طمس أبصارنا فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا القرية، فرفعت في بعض الليل حتى كانت بين السماء والأرض حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير في جو السماء، ثم قلبت فخرجت الأفكة عليهم فمن أدركته الأفكة [٣٤٤/٢] قتلته ومن خرج اتبعته حيث كان حجراً فقتلته قال: فارتحل بيناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته الكبرى، فخرجت عندها عين يقال لها الورية، ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها الرعونة، فما بقي منهن إلا الوسطى.

(٣٣٦٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٣/٦١٧).

(٣٣٧٠) أخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/٦٢٢)، وسنده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل متوهماً يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات وليس كذلك، فإن الصحابي إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين.

٣٣٧١ - أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: رأى ناس ناراً في المقبرة فأتوها، فإذا رسول الله ﷺ في القبر وإذا هو يقول: «ناولوني صاحبكم»، وإذا هو الرجل الأواه الذي يرفع صوته بالذكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٣٧١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٣/٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧٤٣)، وتقدم (٣٦٨/١) مع شاهد له. وسكت المنذري على حديث جابر، وهو حسن.



## تفسير سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٧٢ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ عمرو بن محمد القرشي، ثنا خلاد بن (\*) مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص في قول الله عز وجل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾. الآية، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلا عليهم زماناً فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله عز وجل: ﴿الرَّ \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾، تلا إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، الآية، فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً﴾، الآية، كل ذلك يؤمر بالقرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٠١ - أهرس الناس ثلاثة

٣٣٧٣ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود

---

(٣٣٧٢) انظر «المجمع» (٢١٩/١٠)، عزاه للبزار في «مسنده» (٣٢١٨)، وأبي يعلى في «المسند» (٧٤٠)، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٠٩)، وابن جرير (١٨٧٧٦)، والواحدي في «الأسباب» ص (١٨٢)، وسنده حسن، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٤٩٦/٤).

(\*) قال الذهبي: «الصواب: أبو».

(٣٣٧٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٢٩)، (٨٨٣٠)، وقال في «المجمع» (٢٦٨/١٠)، رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، إن كان محمد بن كثير هو العبدي. قلت: أكان هو أم لا، فقد تابعه وكيع هنا، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرک» (٩٠/٣).

قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامراته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَتَذَفَّرَ عَنْهُ﴾ [٣٤٥/٢] أَوْ تَتَّخِذَهُ وَلَدًا. والتي قالت: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾. وأبو بكر حين تفرس في عمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٧٤ \* - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، فقليل له: فقال هكذا علمنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٠٢ - تفسير: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾

٣٣٧٥ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾، قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٧٦ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصهباني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن خضيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عشر يوسف ثلاث عشرات حين هم بها فُسُجِنَ، وقوله للرجل: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾، فأنساه الشيطان ذكر ربه وقوله لهم: ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٧٧ \* - أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا محمد بن غالب،

(٣٣٧٤) أخرجه ابن جرير كما في «الدر المنثور» (٢١/٤)، وسنده صحيح.

(٣٣٧٥) لعله من مفاريد الحاكم، وانظر «الدر المنثور» (٢٣/٤)، وإسناده جيد.

(٣٣٧٦) عزاه في «الدر المنثور» (٢٥/٤) لأبي الشيخ فقط، وقال الذهبي: خبر منكر، وخضيف ضعفه الإمام أحمد في «المستند» ومثاه غيره ولم يخرجا له.

(٣٣٧٧) ذكره في «الدر المنثور» (٣٦/٤) عن قتادة فقط، وعزاه لأبي الشيخ، وسنده حسن.



٣٣٨٠ \* - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام خنت مال الله، قال: قلت: لست عدو الله ولا عدو الإسلام، ولكنني عدو من عاداهما ولم أخن مال الله ولكنها أثمان إبلي وسهام اجتمعت، قال: فأعادها علي وأعدت عليه هذا الكلام قال: فغرمي اثني عشر ألفاً قال: فقممت في صلاة الغداة فقلت: اللهم اغفر لأمير المؤمنين، فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه، فقال: ولم وقد سأل يوسف العمل وكان خيراً منك، فقلت: إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين قال: أو لا تقول خمساً؟ قلت: لا قال: فما هن؟ قلت: أخاف أن أقول بغير علم، وأن أفتي بغير علم، وأن يضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي بالضرب.

هذا حديث [٣٤٧/٢] بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٠٣ - علة ذهاب بصر يعقوب عليه السلام ومصابه

٣٣٨١ \* - حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه، ثنا هشام بن بشر، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن حفص بن عمر بن الزبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخٌ مُوَاجِهُاً فِي اللَّهِ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا يَعْقُوبُ مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ؟ وَمَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرِي فَأَلْبَكَاءُ عَلَى يُوسُفَ، وَأَمَّا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي فَالْحُزْنُ عَلَى ابْنِي يَامِينَ، قَالَ: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحْيِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ: فَقَالَ يَعْقُوبُ: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ». قَالَ:

(٣٣٨٠) أخرجه ابن أبي حاتم بنحو هذا الذي هنا، كما أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥/٤)، وسنده صحيح.

(٣٣٨١) رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (٤٠/٧)، وقال: فيه شيخ الطبراني محمد بن أحمد الباهلي البصري، وهو ضعيف جداً، انتهى. قلت: قد تويع في هذا السند عن غير شيخه، ثم خولف فيه، وقد نسب في «الدر المنثور» (٦١/٤) لابن راهويه، كما قال الحاكم، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» وابن أبي حاتم، والطبراني في «الأوسط»، وأبي الشيخ في «الأمثال»، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، ولعلّ الراجع الإرسال كما أشار الحاكم.

فَقَالَ جَبْرِيلُ: أَعْلَمُ مَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَيُّ رَبِّ أَمَا تَرَحَّمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ، أَذْهَبَتْ بَصَرِي وَقَوُسْتُ ظَهْرِي فَارْزُقْ عَلَيَّ رِيحَاتِي أَشْمُهُ شَمًا قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ. قَالَ: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَبَشِرْ وَلِيْفَرِّخْ قَلْبَكَ قُوْمَرَتِي لَوْ كَانَا مِيتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ، فَإِنْ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَسَاكِينِ، أَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بَصْرَكَ وَقَوُسْتُ ظَهْرَكَ وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِهِ مَا صَنَعُوا، إِنَّكُمْ دَبَّحْتُمْ شاةً فَأَتَاكُمْ مِسْكِينٌ يَتِيْمٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعِمُوهُ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ: فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَهَا إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَنْفِطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ.

قال الحاكم: هكذا في سماعي بخط يد حفص بن عمر بن الزبير، وأظن الزبير وهما من الراوي فإنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك، فإن كان كذلك فالحديث صحيح. وقد أخرج الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هذا الحديث في التفسير مرسلًا. أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا عمرو بن محمد، ثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: كان ليعقوب أخ مؤاخياً فذكر الحديث بنحوه. [٣٤٨/٢]

### ١٣٠٤ - شرح معنى «إذا استياس» الآية

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، ثنا الحسن بن علي المعمرى، ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني، ثنا إبراهيم بن سعد، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قُلْتُ لَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا». قُلْتُ: لَقَدْ اسْتَيْسَسُوا أَنَّهُمْ كَذَبُوا حَقِيقَةً، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، إِنَّمَا هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ لَمَّا اسْتَأْخَرُوا عَنْهُمْ النَّصْرَ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، ظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَبُوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٨٣ \* - حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وهشام بن علي السدوسي قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنْ رَبُّكُمْ تَعَالَى يَقُولُ لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لَأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ، وَأَظْلَمْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ، وَلَمْ أَسْمِعْهُمْ صَوْتَ الرُّعْدِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٤ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: «يُمَحِّوُ الله مَا يَشَاءُ»، قال: من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت «وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ». أي جملة الكتاب.

قد احتج مسلم بحماد واحتج البخاري بعكرمة وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي ولم يخرجاه.

---

(٣٣٨٣) قال الذهبي: صدقة وإو. قلت: بل هو صدوق له أوهام، فحديثه في عداد الحسن، وهو حكم الحديث، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٨٧١٦)، وعنده «شتير» بدل «سمير»، ونبه أحمد شاكر في تخريج المسند رقم (٨٦٩٣) أنه وجد في المخطوطة: «سمير» كما عند الحاكم، ونقل عن السيوطي في «الجامع الصغير» أنه رمز له بالصحة، انتهى، قلت: لا يبلغ الحديث الصحة. وسمير وشتير واحد.

(٣٣٨٤) أخرجه ابن جرير، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاكم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ١٢٢)، وهو صحيح غريب.

## ١٣٠٥ - لا ينفع الحذر من القدر

٣٣٨٥ \* - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي، ثنا حَنْظَلَةُ عَنْ [٣٤٩/٢] طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا يَنْفَعُ الْحَذَرُ مِنَ الْقَدَرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمْحُو بِالْدَّعَاءِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْقَدَرِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٦ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ، أَنبَأَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَ الثَّوْرِي، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا». قَالَ: مَاتَ عِلْمَانِهَا وَفَقَهَايَا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٣٨٥) عزاه في «الدر المشثور» للحاكم فقط (١٢٣/٤).

(٣٣٨٦) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ونعيم بن حماد في «الفتن»، كما في «الدر المشثور» (١٢٥/٤)، وقد ضعفه الذهبي، فقال: طلحة بن عمرو، قال أحمد: متروك.

## تفسير سورة إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٨٧ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ يزيد بن أبي حكيم، ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن الله فضل محمداً ﷺ على أهل السماء وفضله على أهل الأرض قالوا: يا ابن عباس فيما فضله الله على أهل السماء؟ قال: قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلْيُكْفِرْ بِهِ﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ. وقال لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾. الآية، قالوا: فيما فضله الله على أهل الأرض، قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾. الآية، وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾. فأرسله إلى الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الحكم بن أبان قد احتج به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجوه الشيخان.

٣٣٨٨ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أنبأ أحمد بن

---

(٣٣٨٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١١٦١٠)، وأبو يعلى باختصار كما في «المجمع» (٨/٢٥٥)، ووثق رجاله. وعزاه في «الدر المنثور» (٤/١٣٠-١٣١) لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة».

(٣٣٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١١٨-٩١١٩)، وعزاه له في «المجمع» (٧/٤٣)، وقال: فيه شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، انتهى. قلت: لكن توبع في السند الذي قبله عن شيخ شيخه سفيان بن عوف. وتوبع هنا عن أبي إسحاق فمن بعده فالسند صحيح إن لم يدلّس أبو إسحاق، وقد عزاه في «الدر المنثور» أيضاً عبد الرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/١٣٥).



مهران الأصهباني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿قَرَنُوا﴾ [٣٥٠/٢] **أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَامِهِمْ**. قال: عضوا عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٨٩ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿قَرَنُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَامِهِمْ﴾. قال عبد الله: كذا ورد يده في فيه وعض يده وقال: عضوا على أصابعهم غيظاً.

هذا حديث صحيح بالزيادة على شرطهما.

#### ١٣٠٦ - وفاة فتى باستماع آية: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾

٣٣٩٠ \* - أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾. تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة أو قال: يوم، فخرّ فتى مغشياً عليه فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: ﴿يَا فَتَى قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾. فقالها فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا، فقال رسول الله ﷺ: ﴿أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٌ﴾﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٣٨٩) هو الذي قبله.

(٣٣٩٠) عزاه في «الدر المنثور» (١٣٧/٤) للحاكم والبيهقي في «شعب الإيمان»، ولم يزد. وقال الذهبي: محمد بن يزيد: قال أبو حاتم شيخ صالح كتبنا حديثه، انتهى.  
قلت: يعني أن حديثه لا يبلغ الصحة، وهو للحسن أقرب.

٣٣٩١ - أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ \* يَتَجَرَّعُهُ﴾. قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾. ويقول الله عز وجل: ﴿وَلَنْ يَسْتَفِيدُوا مِنْهَا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِشَرِّ الشَّرَابِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٩٢ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا عبد الله بن واقد، حدثني محمد بن مالك، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾، قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس [٣٥١/٢] من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٩٣ - أخبرنا الحسين بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتني رسول الله ﷺ بقناع من بسر فقرا: ﴿مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، قال: هي النخلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٣٩١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٥/٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٦٠/٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٠٩)، وابن جرير (٢٠٦٣٠-٢٠٦٣١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٨٢/٨)، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣١٤) مسند الشاميين للطبراني (٩٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٦٣)، وسيأتي (٣٦٨/٢) و(٤٥٧/٢).

(٣٣٩٢) أخرجه عبد الرزاق، وأبو يعلى في «المسند»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي الدنيا في «ذكر الموت»، وقد تعقب الذهبي الحاكم فيه فقال: عبد الله، قال ابن عدي: مظلم الحديث، ومحمد قال ابن حبان: لا يحتج به.

(٣٣٩٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٥)، والترمذي في «الجامع» (٣١١٩)، وصحح وقفه، وقال لم يرفعه سوى حماد، والحديث عند ابن جرير (٢٠٦٧٨)، (٢٠٦٧٤)، (٢٠٦٧٥)، (٢٠٦٧٦).

## ١٣٠٧ - تفسير آية: ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ إلخ

٣٣٩٤ \* - أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا بسام الصيرفي، ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت علياً رضي الله عنه قام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال: من ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾؟ قال: منافقو قريش، قال: فمن ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُخْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعًا﴾، قال: منهم أهل حروراء.

هذا حديث صحيح عال وبسام بن عبد الرحمن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه.

٣٣٩٥ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾، قال: هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقد قطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتمتعوا إلى حين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٩٦ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ قلت: أين الناس يومئذ؟ قال: «هَلَى الصَّرَاطِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٥٢/٢]

(٣٣٩٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» من غير هذا الوجه كما في «المجمع» (٤٤/٧)، بل من الطريق الآخر. وضعفه الهيثمي بأن عمرو ذي مر لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٦٧) من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل، وعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، والفريابي وغيرهم كما في «الدر المنثور» (١٥٧/٤)، والحديث حسن، وانظر الطريق الثاني. (٣٣٩٥) تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٣٣٩٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٩)، والترمذي في «الجامع» (٣١٢١)، والدارمي في «السنن» (٣٢٨/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣١). وقد وهم الحاكم في إirاده.

## تفسير سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٩٧ \* - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة، ويرحم ويشفع، حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذاك حين يقول: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٠٨ - شأن نزول: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ الآية

٣٣٩٨ - حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا نوح بن قيس، ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت تصلي خلف رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لأن لا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في

---

(٣٣٩٧) عطاء اختلط، وجرير سمع منه بعد اختلاطه، وقد عزاه في «الدر المنثور» (١٧٢/٤) لسعيد بن منصور، وهناد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر. وله شاهد عن جابر عند النسائي في «الكبرى» (١١٢٧١)، وعن أبي موسى كما في «المجمع» (٤٥/٧).

(٣٣٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٤٦)، والنسائي في «الصغرى» (١١٨/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٧١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٥/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩٨/٣)، وسنده حسن لكن رجح ابن كثير في «التفسير» أنه من قول أبي الجوزاء، وقال: هذا الحديث فيه نكارة شديدة وأيد قوله بأن جعفر بن سليمان رواه كذلك، ونقل عن الترمذي إشارته لذلك، وقوله هذا أشبه من رواية نوح.

الصف المؤخر، فإذا ركع قال: هكذا ونظر من تحت إبطه وجافى يديه، فأنزل الله عز وجل في شأنهما: «وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال عمرو بن علي لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة، وله أصل من حديث سفيان الثوري، أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المستقدمين الصفوف المقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة.

### ١٣٠٩ - شرح معنى «ونزعنا ما في صدورهم من غل» الآية

٣٣٩٩ \* - حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، حدثني نعيم بن أبي هند، حدثني ربيع بن حراش قال: إني لعند علي رضي الله عنه جالس إذ جاء ابن لطلحة فسلم على علي رضي الله عنه فرحب به، فقال: ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت أبي وأخذت مالي؟ قال: أما مالك فهو ذا معزول [٣٥٣/٢] في بيت المال فاغد إلى مالك فخذ، وأما قولك قتلت أبي، فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عز وجل: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ». فقال رجل من همدان: إن الله أعدل من ذلك، فصاح عليه علي صيحة تدعى لها القصر، قال: فمن إذا لم تكن نحن أولئك. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٠٠ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حَبَسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ النَّارِ وَالْجَنَّةِ يَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نَقَوْا

(٣٣٩٩) رجاله ثقات إلا أن أبان بن عبد الله في حفظه لين. وهو عند: سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١٨٨/٤).

(٣٤٠٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٤٤٠).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري بهذا الإسناد، وهذا اللفظ!!

وَمَهَذِبُوا أَذْنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحْدَهُمْ أَهْدَى لِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَحَدِكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِي الدُّنْيَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن معمر بن راشد رواه عن قتادة، عن رجل، عن أبي سعيد وليس هذا بعلّة، فإن هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة من غيره.

٣٤٠١\* - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خَزِيمَةَ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا سَفِيَانُ، ثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾. قَالَ: أَمَا تَرَى الرَّجُلَ يَرْسِلُ بِخَاتَمِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَيَقُولُ: هَاتُوا كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوا أَنَّهُ حَقٌّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣١٠ - السبع المثاني فاتحة الكتاب

٣٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحَرَقَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّبْعُ الْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أملت طرق هذا الحديث في كتاب «فضائل القرآن».

٣٤٠٣\* - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ [٣٥٤/٢]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالطُّوْلِ، وَأَوْتِيَ مُوسَى سِتّاً.

(٣٤٠١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (١٩٢/٤)، وهو صحيح.  
(٣٤٠٢) تقدم (٢٥٨/٢).

(٣٤٠٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وذكر السيوطي ألفاظاً كثيرة نحو الذي هنا، وانظر «الدر المنثور» (٤/١٩٦)، وأول الحديث عند النسائي في «السنن الصغرى» (١٣٩/٢)، وأخرجه أبو داود في «السنن» بسياق أتم من هذا (١٤٥٩)، وفي لفظه: «المثاني الطول» بدون الواو. وسند الحاكم هذا صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٠٤ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾. قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وسورة الكهف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣١١ - شرح معنى: ﴿المقتسمين \* الذين جعلوا القرآن عضين﴾

٣٤٠٥ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ \* الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾. قال: المقتسمون اليهود والنصارى، وقوله: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾. قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٤٠٤) عزاء في «الدر المنثور» للحاكم والبيهقي فقط بهذا اللفظ (١٩٦/٤)، وإسناده جيد قوي إن لم يدلس أبو إسحاق. وانظر الذي قبله.

(٣٤٠٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٢٨). وقد وهم فيه الحاكم.

## تفسير سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٠٦ \* - أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سليم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن هذه الآية: ﴿تَتَخَلَّوْنَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾. قال: السكر ما حرم من ثمرها، والرزق الحسن ما حل من ثمرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٠٧ \* - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبیش، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿بَيْنَ وَحَفَّةٍ﴾، قال: الحفدة الأختان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٠٨ \* - حدثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا

---

(٣٤٠٦) أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٢٢٨/٤)، وسنده صحيح.

(٣٤٠٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٨٩)، (٩٠٩١)، (٩٠٩٢)، (٩٠٩٣)، وقال في بعضها: الأصهار وهي أصح سنداً من هذه. وقد يتأول اللفظ الأول على الثاني، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبخاري في «تاريخه»، والفريابي، كما في «الدر المنثور» (٤/٢٣٣). وسند الحاكم جيد قوي.

(٣٤٠٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٠٣ - ٩١٠٤ - ٩١٠٥)، ووثق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٤٨/٧)، وعزاه في «المطالب العالية» (٣٦٦٦) لأبي يعلى في «المسند». وأخرجه عبد الرزاق، =



سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن [٣٥٥/٢] مسروق قال: قال عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿زِنَاهُمْ هَذَا فَوْقَ الْمَدَابِ﴾، قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣١٢- أجمع آية في القرآن للخير والشر

٣٤٠٩\* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن عامر قال: جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع، فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت من عبد الله وأصدقك أو أحدثك وصدقتني، قال: سمعت عبد الله يقول: أن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، قال: صدقت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤١٠ - أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ تُعْجَلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١١\* - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن

= والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وهناد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٢٣٩/٤).

(٣٤٠٩) أخرجه سعيد بن منصور، والبخاري في «الأدب المفرد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٢٤١/٤)، وهو أثر صحيح.

(٣٤١٠) تقدم سيأتي (١٦٢/٤)، وهو في «السنن».

(٣٤١١) القناعة لابن السني ص (٤٤-٤٥)، وعطاء اختلط.

جبير، عن ابن عباس **«فَلَنُخَيِّئَنَّ حَيَاةَ طَيْبَةٍ»** قال: القنوع، قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو يقول: **«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٢ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: **«مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ»**، الآية، وقال في سورة النحل: **«وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ»**. وقال في قوله عز وجل: **«ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا»**. الآية، قال: [٣٥٦/٢] هو عبد الله بن سعد أو غيره الذي كان والياً بمصر يكتب لرسول الله ﷺ فزل فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان رسول الله ﷺ، فأجاره رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣١٣ - حكاية أسارة عمار بن ياسر بيد الكفار

٣٤١٣ \* - أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه فلما أتى رسول الله ﷺ قال: **«مَا وَرَاءَكَ؟»** قال: شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال: **«كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟»** قال: مطمئن بالإيمان، قال: **«إِنْ عَادُوا فَعُدْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٤١٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (١٠٧/٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٥٨) باختصار، وانظر ترجمة عبد الله بن سعد بن أبي سرح في «الإصابة»، وكذا انظر «الفتح» (٢٧٨/١٢).

(٣٤١٣) أخرجه عبد الرزاق، وابن سعد، وابن جرير، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «دلائل النبوة»، كما في «الدر المنثور» (٢٤٨/٤)، وقد ذكر طرقه الحافظ في «الفتح» (٢٧٨/١٢)، وأنها كلها مرسله، فمحمد بن عمار لم يدرك الواقعة، ثم قال: هذه المراسيل يقوي بعضها بعضاً.

٣٤١٤ \* - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَفْجَمِيْ وَلِهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾. قالوا: إنما يعلم محمداً عبد بن الحضرمي وهو صاحب الكتب، فقال الله: ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَفْجَمِيْ وَلِهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد روينا عن سفيان بن عيينة تلاوته هذه الآية واستشهاده بها في الكذابين.

٣٤١٥ \* - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، وأنا سألته قال: ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي قال: كنا قعوداً مع سفيان بن عيينة في مسجد الخيف بمنى، إذ قام رجل قاص قال: ثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس ثم أخذ في قصص طويل فقام ابن عيينة: فاتكأ على عصاه فقال: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٥٧/٢] بِآيَاتِ اللَّهِ﴾، ما حدثت بهذا قط ولا أعرفه.

٣٤١٦ \* - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق قال: قال علي رضي الله عنه إنكم ستعرضون على سبي فسبوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرأوا مني، فإني على الإسلام، فليمدد أحدكم عنقه ثكلته أمه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام، ثم تلا: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤١٤) عزاه في «الدر المنثور» (٢٤٧/٤) للحاكم في «المستدرک»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وهو صحيح.

(٣٤١٥) قصة صحيحة الإسناد إلى فيلسوف صنعة التحديث.

(٣٤١٦) هذا الخبر مرسل، فأبو صادق لم يدركه علياً، ثم أبو صادق لا يبلغ حديثه الصحة ولو اتصل.

## ١٣١٤ - قصة حجر المدري حين أجبر على لعنة علي ثم لعن أمره بحسن القول

٣٤١٧ \* - حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو محمد عبيد بن قنفذ البزار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له علي يوماً: يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني، قال طاووس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع ووكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر: أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله، فقال طاووس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال.

٣٤١٨ \* - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان: وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾. قال: فقال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً قال: فأعادوا عليه فأعاد ثم قال: أتدرون ما الأمة: الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣١٥ - أصيب يوم أحد من الأنصار والمهاجرين سبعون رجلاً وفيهم حمزة

٣٤١٩ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

(٣٤١٧) يحيى المذكور وإن أخرج له مسلم، فقد اتهموه بسرقة الحديث. فهو آفة هذا الخبر، وقال الذهبي فيه ضعيف، ثم قال: عبيد بن قنفذ لا أدري من هو.

(٣٤١٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٩٤٣)، وابن جرير (١٩١/٤)، ووثق رجاله، والهيثمي في «المجمع» (٤٩/٧)، و(٣١١/٩)، وأخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (٣٦٦٥)، (٢٨٧٩)، وعزاه في «الدر المنثور» (٢٥٣/٤) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وإسناده جيد.

(٣٤١٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٧) بهذا اللفظ، وسنده جيد، وسيعيده الحاكم (٤٤٦/٢)، فانظر بقية الكلام عليه هناك.

الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد [٣٥٨/٢]، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: حدثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، فماتوا بهم وفيهم حمزة، فقالت الأنصار: لئن أصبناهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة، أنزل الله عز وجل: ﴿وَلِإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾. فقال رجل: لا قریش بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٠ - حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربع مائة قال: ومن.

## تفسير سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٢١ - أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: كنت في مجلس فيه حذيفة بن اليمان فقلت: إن رسول الله ﷺ حيث أسري به دخل المسجد الأقصى قال: فقال حذيفة: وكيف علمت ذلك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك فما اسمك؟ فقلت له: أنا زر بن حبيش الأسدي، قال: ثم قال: كيف علمت أنه دخل المسجد قال: فقلت بالقرآن، فقال حذيفة: فمن أخذ بالقرآن فلح، قال: فقرأت «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»، فقال حذيفة: هل تراه أنه دخله فقلت: أجل فقال: والله ما دخله ولو دخله لكتب عليكم الصلاة فيه، قال: ثم قال: ولم يفارق ظهر البراق حتى رأى الجنة والنار ووعدة الآخرة أجمع، قال: قلت: يا أبا عبد الله فما البراق؟ قال: دابة فوق الحمار ودون البغلة خطوته مذبصره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٥٩/٢]

### ١٣١٦ - قال جبرئيل بإصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق

٣٤٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو تميلة، عن الزبير بن جنادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِئِيلُ بِإِصْبَعِهِ فَخَرَّقَ بِهَا الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبَرَّاقَ».

(٣٤٢١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٢/٥)، (٣٨٧/٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٣٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٦٠/١١)، (٣٠٦/١٤)، وابن جرير (١٥/١٥)، وسنده حسن.

(٣٤٢٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧)، والبخاري في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» (١٨/٥)، قال الترمذي: حسن غريب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو تميلة والزيبر مروزيان ثقتان.

٣٤٢٣\* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، أنبأ أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفیان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: كان نوح إذا طعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله، فسمي عبداً شكوراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٤\* - [...] الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما ومعنا رجل من القدرية فقلت: إن أناساً يقولون لا قدر، قال: أو في القوم أحد منهم؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به؟ قال: لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه آية كذا وكذا: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقاً كَبِيرًا﴾. (خ م).

٣٤٢٥\* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كان عبد الله بن مسعود كثيراً ما يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، خفيف، قال عثمان: وهذه قراءة حمزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٦\* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد،

(٣٤٢٣) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٢٩٤/٤)، وهو صحيح.

(٣٤٢٤) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم، وابن المنذر فقط (٢٩٦/٤)، وقد أسقط أول السند.

(٣٤٢٥) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٣٠٠/٤)، وهو صحيح، وأراد بقوله بالتخفيف، أي تخفيف «يشر» فكان يقرؤها «يُشَر».

(٣٤٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٣٩٧)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٦٣/٣)، وقال: رجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «المطالب العالية» (٨٨٧)، ولم يعزه في «الدر المنثور» (٣٢٠/٤) إلا للإمام أحمد في «المسند» والحاكم في «المستدرک»!!

عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ثنا أن رجلاً قال: يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد، فكيف يجب لي أن أصنع أو أنفق؟ قال: «أَدِ الزُّكَاةَ الْمُفْرُوضَةَ طَهْرَةً [٣٦٠/٢] تُطَهِّرُكَ، وَآتِ صِلَةَ الرَّحِمِ، وَاعْرِفْ حَقَّ السَّائِلِ وَالْجَارِ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ»، قال: يا رسول الله أقلل لي، قال: «فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا». قال: يا رسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسول الله، فقد أديتها إلى الله وإلى رسوله، قال: «نَعَمْ إِذَا أَدَيْتَهَا إِلَى رَسُولِهِ فَقَدْ أَدَيْتَهَا وَلَكَ أَجْرُهَا وَعَلَى مَنْ بَلَّلَهَا إِثْمُهَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٧ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار قال: جاء أبو العبيدين إلى عبد الله وكان رجلاً ضريب البصر، فكان عبد الله يعرف له، فقال: يا أبا عبد الرحمن من نسأل إذا لم نسألك؟ قال: فما حاجتك؟ قال: ما «الأَوَاهُ»؟ قال: الرحيم، قال: فما «الماهون»؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: انفاق المال في غير حقه، قال: فما الأمانة؟ قال: الذي يُعَلِّمُ الناس الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣١٧ - أم جميل بنت حرب عميت عن رؤية رسول الله ﷺ

٣٤٢٨ \* - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: لما نزلت: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ»، أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها

(٣٤٢٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٠٦)، (٩٠٠٧)، (٩٠٠٨)، (٩٠٠٩)، (٩٠١٠)، ووثق الهيثمي رجاله (٣٥/٧)، وأخرج أطرافاً منه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي شبة في «مصنفه»، والبخاري في «الأدب المفرد»، وسعيد بن منصور وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٣٢٠/٤).

(٣٤٢٨) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٣٢٣)، وابن أبي حاتم، كما عند ابن كثير في «تفسيره» (٦٠٣/٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٩٥/٢)، وغيرهم، وابن تدرس الذي أراه أنه أبو الزبير المكي المدلس، وهو حديث حسن، له شاهد عن ابن عباس عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٥١١) وغيره.



فهر وهي تقول: مذمما أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، والنبي ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي». وقرأ قرآنًا فاعتصم به كما قال، وقرأ: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا». فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٦١/٢]

٣٤٢٩\* - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيع، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألناه عن قول الله عز وجل: «أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ» ما الذي أراد به؟ قال: الموت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣١٨ - أسلم نفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم

٣٤٣٠\* - أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم، فأنزل الله عز وجل: «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَخْوِيلًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ»، كلاهما بالياء.

(٣٤٢٩) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد»، وابن جرير كما في «الدر المنثور» (٣٣٩/٤)، وهو صحيح.

(٣٤٣٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٣٠)، وانظر «الفتح» (٨/٣٠١)، وعزه في «الدر المنثور» للطبراني في «الكبير» (٩٠٧٧)، وابن أبي شبة في «مصنفه»، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٨٩)، وغيرهم (٣٤٣/٤)، وفي لفظ الحاكم بعض زيادة. وقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣١٩ - سأل أهل مكة أن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها

٣٤٣١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها، فقال الله عز وجل: «إِنْ شِئْتَ آتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا هَلَكَوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ لَعَلَّنَا نَسْتَحْيِي مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَلِيقَ الْآيَةِ: ﴿وَمَا مَتَعْنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٣٢ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ»، قال: هي رؤيا عين رأى ليلة أسري به.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري. [٣٦٢/٢]

٣٤٣٣ \* - وأخبرنا محمد بن علي، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما «وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ»، قال: هي الزقوم.

(٣٤٣١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٩٠)، والطبراني، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/٥٠)، ووثق رجاله، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٣٣)، وأخرجه ابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة» وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٤/٣٤٤)، وسند الحاكم صحيح.

(٣٤٣٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٨٨)، والترمذي في «الجامع» (٣١٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦).

(٣٤٣٣) سنده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٤/٣٤٦).

## ١٣٢٠- تفسير آية ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ﴾ الآية

٣٤٣٤\* - وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم وعماره، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله رضي الله عنه يصلي المغرب ونحن نرى أن الشمس طالعة، قال: فنظرنا يوماً إلى ذلك، فقال: ما تنظرون؟ قالوا: إلى الشمس، قال عبد الله: هذا والذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة، ثم قال: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾، فهذا دلوك الشمس. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٣٢١- ذكر المقام المحمود

٣٤٣٥\* - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالوا: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يَبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأَمْتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةَ خَضْرَاءٍ، ثُمَّ يُؤَدِّنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٣٦\* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان سمعته يقول في قوله عز وجل: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾، قال: يجمع

(٣٤٣٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٩١٢٧)، (٩١٣٠)، (٩١٣١)، (٩١٣٢)، ووثق رجاله في «المجمع»: (٥٠/٧)، (٣١١/١)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣٥٤/٤).

(٣٤٣٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٥٦/٣)، كما في «المجمع» (٥١/٧)، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» رقم (٢٧).

(٣٤٣٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٩٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، والبخاري في «المسند»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والخطيب في «المعتمد والمفروق»، كما في «الدر المنثور» (٣٥٧/٤)، ورجاله ثقات.

الناس في صعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا، سكوتاً لا تتكلم نفس إلا بإذنه، قال: فينادى محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك المهدي من هديت وعبدك بين يديك ولك وإليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت، فذلك المقام [٣٦٣/٢] المحمود الذي قال الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربي بن حراش، عن حذيفة «لَيُخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ» فقط.

### ١٣٢٢ - صفة حوض الكوثر

٣٤٣٧ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسي، ثنا الصقع بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء ابنا مليكة وهما من الأنصار فقالا: يا رسول الله إن أمنا تحفظ على البعل، وتكرم الضيف، وقد وأدت في الجاهلية، فأين أمنا؟ قال: «أمكما في النار» فقاما وقد شق ذلك عليهما، فدعاهما رسول الله ﷺ فرجعا فقال: «إِنَّ أُمِّي مَعَ أُمَّكُمَا». فقال منافق من الناس لي: ما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبه، فقال رجل شاب من الأنصار: لم أر رجلاً كان أكثر سؤالاً لرسول الله ﷺ منه: يا رسول الله أرى أبواك في النار، فقال: «مَا سَأَلْتُهُمَا رَبِّي فَيُعْطِيَنِي فِيهِمَا وَإِنِّي لَقَائِمٌ بِزُومَيْدِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ»، قال: فقال المنافق للشاب الأنصاري: سله وما المقام المحمود؟ قال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: «يَوْمَ يَنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ يَنْشُطُ بِهِ كَمَا يَنْشُطُ الرَّحْلُ مِنْ تَضَائِقِهِ كَسْبَعَةٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَيَجَاءُ بِكُمْ حَفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

(٣٤٣٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠١٧)، (١٠٠١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧٨٧)، والبيهقي في «المسند» (٢٥١/١)، وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه. وقد روى الصقع بن حزن عن علي بن عثمان بن عمير، عن أبي وائل عن عبد الله، وأحسب أن الصقع غلط فيه، انتهى. وأورده في «المجمع» (٣٦٢/١٠) وقال في أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف. وبه أهل الذهبي الخبر فقال: لا والله فعثمان ضعفه الدارقطني. قلت: وللهديث أطراف أخرجه غير هؤلاء، وانظر «الدر المنثور» (٣٥٧/٤).

اُكْسُوا خَلِيلِي رَيْطَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ مِنْ رِبَاطِ الْحِجَّةِ. ثُمَّ اُكْسَى عَلَى أَثَرِهِ، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَاماً يَغِيبُنِي فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيُشَقُّ لِي نَهْرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى حَوْضِي، قال يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا وكان في فخارة أو رضراض، فسله فيما يجري النهر؟ قال: «فِي حَالَةٍ مِنَ الْمِسْكِ وَرَضْرَاضٍ»، قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا كان له نبات؟ قال: «نَعَمْ». قال: ما هو؟ قال: «قُضْبَانُ اللَّحَبِ». قال: يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط والله ما نبت [٣٦٤/٢] قضيب إلا كان له ثمر، فسله هل لتلك القضبان ثمار؟ قال: «نَعَمْ اللَّوْلُؤُ وَالْجَوْهَرُ». قال: فقال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، سله عن شراب الحوض، فقال الأنصاري: يا رسول الله وما شراب الحوض؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْهُ شَرِبَهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا، وَمَنْ حَرَمَهُ لَمْ يُزَوْ بَعْدَهَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن اليقطان.

### ١٣٢٣ - ذكر أويس القرني ومواعظه

#### وشهادة أويس القرني في عسكر علي رضي الله عنه

٣٤٣٨ \* - أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمُرُوزِيُّ، ثنا أَبُو الْمَوْجِهِ، أَنبَأَ عَبْدَانُ، أَنبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَسِيرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي صَاحِبُ لِي وَأَنَا بِالْكُوفَةِ: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَذِهِ مَدْرَجَتُهُ وَإِنَّهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ وَأَظَنُّهُ أَنَّهُ سَيَمُرُ الْآنَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا لَهُ فَمَرَّ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ قَطِيفَةٌ قَالَ: وَالنَّاسُ يَطْشُونَ عَقْبَهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقْبَلُ فَيَغْلُظُ لَهُمْ وَيَكْلِمُهُمْ فِي ذَلِكَ فَلَا يَنْتَهَوْنَ عَنْهُ، فَمَضَيْنَا مَعَ النَّاسِ حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ وَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَتَنَحَّى إِلَى سَارِيَةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لِي وَلَكُمْ تَطْشُونَ عَقْبِي فِي كُلِّ سَكَّةٍ، وَأَنَا إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَلَا أَقْدَرُ عَلَيْهَا مَعَكُمْ، لَا تَفْعَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ،

(٣٤٣٨) قد تفرد مسلم من بين الستة بإخراج حديث فضل أويس القرني (٢٥٤٢)، وهو غير هذا، وفيه عنه

اختلاف كبير. وقد أخرج أبو نعيم في «حلية الأولياء» روايات كثيرة بنحو هذا الخبر، وفيها اختلاف

(٢/ ٨٢-٨٧)، وهذا حديث صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم.

من كانت له إلي حاجة فليلقني هاهنا، قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل وفداً قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت، فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين، ولم يذكر ذلك (\*)، كما يقال ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يحدث به غيره قال: ثم قال أويس إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر، مؤمن فقيه، ومؤمن لم يتفقه، ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغيث [٣٦٥/٢] ينزل من السماء إلى الأرض، فيصيب الشجرة المورقة المونقة المثمرة فيزيد ورقها حسناً ويزيدها إيناعاً، وكذلك يزيد ثمرها طيباً، ويصيب الشجرة المورقة المونقة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناعاً ويزيدها ورقاً حسناً وتكون لها ثمرة فتلحق بأختها، ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به قال: ثم قرأ الآية ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾، لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة ﴿للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾ اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها، وأمنها فزعتها، توجب الحياة والرزق، ثم سكت قال أسير: فقال لي صاحبي. كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة وما أنا بالذي أفارقه، فلزنا فلم نلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه وخرجنا معه فيه، وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو، قال ابن المبارك، فأخبرني حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: فنادى منادي علي رضي الله عنه: يا خيل الله اركبي وأبشري قال: فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ثم جعل يقول: يا أيها الناس تموا ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة، يا أيها الناس تموا تموا جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابته فواده فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر. قال حماد في حديثه: فواريناه في التراب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأسير بن جابر من المخضرمين ولد في حياة رسول الله ﷺ، وهو من كبار أصحاب عمر رضي الله عنه.

(\*) كذا هو في الأصول، وانظر بقية المصادر التي ورد فيها.

## ١٣٢٤ - صعود علي على منكب رسول الله

## وإلقاء الصنم عن سقف الكعبة

٣٤٣٩ \* - حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إمام، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: انطلق بي رسول الله [٣٦٦/٢] حتى أتى بي الكعبة فقال لي: «اجلس». فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثم قال لي: «انهض». فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته قال لي: «اجلس»، فنزلت وجلست ثم قال لي: «يا علي اصعد على منكبي». فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل إلي لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: «التي صنمهم الأكبر». صنم قريش، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: «عالجته» ورسول الله ﷺ يقول لي: «إني إني جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: «افذقه». ففدقته، فتكسر وترديت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبي ﷺ نسعي، وخشيناً أن يرانا أحد من قريش وغيرهم، قال علي: فما صعد به حتى الساعة.

٣٤٤٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ شبابة بن سوار فذكره بمثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤١ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٣٤٣٩) سعيده الحاكم في «المستدرک» (٥/٣)، وهو عند: الإمام أحمد في «المسند»، وأبي يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده»، كما في «المجمع» (٢٣/٦)، وقال: رجالهم ثقات، وقد قال الذهبي: إسناده نظيف، والمتن منكر.

قلت: نعيم صدوق، لكن له أوهام، فلعن هذا منها. ثم أبو مريم هذا هو الثقفي، وهو مجهول، وهو آفة هذا الخبر. فليس السند بنظيف، وليس رجاله ثقات.

(٣٤٤٠) هو الذي قبله.

(٣٤٤١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (١١٦/٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٢٦٠)، وعزاه في «الدر المنثور» (٣٦٩/٤) لابن مردويه، والبيهقي في «البعث والنشور». وقال الذهبي: على شرط مسلم لكنه منكر، وقد قال ابن حبان في «الوليد»، فحش تفردته حتى بطل الاحتجاج به، انتهى.

يزيد بن هارون، أنبا الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري قال: سمعت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وتلا هذه الآية «وَنُخْشِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَيُكْمَأُ وَضْمًا»، فقال أبو ذر: حدثني الصادق المصدوق عليه السلام «أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ: طَائِعِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَقَوَاجٍ يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ، وَقَوَاجٍ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ»، قلنا: قد عرفنا هذين فما تلك الذين يمشون ويسعون؟ قال: [٣٦٧/٢] يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا تبقى ذات ظهر، حتى أن الرجل ليعطي الحديقة المعجبة بالشاردة ذات القتب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤٢ \* - أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أنبا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقال عز وجل: «وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا»، قال: «وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.



## تفسير سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٤٣ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبا همام بن يحيى، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الذَّجَالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٢٥ - فضيلة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

٣٤٤٤ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا هشيم، أنبا أبو هشام، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنْ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤٥ - حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، أنبا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن

---

(٣٤٤٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٠٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٥).

فهو عند مسلم كما ترى وهم فيه الحاكم.

(٣٤٤٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٩/٣)، ولم يعزه في «الدر المنثور» لغيره (٣٧٩/٤).

(٣٤٤٥) تقدم (٣٥١/٢).

هبيرة، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: «وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ»، قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه [٣٦٨/٢]، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عز وجل: «وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُ هُمْ»، ويقول الله عز وجل: «وَإِنْ يَسْتَفِثُوا يَفْثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِشَرِّ الشَّرَابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٢٦ - علم الأنبياء في جنب علم الله كقطرة ماء من البحر

٣٤٤٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله الحافظ، حدثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: «لَمَّا لَقِيَ مُوسَى الْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَاءَ طَيْرٌ فَأَلْقَى مِنْقَارَهُ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى تَدَبَّرْ مَا يَقُولُ هَذَا الطَّيْرُ، قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ مَا عَلِمْتُكَ وَعِلْمُ مُوسَى فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ مِنْقَارِي مِنَ الْمَاءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٤٧ \* - حدثني علي بن حمشاذ العدلي، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا»، قال: حفظاً لصلاح أبيهما وما ذكر عنهما صلاحاً.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٤٤٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٠) مطولاً، والترمذي في «الجامع» (٣١٤٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٠٥)، (٤٧٠٦)، (٤٧٠٧) باختصار.

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.

(٣٤٤٧) أخرجه ابن المبارك، والإمام أحمد في «الزهد»، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤٢٥/٤)، وهو صحيح.

### ١٣٢٧ - شرح معنى آية ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾

٣٤٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾، قال: ما كان ذهباً ولا فضة، كان صحفاً علماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صحت الرواية بضده عن أبي الدرداء.

٣٤٤٩ - حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه إملأ، ثنا حسام بن بشر والحسن بن سفيان بن عامر الشيباني قالا: ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يزيد بن يوسف، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾، قال: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

٣٤٥٠ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة [٣٦٩/٢] قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٢٨ - ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام

٣٤٥١ \* - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا

(٣٤٤٨) عزاه في «الدر المنثور» (٤/٤٢٥) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ورجاله ثقات.  
(٣٤٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٥٣)، وعزاه في «الدر المنثور» للبخاري في «تاريخه»، والبخاري في «مسنده»، وحسنه الطبراني، وابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/٤٢٤)، وقد تعقب الذهبي الحاكم، فقال: يزيد بن يوسف متروك، وإن كان حديثه أشبه بمسقى الكثر، انتهى.  
(٣٤٥٠) عزاه في «الدر المنثور» (٤/٤٢٩) للحاكم، وابن أبي حاتم ولم يزد، وسنده صحيح.  
(٣٤٥١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٤٦)، والحاكم في «المستدرک» (١/٣٨٤)، والبيهقي في «البعث» (١٦).

وهو كما قال الحاكم في حديث ابن عباس.

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ سئل عن أطفال المشركين، فقال: «اللَّهُ أَكْلُهُمْ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٣٤٥٢ \* - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور:

وأخبرنا أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن منصور، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: قلت لأبي: «هَلْ أُبْتِكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟» الَّذِينَ ضَلُّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعًا، الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فآزاغ الله قلوبهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه..

٣٤٥٣ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ الْعَدَلُ، ثنا أحمد بن نصر، ثنا خلاد الصفار، ثنا عمرو بن قيس الملائي، ثنا عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: «قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا»، الآية، قلت: يا أبتاه أهم الخوارج؟ قال: يا بني اقرأ الآية التي بعدها «أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا». قال: هم المجتهدون من النصاري كان

(٣٤٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٥١) نحوه باختلاف في آخره كما في اللفظ الآتي، وعزاه هذا اللفظ في «الدر المنثور» (٤٥٦/٤) لعبد الرزاق، والفريابي، وابن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣٤٥٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٥١)، وعزاه في «الدر المنثور» للنسائي، قلت: هو في «الكبرى» (١١٣١٣)، وعزاه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه وغيرهم (٤٥٦/٤).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه، وقال: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٧٠/٢]

### ١٣٢٩ - سلوا الله الفردوس فإنها سره الجنة

٣٤٥٤ \* - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة وتلا قول الله عز وجل: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ قال عمرو: أنبأ إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهَا سِرُّ الْجَنَّةِ».

هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ولم نجد بداً من إخرجه.

٣٤٥٥ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ النضر بن شميل، حدثني أبو قرّة الأسدي قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ أُوجِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ ﴿كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ أَبْيْنِ إِلَى مَكَّةَ حَشَى الْمَلَائِكَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤٥٤) أورده في «المجمع» (٣٩٨/١٠)، وعزاه للطبراني وقال: فيه جعفر بن الزبير، وهو متروك، انتهى. ومثله قال الذهبي في «تلخيصه». قلت: وهو عند الطبراني في «الكبير» (٧٩٦٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (٤٥٧/٤) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣٤٥٥) أخرجه البزار في «مسنده» (٣١٠٨)، كما في «الكشف»، وهو في «البحر» برقم (٢٩٧) من هذا الوجه، لكن خالف في سياقه. والراوي عن النضر فيه ليس هو ابن راهويه كما هنا عند الحاكم. بل هو محمد بن علي بن الحسين، وكان عزاه في «الدر المنثور» (٤٦٣/٤) لإسحاق، ولفظه في «الدر المنثور»، والبزار في «مسنده»: «من قرأ في ليلة: ﴿من كان يرجو...﴾ كان له نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة»، وقال البزار في «مسنده» عقبه: لا يروى إلا بهذا الإسناد، انتهى. وقال الهيثمي: أبو قرّة تفرد عنه النضر - يشير إلى جهالة - وانظر «المجمع» (١٠/١٢٦)، فتعقبه الحافظ في «مختصر الزوائد» (٢١٢٦)، (٤١٩/٢) بقوله: قد وثق سمع سعيد من عمر، انتهى. وقال الذهبي في «تلخيصه»: أبو قرّة فيه جهالة، ولم يضعف.

٣٤٥٦ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون وتلا: ﴿فَلْيَعْمَلْ صَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، فقال: أنبأ ابن أبي ذئب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الوليد بن مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يتغي عرضاً من الدنيا فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظم الناس ذلك فعاد الرجل، فقال: «لا أجر له».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤٥٦) عزاه في «الدر المنثور» (٤/٤٦٠) للحاكم والبيهقي فقط. قلت: هو عند البيهقي في «السنن الكبرى» برقم (١٦٩/٩)، وهو حديث صحيح.

## تفسير سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٣٣٠- شرح معنى حروف «كَهَيْعَصَ»

٣٤٥٧ \* - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: «كَهَيْعَصَ» [٣٧١/٢] قال: كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٥٨ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: «كَهَيْعَصَ» قال: كاف هاد أمين عزيز صادق. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا»، قال: لم يسم يحيى قبله.

---

(٣٤٥٧) أخرجه عبد الرزاق، والدارمي في «التوحيد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤/٤٦٥)، وعطاء اختلط. وقد خالفه سالم الأفطس في الحديث الآتي في «حكيم» و«عليم».

(٣٤٥٨) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤/٤٦٥). وفي السند شريك يخطئ كثيراً وتغير، وخولف ببعضه كما في الذي قبله.

(٣٤٥٩) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤/٤٦٨)، ورجاله ثقات، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٠ \* - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب، أنبا محمد بن شجاع، عن محمد بن زياد الشكري، عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ هَيْئًا﴾، ما العتي؟ قال: البؤس من الكبر، قال الشاعر:

إنما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

٣٤٦١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ مَسْبُحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾. قال: كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشيا. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٤٦٢ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشاقعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾. قال: التعطف بالرحمة. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٧٢/٢]

١٣٣١ - وجه تسمية يحيى بن زكريا عليهما السلام سيذاً وحسوراً

٣٤٦٣ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار

(٣٤٦٠) عزاه في «الدر المنثور» (٤/٤٦٨) للحاكم ولابن الأنباري في «الوقف والابتداء» ولم يزد. وقد تعقبه فيه الذهبي بقوله: محمد بن زياد الشكري قال فيه الإمام أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث، وابن شجاع من ضعفاء المروزة.

(٣٤٦١) أخرجه ابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٤/٤٦٩)، وعطاء اختلط، وجرير سمع منه بعد الاختلاط.

(٣٤٦٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، والفريابي، وابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الأسماء والصفات» وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤/٤٧١)، وإسناده جيد.

(٣٤٦٣) عزاه في «الدر المنثور» (٢/٣٩) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عساكر، والإمام أحمد في «المسند»، لم يصححوا سماعه إلا للسيرة، وضعفوه في غيرها، والباقون ثقات.



العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ قَنْبٌ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا»، قَالَ: ثُمَّ دَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ عوداً صغيراً ثم قال: «وَذَلِكَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ إِلَّا مِثْلُ هَذَا الْعُودِ، وَلِلَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ «سَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ»».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٦٤ \* - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغَفَارِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بِنٍ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رُوحُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْهَا الْمِثَاقُ فِي زَمَنِ آدَمَ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَرْيَمَ فِي صُورَةِ بَشَرٍ «فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا» «قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بِغِيًّا»، فَحَمَلَ الَّذِي يَخَاطِبُهَا فَدَخَلَ مِنْ فِيهَا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٥ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُجُوبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِيَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جَعَلَ رُؤُكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا»، قَالَ: هُوَ الْجَدُولُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٦٦ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَفِيدُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اللَّبَادِ، أَنبَأَ أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «وَقَرْنَاهُ نَجِيًّا» قَالَ: سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ فِي اللَّوْحِ.

(٣٤٦٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمُنْتَوَرِ» (٤/٤٨٠)، وَهُوَ صَحِيحٌ.

(٣٤٦٥) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، وَالْفَرِيَّابِيُّ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ، كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمُنْتَوَرِ» (٤/٤٨٣) وَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الصَّغِيرِ» كَمَا فِي «الْمَجْمَعِ» (٧/٥٤) مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ ضَعْفُهُ بِمَنْ لَيْسَ فِي سَنَدِ الْحَاكِمِ. فَسَنَدُ الْحَاكِمِ رِجَالُهُ ثَقَاتٌ.

(٣٤٦٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْفَرِيَّابِيُّ، وَهَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ»، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَغَيْرُهُمْ، كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمُنْتَوَرِ» (٤/٤٦٣)، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، سَفِيَّانٌ سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٦٧ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾، قال: كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة نوح وصالح وهود ولوط وشعيب وإبراهيم وإسماعيل [٣٧٣/٢] وإسحاق ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ولم يكن من الأنبياء من له إسمان إلا إسرائيل وعيسى، فأسرائيل يعقوب وعيسى المسيح .  
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٣٣٢ - تفسير آية ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾

٣٤٦٨ \* - أخبرني أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ وتلا هذه الآية: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾، فقال ﷺ: «يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً» «أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَفْرُقُونَ الْقُرْآنَ لَا يَغْدُو تَرَاثِيهِمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ: مُؤْمِنٌ وَمُنَافِقٌ وَفَاجِرٌ. قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به .

هذا حديث صحيح رواه حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه .

### ١٣٣٣ - سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن

٣٤٦٩ \* - أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي،

(٣٤٦٧) رجاله ثقات، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب .

(٣٤٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٨/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٥٥)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٢٧٧/٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وهو حسن .

(٣٤٦٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٤٦/٤)، ولم يعزه لغيره في «الدر المنثور» (٥٠٠/٤)، وعنده: «اللين» بياء، بدل «اللبن» بموحدة من تحت .

حدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثني عبد الله بن وهب، ثنا مالك بن خیر الزیادي، عن أبي قبیل، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ»، قال عقبة: ما أهل الكتاب يا رسول الله؟ قال: «قَوْمٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»، قال: فقلت: ما أهل اللبن يا رسول الله؟ قال: «قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُضْمِعُونَ الصَّلَوَاتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧٠ \* - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»، قال: نهر في جهنم بعيد القعر، خبيث الطعم.

هذا [٣٧٤/٢] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧١ \* - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفع الحديث قال: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَافِيَةٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ نَسِيًّا»، ثم تلا هذه الآية: «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧٢ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا وكيع ويحيى بن آدم قالوا: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا»، قال: لم يسم أحد الرحمن غيره.

(٣٤٧٠) لم أقف عليه بهذا اللفظ عن ابن مسعود، وقد أخرج نحوه الطبراني كما في «المجمع» (٥٥/٧). وعلى كل حال فهو مقطع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح المشهور.

(٣٤٧١) أخرجه البزار في «مسنده» (١١٧) كما في «المختصر»، وفي «الكشف» (١٢٣)، وقال البزار عقبه: إسناده صالح، ثم أعاده في «التفسير» برقم (١٤٨١)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٧١/١) له وللطبراني في «الكبير». وقال: إسناده حسن ورجاله موثقون. وهو عند ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥٠٢/٤)، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (١٢/١٠).

(٣٤٧٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٥٠٣/٤)، ورجاله ثقات غير أن سماك عن عكرمة مضطرب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٣٤ - مرور الناس على الصراط على قدر أعمالهم

٣٤٧٣ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي قال: سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾، فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَضْرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأُولَئِهِمْ كَلَمَحُ النَّبَرِ، ثُمَّ كَمَرُ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحَضَرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرِّجَالِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣٣٥ - شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم

٣٤٧٤ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٧٥ \* - أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، قال: الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبهايم، ثم يمرون والملائكة [٣٧٥/٢] تقول: رب سلم سلم.

(٣٤٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٥٨)، وقال: حديث حسن، ورواه شعبة عن السدي ولم يرفعه، قلت: السدي صدوق يهيم، وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما. وانظر بعد حديث.

(٣٤٧٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٣٤)، وهو هكذا في «المستند»، وله شواهد يحسن بها.

(٣٤٧٥) تقدم قبل حديث بلفظ مقارب وأن الترمذي أخرجه، وهو بهذا اللفظ من «الزوائد»، وانظر «الدر المنثور» (٥٠٥/٤)، والحديث الآتي بعده، فإنه طرف منه، وهو جيد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٣٦ - يُمثَّل لكل قوم معبودهم يوم القيامة

٣٤٧٦ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هانيء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ، فَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ أَنْ يُؤَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ كَانَ يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا، قَالَ: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَنْبَغُ عَزِيزاً شَيْطَانٌ عَزِيزٌ، حَتَّى يُمَثَّلَ لَهُمُ الشَّجَرَةُ وَالْعُودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْإِسْلَامِ جُثُومًا فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا يَنْطَلِقُ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا رَبًّا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، قَالَ: فَيُقَالُ: فِيمَ تَغْرِفُونَ رَبِّكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ إِنْ رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ، قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، قَالَ: فَيُكْشَفُ عِنْدَ ذَلِكَ عَنْ سَاقٍ، قَالَ: فَيَخْرُجُ مَنْ كَانَ لِظَهْرِهِ طَبَقٌ سَاجِداً، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، ثُمَّ يُؤْمَرُونَ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيَغْطُونَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، قَالَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُغْطَى نُورُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْطَى نُورُهُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْطَى نُورُهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِبَيْتِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْطَى دُونَ ذَلِكَ بِبَيْتِيهِ، حَتَّى يَكُونَ آخِرَ ذَلِكَ مَنْ يُغْطَى نُورُهُ عَلَى إِنْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ وَإِذَا طَفِئَ قَامَ، فَيَمُرُّ وَيَمُرُّونَ عَلَى الصَّرَاطِ، وَالصَّرَاطُ كَحَدِّ السِّنْفِ دَخْضَ مَزَلَةٍ، فَيُقَالُ: انْجُوا عَلَى قَدْرِ نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالطُّوفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، وَيَزْمَلُ زَمْلاً فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ [٣٧٦/٢] عَلَى إِنْهَامِ قَدَمِهِ، قَالَ: يَجْرُ يَدًا وَيَعْلَقُ يَدًا، وَيَجْرُ رِجْلًا وَيَعْلَقُ رِجْلًا وَتَضْرِبُ جَوَانِبُهُ النَّارَ، قَالَ:

(٣٤٧٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧٦٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣٧٣)، وسيعيده الحاكم بتمامه مطبوعاً (٥٩٠/٤)، وقال في «المجمع»، رواه الطبراني من طرق أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (٢٤٣/١٠). قلت: أبو خالد ثقة يخطيء ويدلس كما في «التقريب» لكن صرح بالتحديث وأما الخطأ، فقد توبع عند الطبراني يزيد بن أبي أنيسة. وزيد ثقة، فهذا حديث حسن لذاته صحيح لغيره، والله أعلم. وانظر ما سيقول الذهبي هناك.

فَيَخْلَصُوا، فَإِذَا خَلَصُوا قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْكَ بَعْدَ الَّذِي أَرَانَاكَ، لَقَدْ أَخْطَانَا اللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا، قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت هذا الحديث مراراً كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدثه مراراً فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته، ويبدو آخر ضرس من أضراسه، لقول الإنسان أتَهْزَأُ بي وأنت رب العالمين؟ فيقول: لا ولكنني على ذلك قادر فسلوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٣٤٧٧ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، وثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْآ﴾، قال علي: أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها، عليها رحل الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة. الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣٣٧ - تفسير آية ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾

٣٤٧٨ \* - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ الْمَزْكِيِّ بِمَرُوءٍ، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن سعد، ثنا المسعودي، عن عون، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾. فقال: اتخذوا عند الرحمن عهداً، فإن الله يقول يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم.

(٣٤٧٧) انظر «زوائد المسند» (١/١٥٥)، وابن جرير (١٦/٩٦)، و«الدر المنثور» (٤/٢٨٥)، و«البعث» رقم (٥٥)، وقال الذهبي: عبد الرحمن ضعفه. قال: والنعمان وعبد الرحمن لم يرو لهما مسلم. وانظر «مجمع الزوائد» (٧/٥٥) فإنه ضعفه بعبد الرحمن، وانظر ابن كثير في «تفسيره» (٥/٤٠١).

(٣٤٧٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٩١٨)، وهو عند ابن أبي شيبة، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٤/٥١٠)، والمسعودي اختلط.

قال: فقلنا: فعلمنا يا أبا عبد الرحمن، قال: قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأنني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني [٣٧٧/٢] من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي عندك عهداً توفيته(\*) إلي يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(\*) توفيه، وفي الطبراني: تؤديه.

## تفسير سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٧٩ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبا عمر بن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿طه﴾ قال: هو كقولك: يا محمد بلسان الحبش. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٣٨ - بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة

٣٤٨٠ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، أنبا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السَّحَابُ»، فقلنا: السحاب، فقال: «وَالْمُزْنُ» فقلنا: والمزن؟ فقال: «وَالْعَنَانُ»، قالوا: والعنان(\*)، ثم سكت، ثم قال: «تَذَرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَيَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَكَثُفَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ»

(٣٤٧٩) تفرد الحاكم بذكر ابن عباس كما في «الدر المنثور» (٥١٧/٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن عكرمة، وسنده جيد.

(٣٤٨٠) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤١٢/٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٦/١)، والترمذي في «الجامع» (٣٣١٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٣)، جميعهم عن عبد الله بن عميرة وفيه جهالة، ويحيى بن العلاء ضعفه غير واحد، ثم اختلف فيه على ابن عميرة، كما في «المسند» (٢٠٧/١) بزيادة الأحنف بن قيس، لكن في السند الوليد ضعيف جداً، وفي سياق الحاكم زيادة واختلاف.

(\*) زيادة من مصادر التخريج.



وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَغْرٌ بَيْنَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ رُكْبِهِمْ وَأَظْلَافِهِمْ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَفْعَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٨١ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿وَيَخْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾. أَمَلَاكَ عَلَى صُورَةِ الْأَوْعَالِ، بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ وَرُكْبِهِمْ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً أَوْ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣٣٩ - بيان معنى السر وبيان معنى أخفى

٣٤٨٢ \* - حدثنا محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾، قال: السر ما علمته أنت [٣٧٨/٢]، وأخفى: ما قذفه الله في قلبك مما لم تعلمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٤٠ - لباس موسى عليه السلام حين كلم ربه على الطور

٣٤٨٣ \* - أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي وخلف بن خليفة، عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ كَلَّمَ اللَّهُ

(٣٤٨١) انظر ما قبله، وليس عند الترمذي في «الجامع»، وأبي داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن» هذا اللفظ.

(٣٤٨٢) عزاه في «الدر المنثور» (٥١٨/٤) للحاكم فقط، وقد جاء مثله عن قتادة. وعطاء اختلط.

(٣٤٨٣) تقدم (٢٤/١)، وقد نبّه الذهبي كما تقدم من قبل على أن حميد هو الأعرج الكوفي المتروك لا ما ظن الحاكم من أنه المكي الصادق.

مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٍ، وَكَسَاءٌ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ، وَكَمَّةٌ صُوفٍ، وَتَغْلَاهُ مِنْ جِلْدٍ حَمَارٍ غَيْرِ ذِكِّيٍّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٤٨٤ \* - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظيم صلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٤١ - ما يقرأ عند وضع الجنازة في القبر

٣٤٨٥ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، فلما بنى عليها لخدّها طفق يطرح إليهم الحبوب ويقول: «سُدُّوا خِلَالَ اللَّبَنِ»، ثم قال: «أَمَا هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يَطْبِيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ».

### ١٣٤٢ - سؤال موسى عليه السلام عن السامري من صنعه العجل وجوابه

٣٤٨٦ \* - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدَلِي، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمارة بن عمرو السلولي وأبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: لما تعجل موسى إلى ربه عمد السامري

(٣٤٨٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٥١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٤٣٧-٤٤٤)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (١/١٩١)، وصححه، وحسنه في موضع آخر (٨/٢٦٤).

(٣٤٨٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٧١٣)، ولم يعزه في «الدر المنثور» لغير الإمام أحمد في «المسند»، والحاكم في «المستدرک» (٤/٥٣٩)، وقد ضعفه الذهبي، فقال: خبر واه لأن علي بن يزيد متروك.

(٣٤٨٦) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٤/٥٤٥)، ورجاله ثقات.

فجمع [٣٧٩/٢] ما قدر عليه من الحلّى حلّى بني إسرائيل فضربه عجلًا ثم ألقى القبضه في جوفه، فإذا هو عجل له خوار فقال لهم السامري: هذا إلهكم وإله موسى، فقال لهم هارون: يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً؟ فلما أن رجع موسى إلى بني إسرائيل وقد أضلهم السامري أخذ برأس أخيه فقال له هارون ما قال، فقال موسى للسامري: ما خطبك؟ قال السامري: «قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي». قال: فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها، وهو على شفا نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا اصفرّ وجهه مثل الذهب، فقالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضاً. فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، فقد غفرت لمن قُتِل وتبت على من بقي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٨٧\* - أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة:

وأخبرنا أبو الحسين، ثنا جعفر، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا هشام، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَزْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَيْسَ الْمُعَايِنُ كَالْمُخْبِرِ، أَخْبَرَهُ رَبُّهُ أَنَّ قَوْمَهُ قَتَلُوا بَعْدَهُ فَلَمْ يُلَقِ الْأَلْوَاخَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ وَعَايَنَهُمْ أَلْقَى الْأَلْوَاخَ»، وقال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى لَوْ لَمْ يَفْجَلْ لَقَصَّ مِنْ حَدِيثِهِ غَيْرَ الَّذِي قَصَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٨٨\* - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا

(٣٤٨٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣٢١/٢)، وفي «المجمع» (١/١٥٣)، وانظر الكلام عليه من قبل.

(٣٤٨٨) أخرجه الطبراني في «الصغير» كما في «المجمع» (١٣٦/٨)، وقال: فيه أحمد بن عصام وهو ضعيف، انتهى. قلت: ليس هو في سند الحاكم. وقد عزاه في «الدر المنثور» له وللحاكم، ولعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٥٥٣/٤)، وسند الحاكم صحيح.

إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم، قال إبراهيم بن نافع: فسمعت سعيد بن جبيرة يقول: سألت ابن عباس فقال: خلق الله آدم فنسي فسمي الإنسان [٣٨٠/٢]، فقال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ هَمَمْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٨٩\* - أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد بن سليمان المذكر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله عز وجل: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: رب زينت لي حواء، قال: فلإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال لها: عليك الرثة وعلى بناتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٤٣ - من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة

٣٤٩٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩١\* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا

(٣٤٨٩) لم أقف عليه هكذا، وانظر «الدر المنثور» (٥٥٥/٤) وإسناده قوي.

(٣٤٩٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٣٧)، وابن

أبي شيبة في «مصنفه»، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» كما في «الدر المنثور» (٥٥٦/٤) وعطاء اختلط.

(٣٤٩١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٩)، في إثبات عذاب القبر، وأخرجه ابن جرير موقوفاً على أبي

سعيد (٢٢٧/١٦)، وعزه في «الدر المنثور» (٦٠٧/٥) لسعيد بن منصور، ومسدد، وعبد بن

حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قلت: وقد تقدم شاهده (٣٨١/١) وله شاهد

آخر عن ابن مسعود، عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٢) في إثبات عذاب القبر، وعند غيره.

النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حازم المدني، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَعِيشَةُ ضَنْكَا»، قال: «هَذَا الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٩٢ - أخبرنا الحسن بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا جعفر بن عون، أنبا مسعر، حدثني علقمة بن مرثد، عن المغيرة اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان: اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِأَبِي أَبِي سَفْيَانَ وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ دَهْوَتِ اللَّهَ لِأَجَالٍ مَغْلُومَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ وَأَثَارٍ مَبْلُوغَةٍ، لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ مِنْهَا [٣٨١/٢] قَبْلَ حِلِّهِ، وَلَا يُؤَخَّرُ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ حِلِّهِ، فَلَوْ دَهَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، أَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ أَوْ يُعَافِيكَ مِنَ عَذَابِ النَّارِ أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَكَانَ خَيْرًا أَوْ لَكَانَ أَفْضَلَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٣ \* - أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِي إِذَا سُئِلْتُمْ عَنْي فَلَا تَشْكُوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٩٠/١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٦٣).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا.

(٣٤٩٣) لم يعزه في «الجامع الكبير» إلا للحاكم (١٤٧٣٨)، وقد تعقب الذهبي الحاكم فقال: محمد مجمع على ضعفه.

## تفسير سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٣٤٤ - إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

٣٤٩٤ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾. فقال ﷺ: «إِنْ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٥ \* - أخبرنا محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ كُفْرًا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾. قال: فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٤٥ - دعاء ذي النون في بطن الحوت

٣٤٩٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة، ثنا محمد بن علي بن

---

(٣٤٩٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٣٧)، وقال: حسن غريب، وليس عندهما أنه قرأ الآية، وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٣١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٦٧)، قلت: وهو حديث حسن صحيح، وله شاهد صحيح عن أنس كذلك.

(٣٤٩٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤/٥٦٩). وطلحة وإو كما قال الذهبي.

(٣٤٩٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٠٠)، ثم ذكر الاختلاف فيه على محمد بن يوسف. وهو عند =

ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دُعَاءُ ذِي النُّونِ إِذَا دَخَا بِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ» لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. [٣٨٢/٢] إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٧ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: «فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ». قال: ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٨ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: «وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ». قال: كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه الله تعالى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= الإمام أحمد في «المسند»، والنسائي في «الكبرى»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٥٩٩/٤)، وقد تقدم (٥٠٥/١)، وسيأتي (٥٨٣/٢)، (٥٨٥/٢)، وانظر ابن عدي (٢٠٨٨/٦)، والضياء في «المستخرج من المختارة» (٣٥١/٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٥/١)، وهو حديث حسن صحيح.

(٣٤٩٧) رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق تغير، وذكروا له تدليسا. والحديث عند: الإمام أحمد في «الزهد»، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة»، وابن أبي حاتم في «تفسيره»، كما في «الدر المنثور» (٤/٥٩٨).

(٣٤٩٨) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٦٠٠/٤)، وقد أخرجه جماعة عن عطاء مرسلًا، وهو الأشبه، وطلحة وإيه كما نبه الذهبي.

### ١٣٤٦ - خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣٤٩٩ \* - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، أنبأ عبد الله بن أبي شيبه، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن عبيد القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، قال: أوصيكم بتقوى الله وأن تشنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرغبة، فإن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَذْهَبُونَ رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾، ثم أعلموا عباد الله إن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك موثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره، وانتصحو كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته وוכל بكم كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم أعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى سوء أعمالكم [٣٨٣/٢] فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوفا الوفا ثم النجا النجا، فإن وراءكم طالب حثيث مره سريع.

هذا حديث صحيح الإسناد.

### ١٣٤٧ - مذاكرة الساعة بين الأنبياء في ليلة الإسراء

٣٥٠٠ \* - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن

(٣٤٩٩) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه»، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٦٠١/٤)، وقد ضعف الذهبي سند الحاكم بعبد الرحمن بن إسحاق، وقال: كوفي ضعيف.

(٣٥٠٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٨١)، وقال البوصيري في «الزوائد» (١٤٤٠)، هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، ومؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات، انتهى. والحديث عند الإمام أحمد في «المسند»، وابن أبي شيبه في «مصنفه»، وابن المنذر، والبيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٦٠٤/٤).

وفي آخره بعض اختلاف وزيادة عن ابن ماجه.



عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما أسري ليلة أسري بالنبي ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذكروا الساعة فبدأوا، بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، ثم موسى فلم يكن عنده منها علم، فترجعوا الحديث إلى عيسى، فقال عيسى: «عهد الله إلي فيما دون وجبتها فلا نعلمها». قال: فَذَكَرَ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَالِ، «فَأَهْبَطُ فَأَقْتُلُهُ وَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُمْ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَلَا يَمْرُونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، وَلَا يَمْرُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَفْسَدُوهُ، فَيَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ فَيَمِيتُهُمْ، فَتُجَارُ الْأَرْضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ رِيحِهِمْ، وَيَجَارُونَ إِلَيَّ، فَأَدْعُو اللَّهَ فَيُرْسِلُ السَّمَاءَ بِالمَاءِ، فَيَحْمِلُ أَجْسَامَهُمْ فَيَقْذِفُهَا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَنْسِفُ الْجِبَالَ، وَتَمُدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ فَعَهْدُ اللَّهِ إِلَيَّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ السَّاعَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْحَامِلِ الْمَتَمِّ لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَأُهُمْ بَوْلَادَتُهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا»، قال عبد الله بن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: «حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ \* وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ» ، الآية، قال: وجميع الناس من كل مكان جاؤوا منه يوم القيامة فهو حذب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فأما مؤثر فليس بمجهول قد روى عن عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وروى عنه جماعة من التابعين.

٣٥٠١ \* - حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين [٣٨٤/٢] بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ». فقال المشركون الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله، فقال: «لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ»، الذين يعبدون «إِلَهَةً مَا وَرَدُوهَا». قال: فنزلت: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ»، عيسى وعزير والملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٥٠١) أخرج البزار في «مسنده» طرفاً منه كما في «الكشف» (٢٢٣٤)، وفي إسناده شرحبيل بن سعد ضعفه جماعة، وانظر «المجمع» (٦٨/٧). وأخرجه الطبراني بتمامه في «المعجم الكبير» (١٢٧٣٩) من طريق عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن. وقد عزاه في «الدر المنثور» لهما وللغريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي داود في «ناسخه» كما في «الدر المنثور» (٦٠٧/٤).

## تفسير سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سفيان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال الصغاني: وحدَّثنا روح بن عباد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره قد فاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾. فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فلما تأشبووا حوله قال: «هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَاكَ يَوْمٌ يَنَادِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتَسْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ»، قال: فأبليسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْهُمَا، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَا هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ بَنِي إِبْلِيسَ». قال: فسرى ذلك عن القوم فقال: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالرَّقَمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه.

٣٥٠٣ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا الحسن بن بشر، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى [٣٨٥/٢] وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٠٤ \* - حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا سعيد بن يزيد التيمي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿مُخَلِّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلِّقَةٍ﴾، قال: المخلقة ما كان حياً، وغير المخلقة: ما كان من سقط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٠٥ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَنْظُرُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾. قال: أي من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٤٨ - تفسير آية ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رِبِّهِمَا﴾

٣٥٠٦ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي

(٣٥٠٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٤١)، وتما في «فوائد» (١٣٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/١٤١)، والحكم ضعيف، والحسن لم يسمع من عمران على حد قول ابن معين وغيره. وقد أعله أبو زرعة كما في «العلل» (٤٤٠/٢)، وقد ثبت هذا اللفظ في «المتن» هنا، على قراءتنا التي من رواية حفص عن عاصم، ولعل الوارد هو «سُكْرَى» على وزن «عطشى» في هذا الحديث. وانظر ما قبله.

(٣٥٠٤) عزاه في «الدر المنثور» (٦٢١/٤) للحاكم وابن أبي حاتم فقط. وليس إسناده بذلك. (٣٥٠٥) أخرجه ابن جرير، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦٢٥/٤)، ورجاله ثقات.

(٣٥٠٦) نعم، حديث قيس عن علي في البخاري في «صحيحه» (٤٤٦٧)، وحديث أبي ذر عنده أيضاً في «صحيحه» (٤٤٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٣٣)، وهو آخر حديث في «صحيحه». وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٢٨٣٥) وانظر «الفتح» (٣٣٦/٨). وقد وهم الحاكم.

هاشم الواسطي، أظنه عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «هَذَانِ خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ». قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.

هذا حديث صحيح الإسناد عن علي رضي الله عنه، وقد اتفق الشيخان على إخرجه من حديث الثوري كما حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن أبي هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطي، عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم: لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر علي وحزمة وعبيدة وشيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة: «هَذَانِ خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ». إلى قوله تعالى: «نُذِقُهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ».

وقد تابع سليمان التيمي أبا هاشم على روايته عن أبي مجلز، عن قيس، عن علي مثل الأول:

### ١٣٤٩ - أول من يجثو يوم القيامة للخصومة علي رضي الله عنه

٣٥٠٧ - أخبرناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي رضي الله عنه قال: نزلت «هَذَانِ خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ». في الذين بارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، قال علي: وأنا أول من يجثو للخصومة على ركبته بين يدي الله يوم القيامة.

لقد صح [٣٨٦/٢] الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذر الغفاري وإن لم يخرجاه.

### ١٣٥٠ - نزلت في حمزة وأصحابه آية «ولا تحسبن الذين قتلوا»

٣٥٠٨ \* - حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن

(٣٥٠٧) هو الذي قبله بحديث.

(٣٥٠٨) لم يعزه في «الدر المنثور» إلا للحاكم فقط، ولكن للحديث شواهد كثيرة، انظرها في «الدر المنثور» (١٦٨/٢).

النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلَا تَخْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٠٩ - أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا ابن المبارك، أنبا سعيد بن يزيد، عن أبي السمع، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتلا قول الله عز وجل: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَمِيمَ لِيَصَّبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذَ الْجُمُجُمَةُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلِثَ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٥١ - نار جهنم سوداء لا يضيء لهيها ولا جمرها

٣٥١٠ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه قال: النار سوداء لا يضيء لهيها ولا جمرها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١١ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا

(٣٥٠٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٨٥)، وقال حسن صحيح غريب. وهو عند أبو نعيم في «حلية الأولياء»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦٢٩/٤). (٣٥١٠) أخرجه ابن المبارك، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦٣٠/٤)، وهو حديث صحيح.

(٣٥١١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٧٨) موقوفاً من طريق ابن ظهير عن السدي، وابن ظهير هو الحكم، وهو متروك كما نبّه على ذلك الهيثمي في «المجمع» (٧٠/٧)، وخزجه أبو يعلى في «المسند»، والإمام أحمد في «المسند»، والبزار عن شعبة مرفوعاً وقال فيه شعبة: رفعه ولا أرفعه لك. ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٧٠/٧)، وصحح هذه الرواية البوصيري (١٧٧/٢). وكذا قوى الرواية الموقوفة ابن حجر في «المطالب العالية» بعد أن عزاه لإسحاق رقم (٣٦٨٣)، وهو الصواب. وصنيع الحاكم يشير لذلك، والله أعلم.

الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾. قال: لو أن رجلاً همّ بخطيئة، يعني ما لم يعملها لم يكتب عليه ولو أن رجلاً همّ بقتل رجل عند البيت وهو بعدن أبين أذاقه الله عذاباً أليماً.

وقد رفعه شعبة عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن مرة. [٣٨٧/٢]

٣٥١٢ \* - **حدثنا** أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، أنبا يزيد بن هارون، أنبا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾. قال: لو أن رجلاً همّ فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عذاباً أليماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥١٣ \* - **حدثنا** أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل، أنبا إبراهيم بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا محمد بن كناسة، ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم، عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيُلْحَدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ أَنَّ دُنُوبَهُ تَوَرَّنَ بِدُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٥٢ - قصة خروج تبع على الكعبة ثم انفعاله وحجة البيت

٣٥١٤ \* - **حدثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبا عبد الله بن المبارك، أنبا عمر بن سعيد بن أبي حسين، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل تبع يريد الكعبة، حتى إذا كان بكراع الغميم، بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم

(٣٥١٢) هو الذي قبله، وانظر «الدر المنثور» (٦٣٣/٤).

(٣٥١٣) ابن كناسة لا يحتج به كما نبّه الذهبي.

(٣٥١٤) رجاله ثقات وسنده متصل.

إلا بمشقة، ويذهب القائم، ثم يقعد فيصرع، وقامت عليه ولقوا منها عناء ودعا تبع خَبْرِيهِ، فسألهما ما هذا الذي بعث عليّ قالا: أئوأئنا قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أَرادَه، قال: فماذا يُذهِبُ هذا عني، قالا: تجرّد في ثوبين، ثم تقول: لبيك لبيك، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعتُ على هذا ذهبَت هذه الريح عني؟ قالا: نعم، فتجرّد ثم لبي. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٥ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنباء جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت فقال: ﴿أُذْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾، قال: رب وما يبلغ [٣٨٨/٢] صوتي، قال: أذن وعليّ البلاغ، قال: رب كيف أقول؟ قال: قل يا أيها الناس كتب عليكم الحج حج البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٥٣ - إنما سمي الله البيت العتيق لأنه أعتقه من الجبابة

٣٥١٦ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعрани، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن عمّه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا سَمِيَ اللَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَارٌ قَطُّ».

(٣٥١٥) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن منيع، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٧٦)، كذا في «الدر المنثور» (٦٣٧/٤)، وسيأتي من وجه آخر (٥٥٢/٢)، وهو حديث حسن صحيح.

(٣٥١٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٦٩)، وقال: حسن غريب، وقد روي عن الزهري مرسلًا. وانظر «الدر المنثور» (٦٤٣/٤).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٥١٧\* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش ومنصور، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت له قوله عز وجل: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾، قال: إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل الله أكبر الله أكبر منك ولك، ثم سم ثم انحرها، قال: قلت: وأقول ذلك في الأضحية؟ قال: والأضحية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار ببغداد، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سلام بن مسكين، عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي، عن أبي داود السبيعي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ»، قال: قلنا فما لنا منها؟ قال: «بِكُلِّ شَفْرَةٍ حَسَنَةٍ». قلنا: يا رسول الله فالصوف؟ قال: «فَكُلُّ شَفْرَةٍ مِنَ الصَّوْفِ حَسَنَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٥٤ - التشديد في أمر الأضحية

٣٥١٩\* - أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله بن عياش القتباني، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله

(٣٥١٧) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا في «الأضاحي»، والبيهقي في «سننه»، كما في «الدر المنثور» (٦٥١/٤)، وهو صحيح.

(٣٥١٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٧٥)، وقد ضعفه الذهبي بعائذ، ونقل قول أبي حاتم: منكر الحديث. وضعفه البوصيري في «المصباح» (١٠٨٦) بأبي داود، وقال: هو نفع بن الحارث: متروك، واتهم بوضع الحديث.

(٣٥١٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٢٣)، وقال البوصيري في «الزوائد» (١٠٨٥) في إسناده عبد الله بن عياش، وهو وإن روى له مسلم، فإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وقد ضعفه أبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن يونس: منكر الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». قلت: ليس عند ابن ماجه شطره الآخر، ولم يعزه في «الدر المنثور» (٦٥٠/٤) إلا لابن ماجه والحاكم والبيهقي، قلت: هو عند البيهقي في «سننه» (٢٦٠/٩).



عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً لَأَنْ يُضْحِيَ فَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَخْضُرُ مُصَلَّاتًا».

٣٥٢٠ - وعن عبد الله بن عياش المصري، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة [٣٨٩/٢] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ جِلْدَ أَضْحِيَّتِهِ فَلَا أَضْحِيَّةَ لَهُ».

هذا حديث صحيح مثل الأول ولم يخرجاه.

٣٥٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: «أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ». قال: هي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٥٥ - فضلت سورة الحج بسجديتين

٣٥٢٢ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني مشرَح بن هاعان قال: سمعت عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج بسجديتين؟ قال: «نَعَمْ فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهَا».

(٣٥٢٠) هو موصول بالسند السابق، ولم يسقط أول السند وابن عياش ضعفه أبو داود، قاله الذهبي في تلخيصه. وانظر الذي قبله.

(٣٥٢١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٦٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٢١)، والنسائي في «الصغرى» (٢/٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٣٦)، وانظر «الدر المنثور» (٦٥٥/٤)، وهذا إسناد صحيح.

(٣٥٢٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٥٠/٤)، وأبو داود في «السنن» (١٣٨٩)، والترمذي في «الجامع» (٥٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧/١٧)، والحاكم في «المستدرک» (٢٢١/١)، ورواية ابن لهيعة إن كان الراوي عنه أحد العبادة يقبلها غير واحد من أهل العلم، وهذا منها، وانظر «الدر المنثور» (٦١٧/٤)، فإنه ذكر الخبر ويعد هذه الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم، وغالب هذه الآثار صحيحة.

هذا حديث لم نكتبه مسنداً إلا من هذا الوجه وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة، إنما نُقِمَ عليه اختلاطه في آخر عمره، وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم.

**٣٥٢٣ \* - أما حديث عمر بن الخطاب فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر قالوا: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة أنه صلى مع عمر رضي الله عنه الصبح فسجد في الحج سجدتين.**

**٣٥٢٤ \* - وأما حديث ابن عباس فحدثناه محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: في سورة الحج سجدتان.**

**٣٥٢٥ \* - وأما حديث ابن عمر فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سجد في الحج سجدتين. [٣٩٠/٢]**

**٣٥٢٦ \* - وأما حديث عبد الله بن مسعود وعمار رضي الله عنهما فحدثناه أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهما: أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين.**

**٣٥٢٧ \* - وأما حديث أبي موسى فأخبرناه محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا إسماعيل بن علي، ثنا يونس بن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن صفوان بن محرز أن أبا موسى رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدتين، وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج فسجد وسجدنا معه.**

**٣٥٢٨ \* - وأما حديث أبي الدرداء فحدثناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا**

إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمن بن جبير قال: رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه سجد في الحج سجديتين.

٣٥٢٩ \* - **حدثنا** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي وحسام بن بشر بن العنبر قالوا: ثنا الحكم بن موسى القنطري، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا الحكم بن عبد الله أنه سمع القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. قال: «الضيق».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٣٠ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنبري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾. قال: ذبح هم ذابحوه. **حدثني** أبو رافع أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين، فإذا خطب وصلى ذبح أحد الكبشين بنفسه بالمدينة ثم يقول: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ. وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ»، ثم أتى بالآخر فذبحه وقال: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ثم يطعمهما المساكين، ويأكل هو وأهله منهما، فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤونة ليس أحد من بني هاشم يضحى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٩١/٢]

(٣٥٢٩) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦٧١/٤)، وتعقب الذهبي الحاكم فقال: الحكم تركوه، من أهل أيلة.

(٣٥٣٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٨ - ٣٩١ - ٣٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٨) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١/ ٩٥٧)، (١/ ٩٢٠)، وذكره في «المجمع» وعزاه لهما وللإمام أحمد في «المسند» والبخاري في «مسنده» (٤/ ٢١ - ٢٢)، وقال الذهبي: سهيل ذو مناكير، وابن عقيل ليس بقوي، انتهى. قلت: سهيل ليس في السند. وابن عقيل توبع متابعة غير تامة ببعض الخبر كما في «المعجم الكبير» (٩٥٧).

## تفسير سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٣١ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق قال: أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يونس بن سليم قال: أملاً عليّ يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرَمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَأَيِّزْنَا وَلَا تُوْزِرْ عَلَيْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَارْضِنَا»، ثم قال: «لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مِّنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثم قرأ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ»، الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٥٦ - خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده

٣٥٣٢ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن عاصم، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا بِيَدِهِ فَقَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ».

(٣٥٣١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣)، والترمذي في «الجامع» (٣١٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٥/٧)، وعزاه في «الدر المنثور» لعبد الرزاق، والنسائي في «الكبرى»، وابن المنذر وغيرهم (٣/٥)، وضعفه الذهبي بشيخ عبد الرزاق.

(٣٥٣٢) أخرجه ابن عدي (١٩٣/٥)، وتقام في «فوائد» (٢١٨/٥)، وقال الذهبي: ضعيف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٣٣ \* - أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس قال: قلنا لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ثم قالت: تقرأ سورة المؤمنين اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فقرأ حتى بلغ العشر، فقالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٩٢/٢]

### ١٣٥٧ - شرح معنى الخشوع

٣٥٣٤ \* - أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمن المسعودي، أخبرني أبو سنان، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. قال: الخشوع في القلب، وأن تلين كتفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت في صلاتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

٣٥٣٥ \* - حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحراني، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فنزلت ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾، فطأ رأسه.

(٣٥٣٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، وابن سعد (٢/١)، (٨٩)، وابن المنذر، وابن مردويه، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٦١٣/٢)، وأبو الشيخ (٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥٤/٦)، وهو عند مسلم في «صحيحه» (٧٤٦) ضمن حديث طويل، فقد وهم فيه الحاكم، نعم، ليس عنده قراءة الآية هكذا.

(٣٥٣٤) أخرجه ابن المبارك، وعبد بن حميد، والفریابی، وابن جریر، وابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٥/٥). قلت: المسعودي اختلط.

(٣٥٣٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٨٣/٢)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/٥)، ورجح الذهبي الإرسال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلًا ولم يخرجاه.

### ١٣٥٨ - تحريم المتعة

٣٥٣٦ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا نافع بن عمر الجمحي قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله قال: وقرأت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُفْرَوِجُهُمْ حَافِظُونَ﴾ \* إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ مَا زَوَّجَهُ اللَّهُ أَوْ مَلَكَهٗ فَقَدْ عَدَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٣٧ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾. قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أُعِدَّتْ لهم إذا أطاعوا الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا [٣٩٣/٢] وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾. أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر، وهو مع ذلك يخاف الله عز وجل، قال: «لا وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

(٣٥٣٦) عزاه في «الدر المنثور» (٩/٥) لابن المنذر، وابن أبي حاتم. وقد تقدم (٣٠٥/٢)، وسنده صحيح.  
(٣٥٣٧) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٩/٥)، وهو صحيح.

(٣٥٣٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٣١٨)، وابن جرير (٢٦/١٨)، وعزاه في «الدر المنثور» (٢١/٥) لجماعة منهم ابن المنذر وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان». قلت: عبد الرحمن لم يدرك عائشة لكن الحديث وصل من طريق أبي هريرة عنها كما عند ابن جرير (٢٦/١٨)، وقد أشار الترمذي لهذه الطريق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٥٩ - كراهة السمر

٣٥٣٩ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾. قال: مستكبرين بالبيت يقولون: نحن أهله تهجرون قال: كانوا يهجرونه ولا يعمرونه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٠ \* - أخبرني أبو العباس السيار، ثنا محمد بن موسى بن حليم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبا الحسين بن واقد، حدثني يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم قد أكلنا العلهز، يعني الوبر والدم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٦٠ - إزالة الشكوك لرجل من ابن عباس رضي الله عنه

٣٥٤١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا حكام بن سلم الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل فقال له: يا ابن عباس إن في نفسي من القرآن شيء، قال: وما هو؟ فقال: شك.. قال: ويحك هل سألت أحداً غيري، فقال: لا، قال: هات قال: أسمع الله يقول ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(٣٥٣٩) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٥١)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/٢٥)، وإسناده جيد.

(٣٥٤٠) انظر في «المجمع» (٧/٧٣)، وعزاه للطبراني، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦٧)، والطبري (١٨/٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٨١)، وحسنه الحافظ في «الفتح» (٦/٥١٠).

(٣٥٤١) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/٣٠)، قلت: قد أخرجه الطبراني في «الكبير» بسياق مطوّل جداً (١٠٥٩٤)، وفيه أحمد بن رشدين كذبه. وحكام الذي في سند الحاكم صدوق له غرائب، والباقون وثقوا.

قَدِيرًا». كان هذا أمر قد كان، وقال: «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ». وقال في آية أخرى: «وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ». ثم ذكر أشياء فقال ابن عباس: أما قوله تعالى «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا»، فإنه لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وأما قوله تعالى: «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ». فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء، فلا أنساب بينهم يومئذ [٣٩٤/٢] ولا يتساءلون، وأما قوله تعالى: «فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ»، فَإِنَّهُمْ لَمَّا دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٦١ - بيان عذاب أهل النار

٣٥٤٢ - أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمع، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ «تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ» قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٣ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: «وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ». قال: ككلوح الرأس النضيج.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٤ \* - حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد

(٣٥٤٢) تقدم (٢٤٦/٢).

(٣٥٤٣) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والطبراني، وهناد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر الثمور» (٣١/٥)، وانظر «المجمع» (٧٣/٧)، ورجال السند ثقات.

(٣٥٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وهناد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر الثمور» (٣٢/٥)، ورجال ثقات، لكن فيه عنعة مدلسين كذلك.



الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين يوماً ثم يرد عليهم ﴿إِنَّكُمْ مَكِينُونَ﴾. قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك قالوا: ﴿رَبُّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾، قال: ﴿اٰخَسِنُوْا فِيْهَا وَلَا تُكَلِّمُوْنَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٤٥ \* - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدثني أبي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور، فإن فيهن الفرائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٣٩٥/٢]

### ١٣٦٢ - النهي عن تعليم الكتابة للنساء

٣٥٤٦ \* - حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُنْزِلُوهُنَّ الْفُرْقَ وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ - يَغْنِي النَّسَاءُ - وَعَلِّمُوهُنَّ الْمُفْرَزَ وَسُورَةَ النُّورِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٧ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن سليمان التيمي، عن

---

(٣٥٤٥) أخرج بعضه أبو عبيد في «فضائل القرآن»، كما في «الدر المنثور» (٣٦/٥)، وهو صحيح.

(٣٥٤٦) انظر «الآلئ المصنوعة» (١٦٨/٢)، وتَمَام في «فوائد» (٧٩٧)، وقد قال الذهبي عقبه: موضوع آفته عبد الوهاب، قال أبو حاتم: كذاب.

(٣٥٤٧) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٥٩)، والإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٧٤/٧)، ووثق رجاله، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٤/٧)، وانظر «الدر المنثور» (٣٩/٥).

القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: كن نساء مَرَارِدَ بالمدينة فكان الرجل المسلم يزوج المرأة منهن لتتفق عليه، فنهوا عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٤٨\* - **حدثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ قال: أخطأ الكاتب «حتى تستأذنوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٦٣ - ما تنهى عنه المرأة إذا أرادت المرور على الناس

٣٥٤٩ - **وحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا ثابت بن عمار قال: سمعت غنيم بن قيس يقول: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَفْطَرَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فِيهَا زَانِيَةٌ».

هذا حديث أخرجه الصغاني في التفسير عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٠ - **حدثنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي

(٣٥٤٨) أخرجه ابن أبي حاتم، وابن الأنباري، وسعيد بن منصور، والقرطبي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦٩/٥)، وسنده صحيح.

(٣٥٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٨٦)، والنسائي في «الصغرى» (١٥٣/٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤١٨/٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٦/٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٩/٣)، وإسناده جيد، وقد جاء موقوفاً، إلا أن من رفعه أكثر عدداً وأوثق رواية.

(٣٥٥٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٥٩)، وأبو داود في «السنن» (٢١٤٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٧٧).

زرعة بن عمرو بن جرير، عن جده قال: سألت النبي ﷺ عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد أخرجه مسلم [٣٩٦/٢].

### ١٣٦٤ - شرح معنى «ولا يبدین زینتهن» الآية

٣٥٥١ \* - أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ». قال: لا خلخال ولا شنف ولا قرط ولا قلادة «إلا ما ظهر منها»، قال: الثياب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٥٢ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية: «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ». أخذ نساء الأنصار أزهرن فشققنه من نحو الحواشي فاختمرن به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٥٣ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، أنبا ابن جريج، حدثني عطاء بن السائب أن عبد الله بن حبيب أخبره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «وَأَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ». قال: يترك للمكاتب الربع.

(٣٥٥١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١١٥)، (٩١١٦)، (٩١١٧)، وقال في «المجمع» (٨٢/٧)، رجال أحدها رجال الصحيح، وعزاه في «الدر المنثور» لسعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، وغيرهم (٧٤/٥)، وهو صحيح إن لم يدلّس أبو إسحاق. (٣٥٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٦/٨) كما في «الفتح»، وأبو داود في «السنن» (٤١٠٢). وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٥٣) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي حاتم، والديلمي، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٣٢٩)، كما في «الدر المنثور» (٨٣/٥)، وقد اختلف في وقفه ورفعها كما أشار الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعبد الله بن حبيب هو أبو عبد الرحمن السلمي وقد أوقفه أبو عبد الرحمن عن علي في رواية أخرى.

### ١٣٦٥- شأن نزول ﴿وَلَا تَكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ الآية

٣٥٥٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: كانت مسيكة لبعض الأنصار، فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزلت: ﴿وَلَا تَكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنَّ أَرْضَنَ تَحَصُّنًا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٥٥ \* - أخبرنا [.....] أبو عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: مثل نور من آمن بالله كمشكاة، قال: وهي القبرة(\*)، يعني الكوة. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٦٦- كلوا الزيت وادهنوا به

٣٥٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن [٣٩٧/٢] بن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي أسيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

(٣٥٥٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٦٥) بهذا اللفظ، وكذا أبو داود في «السنن» (٢٣١١)، وبنحو هذا هو عند مسلم في «صحيحه» (٣٠٢٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٥٥) لم يعزه في «الدر المنثور» (٨٧/٥) إلا للحاكم وابن أبي حاتم، وقد سقط أول السند.

(\*) الذي في «الدر المنثور»: النقرة، وهذا أشبه بالصواب، والله أعلم.

(٣٥٥٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٩١٣)، والبخاري في «الكنى من التاريخ» (ص ٦)، والدارمي في «السنن» (٢٠٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٩٧/٣)، والدولابي في «الكنى» (١٥/١)، والنسائي في «مجلسين من الأمالي» (ق ٢/٥٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٣٩)، والخطيب في «الموضح» (٩٤/٢)، والبيهقي في «شرح السنة» (٢٨٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٦/١٩). وقد قال الترمذي: غريب. قلت: وللحديث شواهد، والمتن ثابت، وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر بإسناد صحيح:

٣٥٥٧ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: سمعت جدي يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ وَأَدْهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ».

٣٥٥٨ \* - **حدثنا** أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز، ثنا محمد بن أيوب، أنبا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \* رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ». قال: ضرب الله هذا المثل قوله: «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوهَ فِيهَا مِضْبَاحٌ الْمِضْبَاحُ فِي رُجَاةٍ». لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وكانوا أتجر الناس وأبيعهم، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٦٧ - إن للمساجد أوتاداً لهم جلساء من الملائكة

٣٥٥٩ \* - **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، أنبا الحسن بن مكرم البزاز، أنبا يزيد بن هارون، أنبا أبو غسان محمد بن مطرف اللثي، ثنا أبو حازم، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها، لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضى عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم.

(٣٥٥٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٢٠)، وضعفه البوصيري في «الزوائد» (٢٠٠/١)، وكذا الهيثمي في «المجمع» (٤٣/٥) حيث أورده للطبراني بسياق أتم، وقال الذهبي: عبد الله بن سعيد واو، قلت: والمتن صحيح ثابت جاء عن غير صحابي، منهم المتقدم عن أبي أسيد، وثالث عن عمر.

(٣٥٥٨) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٨٣/٧)، وضعفه براو ليس في سند الحاكم. وهو عند ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٩٤/٥)، وسماك عن عكرمة مضطرب.

(٣٥٥٩) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وانظر «الدر المنثور» (٩٤/٥) وهو صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه.

٣٥٦٠ \* - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكننا نتناوب الرعية فلما كانت نوبتي سرحت إبلي، ثم رجعت فجئت رسول الله ﷺ وهو يخطب [٣٩٨/٢] الناس فسمعتة يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُنْسِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ إِلَّا انْقَلَبَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ»، قاله: فما ملكت نفسي عند ذلك إن قلت: بخ، بخ، فقال عمر وكنت إلى جنبه: أتعجب من هذا قد قال قبل أن تجيء ما هو أجود منه؟ فقلت: ما هو فداك أبي وأمي؟ قال: قال: «ما مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُنْسِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ قَرَأَهُ مِنْ وَضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»، ثم قال: «يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْقُلُهُمُ الْبَصَرُ وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاهِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّنَ الَّذِينَ كَانَتْ «تَجَانِي جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ»، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا «لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» - إلى آخر الآية - ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّنَ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ رَبَّهُمْ».

هذا حديث صحيح، وله طرق عن أبي إسحاق ولم يخرجاه، وكان من حقنا أن نخرجه في كتاب الوضوء، فلم نقدر، فلما وجدت الإمام إسحاق الحنظلي خرج طرقة عند قوله «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» اتبعته.

### ١٣٦٨ - فضيلة المتجهدين والذاكرين الله

٣٥٦١ \* - أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثني محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش، عن

(٣٥٦٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٤)، وأبو داود في «السنن» (١٦٩)، (١٧٠)، والترمذي في «الجامع» (٥٥)، والنسائي في «الصغرى» (٩٢/١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٧٠)، ولفظ الحاكم أتم وليس عندهم آخره، وهو عند البيهقي في «شعب الإيمان»، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٩٥/٥).

إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أنه دعا بشراب فأتي به فقال: ناول القوم، فقالوا: نحن صيام، فقال: لكن أنا لست بصائم ثم أمره فشربه ثم قال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٦٩ - أحوال أنوار المؤمنين وظلمات الكافرين يوم القيامة

٣٥٦٢ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، أنبا عبيد الله بن موسى، أنبا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. فقرأ الآية، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ [٣٩٩/٢] فَوَقَّاهُ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً يجده، ويدخله الله النار، قال: وضرب مثلاً آخر للكافر فقال: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَذْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾. فهو ينقله في خمس من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره إلى الظلمات إلى النار يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٦٣ \* - أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا عبد الله، أنبا صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات

(٣٥٦٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه بسياق أتم من الذي هنا كما في «الدر المنثور» (٨٧/٥)، وهو ضعيف لأجل أبي جعفر الرازي، فإنه سيء الحفظ.

(٣٥٦٣) عزاه في «الدر المنثور» لابن المنذر فقط (٩٦/٥)، وهو عنده فيه اختصار. والحديث صحيح الإسناد.



والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر وهو هذا، يشير إلى القبر، بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى موطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور، فيعطي المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَخْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نَوْراً فَمَا لَهُ مِنْ نَوْراً﴾. ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير يقول المنافق للذين آمنوا: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً﴾. وهي الخدعة التي خدع بها المنافق، قال الله عز وجل: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فيصرفون إليهم [٤٠٠/٢] وقد ﴿ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ \* ينادونهم أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾. نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم؟ ﴿قالوا بلى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾، تلا إلى قوله: ﴿وَيُشَسِّ الْمَصِيرُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٧٠- شأن نزول آية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ الآية

٣٥٦٤\* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبیت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فتزلت: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا

(٣٥٦٤) رواه الطبراني في «الأوسط» باختصار، كما في «المجمع» (٨٣/٧)، ووثق رجاله. وعزاه في «الدر المنثور» (١٠٠/٥) لابن مردويه، وابن المنذر، والفضاء في «المختارة»، والبيهقي في «دلائل النبوة».

اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيَمَكَّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا، إِلَى ﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾، يعني بالنعمة، ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

٣٥٦٥ \* - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا منجابه بن الحارث، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لَيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قال: النساء فإن الرجال يستأذنون.  
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٧١ - إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ

٣٥٦٦ \* - أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، أَنبَأَ أَبُو الْمَوْجِهِ، أَنبَأَ عَبْدَانُ، أَنبَأَ عَبْدَ اللَّهِ، أَنبَأَ مَعْمَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ، يَحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾، قال: هو المسجد إذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.  
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٧٢ - بَرَكَةُ التَّسْلِيمِ وَالتَّسْمِيَةِ

٣٥٦٧ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي بالمدينة، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فَضِيلٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [٤٠١/٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا، وَإِذَا طَعِمْتُمْ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ،

(٣٥٦٥) تَفَرَّدَ بِهِ الْحَاكِمُ كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمَثُورِ» (١٠٣/٥)، وَهُوَ صَحِيحٌ.

(٣٥٦٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ يَهُيَى فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» بِغَيْرِ هَذِهِ السِّيَاقَةِ كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمَثُورِ» (١٠٧/٥)، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٣٥٦٧) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٨٣/٣)، وَابْنُ مَاجَهٍ فِي «السُّنَنِ» (٣٨٨٧)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (٣٧٦٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠١٨) بِنَحْوِ هَذَا، لَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الدُّخُولَ عَلَى الْبَيْتِ، وَالبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٨١٩)، وَلَيْسَ عَنْدهُمْ هَذَا الْمَتْنُ كَمَا عِنْدَ الْحَاكِمِ، وَقَدْ قَالَ الْحَاكِمُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَخْشَى أَنَّهُ ابْنُ زُبَالَةَ. قُلْتُ: قَدْ وَافَقَ اسْمَهُ اسْمَهُ، وَطَبَقَتْ طَبَقَتُهُ، لَكِنْ لَمْ يَذْكُرُوا شَيْخَهُ وَالرَّوَايَةَ عَنْهُ فِيمَنْ لَقِيَهُمْ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

وَإِذَا سَلَّمْ أَحَدُكُمْ حِينَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا لَمْ يُسَلِّمْ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يُسَمِّ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ: أَذْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة ولم يخرجاه.

٣٥٦٨ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في رجب سنة أربعمائة من (\*) .

(\*) كذا في الأصل، وما أظن شيئاً سقط، لأنه كذلك في التلخيص، حديث جابر ثم بعده حديث ابن مسعود الآتي بعده. وكان المستملي أراد أن يحدد اليوم، فانقطع دون ذلك، والله أعلم.

## تفسير سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٦٩ \* - أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا يتصف النهار من يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء وهؤلاء، ثم قرأ: ﴿إِنْ مَرْجَمَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٧٠ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كيف يحشر أهل النار على وجوههم؟ قال: «إِنَّ الَّذِي أَمْسَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ».

٣٥٧١ - وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله الذين يحشرون على وجوههم كيف يحشرون؟ قال: «إِنَّ الَّذِي أَمْسَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَادِرٌ أَنْ يَحْشُرَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ».

---

(٣٥٦٩) هو منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وقد عزا في «الدر المنثور» لابن جرير، وابن أبي حاتم، ولم يزد (٥٢٣/٥).

(٣٥٧٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٦)، وغيرهم، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٧١) هو الذي قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ولم يخرجاه.

٣٥٧٢ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب [٤٠٢/٢] الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الرحمن، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ بْنُ آدَ بْنِ زَنْدِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ أَغْرَاقِ الثُّرَيَّ». قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: «أَفْلَكَ عَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا» «لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ» قالت أم سلمة: وأغراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٧٣ \* - أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء، ثم قرأ: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ». الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٧٣ - تطبيق ابن عباس بين بعض الآي

٣٥٧٤ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور بن المعتمر، حدثني سعيد بن جبيرة قال: أمرني عبد الرحمن بن أبيزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين: ما أمرهما التي في سورة الفرقان «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ».

(٣٥٧٢) تفرد به الحاكم والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (١٣٠/٥)، وفي سياق البيهقي اختلاف، وسيأتي (٤٦٥/٢).

(٣٥٧٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣٦٣)، كذا في «الدر المنثور» (١٣٥/٥) وهو صحيح.

(٣٥٧٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٧٣)، (٤٢٧٤)، (٤٢٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٨٥/٧) وغيرهم. وقد وهم فيه الحاكم.

والتي في سورة النساء ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾. الآية، قال: فسألت ابن عباس عن ذلك قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتيننا الفواحش، قال فنزلت: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾، الآية، قال: فهؤلاء لأولئك، قال: وأما التي في سورة النساء ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾، الآية، فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعمل عمل الإسلام ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم لا توبة له، قال: فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: إلا من ندم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٧٥ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل من أهل الشرك: يا رسول الله وقد قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ما أحسن ما تدعونا إليه لو أخبرتنا أن لما عملنا كفارة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ [٢/٤٠٣] مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، الآية، ونزلت: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٣٧٤ - قصة عجز بني إسرائيل التي دلت على عظام يوسف

٣٥٧٦ \* - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق أنه تلا قول الله عز وجل: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ الآيات، فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: «تَعْمَدْنَا، اثْنَيْنَا». فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حاجتك؟» فقال: ناقة برحلهما وبحر لبنها(\*) أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «عَجَزَ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فقال له أصحابه: ما عجز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال: «إِنْ مُوسَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ضَلَّ عَنْهُ الطَّرِيقَ، فَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ يَوْسَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى تُنْقَلَ عِظَامُهُ مَعَنَا، فَقَالَ مُوسَى: أَيْكُمْ يَذَرِي أَيْنَ قَبْرِ يَوْسَفَ؟ فَقَالَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَكَانَ قَبْرِهِ إِلَّا عَجُوزٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَى فَقَالَ: دُلِّينَا عَلَى قَبْرِ يَوْسَفَ، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، فَقَالَ لَهَا: مَا حُكْمُكَ؟ قَالَتْ: حُكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: اعْطِهَا حُكْمَهَا،

(٣٥٧٦) أخرجه ابن جبان في «صحيحه» (٧٢٣)، وأبو يعلى في «المسند»، والحاكم في «المستدرک» (٥٧١/٢).

وقد نقل الذهبي أن الإمام أحمد وابن معين حكما بصحة سماع يونس من أبي بردة حديث «لا نكاح إلا بولي». فأيد الحاكم صحة السماع الذي حكاه بينهما. هذا وفي عبارة الحاكم تحريف من النسخ لمن تأمل.

(\*) في الموضع الآتي: «وأعز يحلبها أهلي». والذي هنا تصحيف.

فَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا، [٤٠٤/٢] فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةِ مُسْتَنْقَعَةِ مَاءٍ فَقَالَتْ لَهُمْ: انْضُبُّوا هَذَا الْمَاءَ، فَلَمَّا انْضَبُّوا قَالَتْ لَهُمْ: اخْفِرُوا، فَحَفَرُوا، فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا انْ أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ إِذِ الطَّرِيقُ مِثْلَ ضَوْءِ النَّهَارِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل واهم يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» كما سمعه أبوه.

٣٥٧٧ \* - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب بن خالد، ثنا أبو واقد، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، أينفعه ذلك؟ قال: «لَا إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٥٧٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٩٣/٦).

وقد جعلته من «الزوائد» للاختلاف المذكور عن مسلم. فقد قال مسلم: «يطعم المسكين»، بدل «يقري الضيف»، وعلى كل حال فقد وهم فيه الحاكم.



## تفسير سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٧٥ - صورة جلوس سليمان للحكومة

١٣٧٦ - إن القدر إذا جاء حال دون البصر

٣٥٧٨ \* - حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب، فقال: أهنك الله بهن أبيك، أولم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر.

٣٥٧٩ \* - أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾، قال: أنتف ريشه، قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس ثم يدعو الطير فيظلمهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، فيسير في الغداة [٤٠٥/٢] الواحد مسيرة شهر، فبينما هو يسير في فلاة إذا احتاج إلى الماء فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض

---

(٣٥٧٨) سنده صحيح، وهو عند ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المتثور» (١٩٦/٥).

(٣٥٧٩) أوله عند عبد الرزاق، والفريابي، وابن المنذر، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأخرجه بتمامه سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم كما في «الدر المتثور» (١٩٧/٥)، وهو صحيح.

فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء، فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف (\*) أرايت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء، وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن القدر إذا جاء حال دون البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي وأسد بن موسى قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَقٌّ»، وقال الله تعالى لنبية ﷺ: «إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨١ \* - أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش والحسن بن عبد الله، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ»، قال: مَنْ جَاءَ بِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ»، قال: بالشرك.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(\*) في «الدر المنثور»: قف قف يا ابن عباس (١٩٧/٥).

(٣٥٨٠) سنده صحيح، وهو طرف من حديث أخرجاه عن ابن عمر، ثم قالت هي فيه مقالتها، وانظر البخاري في «صحيحه» (٣٨٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٩٣٢).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٨١) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، كما في «الدر المنثور» (٢٢٢/٥) وهو صحيح.

## تفسير سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٨٢ \* - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾، قال: فارغاً من كل شيء غير ذكر موسى، ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾، قال: أن تقول يا بني، ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾، ابتغي أثره [٤٠٦/٢] ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾، قال: لا يؤتى بمرضع فيقبلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحسان هو ابن عباد قد احتجنا جميعاً به.

### ١٢٧٧ - قصة نكاح موسى عليه السلام ببنت شعيب عليه السلام

٣٥٨٣ \* - حدثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا

(٣٥٨٢) أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المثور» (٢٢٩/٥)، وقد تعقب الذهبي الحاكم على حسان فقال: حسان بن أبي عباد - كذا قال بزيادة أبي وليست هي عند الحاكم - لكن جاء في «اللسان» قول الحاكم والذهبي كلاهما بزيادة أبي (١٨٨/٢)، فيكون سقط أبي في كلام الحاكم من النسخ.

والحاصل أن الذهبي قال: حسان بن أبي عباد، لا يدري من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير ثقة روى له النسائي، انتهى كلام الذهبي. قلت: هو كما قال الذهبي، وإن أبي الأشرس هو المذكور في الرواة عن ابن جبير، لا سواء، كما في «التهذيب»، والله أعلم.

(٣٥٨٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المثور» (٢٣٦ - ٢٣٧/٥) رجاله ثقات، لكن تقدم الكلام مراراً على حال أبي إسحاق.

عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه ﴿فَجَاءَتْهُ إِخْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِخْيَاءٍ﴾. قال: كانت تجيء وهي خراجة ولاجة، واضعة يدها على وجهها، فقام معها موسى وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، وأنا امشي أمامك فإننا لا ننظر في أدبار النساء، ثم قالت: ﴿يَا أَبْتَ اسْتَأَجِرْهُ إِنْ خَيْرَ مِنْ اسْتَأَجَرْتَ الْقَوِي الْأَمِينُ﴾: لما رآته من قوته، ولقوله لها ما قال، فزاده ذلك فيه رغبة فقال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَكَحَّكَ إِخْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، قال موسى: ﴿ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾، قال: نعم قال: ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾، فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه، وزوجه صفورة أو أختها شرقاء، وهما اللتان كانتا تذودان. صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٤ - حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيِّ بِمَرُو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قال: ﴿أَبَعْدَهُمَا وَأَطْيَهُمَا﴾.

٣٥٨٥ \* - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا محمد بن الوليد الفحام، ثنا سفيان بن عيينة، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَدَنَ، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما [٤٠٧/٢] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ جَبْرِيلَ: «أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟» قَالَ: «أَتَمَّهُمَا». هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

(٣٥٨٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٥٣٨)، بلفظ: «أكثرهما» وهو بمعنى «أبعدهما»، والبخاري في «مسنده»، وأبو يعلى في «المسند»، وابن جرير كما في «الدر المنثور» (٢٣٩/٥)، وحفص وإد كما في «الذهبي».

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

(٣٥٨٥) تقدم أنه في البخاري كما في الذي قبله، لكن بغير هذا اللفظ، ولم يرفعه، وإبراهيم لا يُعرف، كما قال الذهبي في «تلخيصه».

## ١٣٧٨ - دعاء ابن عمر في ركوعه

٣٥٨٦ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعت يقول في ركوعه: «رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ». فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٧ \* - حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمًا وَلَا قَرْنًا وَلَا أُمَّةً وَلَا أَهْلَ قَرْيَةٍ مُنْذُ أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَخَيَّرَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ الَّتِي مُسِخَتْ قِرْدَةً، أَلَمْ تَر إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بِصَائِرٍ لِلنَّاسِ وَهَدَى ذُرِّيَّةَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٨ \* - حدثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب، ثنا حمزة الزيات، عن سليمان الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه «وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطَّوْرِ إِذْ نَادَيْنَا». قال: نودوا يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

(٣٥٨٦) أخرجه ابن أبي حاتم بسياق أنتم كما في «الدر المنثور» (٢٣٣/٥)، وسنده صحيح.

(٣٥٨٧) أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٩٦-١٤٩٧)، موقوفاً ومرفوعاً، وصححه الهيثمي في «المجمع» (٧/٨٨)، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/٢٢٧): والأشبه والله أعلم وقفه. وعزاه في «الدر المنثور» (٢٤٥/٥) لهما ولابن المنذر، وابن مردويه، وابن جرير موقوفاً ومرفوعاً.

(٣٥٨٨) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٨٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» وأبو نعيم كذلك وابن جرير، وابن مردويه، ثم ذكره من وجه آخر مرفوعاً كما في «الدر المنثور» (٢٤٦/٥)، ورجال الحاكم ثقات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣٧٩- تحريض قارون قومه على منع الزكاة

٣٥٨٩\* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال لهم: جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها، فتحملوا أن تعطوه أموالكم، فقالوا: [٤٠٨/٢] لا نحتمل أن نعطيهم أموالنا، فما ترى، فقال لهم: أرى أن أرسل إلى بني إسرائيل فترسلها إليه، فترمي به بأنه أرادها على نفسها، فدعا الله موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال موسى للأرض: خذهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، فقال للأرض: خذهم، فأخذتهم فغيبتهم، فأوحى الله إلى موسى: يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم، وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم. قال ابن عباس وذلك قول الله عز وجل: ﴿فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾. خسف به إلى الأرض السفلى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٥٨٩) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وسياقهم أتم، كما في «الدر المثور» (٢٥٩/٥)، وهذا حديث صحيح على شرط البخاري، والله أعلم.

## تفسير سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٣٨٠ - تفسير «وتأتون في ناديكم المنكر»

٣٥٩٠ - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا عبد الله بن أبي شيبه، ثنا أبو أسامة، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل: «وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ». قال: «كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَيَسْخَرُونَ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣٨١ - تفسير «ولذكر الله أكبر»

٣٥٩١ \* - حدثني علي بن حمشاذ العدل، أخبرني يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي، عن سفیان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة قال: سألتني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عز وجل: «وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ». فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير، فقال: لا، ذكر الله أكبر من ذكركم إياه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٠٩/٢]

---

(٣٥٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٤١/٦)، والترمذي في «الجامع» (٣١٨٩)، وابن جرير (٢٠/٤٩٣)، ونسبه في «الدر المنثور» (٢٧٦/٥) للفریابی، وعبد بن حمید، وابن أبي الدنيا في «الصمت» وغيرهم. وانظر الحاكم في «المستدرک» (٢٨٣/٤).

(٣٥٩١) أخرجه الفریابی، وسعيد بن منصور، وابن جریر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٢٨٠/٥). وحديث سفیان عن عطاء مستقيم.

## تفسير سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٩٢ \* - أخبرني محمد بن الخليل الأصبهاني أبو عبد الله، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثني أبي، ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية بن صالح، عن مرثد بن سمير الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سيجيء قوم يقرءون ﴿الْم \* غُلِبَتْ الروم﴾، وإنما هي ﴿غُلِبَتْ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٨٢ - توضيح معنى ﴿الْم \* غُلِبَتْ الروم﴾

٣٥٩٣ - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفیان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر رضي الله عنه، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «أما إنهم سيهزمون». فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا، وإن ظهروا كان لنا

(٣٥٩٢) نسبه في «الدر المنثور» (٢٩١/٥) للحاكم فقط.

(٣٥٩٣) أخرجه الترمذي في «المعجم» (٣١٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٨٩)، والإمام أحمد في «المستد» (٢٤٩٥)، (٢٧٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٧٧)، وحسنه الترمذي وابن حجر في «الفتح»، وعزه في «الدر المنثور» لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وغيرهم (٢٨٨/٥).



كذا وكذا، فجعل بينهم أجل خمس سنين، فلم يظهروا فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ فقال: «ألا جعلته - أراه قال: - دون العشرة»، قال: فظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿الْم \* غُلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أَثْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾. قال: فغلبت الروم ثم غلبت بعد، ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصَرَ اللَّهُ﴾. قال سفيان: وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٨٣ - الصلوات الخمس في القرآن

٣٥٩٤ \* - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: الصلوات الخمس في القرآن! [٤١٠/٢] فقال: نعم، فقرأ: ﴿قَسْبَحَانَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ﴾. قال: صلاة المغرب ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾، صلاة الصبح، ﴿وَعِشَاءً﴾ صلاة العصر، ﴿وَحِينَ تَظْهَرُونَ﴾ صلاة الظهر وقرأ: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٥٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٦)، وقد ضعفه الهيثمي في «المجمع» (٨٩/٧) من أجل شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وقد توبع هنا عن شيخ شيخه سفيان، وسنده حسن لأجل عاصم، فهو حسن الحديث، وقد عزله في «الدر المشور» (٢٩٥/٥) لجماعة منهم: عبد الرزاق، والقريائي، وابن جرير، وابن المنذر وغيرهم.

## تفسير سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٣٨٤ - شرح آية «من يشتري لهو الحديث»

٣٥٩٥ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا حميد الخراط، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»، قال: هو والله الغناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٨٥ - إياك والتقنع فإنها مخوفة

٣٥٩٦ \* - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا يحيى بن محمد الحلبي، ثنا الحارث بن سليمان، ثنا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالتَّقْنَعُ فَإِنَّهَا مَخُوفَةٌ بِاللَّيْلِ مَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ».

هذا متن شاهده إسناد صحيح، والله أعلم.

٣٥٩٧ - حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي

---

(٣٥٩٥) عزاه في «الدر المنثور» (٣٠٧/٥) لابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي شيبه في «مصنفه»، وابن أبي الدنيا. قال الذهبي: حميد هو ابن زياد صالح الحديث، يعني لا يبلغ حديثه الصحة وهو للحسن أقرب. وهذا القول عن ابن مسعود مشهور ثابت.

(٣٥٩٦) لم يعزه في «الدر المنثور» سوى للحاكم وابن أبي حاتم (٣١٣/٥)، ورجاله ثقات.

(٣٥٩٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤٦) دون ذكر الآية. وقال في «الزوائد» (٩٧) رجال إسناد ثقات وهو عنده من هذا الوجه.

الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزري، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وتلا قول لقمان لابنه: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾. قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مشوا بين يديه وخلوا ظهره للملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤١١/٢]

## تفسير سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٩٨ - حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال: قلت لأبي الزبير: أسمعت أن جابراً يذكر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الْم \* تَنْزِيلٌ...﴾، السجدة و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾. فقال أبو الزبير: حدثني صفوان أو أبو صفوان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير.

٣٥٩٩ \* - أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَفْجُرُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾. قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض ثم يعرج إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٥٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٩٠)، والمحاربي في «الدعوات» (٣٤٠٤)، وابن السني (٦٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٨)، وأبو عبيد ص (١٣٦) من هذا الوجه وبين أن الشك من أبي خيثمة، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٢٤/١٠)، والدارمي في «السنن» (٤٥٤/٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦٦-٢٦٧)، (٢٦٨-٢٦٩)، (٢٧٠-٢٧١)، (٢٧٢). وهو حديث حسن.

(٣٥٩٩) أخرجه الغريبي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٣٣٠/٥)، وسماك عن عكرمة مضطرب.

٣٦٠٠ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام بن يسار، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السحاب». فقلنا: السحاب، فقال: «وَالْمُزْنُ». فقلنا: والمزن، فقال: «وَالْعَنَانُ». فسكت، ثم قال: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَكَثْفُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَهْلَاءِ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللهُ فَوْقَ ذَلِكَ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٨٦ - ذكر معظمت الأعمال الصالحات وجزائها من الله تعالى

٣٦٠١ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وأخبرنا أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقد أصاب الحر فتفرق القوم حتى نظرت، فإذا رسول الله ﷺ أقربهم مني، قال: فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: «لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ

(٣٦٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن» بمثل أوله، وانظر الترمذي في «الجامع» (١٩٩٤)، واختلفوا عنه في آخره، وانظر كتاب «العرش» (٩ - ١٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨)، (٢/ ٣٧٨)، (٢/ ٥٠١).

(٣٦٠١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٥)، (٢٠/ ١٣٧)، (٢٠/ ٢٠٠)، (٢٠/ ٢٩١)، وما بعده، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٥)، والبزار في «مسنده» (١٦٥٣) و(١٦٥٤) مطولاً، والترمذي في «الجامع» (٢٣١٧) و(٢٦١٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٧).

لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قال: «وَإِنْ شِئْتَ أَتْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ». قلت: أجل يا رسول الله، قال: «الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْتَفِي وَجْهَ اللَّهِ». قال: ثم قرأ هذه الآية «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ». قال: «وَإِنْ شِئْتَ أَتْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَصَوْمِهِ وَذُرْوَةِ سِنَانِهِ»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا صَوْمُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرْوَةُ سِنَانِهِ فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَتْبَأْتُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلِّهِ»، فسكت فإذا راكبان يوضعان قبلنا فخشيت أن يشغلاه عن حاجتي قال: فقلت: ما هو يا رسول الله؟ قال: فأهوى بإصبعه إلى فيه قال: فقلت: يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نقول بالسنتنا، قال: «يَكِلُوكَ أَمَّا ابْنُ جَبَلٍ، هَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا خَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟».

هذا لفظ حديث جرير ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٨٧ - نعماء الله على الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَارِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الله بن سويد بن حيان، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَصِفُ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ» ثُمَّ قَرَأَ: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ»، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ: فَذَكَرْتَهُ لِلْقُرْطُبِيِّ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ أَخَفُوا اللَّهَ عَمَلًا، [٤١٣/٢] وَأَخْفَى لَهُمْ ثَوَابًا، فَقَدِمُوا عَلَى اللَّهِ فَقَرَّتْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ.

(٣٦٠٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٣٤/٥)، وليس عند مسلم قول أبي صخر، وهو مدرج لا يبيح للحاكم نفي إخرجه عنهما. وانظر «الدر المنثور» (٣٤٠/٥).  
وقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٣ \* - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَتِيْبَةَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: لَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لِلَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَا لَمْ تَرَوْهُ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنًا، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَلَا يَعْلَمَهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، قَالَ: وَنَحْنُ نَقْرَأُهَا «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٤ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَبِّبِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِيَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «وَلَنُذِيقَهُنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ»، قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٨٨ - ما رزق عبد خيراً له ولا أوسع من الصبر

٣٦٠٥ \* - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَابِ بِهَمْدَانَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ الْخَرَّازِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَتَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا». فَقَالَ: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد: أن ناساً من

(٣٦٠٣) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٣٣٩/٥).

قلت: وهو منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٩٠٣٩)،

وضعه الهيثمي بشيخ الطبراني، وهو متابع (٤/٧)، انظر في «الدر المنثور» (٣٣٩/٥).

(٣٦٠٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٣٨)، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور»

(٣٤٢/٥)، وانظر «المجمع» (٩٠/٧)، وهذا سند صحيح.

(٣٦٠٥) انظر «الصحيحة» للآباني (٤٤٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٧٩).

الأنصار سألوا رسول الله ﷺ الحديث بطوله، وفي آخره هذه اللفظة ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان.

٣٦٠٦ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ \* قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. قال يوم بدر فتح للنبي ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم [٤١٤/٢] بعد الموت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٦٠٦) لم يمزّه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٤٤/٥) إلا للحاكم والبيهقي في «دلائل النبوة»، وهو سند مشهور حسن.



## تفسير سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٠٧ \* - أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها: ﴿الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا رُئِيََا فَلْأَجْمَعُهَا الْبَيْتُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٨٩ - شأن نزول آية ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾

٣٦٠٨ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا زهير بن معاوية، ثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما قول الله عز وجل: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾. ما عني بذلك، قال: قام نبي الله ﷺ فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبان قلب معهم وقلب معكم؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٦٠٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢٨)، وسنده حسن.

(٣٦٠٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤١٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٥١-٣٢٥٢)، وابن جرير (١١٨/٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦١٠)، وضعفه الذهبي بقابوس، ومع ذلك قال الترمذي: حسن.

٣٦٠٩ \* - أخبرنا محمد بن عمرو البزار ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ آبٌ لَهُمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦١٠ \* - أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا شابة بن سوار، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار»، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً، ودخل طلحة على النبي ﷺ [٢/٤١٥] فقال: «أنت يا طلحة ممن قضى نخبه».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٩٠ - جمعه ﷺ أهل بيته وقوله: «اللهم هؤلاء أهل بيتي».

٣٦١١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي

(٣٦٠٩) أخرجه الفريابي، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٩/٧)، كذا في «الدر المنثور» (٥/٣٥١)، وطلحة وإيه كما نبه الذهبي.

(٣٦١٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٧٩)، وليس عنده: «ودخل طلحة...»، نعم هذا القدر عنده لكن من حديث معاوية رضي الله عنه، وكذا ابن ماجه، وقد تعقب الذهبي فيه الحاكم فقال: إسحاق متروك، قاله الإمام أحمد. قلت: قد تكلم الترمذي على الخلاف في الحديث، لكن له شواهد يتقوى بها.

(٣٦١١) أخرجه ابن جرير (٢٢/٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/٢٩٨)، (٦/٣٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/٧٦٨) وما بعده، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٣/١٤٦).

وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي». قالت أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ أَهْلِي خَيْرٌ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أَهْلِي أَحَقُّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٦١٢ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِئْتُ أُرِيدُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُ فَاجْلِسْ، فَجَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ وَدَخَلَتْ مَعَهُمَا قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَاجْلِسْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخْذِهِ، وَأَدْنَى فَاطِمَةَ مِنْ حَجَرِهِ وَزَوْجَهَا، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، وَأَنَا شَاهِدٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَذْكُرُ الرِّجَالُ وَلَا يَذْكُرُ النِّسَاءَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»، الْآيَةَ، وَأَنْزَلَ: «أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُم مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦١٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أُنْبَى الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ الْأَغْرَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(٣٦١٢) سيأتي تخريجه مستوفى (١٤٧/٣).

(٣٦١٣) تقدم، ورجاله ثقات.

(٣٦١٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٣٠٩)، (١٤٥١)، وقال: رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد ولم يذكر أبا هريرة، وهو عند: ابن ماجه في «السنن» (١٣٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٦٨)، وغيرهم كما في «الدر المثور» (٣٨٠/٥).

عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » .

لم يسنده أبو نعيم ، ولم يذكر النبي [٤١٦/٢] ﷺ في الإسناد ، وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

### ١٣٩١ - أَحَبُّ أَهْلِي إِلَى فَاطِمَةَ

٣٦١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدَلُ ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَدَلَ السَّدُوسِيُّ ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، أخبرني عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَانِي الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ فَقَالَا لِي : يَا أَسَامَةُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْعَبَّاسَ وَعَلِيَّ يَسْتَأْذِنَانِ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَاجَتُهُمَا ؟ » قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي ، قَالَ : « لِكُنِّي أَدْرِي أَتَدْنُّ لَهُمَا » . فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ » . فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ نَسْأَلُكَ عَنْ فَاطِمَةَ ، قَالَ : « فَاسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْعَدَلُ ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش (رضي الله عنها) فقال النبي ﷺ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ » . فتزلت : « وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ » .

(٣٦١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٠٧٢)، و«تحفة الأحوذى» وعمر ضعيف كما نبه الذهبي .

(٣٦١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٩٨٤)، «بغا»، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨٠/٦) .

## ١٣٩٢ - معجزة تكثير الطعام

## عند نكاح النبي ﷺ مع زينب

٣٦١٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب بعثت أم سليم حيساً في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبي ﷺ: «اذْهَبْ فَادْعُ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فذهبت فما رأيت أحداً إلا دعوته، قال: ووضع النبي ﷺ يده في الطعام ودعا فيه وقال ما شاء الله، قال: فجعلوا يأكلون [٤١٧/٢] ويخرجون وبقيت طائفة في البيت، فجعل النبي ﷺ يستحيي منهم، وأطالوا الحديث فخرج رسول الله ﷺ وتركهم في البيت، فأنزل الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاءً». يعني: غير متحينين، حتى بلغ «ذَلِكَمُ أَطْعَمَ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٩٣ - إن الملائكة تصلي على الذاكرين الله كثيراً

٣٦١٨ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر قال: جاء رجل إلى أبي أمامة رضي الله عنه فقال: يا أبا أمامة إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست، قال أبو أمامة: اللهم غفراً دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ثم قرأ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْراً وَأَصِيلاً \* هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً».

(٣٦١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٠٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٤٠)، (١٤٢٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٢٧/٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٥)، وما بعده، وانظر «جامع الأصول» (٧٦٥)، (٥٥٩٧)، (٨٩١٠).

هذا ولم أقف على قوله: «غير متحينين» عندهم.

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٦١٨) لم يعزه في «الدر المنثور» (٣٨٩/٥) إلا للحاكم والبيهقي في «دلائل النبوة»، وسنده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣٩٤ - إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته

٣٦١٩ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال، عن عرباض بن سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني عبدُ الله وخاتمُ النبيين وأبي منجدل في طينته، وسأخبركم عن ذلك: أنا دعوةُ أبي إبراهيم، وبشارةُ عيسى، ورؤيا أمي آمنَةَ التي رأت، وكذلك أمهاتُ النبيين يَرْنَن»، وإنَّ أمَّ رسولِ الله ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ لَهُ نُوراً أَضَاءَتْ لَهَا قُصُورَ الشَّامِ. ثم تلا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً \* وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِآذَنِهِ وَبِرَاجِئٍ مُنِيرٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٤١٨/٢].

### ١٣٩٥ - شواهد حديث لا طلاق إلا بعد نكاح

٣٦٢٠ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت فطر بن خليفة يحدث عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح.

(٣٦١٩) أخرجه ابن سعد (١/١٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١٢٧)، وعبد الله في «السنن» (٨٦٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/٦٨)، والفسوي في «المعرفة» (٢/٣٤٥)، وابن جرير (١/٤٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٩٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٩-١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/١٣٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/١٣٠)، وابن عساکر، (٧/١٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنن» (٤٠٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/٩٠)، وسند الحاكم لا يبلغ الصحة لحال سعيد وشيخه، ولكن هو حسن بشواهد الآتية (٢/٦٠٨)، وسيعيده الحاكم ويسقط عبد الأعلى (٢/٦٠٠).

(٣٦٢٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٢٠)، وابن أبي شيبة (٧/٧٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٢٨٣)، وهو حديث صحيح له شواهد، وانظر ما بعده، و«إرواه الغليل» (٢٠٦٨).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الحاكم: أنا متعجب من الشيخين الإمامين كيف أهملوا هذا الحديث ولم يخرجاه في الصحيحين، فقد صحَّ على شرطهما حديث ابن عمر وعائشة وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

٣٦٢١ \* - فأما حديث عبد الله بن عمر فحدثناه أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظين وأبو حامد بن شريك الفقيه وأبو أحمد الشعبي وأبو إسحاق الرازي في آخرين قالوا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا عاصم، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا طَلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ».

٣٦٢٢ \* - وأما حديث عائشة فحدثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن حجاج بن منهال، ثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لَا طَلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا بَعْدَ مُلْكٍ».

٣٦٢٣ \* - وأما حديث ابن عباس فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا أيوب بن سليمان الجريري، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ».

٣٦٢٤ \* - وأما حديث معاذ بن جبل فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد المجيد بن عبد

(٣٦٢١) تفرد به الحاكم. وهذا الحديث وما بعده فيهم جميعاً مقال، إلا حديث ابن عباس. فقد قدّمنا أنه صحيح، مع ما سيأتي من ذكر تحسين خير عبد الله بن عمر في ذلك.

(٣٦٢٢) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٢٨١)، والدارقطني في «السنن» (٤/١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٢١)، وانظر ما قبله وبعده.

(٣٦٢٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٢٠)، وقد تقدم قبل حديثين.

(٣٦٢٤) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٢٠)، وانظر ما قبله وبعده.

العزیز، ثنا ابن جریج، عن عمرو بن دینار، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا طَلَّاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ، وَلَا حَقَّ إِلَّا بَعْدَ مُلْكٍ».

٣٦٢٥\* - وأما حديث جابر فحدثناه يحيى بن منصور القاضي، ويحيى بن محمد العنبري، وأبو النضر الفقيه، والحسن بن يعقوب العدل ومحمد بن جعفر المزكي قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبدی، ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي [٤١٩/٢]، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب فقلت: آله أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة، قال: أنا ولكن رسول الله ﷺ حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَا طَلَّاقَ لِمَنْ لَا يَخْلِكُ، وَلَا حَقَّ لِمَنْ لَا يَخْلِكُ».

٣٦٢٦\* - حدثناه أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله بن الحاكم، ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ».

قال الحاكم: مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين جرير عن الضحاك عن النزال بن سيرة عن علي، وعمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة، والله أعلم.

٣٦٢٧ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: خطبني النبي ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾. قالت: فلم أكن أحل له لم أهاجر معه كنت من الطلقاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٦٢٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣١٩/٧)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١٦٨٢)، وانظر ما قبله وبعده.

(٣٦٢٦) لفظ آخر. وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، تقدم عند الحاكم (٢٠٤/٢) وحسنه.

(٣٦٢٧) تقدم (١٨٥/٢).



## ١٣٩٦ - فضائل الصلاة على النبي ﷺ

٣٦٢٨ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبا ثابت البناني أنه تلا قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. فقال ثابت: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى تُرى في وجهه، فقلنا: يا رسول الله إنا لنبصر البشرى في وجهك، فقال: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا تَرْضَى مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَلَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَاتٍ؟ فَقَالَ: بَلَى».

هذا حديث صحيح [٤٢٠/٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٢٩ - أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وسفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يَلْفُفُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَام».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه. فأما حديث الأعمش عن عبد الله بن السائب فإننا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

(٣٦٢٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥٠/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٩١٥)، ليس عند النسائي: «فقال: بلى»، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٥٥٠/١)، وحديث أبي طلحة هذا عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥١٦/٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٩/٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠)، والدارمي في «السنن» (٣١٧/٢)، وهو حديث حسن.

(٣٦٢٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤٣/٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٤١/١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣١٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥١٧/٢)، والدارمي في «السنن» (٣١٧/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٩١٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦)، والبخاري في «مسنده» (١/٢٩٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٤١/٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٥/٢)، والطبراني في «الکبير» (١٠٥٢٨)، (١٠٥٢٩)، (١٠٥٣٠)، وإسماعيل القاضي (٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٨٧)، وحسنه ابن عساکر كما في القول البدیع (٢٢٥) وذكر له شواهد كثيرة، وصححه ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص (٢٤).

### ١٣٩٧ - أكثرُوا علي الصلاة في يوم الجمعة

٣٦٣٠ \* - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي الأبار، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَكْثِرُوا عَلَي الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَي صَلَاتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع ولم يخرجاه.

٣٦٣١ - أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربيع الليل قام فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا اللَّهَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاحِقَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِقَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». فقال أبي بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك منها؟ قال: «مَا شِئْتَ». قال: الربيع، قال: «مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: النصف، قال: «مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: الثلثين، قال: «مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ»، قال: يا رسول الله أجعلها كلها لك، قال: «إِذَا تَخَفَى هَمُكَ وَتَفَقَّرَ لَكَ ذَنْبُكَ».

(٣٦٣٠) لم أقف عليه من حديث أبي مسعود بهذا اللفظ، إلا عند البيهقي في «شعب الإيمان»، وقد عزاه لهما السخاوي، وكذا عزاه للبيهقي في «حياة الأنبياء» ولابن أبي عاصم في «فضل الصلاة»، وقال: في سنده أبو رافع، وثقه البخاري، وقال يعقوب بن سفيان: يصلح حديثه، لكن ضعفه النسائي ويحيى بن معين، كذا في القول البدیع (٢٣٤)، وقد ضعفه الذهبي كما في «التلخيص» بقوله: «أبو رافع ضعفه»، لكن للحديث شواهد من حديث أوس بن أوس وأبي الدرداء، وعامر بن ربيعة، وغيرهم، انظر الطبراني في «الكبير» (٥٨٩/١)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٣٦-١٦٣٧)، و«المجمع» (١٥٤/٢)، والقول البدیع (٢٣٠) فما بعدها.

(٣٦٣١) أخرجه تمام في «فوائد» (١٣٦٤)، والحاكم في «المستدرک» (٥١٣/٢)، (٣٠٨/٤)، ووكيع في «الزهد» (٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٦/٥)، وابن جرير (٢١/٣٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٧٧/٨)، وعبد بن حميد (١٧٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٥٧)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» (١٤)، وابن نصر في «قيام الليل» ص (٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/٣٩٤)، وعبد الله فيه ضعف، وهو عندهم جميعاً من طريقه، والحديث أورده السخاوي في القول البدیع (١٧٥) وعزاه لجماعة غير من ذكرنا، ونقل تحسين الترمذي له، ثم قال: وسند هذا الحديث جيد، انتهى. قلت: الحديث جيد، لا سنده، وانظر شواهد عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٢١/٢]

### ١٣٩٨ - حكاية ذهاب الصخرة بثياب موسى عليه السلام عند الغسل

٣٦٣٢ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾، الآية، قال له قومه به آذرة، فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى يتبعها عرياناً حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل، فأراه وليس بأدر، فذلك قوله عز وجل: ﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٦٣٣ \* - أخبرني محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن عمرو بن أبي مزعور، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾، قال: قيل لآدم أتأخذها بما فيها، فإن أطعت غفرت وإن عصيت حذرتك، قال: قبلت، قال: فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٣٤ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن مسروق، عن أبي بن كعب في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾، قال: من الأمانة أن المرأة اتهمت على فرجها.

(٣٦٣٢) ليس هو عند الشيخين، بل ولا عند الستة من حديث ابن عباس أصلاً، وإنما هو عند البخاري في «صحيحه» (٢٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٩) من حديث أبي هريرة. أما حديث ابن عباس فعزاه في «الدر المنثور» لابن منيع وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن جرير، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (٤١٩/٥)، وهذا سند صحيح إن لم يدلّس الأعمش.

(٣٦٣٣) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبه في «مصنفه»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٤٢٢/٥)، وهو صحيح.

(٣٦٣٤) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٧١)، كما في «الدر المنثور» (٤٢٣/٥)، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير السيرة.

## تفسير سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٣٩٩ - الصمت من الحكمة

٣٦٣٥ \* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس رضي الله عنه عند قوله عز وجل: ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحديدَ \* إِنِ أَهْمَلَ سَابِغَاتِ﴾. قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكيمته أن يسأله، فلما فرغ منها صَبَّهَا [٤٢٢/٢] على نفسه فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٣٦ \* - حدثنا أبو محمد المزني، أنبأ أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّوْدِ﴾، قال: لا تدق المسامير وتوسع فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضييق الحلق فتفتنصم، واجعله قدراً.

هذا حرف غريب في التفسير وعبد الوهاب ممن لم يخرجاه.

---

(٣٦٣٥) أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٤١)، وهذا هو الصحيح وقف القول على لقمان الحكيم.

وكذا رَجَّحَ الحافظ العراقي. وأما رفعه للنبي ﷺ كما عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤٠)،

فلا يصح، وفي سنده عنده ضعيف وآخر كثير الأوهام.

(٣٦٣٦) لم يخرجه في «الدر المنثور» (٤٢٧/٥) إلا للحاكم، وعبد الرزاق، وعبد الوهاب ضعيف، كما نبه الذهبي رحمه الله.

## ١٤٠٠ - حكاية وفاة سليمان عليه السلام

٣٦٣٧ \* - حدثني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو الطيالسي، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة عصاه فخر، وكان إذا نبتت شجرة سألتها: لأي داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله عز وجل: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ فَنُفِثَ فِيهَا شَهْرٌ وَزَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَمْنَا لَهُ حَيْثُ الْقَطْرِ﴾، الآيات كلها، فلما نبتت الخرنوب سألتها: لأي شيء نبتت؟ فقالت: لخراب هذا المسجد، فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي، فقام يصلي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٠١ - ذكر سبأ وأولاده

٣٦٣٨ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن عبد الرحمن بن وعلة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ ما هو رجل أو امرأة أو أرض؟ فقال: «هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشِيرَةً مِنَ الْوَلَدِ، مِثَّةٌ مِنْ وَلَدِهِ بِالْيَمَنِ وَأَرْبَعَةٌ بِالشَّامِ، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ فَمُلْحَجٌ وَكِشْدَةٌ وَالْأَزْدُ وَالْأَشْجَرِيُّونَ وَأَنْمَارٌ وَحَمِيرٌ خَيْرٌ كُلُّهَا، وَأَمَّا الشَّامِيُّونَ فَلَحْمٌ وَجَذَامٌ وَهَامِلَةٌ وَغَسَّانٌ».

(٣٦٣٧) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٣٥٥) كما في «زوائد»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢٠٨/٨)، وعزاه له للطبراني (١٢٢٨١)، وقال: فيه عطاء وقد اختلط. وهو عند البزار مرفوعاً وموقوفاً.

قلت: ومن رواه مرفوعاً ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن السني في «الطب» وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٤٣٢/٥)، وقد قال البزار بعد إخراجهم: لا نعلم أسنده إلا إبراهيم - يعني ابن طهمان - قلت: كيف الرفع يقبل من ابن طهمان - الذي وإن كان ثقة فله غرائب - إذا كان مخالفاً لسفيان أمير المؤمنين. كما عند البزار، فالصواب فيه الوقف. وقد أخرجه موقوفاً المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٧٨ - ٣٧٩) رقم (١٠٧٢).

(٣٦٣٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤٥١/٣)، وابن جرير (٥٢/٢٢)، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن لهيعة كما في «المجمع» (٩٥/٧)، وعزله في «الدر المنثور» (٤٣٤/٥) للثلاثة ولعمد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عدي. وننظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٢٣/٢]

وشاهده حديث فروة بن مسيك المرادي:

٣٦٣٩ - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمَاشٍ قَالَا: أَبَا بَشَرٍ بْنُ مُوسَى، ثنا الحميدي، ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال الماري، حدثني عم أبي ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه: أن فروة بن مسيك المرادي حدثه أنه سأل رسول الله ﷺ عن سبأ، فقال: يا رسول الله سبأ رجل أو جبل أو واد؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ رَجُلٌ وَلَدَ عَشِيرَةً فَتَشَاءَمَ أَرْبَعَةٌ وَتِيَامَنَ سِتَّةٌ، فَتَشَاءَمَ لَحْمٌ وَجَذَامٌ وَعَامِلَةٌ وَغَسَانٌ، وَتِيَامَنَ حَمِيرٌ وَمَذْحِجٌ وَالْأَزْدُ وَكِنْدَةُ وَالْأَشْعَرِيُّونَ وَالْأَنْمَارُ الَّتِي مِنْهَا بَجِيلَةٌ».

## ١٤٠٢ - أوتيت خمسا لم يؤتها نبي قبلي

٣٦٤٠ \* - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ خَلْفٍ الْقَاضِي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، ثنا أبو كريب، سمعت أبا أسامة، وشئنا عن قول الله عز وجل: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا»، فقال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: طلبت رسول الله ﷺ ليلة فوجدته قائما يصلي فاطال الصلاة، ثم قال: «أُوتِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا لَمْ يُوْتَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ»، قال مجاهد: الإنس والجن، «وَنُصِرْتُ بِالرَّغَبِ فَيَرْغَبُ الْعَدُوُّ وَهُوَ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَجِلْتُ لِي الْفَتَانِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَى فَاخْتَبَأَتْهَا شَفَاعَةٌ لِأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا ألفاظاً من الحديث متفرقة.

(٣٦٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٧٨)، وفي مسنده عندهما، أبو سبرة النخعي لم يوثقه إلا ابن حبان، فيتقويان بهذا، وقد حسنه الترمذي، وهو كما قال لا سيما بشاهده الذي مضى عن ابن عباس.

(٣٦٤٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٩)، وذكر طهور الأرض فقط، وعلق ذلك الترمذي، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٦٢)، و«المجمع» (٢٥٩/٨)، والحديث حسن صحيح.

٣٦٤١\* - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَأَنى لَهُمُ التَّناوُسُ مِنْ مَّكانٍ بَعِيدٍ﴾. قال: يسألون الرد وليس بحين رد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٢٤/٢]

(٣٦٤١) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٤٥٤/٥)، وأبو إسحاق يخطئه مع كونه من رجال الشيخين ويدلّس، والجميع ثقات. وانظر (٢/٤٣٣).

## تفسير سورة الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٠٢ - ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾

٣٦٤٢ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان، أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن المخارق بن سليم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا حدثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله، إن العبد إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضعهن تحت جناحه، وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٣ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط، حدثني إيراد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فسلم عليه أبي وجلسنا ساعة فتحدثنا فقال رسول الله ﷺ:

---

(٣٦٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٤٤)، من طريق المسعودي به. والمسعودي اختلط، وهو عند عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤٦٢/٥)، وانظر «المجمع» (٦٧/٧).

(٣٦٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٩٥). وقال المنذري: أخرجه الترمذي والنسائي مختصراً ومطولاً، وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إيراد، انتهى. قلت: هو صدوق أخرج له مسلم وغيره، وتفرد البيهقي بتليينه. وانظر الترمذي (١١١/٣)، ودعون المعبود (١٣٤/٦).



لأبي: «إِنَّكَ هَذَا؟» قال: أي ورب الكعبة، قال: «حَقًّا»، قال: أشهد به، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من نبت شبيهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك، قال: ثم قال: «أَمَّا إِنْ لَبِثَكَ هَذَا لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: «وَالَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»، إلى قوله تعالى: «هَذَا ثَلَاثٌ مِنَ التَّلَاثِ الْأُولَى».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٤ - حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى»، فبلغ «وَالْإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى»، قال: وفي «أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»، إلى [٤٢٥/٢] قوله تعالى: «هَذَا ثَلَاثٌ مِنَ التَّلَاثِ الْأُولَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

#### ١٤٠٤ - أحكام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات

٣٦٤٥ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد المنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، حدثني الأعمش، عن رجل قد سمّاه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل: «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ». قال: «السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

(٣٦٤٤) عزاه في «الدر المنثور» (١/١٦٩) لعبد بن حميد، وابن مردويه، وفي سننه عطاء وقد اختلط، ورواية سليمان عنه لم تتميز، وسخرجه الحاكم بعد (٢/٤٧٠).

(٣٦٤٥) عزاه في «المجمع» (٧/٩٧)، (٧/٩٨) للإمام أحمد في «المستدرك»، والطبراني في «الكبير» بروايات وثق رجال بعضها، ثم ذكر هذا الإسناد للطبراني في «الكبير».

وقال: إن كان الرجل غير المستي هو لبث الأنصاري كما عند الإمام أحمد في «المستدرك» في روايته لرجال الطبراني رجال الصحيح. وعزاه في «الدر المنثور» (٥/٤٧٢) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث، فروي عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: عن شعبة، عن الأعمش، عن رجل من ثقيف، عن أبي الدرداء، وقيل: عن الثوري أيضاً عن الأعمش، قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلاً.

٣٦٤٦ \* - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق في سند مسدد بن مسرهد، أنبا أبو المثنى مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمن، حدثني عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين أرايت قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾. فقالت عائشة رضي الله عنها: أما السابق فمن مضى في حياة رسول الله ﷺ فشهد له بالحياة والرزق. وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٧ - حدثني أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرزي المصري بمكة، ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، ثنا عمرو بن سواد السرخسي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل: ﴿جَنَاتٌ هُنَّ يُدْخِلُوهَا فِيْهَا [٤٢٦/٢] مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾. فقال: «إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانَ، إِنَّ أَذْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

(٣٦٤٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩٧/٧) وقال: فيه الصلت بن دينار وهو متروك. وكذا قال البوصيري في «الإتحاف» ضعفه لأجل الصلت. وعزاه في «المطالب العالية» لأبي داود الطيالسي برقم (٣٧٠٧)، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٤٧١/٥) لهما ولعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وهذا الحديث ضعيف كما نبها، وثبه الذهبي في «تلخيصه» على الصلت.

(٣٦٤٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٨٧)، «تحفة الأحوذى»، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٤٧٥/٢) فهما حديث واحد قد فرقه الحاكم، ورواية أبي السمح عن أبي الهيثم قد ضعفها جماهير العلماء لكن الحاكم كان نقل بالسند الثابت إلى يحيى بن معين (٢٤٦/٢) أنه صحح هذا الإسناد فهو الذي حملة على إخراج هذا الإسناد ثم أعاد ذلك هنا عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد كما حدثناه أبو العباس عن الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

### ١٤٠٥ - إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

٣٦٤٨ \* - حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، حدثني أبي، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ»، قال: الحزن النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٩ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ»، قال: ستين سنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥٠ - أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ مِنْ أَمْتِي سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ».

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٣٦٤٨) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/٤٧٥)، ورجاله ثقات.  
(٣٦٤٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠١) كما في «مجمع البحرين»، وسياقه نحو هذا، وانظر «المجمع» (٧/٩٧)، و«الدر المنثور» (٥/٤٧٧)، فإنه أطال في عزوه، وسنده صحيح.

(٣٦٥٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤١٩) بنحوه.

وقد وهم فيه الحاكم، وهذا لفظ البخاري: «أعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغه ستين سنة»، وانظره بعد حديث.

### ١٤٠٦ - أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين

٣٦٥١ - **حَقَّقْنَا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ السَّامَرِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَرْفَةَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٥٢ \* - **حَقَّقْنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو بَكْرَةَ بَكَارُ بْنُ قَتِيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، ثَنَا مَطْرَفُ بْنُ مَازَنْ، ثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَفَّارِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ أَهْلَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ عُمْرَهُ سِتِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً لَقَدْ أَهْلَرَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ إِلَيْهِ».

٣٦٥٣ \* - **أَخْبَرْنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَبَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، أَنَبَا مَعْمَرُ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ غَفَّارَ، [٤٢٧/٢] عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أَهْلَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ أَخِيَاءَ حَتَّى بَلَغَ سِتِينَ أَوْ سَبْعِينَ، لَقَدْ أَهْلَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ».

٣٦٥٤ \* - **حَقَّقْنَا** الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ الْقَاضِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ أَهْلَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ». صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٦٥١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٦٢٠)، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي «السَّنَنِ» (٤٢٣٦)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٢٥٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٩٨٠) بِهَذَا اللَّفْظَ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.  
(٣٦٥٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٤١٩)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٦٩٩)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٤٢٤)، وَقَدْ أُورِدَتْ فِي «الزَّوَالِدِ» لِكَوْنِهِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ كَمَا قَدِّمْتُ قَبْلَ حَدِيثٍ، وَلَمْ يَشْكُ «سِتِينَ أَوْ سَبْعِينَ»، وَأَمَّا التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ»، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي «السَّنَنِ» فَالْسَّتِينَ وَالسَّبْعِينَ عِنْدَهُمَا بِلَفْظٍ مُغَايِرٍ.

(٣٦٥٣) هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٣٦٥٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٤٢٨/٢)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٤٢٣)، وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «سِتِينَ» كَمَا تَقَدَّمَ.

٣٦٥٥ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ﴾، الآية، قال: «كَادَ الْجُفْلُ يُعَذِّبُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ».

صحيح الإسناد.

---

(٣٦٥٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٤٠) عن أبي الأحوص به. وقد ضحفه الهيثمي (٩٧/٧) بشيخ الطبراني، لكن قد توبع عن غير مشايخه هنا. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/٤٨٠) للحاكم، والطبراني، والفريابي، وابن المنذر. قلت: الفريابي، هو شيخ شيخ الطبراني فيه، فسنده صحيح، رواه عن سفيان عن أبي الأحوص به، وانظر رقم (٣٦٥٣).

## تفسير سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرت فضائل السور في كتاب «فضائل القرآن» وأنا ذاكر في هذا الموضع حكاية ينفع بها من استعملها.

### ١٤٠٧ - عمل سورة يس لدفع قساوة القلب

٣٦٥٦ \* - **حدثنا** علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا الحسن بن الحسين العرنى، ثنا عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يس﴾ \* والقرآن في جام بزعفران ثم يشربه.

٣٦٥٧ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي، حدثني جدي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي سفيان سعد بن طريف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: [٤٢٨/٢] «إِنَّهُ يَكْتُبُ آثَارَكُمْ»، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا.

---

(٣٦٥٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣٨٣) من طريق الحاكم، ولم يعزه لغيرهما في «الدر المنثور» (٥/٤٨٢)، وهذه حكاية عجيبة، وفي سندها من لم أعرفه.

(٣٦٥٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٤)، وقال: غريب من حديث الثوري، وحسنه. لكن الحافظ ابن كثير قد أخرجه نقلاً عن البزار من غير طريق الثوري كما في «التفسير» (٧/٨٤)، وأصله عند مسلم كما نبه الحاكم (٦٦٥) دون ذكر سبب النزول.

هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس.

### ١٤٠٨ - حكاية صاحب ياسين

٣٦٥٨ \* - حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أبو حفص عامر بن سعيد، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قال صاحب ياسين: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾، قال: خنقوه ليموت فالتفت إلى الأنبياء فقال: ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُون﴾. أي: فاشهدوا لي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥٩ \* - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال: يا محمد أبيعث الله هذا بعدما أرم؟ قال: «نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا يُمِيتُكَ ثُمَّ يُخَيِّبُكَ ثُمَّ يَدْخُلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ». قال: فنزلت الآيات: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ إلى آخر السورة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٦٥٨) عزاه في «الدر المنثور» (٤٩١/٥) للحاكم فقط، وتعقب الذهبي الحاكم فقال: ابن إسحاق ضعيف.

(٣٦٥٩) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٥٠٧/٥)، ورجاله ثقات، وفيه نكارة.

## تفسير سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٠٩ - أوصاف الملائكة

٣٦٦٠ \* - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، أنبأ سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾، قال: الملائكة، ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾، قال: الملائكة ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ قال: الملائكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤٢٩/٢]

٣٦٦١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأ عبد الله رضي الله عنه: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾، قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء، إنما يعجب من لا يعلم، قال الأعمش: فذكرت لإبراهيم فقال: إن شريحاً كان يعجبه رأيه أن عبد الله كان أعلم من شريح، وكان عبد الله يقرأها بل عجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(٣٦٦٠) أخرجه الفريابي عن سفيان به، وعنه الطبراني في «الكبير» بواسطة شيخه ابن أبي مريم عبد الله (٩٠٤١)، وقد ضعفه الهيثمي لأجل الشيخ الطبراني وقد توبع كما هنا عن شيخه سفيان. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥١٠/٥) لهما ولعبد بن حميد، وعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وهذا حديث صحيح عن ابن مسعود.

(٣٦٦١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/٥١٢-٥١٣). قلت: هذا إسناد متصل إن لم يدلس الأعمش، رجاله ثقات.



٣٦٦٢ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى: «اخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ»، قال: أمثالهم الذين هم مثلهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤١٠ - من دعا رجلاً إلى شيء كان معه موقوفاً يوم القيامة

٣٦٦٣ - حدثنا عمر بن جعفر البصري، ثنا الحسن بن أحمد التستري، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا رَجُلًا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْقُوفًا مَعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا زِمًا لَهُ يُقَادُ مَعَهُ» ثم قرأ هذه الآية: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ».

هكذا حدث به الحسن بن أحمد التستري، عن عبيد الله بن معاذ عنه، ولو جاز لنا قبوله منه لكانا نصحه على شرط الشيخين، ولكننا نقول أن صوابه ما أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان، قال: سمعت ليث بن أبي سليم يحدث عن بشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ إِلَى شَيْءٍ وَإِنْ دَعَا رَجُلًا كَانَ مَوْقُوفًا مَعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا زِمًا لَهُ يُقَادُ مَعَهُ»، ثم تلا رسول الله ﷺ: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ».

قال الحاكم: فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي أن للحديث أصلاً بإسناد ما.

### ١٤١١ - قصة ذبح إسماعيل عليه السلام

٣٦٦٤ \* - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى

(٣٦٦٢) أخرجه ابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧١٢) وقال الحافظ: إسناده صحيح ووثق البوصيري رواه كما في النسخة المسندة. وهو عند ابن أبي شيبة والغريابي، وابن المنذر، وابن مردويه، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥/٥١٣).

(٣٦٦٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٦)، وقال: حديث غريب، والدارمي في «السنن» (١٥٢٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/٥١٤)، وليث وإن كان من رجال مسلم ففيه كلام.

(٣٦٦٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥/٥٢٨) للحاكم وابن أبي حاتم، ولم يزد. ورجاله ثقات.

العنبري، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾، قال: من شيعة نوح إبراهيم على مناهجه وسنته. «بلغ معه السمي»، شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾، ما أمرا به ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾، وضع [٢/٤٣٠] وجهه إلى الأرض، فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني فلا تجهز علي، اربط يدي إلى رقبتني ثم ضع وجهي على الأرض، فلما أدخل يده ليدبحه فلم يحك المدية حتى نودي: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾، فأمسك يده ورفع، قوله ﴿وَقَدْ نَاهَىٰ بِلُذْنِ عَظِيمٍ﴾، بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٥ \* - أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري، ثنا محمد بن

إسحاق الصنعاني صنعاء اليمن، ثنا محمد بن جعشم الصنعاني، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٦ - فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا

يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ تام عيناه ولا ينام قلبه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٦٦٥) عزاه في «الدر المنثور» (٥/٥٢٨) لابن أبي حاتم فقط!

(٣٦٦٦) أخرجه البخاري ضمن حديث (٧/٢١٧)، وقد تعقب الذهبي الحاكم إخرجه من طريق يعقوب، وقال: ضعيف يعقوب، ولم يرو له مسلم.

قلت: وقد وهم فيه الحاكم.

## تفسير سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٦٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ص﴾ وهو على المنبر، فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه، فلما كان يوماً آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تهاى الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ قُوَّةُ نَبِيِّ وَلِكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَهَيَّأْتُمْ لِلسَّجُودِ» [٤٣١/٢] فبزل وسجد وسجد الناس معه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤١٢ - رؤيا أبي سعيد الخدري سجدة الدواة والقلم

٣٦٦٨ \* - فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأنني افتتحت سورة يس حتى انتهيت إلى السجدة فسجدت الدواة والقلم وما حوله، فأخبرت بذلك النبي ﷺ فسجد فيها.

---

(٣٦٦٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣١٨/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٦٥)، وابن خزيمة في «صحيحه»، والدارمي في «السنن»، والدارقطني في «السنن»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣١٨/٢)، كما في «الدر المنثور» (٥٧٢/٥)، وهو صحيح.

(٣٦٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «الفتح الرباني» (١٨٢/٤)، وصححه الذهبي على شرط مسلم كما في «تخليصه». وهو عند البيهقي في «دلائل النبوة»، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥٧٢/٥).

٣٦٦٩ - أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن عمار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرض أبو طالب فجاءت قريش، فجاء النبي ﷺ وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك، وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك، قال: «يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب، وتؤذى إليهم بها جزية العجم»، قال: كلمة واحدة، قال: «كلمة واحدة»، قال: ما هي؟ قال: «لا إله إلا الله»، قال: فقالوا: «أجمل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشئ عجاب»، قال: ونزل فيهم: «ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ»، حتى بلغ «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٧٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق قال: حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾، فيهم وفي مجلسهم ذلك، يعني مجلس أبي طالب وأبي جهل، واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٧١ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، [٤٣٢/٢] عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَلَاتِ جَبِينَ مَنَاصٍ﴾، قال: ليس بحين نزو ولا فرار.

(٣٦٦٩) انظر «تحفة الأحوذى» (٧٢/٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٣٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٣٢)، وابن جرير، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (١٥٥٥/٥)، ورجال الحاكم ثقات. وانظر ما بعده.

(٣٦٧٠) بمعنى الذي قبله مختصراً.

(٣٦٧١) أخرجه أبو داود الطيالسي، وعبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥٥٦/٥)، وقال: «نزور» بدل «نزو»!! وانظر (٤٢٤/٢).

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤١٣ - حكاية ابتلاء داود عليه السلام

٣٦٧٢ \* - أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أنبأ سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب به من نفسه وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلي لك أو يسبح أو يكبر، ذكر أشياء فكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي، فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكلتك إلى نفسك يوماً، قال: يا رب فأخبرني به، فأصابته الفتنة ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤١٤ - كان داود عليه السلام أعبد البشر

٣٦٧٣ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَبِّ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، رَبِّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ». وكان النبي ﷺ إذا ذكر داود وحدث عنه قال: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٧٤ \* - أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن السدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله (خ م).

(٣٦٧٢) لم أقف عليه في «الدر المنثور»، فليُنظر، وعبد الرحمن صدوق تغير حفظه.

(٣٦٧٣) أخرج البخاري في «التاريخ الكبير» نحوه باختصار (٨٩/١/١) ولم أقف عليه عند غيره، وقد تعقب الذهبي الحاكم فقال: عبد الله هذا قال الإمام أحمد أحاديثه موضوعة، انتهى. قلت: قد تابعه ربيعة الدمشقي عند البخاري.

(٣٦٧٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥٨٧/٥) لابن أبي شيبة في «مصنفه» وابن أبي الدنيا في «الموت».

٣٦٧٥ - [...] الأعمش عن المنهال، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾. [٤٣٣/٢] قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوماً، وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة، وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة، ففُضِيَ بينهم بالحق إلا أنه ود أن الحق لأهلها، فأوحى الله إليه: إنه سيصيبك بلاء، وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤١٥ - سأل الله سليمان عليه السلام ثلاثاً فأعطاه

٣٦٧٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: حدثني عبد الله بن الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص في حائط بالطائف يقال له: الوهط يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ: سَأَلَهُ حُكْماً يُصَادَفُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيْمَانَ رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَغْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ - يَخْرُجُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيْتُومٌ وَلَدَنَّهُ أُمُّهُ»، قال رسول الله ﷺ: «وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ذَلِكَ».

(٣٦٧٥) قد سقط سند هذا الأثر، واستدرك من «التلخيص». وقد عراه في «الدر المنثور» للفريابي، وللحكيم الترمذي (٥٨٠/٥). ولفظه عنده: «وكان لسليمان امرأة» ولم يقل جارية. وقد وافق الذهبي الحاكم عليه، مما يشعر أن أول السند مستقيم، والله أعلم.

(٣٦٧٦) أخرجه النسائي في «الصفري» (٣٤/٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٣٣)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٣٠/١) وإن تصحيح ابن حبان وابن خزيمة، والحاكم له، مفيد ثبوته عند جمهور العلماء.

## تفسير سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٧٧ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، حدثني أبو لبابة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر. [٤٣٤/٢]

٣٦٧٨ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا أبو أسامة وعبد بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ \* ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ. قلت: أكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، قال: «نَعَمْ لِيَكْرُرَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقِّ حَقُّهُ». قال الزبير: فوالله إن الأمر لشديد.

٣٦٧٩ \* - أخبرناه عبد الرحمن بن أبي الزبير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني محمد بن عمرو الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن

---

(٣٦٧٧) أول الحديث عند البخاري في «صحيحه» (١٨٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١١٥٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٣٠٩/١)، وأبي داود في «السنن» (٢٤٣٤)، (٢٤٣١)، والترمذي في «الجامع» (٧٣٦)، والنسائي في «الصفري» (١٩٩/٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٤٩)، وأما قوله: «وكان يقرأ... فلم أقف عليه، فلينظر. وسند الحاكم جيد.

(٣٦٧٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٣٦) وقال: حسن صحيح، وأخرجه ابن أبي داود في «البعث» رقم (٢٩) وهو حديث حسن، وانظر ما بعده.

(٣٦٧٩) هو الذي قبله، لكن عند ولده عبد الله، وهو عند الطبراني كما في «المجمع» (١٠٠/٧) ووثق رجاله.

حاطب، عن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية فذكر الحديث ولم يذكر في إسناده الزبير.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٨٠ \* - حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، حدثني محمد بن إسحاق قال: وأخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئاً، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. والآيات التي بعدها، قال عمر: فكتبتها فجلست على بعيري ثم طفت المدينة(\*)، ثم أقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يأذن الله له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين، وقد أقام أبو بكر رضي الله عنه ينتظر أن يؤذن لرسول الله ﷺ فيخرج معه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤١٦ - بيان شكر أهل الجنة وحسرة أهل النار

٣٦٨١ \* - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّجَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي فَتَكُونُ عَلَيَّ حَسْرَةً، وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ

(٣٦٨٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٢/٢٢) من غير هذا الوجه من حديث ابن عمر، وفي إسناده عنده عبد الرحمن بن بشير ضعفه أبو حاتم كما في «المجمع» (٦١/٦)، وخالف فيه عبد الله بن إدريس عبد الرحمن المذكور وسياقه عنده أتم. وفي «الدر المنثور» عزاه للحاكم والطبراني، وابن المنذر، وابن جرير، وغيرهم عن ابن عمر لا عن عمر. وسقط غالب القصة عنده لسقم في النسخة كما علم عليه (٦١٩/٤) والقصة عند الطبراني لهشام، لا لعمر. والذي عند الحاكم أصح ذلك عندي.

(\*) في الطبراني: ثم لحقت بالمدينة.

(٣٦٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٦١/٢٤) كما في «الفتح الرباني»، وقال في «المجمع» (١٠/٣٩٩): رجاله رجال الصحيح.



مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي فَيَكُونُ لَهُ شُكْرٌ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْ تَقُولَ نَفْسُ [٤٣٥/٢] يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤١٧ - ذكر سعة جهنم وجسرهما

٣٦٨٢ \* - أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، أودية القيقح والدم، قلت: له أنهار؟ قال: لا بل أودية، ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري حدَّثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: «وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ»، قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ١٤١٨ - الصور قرن ينفخ فيه

٣٦٨٣ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سليمان التيمي، عن بشر بن شغاف التميمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: «وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ»، قال النبي ﷺ: «هُوَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

(٣٦٨٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٤١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٥٣)، وليس عندهما قول ابن عباس «إن بين شحمة...»، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٩١٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٢٩)، والبخاري في «شرح السنة» (٤٤١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٣/٨)، وابن جرير (١٩/٢٤) من طريق عن عنبسة مختصراً ومطولاً. وانظر «الدر المنثور» (٦٢٨/٥). وقد قال الترمذي: وفي الحديث قصة، ثم قال: حديث حسن صحيح غريب، انتهى.

(٣٦٨٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٣٠). وقال: حديث حسن، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي، انتهى، قلت: وفي سنده عنده «أسلم العجلي» بين سليمان وبشر، والحديث عند الدارمي في «السنن» (٣٢٥/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣١٢)، وسعيد بن الحاكم (٥٠٦/٢)، وفي سنده عنده أسلم العجلي، وكذا سعيده (٥٦٠/٤).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٨٤ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إمامنا، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ محاضر بن المورع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول لنساء النبي ﷺ: ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها، فأنزل الله هذه الآية في نساء النبي ﷺ: ﴿تُزْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾، فقالت عائشة للنبي ﷺ: أرى ربك يسارع لك في هواك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. [٤٣٦/٢]

٣٦٨٥ - **حدثني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، **حدثني** ابن جريج في قول الله عز وجل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾، قال ابن جريج: **فحدثني** عطاء عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما توفي النبي ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٦٨٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٦٤)، وأبو داود في «السنن» (٢١٣٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥٤/٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٠).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما.

(٣٦٨٥) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥٦/٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٦) من وجه آخر عن عائشة، وقال: حديث حسن صحيح، قلت: وهو كما قال، وقد أخرجه كذلك النسائي في «السنن الكبرى» (١١٤١٥)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٢/٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٤/٧)، وزاد نسبه في «الدر المنثور» (٦٣٧/٦) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبي داود في ناسخه، وابن المنذر، وابن مردويه.

## تفسير سورة حم المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤١٩ - الحواميم ديباج القرآن

٣٦٨٦ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «الحواميم ديباج القرآن».

٣٦٨٧ - قال سفيان وحدثني حبيب بن أبي ثابت، عن رجل: أنه مرّ على أبي الدرداء وهو يبني مسجداً فقال: ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم.

٣٦٨٨ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، أنبأ أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: «رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ»، قال: هي مثل التي في البقرة «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْأُمُوتُ فَأَخْيَاكُمُ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

---

(٣٦٨٦) الأثر الأول أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (١٣٧) عن الأشجعي، عن سفيان به. والأثر الثاني عنده كذلك فيه راوٍ مبهم. وكذا هو عند ابن أبي شيبة في «فضائل القرآن» (٥٥٧)، والأثران في «الدر المنثور» (٦٤٣/٥)، وعزا الأول لابن الضريس وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» ومن تقدم، والثاني زاد نسبه لابن سعد، ومحمد بن نصر (٦٤٤/٥) وقول الحاكم هنا: «قال سفيان» موصول بالإسناد السابق. وسند الأول صحيح، والثاني ضعيف لأجل الراوي المبهم. انظر الذي قبله.

(٣٦٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٤٤) عن عبد الله بن محمد، عن الفريابي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي الضحى، عن عبد الله، وضعفه الهيثمي كعاداته بشيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم (١٠٢/٧)، لكن سند الحاكم سالم من الاعتراض، وبه علم سند الفريابي إن لم يخطئ. شيخ الطبراني. نعم بقي الاختلاف على أبي إسحاق فيه، وهو يدلّس، وقد عنعن، لكن لا مانع من أن يكون سمعه أبو إسحاق على الوجهين. ثم هو اختلط بأخرة. وقد عزاه له في «الدر المنثور» (٦٥٠/٥) ولعبد بن حميد، وغيرهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٨٩\* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ينادي مناد بين يدي الساعة: يا أيها الناس أتتكم الساعة، فيسمعها الأحياء والأموات، وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤٢٠ - احتمال المشقة في طلب الحديث

#### ١٤٢١ - يحشر الناس غرلاً بهما

٣٦٩٠\* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني حديث عن رجل من [٤٣٧/٢] أصحاب النبي ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص ولم أسمعه فابتعت بغيراً فشددت رحلي عليه ثم سرت شهراً حتى قدمت مصر، فأتيت عبد الله بن

(٣٦٨٩) حديث صحيح.

(٣٦٩٠) الحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» عن الحاكم، ولم يعزه لغيرهما في «الدر المنثور» (٦٥٠/٥). قلت: قد علق الرحلة البخاري في «صحيحه» في كتاب العلم. فقال الحافظ في «الفتح» (١٧٤/١): هو حديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، والإمام أحمد وأبو يعلى في «مسنديهما» من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر وله طرق أخرى، أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» وتَمَّام في «فوائده»، وإسناده صالح وله طريق ثالثة أخرجه الخطيب في «الرحلة» من طريق أبي الجارود وفي سنده ضعف. قلت: انظر الحاكم في «المستدرک» (٥٧٤/٤)، و«الرحلة» للخطيب حديث رقم (٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٩٥/٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/٤٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» ص (١٤٩)، وابن أبي الدنيا في «الأحوال» (ق ١/٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٥١٤)، و«الآحاد والمثاني» (٤/٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (ق ٢٥٠/ب) كما في «مجمع البحرين»، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٩٩)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٩٣/١)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٧٣١/٢)، وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وفي بعض روايات بعضهم اختصار، والحديث حسن.

أنيس فقلت للبواب: قل له جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره، فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْشُرُ اللهَ الْعِبَادُ أَوْ قَالَ النَّاسُ عُرَاةً غُرْلًا بِهِمَا»، قال: قلنا ما بهما؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَبَ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدِّينَانِ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَعِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ، حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةِ». قال: قلنا كيف ذا وإنما نأتي الله غرلاً بهما قال: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ». قال: وتلا رسول الله ﷺ: «الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٢٢ - من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله

٣٦٩١ \* - حدثنا أبو العباس السيارى وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالوا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، سمعت أبي يقول: أنبأ الحسين بن واقد، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين، يريد قوله عز وجل: «فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٩٢ - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن

(٣٦٩١) موقوف صحيح.

(٣٦٩٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٩١)، وقال الترمذي: حسن صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٦٨٧٣)، (٦٨٧٤)، وليس عندهما تلاوة الآية.

وزاد نسبه في «الدر المنثور» (٥/٦٦٩) لابن مردويه، والبيهقي في «البعث والنشور». قد سقط من هنا تمام الحديث كما في مصادر التخریج، وهو قوله ﷺ «ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصفها أو قرعها».

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِنْ هَذِهِ مِثْلُ هَذِهِ»، وأشار إلى مثل الجمجمة «أُزِيلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةٍ [٤٣٨/٢] سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ»، وتلا رسول الله ﷺ «إِذَا الْأَخْلَافُ فِي أَغْنَاقِهِمْ وَالتَّلَاسِيلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ» الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## تفسير سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٣ - ألهم إسماعيل هذا اللسان العربي

٣٦٩٣ \* - حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العقيلي، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمي، حدثني أبي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ تلا ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَلْهِمَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا اللِّسَانَ إِلَهُامًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٩٤ \* - أخبرني علي بن الحسين القاضي ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود بن شقيق، ثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: «بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»، قال: بلسان جرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٩٥ \* - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا أبو عمير عيسى بن محمد، ثنا ضمرة، عن سعد بن عبد الله بن سعد، عن

---

(٣٦٩٣) تقدم الكلام عليه (٣٤٣/٢). وقال الذهبي هنا: حقه أن يقول على شرط مسلم، ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق العسيلي، وكان ممن يسرق الحديث.

(٣٦٩٤) عزاه في «الدر المنثور» (١٧٧/٥) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأورد له شاهداً عن ابن عباس أيضاً.

(٣٦٩٥) ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» وعزاه للحاكم فقط برقم (٢٨٣٠)، ورجاله ثقات.

أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً قرأ فلحن، فقال رسول الله ﷺ: «أزهدوا أخاكم».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٢٤ - اعرّبوا القرآن واتمسوا غرابه

٣٦٩٦ \* - أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، حدثني عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعرّبوا القرآن واتمسوا غرابه».

هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه.

### ١٤٢٥ - إن أول من يتكلم يوم القيامة من الأدمي فخذ وكفه

٣٦٩٧ \* - أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، ثنا محمد بن سلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري [٤٣٩/٢]، عن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يَجِئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِهِمُ الْفَدَامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ مِنَ الْأَدَمِيِّ فَعِزُّهُ وَكَفُّهُ».

هذا حديث مشهور بهز بن حكيم عن أبيه، وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصح به الحديث ولم يخرجاه.

وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضاً عن حكيم بن معاوية:

(٣٦٩٦) أخرج أوله أبو عبيد في فضائله ص (٢٠٨) عن عباد بن العوام عن عبد الله بن سعيد... وعبد الله بن سعيد متروك كما في «التقريب». ولذلك تعقب الذهبي الحاكم بقوله: بل أجمع على ضعفه - يعني عبد الله - وانظر: «أسنى المطالب» ص (٦٠)، ضعيف الجامع (١٠٣٥)، و«الضعيفة» للآلباني (١٣٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧٧/٨).

(٣٦٩٧) عزاه في «المجمع» (٣٥١/١٠) للإمام أحمد في «المسند» (٣/٥)، وهو في «البعث» رقم (٢٥). وأصله عند النسائي وابن ماجه، لكن بغير هذه السياقة، وانظر ما بعده.



٣٦٩٨ \* - **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُخْشَرُونَ هَاهُنَا». وأوماً بيده إلى الشام، «مُشَاةً وَرُكْبَانًا وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، وَتُغْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْقِدَامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَغْرُبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخُذْهُ». وتلا رسول الله ﷺ: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعْتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ».

٣٦٩٩ \* - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا محمد بن كثير العكبري، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسئل عن قول الله عز وجل: «رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَصْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ». قال: ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٠ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، أنبأ أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: ما تقولون في قول الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا»، وقوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ». فقالوا: «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا»، فلم يلتفتوا، وقوله: «وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ»، بخطيئة، فقال أبو بكر: حملتموها على غير وجه المحمل «ثم استقاموا» ولم يلتفتوا إلى إله غيره «وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» أي بشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٤٠/٢]

(٣٦٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٤٣)، وقال: حسن. وقال في موضع آخر: «حسن صحيح» (٢٤٣٢). وانظر الحاكم في «المستدرک» (٥٦٤/٤).

وهذا فيه زيادة عن الترمذي.

(٣٦٩٩) تقدم، وقد جاء من وجوه عن علي، فهو ثابت عنه، وانظر «تفسير القرآن العظيم» (٩٨/٤).

(٣٧٠٠) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠/١)، وابن راهويه، وعبد بن حميد، والحكيم في «النوادر»، وابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦٨١/٥). وهذا ثابت عن أبي بكر، فهو عند ابن جرير عنه من وجهين، وانظر «تفسير ابن كثير».

### ١٤٢٦ - عمل دفع الغضب عن الغضبان

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو الْبَحْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ قَرِبَ النَّبِيِّ ﷺ فَاشْتَدَّ غَضَبُ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا عَلَمَ كَلِمَةٍ لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونُ تَرَانِي؟ فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَمَّا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٧٠٢ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنبَأَ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْخَطَمِي، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ بِآخِرِ الْآيَتَيْنِ مِنْ «حَمِّ السَّجْدَةِ» وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ يَسْجُدُ بِالْأُولَى مِنْهُمَا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٢٧ - التقرب إلى الله بكلام الله أحب إليه

٣٧٠٣ \* - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَا: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ \* لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ»، يَعْنِي الْقُرْآنَ.

(٣٧٠١) لم ينف الحاكم وجوده عند الشيخين، لأنه عندهما، فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٧٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦١٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٨١).

(٣٧٠٢) عطاء قد اختلط، ورواية ابن فضيل عنه غير مستقيمة.

(٣٧٠٣) تقدم عن أبي ذر عند الحاكم في «المستدرک» (١/٥٥٥) وذكرت هناك من أخرجه عن عتبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٤ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كنت جاراً لخباب بن الأرت فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي، فقال: يا هناء تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٤١/٢]

## تفسير سورة ﴿حَمَّ \* عَسَقَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٠٥ \* - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾، قال: من الثقل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٦ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق، فلما اختلفوا بعث الله النبيين والمرسلين، وأنزل كتابه فكانوا أمة واحدة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٤٢٨ - أسباب نزول هاروت وماروت على وجه الأرض

٣٧٠٧ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق، أنبأ حكام بن سلم الرازي، وكان ثقة، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ

---

(٣٧٠٥) أخرجه ابن جرير (٦/٢٥)، وعرش (١٣). وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٦٩٣/٥)، وخصيف ضعيف لسوء حفظه.

(٣٧٠٦) سيأتي لفظ آخر لهذا الحديث (٤٧٣/٢)، وسيعيده الحاكم (٥٤٦/٢)، (٥٩٨/٢).

(٣٧٠٧) تقدم، وهو عند ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (١٨٧/١).

هاروت وماروت»، الآية، قال: إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله، قال: فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون: ربنا خلقت عبادك فأحسن خلقهم ورزقتهم فأحسن رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك، اللهم اللهم يدعون عليهم، فقال لهم الرب عز وجل: إنهم في غيب. فجعلوا لا يعذرونهم، فقال: اختاروا منكم اثنين اهبطهما إلى الأرض فأمرهما وأنهاهما، فاختاروا هاروت وماروت، قال: وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه: فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة، وقتلا النفس، فكثر اللفظ فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان، ففي ذلك أنزلت: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾، الآية، قال: فجعل بعد ذلك [٢/٤٤٢] الملائكة يعذرون أهل الأرض ويدعون لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٨ \* - وأخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه كان واقفاً بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب، فبكى واشتد بكاءه وتلا قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُذِرْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾، إلى ﴿الْقَوِيَّ الْعَزِيزِ﴾، فقال له عبده: يا أبا عبد الرحمن قد وقفت معك مراراً لم تصنع هذا، فقال: ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكاني هذا، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ فَيَمَّا مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فَيَمَّا مَضَى مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٩ - حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمران بن زائدة بن شيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن

(٣٧٠٨) عزاه في «الدر المنثور» (٦٩٧/٥) للحاكم فقط، وكثير ضعفه النسائي. ومشاه غيره كما في «تلخيص الذهبي».

(٣٧٠٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١٠٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٥٨/٢)، وهو حسن.

أبي هريرة رضي الله عنه قال : تلا رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الْآخِرَةِ نَزِدَ لَهُ فِي حَزْنِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» ، ثم قال رسول الله ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ابْنُ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غَنَى وَأَسَدَ فَفَرَكْ ، وَإِلَّا تَفَعَلْ مَلَأتْ صَدْرَكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسَدَ فَفَرَكْ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٤٢٩ - من جعل الهموم همًا واحدًا كفاه الله هم دنياه

٣٧١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِي، ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَعَلَ الْهَمُومَ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهَمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧١١ \* - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَاشٍ الْعَدَلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِي، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، ثَنَا قُرْعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ [٤٤٣/٢] الْبَاهِلِي، ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا آتَيْتُكُمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى أَجْرًا إِلَّا أَنْ تُؤَادُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَقْرَبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزرادي ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قري آل محمد ﷺ .

(٣٧١٠) سعيده الحاكم في «المستدرک» (٣٢٩/٤) ، ولم ينسبه السيوطي في «الجامع الكبير» إلا للحاكم (٢١٧٨١) وسكت عليه الذهبي هنا وضعفه في الموضوع الآتي يبحى . وله شاهد في «حلية الأولياء» عن ابن مسعود (١٠٥/٢) ، وعند ابن ماجه (٢٥٧) ، بسند ضعيف . وآخر عن أنس عند الترمذي بلفظ : «من جعل الدنيا أكبر همه ...» .

(٣٧١١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٥٦٩) ، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٢٨) ، كما في «المجمع» (١٠٣/٧) ، وقال : في إسناد الإمام أحمد قرعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف . وعزاه في «الدر المنثور» (٧٠٠/٥) لهم ولا بن أبي حاتم وابن مردويه .

## ١٤٣٠- توضيح معنى آية «إلا المودة في القربى»

٣٧١٢ \* - **فحدثناه** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبا داود، عن الشعبي قال: أكثر الناس علينا في هذه الآية: **«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»**. فكتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك، فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان أوسط بيت في قريش ليس بطن من بطونهم إلا قد ولده، فقال الله عز وجل: **«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا»**. إلى ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني بها. قال هشيم: وأخبرني حصين عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك.

هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وهو صحيح على شرطهما، فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري، وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم.

٣٧١٣ \* - **حدثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير وعبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن سلمة بن سبرة قال: خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله إنني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، فإن أحدهم يعمل الخير فيقول: أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله، والله يقول: **«وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٣١- ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

٣٧١٤ \* - **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، ثنا أبو

(٣٧١٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٣٨)، والبخاري في «صحيحه» (٥٤٥١)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٢٤)، وفي لفظ البخاري والترمذي بعض اختلاف. وانظر «الدر المنثور» (٧٠٠/٥).

(٣٧١٣) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٧٠٣/٥)، وابن سبرة لم يوثقه إلا ابن حبان.

(٣٧١٤) أخرجه ابن السني في «القناعة» ص (٥٧-٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٦)، (٣٣٢٩)، وأبو الشيخ (١٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٧/٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٨٥٩)، وذكره القضاعي في «مسند الشهاب» (٨١٠).

قلاية الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة وتلا قول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ [٢/٤٤٤] مَا يَشَاءُ﴾. فقال: ثنا خليل بن عبد الله المصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَيْنِ إِنَّهُمَا لَيَسْمَعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ، وَمَا عَزَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنَّتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا وَعَجِّلْ لِمُنْسِكٍ تَلْفًا». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٥ \* - حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخرية، عن علي رضي الله عنه قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم، إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظل، ويأكل من البر، وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ﴾، وذلك أنهم قالوا: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا﴾ فتمنوا الدنيا. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٦ - حدثني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا أبو إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَعُوقِبَ بِهِ فَاللهُ أَغْدَلُ مِنْ أَنْ يُثْبِتَ عُقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللهُ أَكْزَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ عَفَا عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عز وجل: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

٣٧١٧ \* - أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب

(٣٧١٥) نسبه في «الدر المنثور» (٧٠٤/٥) للحاكم، والبيهقي فقط. وهذا إسناد متصل رجاله ثقات.

(٣٧١٦) تقدم (٧/١)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٢٦٢/٤)، (٣٨٨/٤)، و«المجمع» (١٠٣/٧)، و«المطالب العالية» رقم (٣٧٢٣).

(٣٧١٧) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «الكفارات»، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٧٠٦/٥)، وفي سماع الحسن من عمران كلام.



الحافظ، ثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن منيع وزيد بن أيوب قالوا: ثنا هشيم، أنبأ منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده، فقال له بعضهم: إنا لنبتشس لك لما نزل فيك، قال: فلا تبتشس لما ترى، وإنما نزل [٤٤٥/٢] بذنب وما يعفو الله عنه أكثر، قال: ثم تلا عمران هذه الآية: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾، إلى آخر الآية. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٣٢ - الصبر نصف الإيمان

٣٧١٨ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة، فقرأ هذه الآية: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُوقِنِينَ﴾، فقال: قال عبد الله: اليقين الإيمان كله، وقرأ هذه الآية: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾، قال: فقال عبد الله: الصبر نصف الإيمان. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٩ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون، ومنهم ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئربن عليهم، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾.

(٣٧١٨) نسبه في «الدر المنثور» (٧٠٧/٥) للحاكم فقط، ورجاله أثبات، وقد صح الحديثان مرفوعين.  
(٣٧١٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٢٩)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١٣/١)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٥/٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/٢٨٩)، وقال الترمذي: حسن غريب من حديث أبي، والحديث أورده السيوطي في «الدر المنثور» (١٣٥/٤)، وزاد نسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كلهم من طريق الربيع به. وقد تقدم (٣٥٧/٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح بن صالح بن حي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، قال: الصراط المستقيم هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢١ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، قال: كتاب الله.

(٣٧٢٠) انظر «الدر المنثور» (٧١٣/٥)، وعبد الله فيه كلام.

(٣٧٢١) انظر «الدر المنثور» (٧١٣/٥)، وسنده صحيح.

## تفسير سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٢٢ \* - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة أربعمائة، أنبأ أبو عون محمد بن [٤٤٦/٢] أحمد الخزاز بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾، أو عبد الرحمن، فقال: عباد الرحمن، قلت: هو في مصحفي عبد الرحمن، قال: فامحها واكتب عباد الرحمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٣٣ - إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم

٣٧٢٣ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿أَنْهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ﴾، الآية، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الَّذِينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الَّذِينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٢٢) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٧١٨/٥)، وسنده صحيح.

(٣٧٢٣) تقدم (١/ ٣٣-٣٤)، وسيأتي (٤/ ١٦٥)، وانظر الطبراني في «الكبير» (٨٩٩٠)، و«المجمع» (١٠/ ٩٠).

٣٧٢٤\* - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا تَذَهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ . فقال : قال أنس : ذهب رسول الله ﷺ وبقيت النعمة ولم ير الله نبيه ﷺ في أمته شيئاً يكرهه حتى مضى ولم يكن نبي إلا وقد رأى العقوبة في أمته إلا نبيكم ﷺ .  
صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٢٥ - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، ثنا المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «يُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ : «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ» .  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

### ١٤٣٤ - ما ضلّ قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل

٣٧٢٦ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الحجاج بن دينار [٤٤٧/٢]، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ .  
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣٧٢٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٧٢٤/٥)، وسنده متصل ورجاله ثقات .  
(٣٧٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٦/٨) كما في «الفتح الباري»، وفي سياقه تمام . وله آخر مثل الذي هنا في كتاب الرقاق، باب في الحوض (٤١٣/١١) .  
وقد وهم فيه الحاكم .

(٣٧٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥٥٢ - ٢٥٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٨)، وابن جرير (٨٨/٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٦٧)، وصححه الترمذي . وزاد نسبه في «الدر المنثور» لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٩/٥) .

## ١٤٣٥- توضيح معنى آية ﴿إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾

٣٧٢٧\* - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ، ثنا الحسين بن الفضيل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾. قال: خروج عيسى ابن مريم. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٨\* - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾، فقال: «النَّجْوَمُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَاهَا مَا يُوعَدُونَ، وَأَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي مَا كُنْتُ فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي أَتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٩\* - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبْعِيُّ، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْكُ﴾. قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: ﴿إِنَّكُمْ مَكِثُونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٩٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٤٠) مطولاً. وقال في «المجمع» (١٠٤/٧)، فيه عاصم وثقه الإمام أحمد وغيره وهو سيء الحفظ، قلت: قد توبع هنا في الخبر عن عيسى، فالخبر ثابت وعزاه في «المطالب العالية» لمسد (٣٧٣٠)، وسكت عليه البوصيري (١٨٠/٢)، وانظر لمن نسب في «الدر المنثور» (٧٢٩/٥). وقد تقدم.

(٣٧٢٨) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٢-٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩)، كما في «مجمع البحرين» ووثق في «المجمع» (٣١٢/١) رجاله، وهو عند الطبراني في «الكبير» كذلك (٨٤٦/٢٠)، وفي «تاريخ بغداد» عن الطبراني (٦٧-٦٨) وليس في إسنادهما عبيد الذي ظنه الذهبي في «تخليصه» أنه آفة الخبر، وتبين أن الخبر ليس من صنع يديه، إلا أن يكون عبث في أول إسناده.

(٣٧٢٩) تقدم، وانظر «الدر المنثور» (٧٣٥/٥).

## تفسير سورة حمّ الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣٦ - في ليلة القدر يفرق أمر الدنيا إلى مثلها

٣٧٣٠ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد [٤٤٨/٢] الأموي، حدثني أبي، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد وقع اسمه في الموتى، ثم قرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، يعني ليلة القدر، ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾، قال: يفقد المؤمن أربعين صباحاً. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٢ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا

---

(٣٧٣٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٧٣٩/٥)، ورجال الحاكم ثقات.

(٣٧٣١) أخرجه ابن المبارك، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٧٤٨/٥) وذكر له شواهد كثيرة يحسن بها الخبر، وإن كان عطاء قد اختلط، وجرير لم يتميز حديثه عنه، والله أعلم.

(٣٧٣٢) قال الذهبي في «تلخيصه»: محمد ضعفه الدارقطني وجده زعم أنه لقي علياً وبقي إلى أيام المنصور فما أبعد الحديث من الصحة.

قلت: سنان بن يزيد سواء عمر أم لا فهو مجهول، كما في «التقريب». فهو لا يعرف إلا بهذا الخبر، =

محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حَدَّثَنِي جَدِّي سَنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَجَرِيرِ بْنِ سَهْمٍ التَّمِيمِيِّ أَمَامَهُ يَقُولُ:

يَا فَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا    واقطعي الأحقاف والأعلاما  
وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا    إني لأرجو إن لقينا العاما  
جَمَعَ بَنِي أُمِيَةِ الطُّغَمَا    أن نقتل القاضي والهماما  
وَأَنْ نَزِيلَ مِنْ رَجَالِ هَامَا

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

أَعَفْتُ الرِّيحَ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ    فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فردَّ عليه البيت، فقال علي: أَلَا قُلْتَ ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَهْيُونَ \* [٤٤٩/٢] وَزُرُوعٍ \*﴾ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ \* كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾، ثم قال: أي أخي هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين هؤلاء كفروا النعم، فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم. قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان جدك سنان كان كبير السن أدرك علياً، قال: نعم شهد معه المشاهد.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٧٣٣ \* - أخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك،

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْقَشِيرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَبَاَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ تَبِعٌ رَجُلًا صَالِحًا أَلَّا تَرَى إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَمَّ قَوْمَهُ وَلَمْ يَذُمَّهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

= وليس له راوٍ عنه إلا حفيده، وقد أخرجه ابن ماجه في «التفسير» عنده كما في «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٥٨)، ثم ساقه المزي بسنده من طريق شيخ شيخ الحاكم أبي حاتم محمد بن إدريس وفي سياقه طول. والحاصل أن الحكاية ضعيفة.

(\*) في الأصل (وكنوز)، والصواب من القرآن.

(٣٧٣٣) لم يعزه في «الدر المنثور» (٥/ ٧٥٠) إلا للحاكم، وسنده على شرط الشيخين.

٣٧٣٤ \* - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهِمْدَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، ثنا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذْرِي أَتَّبَعُ كَانَ لَعِينًا أَمْ لَا وَمَا أَذْرِي أَذُو الْقُرَيْنَيْنِ كَانَ نَبِيًّا أَمْ لَا وَمَا أَذْرِي الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا؟»

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٢٧ - في كم خلقت السموات والأرض وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة

٣٧٣٥ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ سُلَيْمَانَ الذَّهَلِيُّ، ثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح الليشكري، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ»، قال ابن عباس: سئل رسول الله ﷺ في كم خلقت السموات والأرض؟ قال: «خَلَقَ اللَّهُ أَوَّلَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَخُلِقَتِ الْجِبَالُ وَشُقَّتِ الْأَنْهَارُ وَغُرِسَ فِي الْأَرْضِ الشَّجَرُ، وَقُدِّرَ فِي كُلِّ أَرْضٍ قَوْتُهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ. وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ» ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ \* فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ [٢/٤٥٠] وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا» فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَكَانَ آخِرُ الْخَلْقِ فِي آخِرِ السَّاعَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَلْقٌ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ فِيهِ مَا قَالَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَكْذِيبَهَا «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ».

هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه ابن عباس، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية والله أعلم.

(٣٧٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٧٤) باختصار، وقد تقدم (١٤/٢)، وهو حديث صحيح.

(٣٧٣٥) قد اختلف فيه على سفيان كما نبّه الحاكم والقول فيه قول عبد الرزاق ولا شك، لا قول إسماعيل. وفي هذا الحديث نكتة عجيبة، وهي أن الحاكم خالف قاعدته في تبدل زيادة الثقة. ولم يحكم بصحة هذا الخبر. وأعمل في هذا الخبر قول المحققين كشيخه الدارقطني من ترجيح بثقة الرواة وعددهم والله أعلم، والحديث في «الدر المنثور» (٦٧٦/٥) وعزاه لابن جرير، والنحاس في «ناسخه» وأبي الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه وغيرهم، ثم رأيت الحاكم بعد (٥٤٣/٢) عاد فجزم بصحته!



٣٧٣٦ \* - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رجل عنده: **إِنَّ شَجَرَةَ الرُّقُومِ طَعَامُ الْيَتِيمِ**، فقال أبو الدرداء: قل طعام الأيتيم، فقال الرجل: طعام اليتيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الفاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٣٨ - إن لله ثلاثة أثواب

٣٧٣٧ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال: **«إِنَّ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ أَثْوَابٍ: اتَّرَزَ الْعِرْزَةَ، وَتَسَرَّبَلَ الرَّحْمَةَ، وَارْتَدَّ الْكِبْرِيَاءُ، فَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّهُ اللَّهُ فَذَلِكَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»، وَمَنْ رَحِمَ النَّاسَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ الَّذِي تَسَرَّبَلَ بِسِرْبَالِهِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ، وَمَنْ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ نَارَعَنِي أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٨ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود قالا: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما

(٣٧٣٦) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٥٢) وفي سياقهم بعض اختلاف، وقد جاء لهذا شاهد مثله عن ابن مسعود، أخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار ص (٤٤) رقم (٢٢٣)، ومحمد بن الحسن في الآثار أيضاً ص (٥٥) رقم (٢٧٤).

(٣٧٣٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ. والحديث عند مسلم في «صحيحه» (٢٦٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٩٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٧٤) بلفظ: «العظمة إزارِي والكبرياء ردائي فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار» وفي آخر: «العر إزاره... نعم، وقفت عليه بعد في «الدر المنثور» (٥/ ٧٦٢) وقد عزاه لابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وسند الحاكم رجاله ثقات.

(٣٧٣٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٣٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢/ ٢٩٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٠/ ١)، والطبراني في «الكبير» (١١٠٦٨)، والبيهقي في «البعث» (٥٤٣)، وابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٣/ ١٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٤٤)، اختلف في وقفه ورفع، والصواب الرفع، والله أعلم، وهو حديث صحيح.

أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، [ثم قال:] (\*) «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزُّقُومِ قُطِرَتْ فِي الْأَرْضِ لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ».

هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في [٤٥١/٢] تفسير قوله: ﴿خُذْلُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ \* ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ﴾. وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(\*) سقطت من الأصل، والمقتضى ثبوتها.

## تفسير سورة حم الجاثية وعند أهل الحرمين حم الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٣٩ - خلق الخلق من الماء والنور والظلمة والريح والتراب

٣٧٣٩ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاووس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله مما خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فمِمَّ خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير، فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو، قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: مِمَّ خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فمِمَّ خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾، فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٤٠ - حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان القاضي إماماً، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا

---

(٣٧٣٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٧٥٦/٥)، وقال الذهبي في «تخليصه»: عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه والخبر منكر، انتهى. قلت: عمر بن حبيب المكي قال ابن عيينة كان صاحباً لنا حافظاً، كما في «التاريخ الكبير» (١٩٨٦/٦)، وقال البخاري: لا بأس به، كما في «ترتيب العلل» ص (٧٠)، وقال يعقوب بن سفيان: مكي ثقة «المعرفة» (٤٣٥/١)، فالسند جيد. وأما قول الذهبي أنه منكر ففيه بحث.

(٣٧٤٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٨٧) دون قراءة الآية، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٤٢٣٠) بلفظ آخر مختلف.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم، وكان قدمه من قبل، وقال: لم يخرجه البخاري (٣٤٠/١).

محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت أبا عامر العقدي يقول: سمعت سفيان الثوري وتلا قول الله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءَ مَخْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾، ثم قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يُنْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»، أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٤١ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب [٤٥٢/٢] بن إبراهيم، ثنا مطرف، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر، فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٤٠ - أحاديث النهي عن سب الدهر

٣٧٤٢ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن عيينة قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إن الدهر هو الذي يهلكنا هو الذي يميئتنا ويحيينا، فردّ الله عليهم قولهم، قال الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا»، وتلا سفيان هذه الآية: «وَمَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ».

(٣٧٤١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٨٥)، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٧٥٨/٥)، ورجال السند وثقوا.

(٣٧٤٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٨٤/٢)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٧٤)، ولفظهم مثله دون تلاوة ابن عيينة للآية. وانظر ما بعده.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا بغير هذه السياقة، وهو صحيح على شرطهما.

٣٧٤٣\* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبا يزيد بن هارون، أنبا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: استقرضت من عبيدي فأبى أن يقرضني، وسبني عبي ولا يذري، يقول: وادفأه وادفأه وأنا الدفأ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٧٤٤ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدفأ، فلا يقول أحدكم يا خيبة الدفأ فإني أنا الدفأ أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتُهما».

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا، قلت: نعم.

### ١٤٤١ - أول ما خلق الله القلم

٣٧٤٥\* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن

(٣٧٤٣) هو الذي قبله، لكن في سياقه اختلاف، عما عند الشيخين وأبي داود وقد وافقه على هذا اللفظ ابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٧٥٩/٥)، وانظر ما بعده.

(٣٧٤٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٣٨/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤٦)، والبخاري في «صحيحه» (٤٨٢٦)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٥٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٢١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨٦)، (١١٤٨٧)، وانظر ما قبله، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٤٩١/٢).

(٣٧٤٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٥) بسياق طويل من طريق الضحاك عن ابن عباس، فقال في «المجمع» (١٩٠/٧) الضحاك ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان، قلت: بل الضحاك متروك. لكن قد أخرجه ابن جرير بمثل الحاكم من طريق عطاء، وقد اختلط. وانظر «الدر المنثور» (٧٦٠/٥). وأما قوله: «أول ما خلق الله القلم» ثابت من حديث عبادة كما عند الإمام أحمد في «المسند» (٣١٧/٥)، والترمذي في «الجامع» (٢١٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٠٠)، وغيرهم، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٤٩٨/٢).

يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عطاء [٤٥٣/٢] بن السائب، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما خلق الله القلم، خلقه من هجا قبل الألف واللام فتصور قلماً من نور، ف قيل له: أجر في اللوح المحفوظ، قال: يا رب بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق وكلّ بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم وقيل: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْبِئُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، عرض بالكتابين فكانا سواء، قال ابن عباس: أستم عرباً هل تكون النسخة إلا من كتاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٤٦ \* - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عَلَمٍ﴾. قَالَ: هُوَ الْخَطُّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند عن الثوري من وجه غير معتمد.

٣٧٤٧ \* - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَزْكِيُّ، حَقًّا لَا عَلَى الْعَادَةِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو هَمَامٍ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عَلَمٍ﴾. قَالَ: جُودَةُ الْخَطِّ. هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عَزَّ وَجَلَّ غريبة في هذا الحديث.

### ١٤٤٢ - ذكر وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه

٣٧٤٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الدَّارِبَرْدِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلِيمِيِّ بِمَرُوقَالَ: أَنبَأَ أَبُو الْمَوْجِهَ، أَنبَأَ عَبْدَانُ، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ، أَنبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ،

---

(٣٧٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨)، كما في «مجمع البحرين» ووثق رجال الإمام أحمد الهيثمي في «المنجم» (١/١٩٢)، (١٠٥/٧)، وانظر «الدر المنثور» (٤/٦). والصحيح وقف الحديث كما هنا، دون رفعه.

(٣٧٤٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٦/٦)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠١٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٧/٢٥) وما بعده. وفي «مسند الشاميين» (٣٢٠٧) وغيرهم.

عن خارجه بن زيد بن ثابت، عن أمّ العلاء الأنصارية رضي الله عنها، وقد كانت بايعت رسول الله ﷺ قالت: صار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين أقرعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت: فاشتكى فمرضناه حتى توفي، حتى جعلناه في أثوابه، قالت: فدخل رسول الله ﷺ، فقلت: رحمك الله أبا السائب فشهادتي أن قد أكرمك الله، فقال النبي ﷺ [٢/٤٥٤]: «وَمَا يُذْرِيكَ؟» قالت: لا أدري والله يا رسول الله، قال: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ». ثم تلا رسول الله ﷺ: «قُلْ مَا كُنْتُ بِذَٰهَا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ»، قالت أمّ العلاء: والله لا أزكي أحداً بعده أبداً. قالت أمّ العلاء: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري له، فجنث رسول الله ﷺ فذكرت ذلك، فقال: «ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ».

هذا حديث قد اختلف الشيخان في إخرجه، فرواه البخاري عن عبدان مختصراً ولم يخرجاه مسلم.

٣٧٤٩\* - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدَلِيُّ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول: استأذن سعد على ابن عامر وتحتته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت، فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت علي وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها فرفعت، فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال الله عز وجل: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا»، والله لأن أضطجع على جمر الغضا أحب إلي من أن أضطجع عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عمر بن الخطاب من رواية القاسم بن عبد الله العمري.

٣٧٥٠\* - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ فقال: أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحماً فرموا إليه، فقال عمر: أكل ما اشتريتم اشتريتموها ما

(٣٧٤٩) إسناده صحيح، لا علة له، بل سائر رواه أئمة.

(٣٧٥٠) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر

المثور» (١١/٦)، والقاسم وإد كما قال الذهبي.



يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره، أين تذهب عنكم هذه الآية ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾.

### ١٤٤٣ - ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتم

٣٧٥١ \* - حدثنا أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي.

هذا حديث [٤٥٥/٢] صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد مسلم بإخراج حديث مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «نُصِرْتُ بِالْغُصْبِ».

٣٧٥٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجعماً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه فقلت: يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة، قال: «يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد هُذِبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ وَقَدْ أَتَى قَوْمًا بِالْعَذَابِ»، وتلا رسول الله ﷺ: «فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُعْطِرُنَا»، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ١٤٤٤ - استماع الجن قراءة القرآن من النبي ﷺ

٣٧٥٣ \* - حدثنا أبو علي الحافظ، أنبا عبدان الأهوازي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

(٣٧٥١) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المشور» (١٥/٦)، وإسناده صحيح.

(٣٧٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٥١)، ومسلم في «صحيحه» (٨٩٩)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٩٨)، (٥٠٩٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢١) وغيرهم كما في «الدر المشور» (١٤/٦).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٧٥٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، وأبو نعيم رقم (٢٥٣) مرسل عن زر، وهكذا هو مرسل عند البزار (١٥٠٤) في المختصر، وقال البزار، وقد رفعه بعض أصحاب أبي أحمد إلى عبد الله، ووثق في «المجمع» رجال البزار، وانظر «الدر المشور» (١٦/٦).

ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه «قالوا أنصتوا» قالوا: صه، وكان(\*) تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله عز وجل: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا»، الآية إلى «ضلال مبين». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٤٥ - الجن ثلاثة أصناف

٣٧٥٤\* - أخبرني أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجِنُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَاتٌ وَكِلَابٌ، وَصِنْفٌ يَحْلُونَ وَيَطْعَنُونَ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٥٦/٢]

(\*) كذا في الأصل، والصواب: «وكانوا» كما في التلخيص.

(٣٧٥٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦١٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٥/٤)، وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٦٨/٣)، وعزاه لأبي يعلى، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٥٧٣/٢٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٨٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٣٧/٥)، وهو حديث حسن.

## تفسير سورة محمد ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٥٥ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلُّ أَعْمَالُهُمْ﴾، قال: منهم أهل مكة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، قال: هم الأنصار، قال: ﴿وَأَضْلَحْ بِهِمْ﴾، قال: أمرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٥٦ - أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا عبد الله، أنبا صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ \* يَتَجَرَّعُهُ﴾، قال: يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكْرَهُهُ، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقع (\*) فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عز وجل: ﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾، يقول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٥٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عثمان بن أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير،

(٣٧٥٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (١٨/٦).

(٣٧٥٦) تقدم (٣٥١/٢) مع تخريجه.

(\*) كذا وقع في الأصل، والصواب: «وقعت» كما في الموضع السابق (٣٥١/٢).

(٣٧٥٧) أخرجه ابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٢٦/٦)، وابن أبي اليقظان فيه ضعف.

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا﴾، قال: كنت فيمن يسئل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٤٦ - فضيلة الاستغفار

٣٧٥٨ \* - حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، عن ابن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة قال: سمعت حذيفة وتلا قول الله عز وجل: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾، كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار، فقال النبي ﷺ: «فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ الْاسْتَغْفَارِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. [٤٥٧/٢]

### ١٤٤٧ - سيد الاستغفار

٣٧٥٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدثني حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الْاسْتَغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بَذُنُوبِي وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٥٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨١٧)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٥١٠/١)، (٥١١/١).

ولفظ ابن ماجه «تستغفر الله...».

(٣٧٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٠٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢٧٩/٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٢٢/٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٦/١٠).

وقد وهم فيه الحاكم أبو عبد الله.

## ١٤٤٨- لا تباع أم حر فإنها قطيعة

٣٧٦٠\* - أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن إبراهيم بن حرب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة فقال: يا يرفاً انظر ما هذا الصوت فانطلق فنظر، ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها، قال: فقال عمر: ادع لي - أو قال -: علي بالمهاجرين والأنصار، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة، قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد ﷺ القطيعة قالوا: لا قال: فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ»، ثم قال: وأي قطيعة أقطع من أن تباع أم امرئ فيكم، وقد أوسع الله لكم، قالوا: فاصنع ما بدا لك، قال: فكتب في الآفاق أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٤٩- توضيح معنى آية «يُستبدل قوماً غيركم»

٣٧٦١ - أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت «وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ»، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا، وسلمان إلى جنبه؟ فقال: «هُمُ الْفُرْسُ، هَذَا وَقَوْمُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٤٥٨/٢]

(٣٧٦٠) لم يعزه في «الدر المنثور» (٤٩/٦) إلا للحاكم وابن المنذر. وهذا سند فيه مقال لأجل إبراهيم بن حرب، لكن للحديث شواهد في المرفوع، من غير قصة، والله أعلم.

(٣٧٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦١٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٤٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٩٢٩)، مثله، لكن عندهم في ذلك قوله تعالى: «وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يُلْحِقُوا بِهِمْ» وأما بذكر هذه الآية فهو عند الترمذي (٣٢٥٦)، (٣٢٥٧)، وأخرجه جماعة كثيرون كما في «الدر المنثور» (٥٥/٦)، وهو حديث صحيح بطرقه بذكر هذه الآية. فقد رواه جماعة عن العلاء منهم عبد العزيز كما هنا، وعبد الله بن جعفر عند الترمذي، ومسلم بن خالد عند الطبري وغيرهم. ويمكن إلحاق الوهم بالحاكم فيه.

## تفسير سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٦٢ \* - أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤٥٠ - شأن نزول سورة الفتح بين مكة والمدينة

٣٧٦٣ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الإسفاطي قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مجمع بن يعقوب، عن أبيه قال: سمعت مجمع بن جارية رضي الله عنه يقول: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحديبية حتى بلغ رسول الله ﷺ كراع الغميم، فإذا الناس يرسمون نحو رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحى إلى رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس: فحركنا حتى وجدنا رسول الله ﷺ عند كراع الغميم واقفاً، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾. فقال بعض الناس: أوفتح هو؟ قال: «والذي نفسي بيده إِنَّهُ لَفَتْحٌ».

---

(٣٧٦٢) أخرجه ابن إسحاق، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٥٧/٦) وقد عنعن فيه ابن إسحاق وقد ثبت في البخاري (٢٥٨١)، من حديثهما نزول بعض آيات من سورة الفتح في الحديبية.

(٣٧٦٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤٢٠/٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٢/١٩)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٥٧/٦) قال الذهبي: لم يرو مسلم لمجمع شيئاً ولا لأبيه وهما ثقتان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٦٤ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن المديني، ثنا حرمي بن عمار بن أبي حفصة، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قال: فتح خير: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، فقالوا: يا رسول الله هنيئاً لك فما لنا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم، عن أبي موسى، عن محمد بن شعبة بإسناده: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾. قال: فتح خير، هذا فقط، وقد ساق الحكم بن عبد الملك، هذا الحديث على وجه يذكر حنين وخير جميعاً. [٤٥٩/٢]

### ١٤٥١ - فتح خير

٣٧٦٥ - حدثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا الحسن بن بشر بن سالم، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما رجعنا من الحديبية وأصحاب محمد ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكتهم، فقال رسول الله ﷺ: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً». ثلاثاً، قلنا: ما هي يا رسول الله؟ قال: فقراً: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، إلى آخر الآيتين، قلنا: هنيئاً لك يا رسول الله فما لنا؟ فقراً: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

(٣٧٦٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٩٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٨٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٥٩)، وانظر «الدر المنثور» (٥٨/٦).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين.

(٣٧٦٥) هو الذي قبله، وهذه الرواية وقعت لمسلم دون البخاري وقوله في آخره: «فلما أتينا خير...» عندهما البخاري في «صحيحه» (٣٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٦٥)، وقد قال الذهبي: الحكم ضعيف، وأخرجه الحاكم استشهاده، قلت: الخبر ثابت من غير طريقه عند الشيخين، فما لنا به حاجة.

جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ جِندَ اللَّهِ قَوْزًا عَظِيمًا»، فلما أتينا خيبر فأبصروا خميس رسول الله ﷺ، يعني جيشه أدبروا هاربين إلى الحصن، فقال رسول الله ﷺ: «خَرَبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ».

٣٧٦٦ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي رضي الله عنه: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ»، قال، السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ريح هفافة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٦٧ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن إسحاق، أنبا بقية بن الوليد، حدثني مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عكرمة قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ما قوله تعالى: «وَتَعَزَّوهُ»، قال: الضرب بين يدي النبي ﷺ بالسيف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٥٢ - شأن نزول آية «وهو الذي كف أيديهم عنكم»

٣٧٦٨ \* - أخبرنا أبو العباس السيارى وأبو أحمد الصيرفي بمرور قالوا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبا الحسين بن واقد، حدثني ثابت

(٣٧٦٦) لم أقف عليه عند غير الحاكم، لكن هذا إسناد متصل رجاله ثقات.

(٣٧٦٧) أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والضياء في «المختارة»، كما في «الدر المنثور» (٦/٦٣)، والحديث ضعيف فيه مبشر بن عبيد، قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث، نبه على ذلك الذهبي، قلت: وفيه الحجاج كثير الخطأ والتدليس، وفيه بقية بن الوليد يدلّس تدليس التسوية.

(٣٧٦٨) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥١١)، والإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (١٤٥/٦)، وقال: رجاله رجال الصحيح. وقد عزاه في «الدر المنثور» لأبي نعيم في «دلائل النبوة»، ولم أجده، ولعل في «دلائل النبوة» المطبوع له سقط كبير، فإنه تنسب له أحاديث كثيرة ليست فيه - وعزاه لابن جرير ولابن مردويه (٧٥/٦)، ولهذا الحديث شاهد عند مسلم من حديث سلمة بن الأكوع، وكذا البخاري في «صحيحه» (٣٩٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٠٦).



البناني، عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ [٢/٤٦٠] بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اُكْتَبْ». فذكر من الحديث أسطراً مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو، قال عبد الله بن مغفل: فينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فناروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي ﷺ فأخذ الله بأبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلْ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَاناً»، فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه وثابت أسن منهما جميعاً.

### ١٤٥٣ - كلمة التقوى: لا إله إلا الله والله أكبر

٣٧٦٩\* - أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربيعي، عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾. قال: لا إله إلا الله والله أكبر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٠\* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

(٣٧٦٩) أخرجه ابن جرير (١٠٤/٢٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/١٨١)، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/٧٨)، ويعلى بن عبيد ثقة، لكن في حديثه عن الثوري فقط لين.

(٣٧٧٠) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/٩)، كذا في «الدر المنثور» (٦/٨٤)، وهذا سند صحيح.

إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قرأ رجل على عبد الله رضي الله عنه سورة الفتح، فلما بلغ: ﴿كَزَزِعَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزَّרَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾. قال: ليغيط الله بالنبي ﷺ وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزرع وقد دنا حصاده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤٦١/٢]

٣٧٧١ \* - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: ﴿لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾. قالت: أصحاب رسول الله ﷺ أمروا بالاستغفار لهم فسبّوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٧٢ \* - حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلّمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٧٣ \* - أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثني سليمان بن عتبة قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه سئل فقيل: يا رسول الله أرايت ما نعمله أشيء قد فرغ منه أو شيء نستأنفه؟ قال: «كُلُّ أَمْرٍ مُهِينٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»، ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز، فقال له: إن تصديق هذا الحديث في كتاب الله عز وجل، فقال له سعيد: وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما

---

(٣٧٧٢) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة إلا عند عبد بن حميد، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٨٦/٦). وانظر «المجمع» (١٠٨/٧)، و«الدر المنثور» (٨٥/٦)، و«الجامع» (٢/٣٦٠)، و«المطالب العالية» (٣٧٣/٤)، والسند متصل رجاله ثقات. وأخرج البخاري من حديث ابن الزبير أن عمر كان كذلك، ولا يمنع ذلك من حصوله لكليهما، وسيأتي بهذا الحديث شاهد من حديث أبي بكر نفسه (٧٤/٣).

(٣٧٧٣) لم أقف عليه من حديث أبي الدرداء بهذا اللفظ، نعم قد أخرجه له الإمام أحمد والطبراني والبخاري أحاديث في «القدر» بغير هذا اللفظ كما في «المجمع» (١٨٥/٧)، (١٩٥/٧)، وانظر «المطالب العالية» رقم (٢٩٤٠) وما بعده، وقد قال الذهبي عن إسناده: قال ابن معين في سليمان بن عتبة: لا شيء. انتهى. قلت: قول ابن معين، ليس معناه إلا أنه قليل الحديث لما عرف من مراده من إطلاق هذه العبارة. وسليمان صدوق له غرائب، كما في «التقريب».

تسمع الله يقول في كتابه: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ \* فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾. أرايت يا سعيد لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزين لهم، أو حيث كره لهم وبغض إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٦٢/٢]

٣٧٧٤ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، حدثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد خرجت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك، في أمر فرقة الناس واعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي، فأخبرني عنها: أرايت قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله بن عمر: ما لك ولذلك انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده أقبل إلينا عبد الله بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي في شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي إني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٥ \* - أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ أبو مودود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾. قال: لا يظعن بعضكم على بعض.

(٣٧٧٤) أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٩٥/٦) مختصراً، وعزاه البيهقي والحاكم. انظر «السنن الكبرى» (١٧٢/٨)، وسيعيده الحاكم (١١٥/٣).

(٣٧٧٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٩)، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، وابن المنذر، وابن جرير، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٩٧/٦)، وقد زاد فيه أبو مودود عند البخاري: زيد مولى قيس بينه وبين عكرمة، وقيس مقبول إذا توبع ولا يعرف إلا في هذا الحرف. وأبو مودود ليس أحسن حالاً منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٥٤ - لا تتابزوا بالألقاب

٣٧٧٦ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصفاني، ثنا روح بن عباد، ثنا حماد بن سلمة، أنبا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جيرة بن الضحاك في هذه الآية: **﴿وَلَا تَتَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾**. قال: كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له: يا رسول الله إنه يكرهه، فأنزل الله عز وجل: **﴿وَلَا تَتَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٧٧ \* - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة، **حدثني** [٤٦٣/٢] أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدها، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **﴿إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرْتُكُمْ فَضِيْعَتُمْ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ فِيهِ، وَرَفَعْتُ أَنْسَابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ أَنْسَابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ أَيْنَ الْمُتَّقُونَ﴾** **﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾**.

هذا حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة:

(٣٧٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٦٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٤١)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٦٤)، وحسنه، وسعيده الحاكم (٢٨٢/٤).

(٣٧٧٧) حديث ضعيف، فيه ابن الحسن بن أبي الحسن بن زباله المخزومي، ساقط كما نبّه الذهبي. وقد توبع ببعضه كما في الطريق الآخر، وسكت عليه الذهبي، مع أن فيه طلحة بن عمرو وكان هو من أول الكتاب إلى هنا كلما وجده في سند قال: طلحة وإياه، طلحة ساقط، فالمعجب من سكوته هنا، ثم المعجب من قول الحاكم: حديث عالٍ، فأتى له العلو وهو سباعي، والذي تقدم قبله عن أبي هريرة سداسي، ولم يدع فيه العلو. وكذلك شاهد هذا الخبر من طريق طلحة هو سداسي. أما إن كان قصد بالعلو المعنى كما يقول: هذا حديث عالٍ في التصوّف ونحو ذلك، فهذا شأن آخر.

٣٧٧٨ \* - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَفِيدُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ، ثنا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي جَعَلْتُ نَسَباً وَجَعَلْتُكُمْ نَسَباً، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ، وَأَبْيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ أَكْرَمَ مِنْ فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ، وَإِنِّي الْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ أَنْسَابَكُمْ، أَيُّنَ الْمُتَّقُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَّقُونَ؟ قَالَ طَلْحَةُ: فَقَالَ لِي عَطَاءُ: يَا طَلْحَةُ مَا أَكْثَرَ الْأَسْمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى اسْمِي وَاسْمِكَ، فَإِذَا دَعِيَ فَلَا يَقُومُ إِلَّا مِنْ عُنِي.

(٣٧٧٨) تقدم الكلام عليه في الذي قبله، وقد عزاه في «الدر المنثور» (١٠٩/٦) لابن مردويه، والبيهقي، والطبراني.

## تفسير سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٥٥ - ق جبل من زمرد محيط بالدنيا

٣٧٧٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيّان، عن عبد الله بن بريدة في قول الله عز وجل: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾. قال: جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء.

٣٧٨٠ \* - حدثني إبراهيم بن مضارب، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصبح: ﴿ق﴾ فلما أتى على هذه الآية ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾، قال قطبة: فجعلت أقول له ما بسوقها، فقال: «طولها».

قد أخرج مسلم هذا [٤٦٤/٢] الحديث بغير هذه السياقة، ولم يذكر تفسير البسوق فيه، وهو صحيح على شرطه.

٣٧٨١ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن حيّان بن ملاعب، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب، عن عمه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بنُ عَدْنَانَ بنُ أدد بنُ زَند بنُ بري بنُ أعراقِ الثرى»، قالت:

(٣٧٧٩) أخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، وأبو الشيخ. وصالح هذا الكوفي القرشي الضعيف.

(٣٧٨٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٥٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢/

١٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٨١٦) وليس عندهم الزيادة التي ذكرها الحاكم، ولعلها مدرجة من

الرواية لا من كلام النبي ﷺ. ولفظ ابن مردويه مشعر بذلك كما في «الدر المنثور» (١١٧/٦)، ثم

المسعودي ليس من رجال مسلم وقد اختلط.

(٣٧٨١) تقدم (٤٠٣/٢).

ثم قرأ رسول الله ﷺ: «مَلِكٌ عَادَاً وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا لَا يَخْلَعُهُمْ إِلَّا اللَّهُ»، قالت أم سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند بن هميسع وبري نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٢ \* - أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن هذه الآية: «مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ»، قال: فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب يا غلام أسرج الفرس، ويا غلام اسقني الماء، إنما يكتب الخير والشر.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٤٥٦ - دَعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ

٣٧٨٣ - حَدَّثَنِي محمد بن صالح بن هاني، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سرجس قال: سمعت القاسم بن محمد يحدث وتلا قول الله عز وجل: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ»، ثم قال: حدثني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٤ \* - حَدَّثَنَا علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد الداربردي قالا: ثنا

(٣٧٨٢) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١١٩/٦)، وسنده صحيح.  
(٣٧٨٣) الحديث عند الشيخين وغيرهما، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤١٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤/٦-٧) بذكر مسح الوجه بالماء من القدح، وفيه عندهما أنه قال: إن للموت لسكرات، وأما هذا اللفظ: «أعني...» فهو عند الترمذي في «الجامع» (٩٧٨-٩٧٩)، وسيعيده الحاكم في «المستدرک» مختصراً (٥٦/٣)، وسند الحاكم فيه موسى بن سرجس مستور.

(٣٧٨٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٨٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٩٢)، وليس عند الترمذي، تلاوة عبد الله بن عمر للآية، فدلّت قراءته لها على أن الحديث المذكور هو تفسير للآية المتلوّة. وقد قال الذهبي: عبد الله ضعيف.



الحارث بن أبي أسامة، ثنا سريح بن النعمان الجوهري، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ أَتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ [٢/٤٦٥] فَيُخْشَرُونَ مَعِيَ ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ»، وتلا عبد الله بن عمر «يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ خَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٥ \* - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي بهراة، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ برجل ترعد فرائضه قال: فقال له: «هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ فِي هَذِهِ الْبُطْحَاءِ»، قال: ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي: «وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٥٧ - أخلاقه ﷺ

٣٧٨٦ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حيل من ليف، وتحتة أكاف من ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٨٥) تفرد به الحاكم كما في «الدر المنثور» (١٣٢/٦)، وهذا الحديث قد اختلف فيه على إسماعيل عن قيس على ثلاثة أوجه: هذا أحدها. وإبدال جرير فقالوا مكانه: أبا مسعود البدر، والثالث الإرسال، وقد أخرج الحاكم الوجه الثاني (٤٨/٣) فانظر تفصيل الكلام عليه هناك.

(٣٧٨٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٠٤/٤)، والبخاري في «شرح السنة» (٤١/١٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٧٠٦/٥)، وانظر «التواضع والخمول» (١١٣)، وبعض هذا الخبر في «الصحيح»، لكن سند الحاكم فيه مسلم بن كيسان الأعور ضعيف.

٣٧٨٧ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٨٨ \* - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا بسام بن عبد الرحمن (\*) الصيرفي، ثنا أبو الطفيل قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن [٤٦٦/٢] لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما «الذاريات ذرواً» قال الرياح، قال: فما «الحاملات وقرأ» قال: السحاب، قال: فما «الجاريات يسراً» قال: السفن قال: فما «المقسّمات أمراً» قال: الملائكة قال: فمن «الذين بدّلوا نعمت الله كُفراً وأحلّوا قومهم دار البوار \* جهنم»؟ قال: منافقو قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٩ - أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه في هذه الآية: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون»، قال: كانوا يصلون بين العشاء والمغرب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(٣٧٨٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، والفريابي، وسعيد بن منصور، والحاثر بن أبي أسامة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في «المصاحف»، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (١٣٣/٦)، وانظر «المجمع» (١١٣/٧)، وسنده حسن.

(\*) لعل الصواب: عبد الله.

(٣٧٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٣٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٩/٣)، وعزاه في «الدر المنثور» (١٣٤/٦) لهما ولا بن مردويه، وابن أبي حاتم، وغيرهم، وسنده صحيح لولا المنعنة، وانظر ما بعده.

٣٧٩٠ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾، قال: لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد مسند من وجه آخر.

### ١٤٥٨ - استعاذة النبي ﷺ من شر الريح

٣٧٩١ \* - أخبرناه عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، حدثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الرِّيحِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْ رِيحِ الشَّمَالِ، فَإِنَّهَا الرِّيحُ الْعَقِيمُ».

٣٧٩٢ \* - أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾، قال: التي لا تلقح شيئاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٩٠) انظر «الدر المنثور» (٦/ ١٣٤-١٣٥) وما قبله، وهو صحيح.

(٣٧٩١) ليس هو في الكتب العشرة ولم يعزه في «الجامع الكبير» إلا للحاكم (٤٣٣٧)، وكان تقدم له عنده شاهد عن ابن عباس لأبي الشيخ. وقد قال الذهبي: حديث واو مرفوع.

(٣٧٩٢) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٩)، ولا يصح فإن خصيفاً وإن كان صدوقاً، فهو سيء الحفظ جداً، واختلط بآخره، ثم ليس من رجال البخاري ولا مسلم.

## تفسير سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٩٣ \* - حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبا سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا عطاء [٤٦٧/٢] بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَالطُّور﴾ قال: جبل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٥٩ - البيت المعمور في السماء السابعة

٣٧٩٤ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

(٣٧٩٣) لم يعزه في «الدر المنثور» إلا لابن أبي حاتم (١٤٣/٦)، وقلت: عطاء اختلط فلا يبلغ مثله الصحة بسنده، نعم هو صحيح المعنى.

(٣٧٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤) باختصار، والترمذي في «الجامع» (٢٣٤٣)، والنسائي في «الصغرى» (٢١٧/١) ضمن حديث الإسراء. وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٧٩٥) أخرجه إسحاق بن راهويه، كما في «المطالب العالية» (٣٧٥٤)، وقال البوصيري: رواه ثقات. وعزاه في «الدر المنثور» (١٤٥/٦) له ولابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في «العظمة»، والبيهقي في «شعب الإيمان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٩٥ \* - أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾، قال: السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٩٦ \* - أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (\*) وما أَلْتَنَاهُمْ، قال إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾، يقول: وما نقصناهم.

(٣٧٩٦) أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٠٨)، كما في «مختصر الزوائد» مرفوعاً، والطبراني في «الكبير» (١٢/١٢٤٥٠)، وأورده في «المجمع» (١١٤/٧)، وقال: رجالهما رجال الصحيح، لكن في سند البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعف، وفي سند الطبراني، محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، انتهى. قلت: وكان قال البزار عقبه: لا نعلم أسنده إلا الحسن عن قيس، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً، يعني كالذي هنا، وانظر «الدر المثور» (١٤٨/٦).  
(\*) هكذا في الأصول، بهذه القراءة، وقد تقدم الكلام عليها في أول الكتاب.

## تفسير سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٦٠ - سجد في النجم المسلمون والمشركون والإنس والجن

٣٧٩٧ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق المقرئ العدل ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، **حدثني** أبي، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ سجد فيها، يعني والنجم، وسجد فيها المسلمون والمشركون والإنس والجن.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٧٩٨ - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، قال: رأى رسول الله [٢/٤٦٨] ﷺ جبريل في حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٩٩ - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

---

(٣٧٩٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٢١)، والترمذي في «الجامع» (٥٧٥).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٧٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٣)، والبخاري في «صحيحه» (٤٨٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٤/١)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص (٢٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤٣٤)، وابن مندة في «الإيمان» (٧٥١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣٢٣) وغيرهم.

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري لكن ليس بهذا اللفظ بعينه، وهذا لفظ الترمذي.

(٣٧٩٩) تقدم (٦٥/١)، وسنده صحيح.

إبراهيم، أنبا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ، وصلوات الله عليهم أجمعين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٤٦١ - وصف سدرة المنتهى

٣٨٠٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يصف سدرة المنتهى قال: «يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ سَنَةٍ، يَسْتَظِلُّ بِأَلْفَيْنِ مِنْهَا مِائَةً رَاكِبٍ فِيهَا فَرَّاشٌ مِنْ دَهَبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٨٠١ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «مَا زَاغَ الْبَصَرُ»، قال: ما ذهب يميناً ولا شمالاً. «وَمَا طَغَى»، قال: ما جاوز.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٤٦٢ - توضيح معنى «إلا اللهم»

٣٨٠٢ - أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة،

(٣٨٠٠) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (١٦١/٦)، فيه عن عتبة ابن إسحاق.

(٣٨٠١) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (١٦٢/٦)، وقال الذهبي: وهو صحيح على شرط مسلم.

(٣٨٠٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٠)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث زكريا، انتهى، والحديث عند أبي داود الطيالسي في «المسند» (٣٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٧١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٥٤١)، وأبي يعلى في «المسند» (٥٠١٨)، وأبي الشيخ في «العظمة» (٧٦٦/٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/٢٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٥٠)، وابن منده في «الإيمان» (٧٥١)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (١٢٣/٦) لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «دلائل النبوة».



ثنا روح بن عباد، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾، قال: يلزم بها ثم يتوب منها، قال ابن عباس: كان النبي ﷺ يقول:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا»

[٤٦٩/٢]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٠٣ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود رضي الله عنه قال في قوله عز وجل: ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾، قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٠٤ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبا عبيد بن شريك البزاز، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن الققعاق بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ كُتِبَ حَقٌّ مِنَ الزَّنا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَالْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ، وَالرُّجُلُ زِنَاهَا الْمَشْيُ، وَالْأَذُنُ زِنَاهَا السَّمَاعُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْقَلْبُ يَتَمَتَّى وَيَشْتَهِي، وَيَصْدُقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ الْفَرْجُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٨٠٣) رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (١٦٥/٦). وانظر ما بعده.

(٣٨٠٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢١٥٢)، وغيرهم.

وقد وهم فيه الحاكم.

### ١٤٦٣ - الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام

٣٨٠٥ \* - أخبرنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن راشد، ثنا وهيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سهام الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام، قال الله عز وجل: ﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٠٦ \* - وحدثني علي بن عيسى، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَالْتَجَمَّ إِذَا هَوَى﴾، فبلغ ﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ \* أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، إلى قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ الْأُولَى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٧٠/٢]

٣٨٠٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادي، ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن أسيد بن أبي أسيد، عن موسى بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، فَإِذَا قَالَ: وَأَعْضُدَاهُ وَأَمَانِعَاهُ وَأَنَاصِرَاهُ وَكَاسِيَاهُ حَبْذَا الْمَيِّتِ، فَقِيلَ: أَنَا صِرْهَا أَنْتَ؟ أَكَاسِيَهَا أَنْتَ؟ أَحَاضِدُهَا أَنْتَ؟ قال: فقلت: سبحانه الله، قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، قال: ويحك أحدثك عن أبي موسى، عن رسول الله ﷺ وتقول هذا، فأينا كذب؟ فوالله ما كذبت على أبي موسى وما كذب أبو موسى على رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٠٥) رجاله ثقات.

(٣٨٠٦) تقدم (٤٢٥/٢)، وتقدم الكلام في ابن السائب مراراً. وسيأتي (٥٥٢/٢).

(٣٨٠٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٠٠٣)، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه في «السنن» (١٥٩٤) بمثل سياق الحاكم. قلت: وله شاهد صحيح عن النعمان بن بشير، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠١٩).

## تفسير سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٦٤ - انشقاق القمر مرتين بمكة

٣٨٠٨ \* - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبيد الله الفارسي، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرَ﴾، قال: رأيت القمر وقد انشق فأبصرت الجبل بين يدي فرجي القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ.

٣٨٠٩ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر منشقاً بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ، شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، يقول: كما رأيت القمر منشقاً فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

هذا حديث صحيح على شرط [٤٧١/٢] الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما

---

(٣٨٠٨) علّق البخاري نحوه كما في «الفتح» (١٨٣/٨) وقال الحافظ: وصله الطيالسي عن أبي عوانة (٢٤٤٧). وانظر «المعرفة» لابن منده (٦٥/١)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (٢١١)، و«الدر المنثور» (١٧٦/٦) وما بعده.

(٣٨٠٩) عزاه لعبد بن حميد، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة»، كذا في «الدر المنثور» (١٧٦/٦) قلت: وانظر «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢٠٧)، وأصل الحديث عند الشيخين والترمذي بغير هذه السياقة كما أشار الحاكم رحمه الله، وانظر البخاري في «صحيحه» (٣٤٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٨١)، (٣٢٨٣).

اتفقا على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصراً، وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايلة أهل الإلحاد، فإنه أول آيات الشريعة، فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجبير بن مطعم رضي الله عنهم، ولم يخرجاه منها إلا حديث أنس.

### ١٤٦٥ - شواهد حديث انشقاق القمر

٣٨١٠ - **فأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، ثنا بكر بن مضر، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ.**

٣٨١١ - **وأما حديث عبد الله بن عمرو فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو(\*) رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿اَفْتَرَيْتَ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، قال: كان ذلك على عهد النبي ﷺ، انشق القمر فلقتين: فلقه من دون الجبل، وفلقه خلف الجبل، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».**

٣٨١٢ \* - **وأما حديث جبير فحدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الشافعي، ثنا**

(٣٨١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٣).

وهم فيه الحاكم، فهو عندهما.

(٣٨١١) كذا جاء هذا الحديث في سائر مواضع هذا الكتاب، عبد الله بن عمرو، بالواو في آخره، مع أن هذا السند بعينه هو سند أبي داود الطيالسي في «مسنده» ومن طريقة، وهو عنده عن ابن عمر بدون الواو (١٨٩١)، وهو عند مسلم في «صحيحه» (٢٨٠١) من طريق شعبة به كذلك عن ابن عمر بن الخطاب، بدون الواو، وكذا هو عند الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي به عن ابن عمر بدون الواو، كما في «تحفة الأحوذني» (١٢٥/٩) رقم (٣٥٠٦)، وقد أورده هكذا السيوطي في «الدر المنثور» (١٧٦/٦) عن ابن عمر بدون الواو، وعزاه لمسلم والترمذي والحاكم وغيرهم، والظاهر من هذا أنه من تحريف النسخ، والله أعلم.

(\*) لعل الصواب: عن ابن عمر.

(٣٨١٢) هو عند الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٥) بنحو الذي هنا، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٧٥٠)، والطبراني رقم (١٥٥٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٩٧) باختصار، وهو حسن صحيح، وانظر «الدر المنثور» (١٧٦/٦).

أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا هشيم، أنبا حصين بن عبد الرحمن، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾. قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد النبي ﷺ.

قال الحاكم: هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٣ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الزاهد ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، قال الله عز وجل: ﴿افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾.

قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة، عن أنس، انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر، وهو صحيح على شرطهما.

٣٨١٤ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن وائل [٤٧٢/٢] بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ﴾، بالالف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١٥ - حدثنا علي بن محمد بن سعيد المقرئ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو هشام محمد بن يزيد، ثنا حسين بن علي الجعفي سمعت أبا ن بن تغلب يقرأ: ﴿خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ﴾، مثل حمزة.

(٣٨١٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٨٢)، بنحو الذي هنا، وانظر «الدر المنثور» (١٧٦/٦).

(٣٨١٤) أخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (١٧٨/٦)، وقد قرأ بذلك غير واحد منهم حمزة، كما سيأتي في الذي بعده.

(٣٨١٥) انظر ما قبله.

٣٨١٦ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاثمائة سنة، وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت أسبوعاً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١٧ \* - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عنبة، عن الزهري أنه تلا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾، الآية، إلى ﴿بِقَدَرٍ﴾، فقال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «آخِرُ الْكَلَامِ فِي الْقَدَرِ لِشَرَارِ هَلِيقَةِ الْأُمَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٣٨١٦) تقدم نحوه (٢/٤٤٢).

(٣٨١٧) لم أقف عليه هكذا، وله شواهد كثيرة كما في «الدر المنثور» (٦/١٨٥)، وقد قال الذهبي معقباً: عنبة ثقة ولم يروها له.

## تفسير سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨١٨ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على أصحابه حتى فرغ قال: «ما لي أراكم سُكُوتًا، لِلْجَنِّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَّةٍ: ﴿قَبَائِلُ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، إِلَّا قَالُوا وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمَتِكَ رَبَّنَا نَكُذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٩ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا وكيع ويحيى بن آدم قالوا: [٤٧٣/٢] ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾، قال: لا يسمي أحد الرحمن غيره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٨١٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٧) من حديث الوليد به، وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: زهير رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذه منها، وعزاه في «الدر» (١٨٩/٦) كذلك لابن المنذر، وأبي الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه وغيرهم. وللحديث شاهد عن ابن عمر في مسند البزار (٢٢٦٩) فيه ضعف، كما في «المجمع» (١١٣٨٧)، فيتقوى كل من الحديثين بالآخر.

(٣٨١٩) رواية سماك مضطربة عن عكرمة خاصة، وقد تغير سماك بآخره وربما تلقن. والحديث عند عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٤/٥٠٣). وقد تقدم (٣٧٢/٢).

٣٨٢٠ \* - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو نعيم وأبو غسان **قالا**: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»**، قال: بحساب ومنازل. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢١ \* - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن اليمان، ثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **«وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ»**، قال: النجم ما أنجمت الأرض، والشجر ما كان على ساق. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٢ \* - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **«السَّمُومُ»**، التي خلق الله منها الجان جزء من سبعين جزء من نار جهنم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٦٦ - توضيح معنى آية **«كل يوم هو في شأن»**

٣٨٢٣ \* - **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا جدي، ثنا أحمد بن حرب، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: **«كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»**، قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً

(٣٨٢٠) تقدم الكلام على سماك في الذي قبله. والحديث عند الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (١٩١/٦).

(٣٨٢١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في «العظمة» كما في «الدر المنثور» (١٩١/٦)، ويحيى صدوق يخطئ كثيراً وقد تغير.

(٣٨٢٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»، والطبراني، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي كما في «الدر المنثور» (١٨٣/٤)، ورجاله رجال الصحيح، وأبو إسحاق مع كونه من رجال الشيخين، فهو تغير بآخره، وقيل شاخ ونسي ولم يختلط، وهو يدلّس كذلك، وقوله في السند «عن عمرو بن عبد الله» هو خطأ، فإن عمرو بن عبد الله هو اسم أبي إسحاق السبيعي.

(٣٨٢٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، وابن جرير، وعبد الرزاق، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (١٩٧/٦)، وقال الذهبي: أبو حمزة وإو يسائي (٥١٩/٢).



من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٤\* - أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه: ﴿وَلَمَنْ خَافَ [٢/٤٧٤] مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين.

٣٨٢٥\* - أخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿بَطَانَتُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾، قال: أخبرتم بالبطان فكيف بالظواهر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٦٧- وصف الحور ونور لؤلؤها

٣٨٢٦\* - وحدثني أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ بمكة، ثنا علان بن أحمد بن سليمان، ثنا عمرو بن سواد السرجي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وأنها يكون عليها سبعون ثوباً ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك.

(٣٨٢٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث» كما في «الدر المنثور» (٢٠٣/٦) وصححه الذهبي على شرط مسلم.

(٣٨٢٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وعبد الله في «زوائد الزهد»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث» كما في «الدر المنثور» (٢٠٤/٦)، ورجاله ثقات.

(٣٨٢٦) أخرج الترمذي بعضه، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٧)، وانظر «الدر المنثور» (٢٠٦/٦)، والحاكم في «المستدرک» (٤٢٦/٢)، وقد قال الذهبي هنا: دراج صاحب عجائب، وانظر ما قدمناه من قبل على هذا الخبر وما حكاه الحاكم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٧ \* - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثَنَا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِي، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ، ثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُمَرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَغَيْرُهُ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، قَالَ: كَانَ عَرْشُ اللَّهِ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ جَنَّةً، ثُمَّ اتَّخَذَ دُونَهَا أُخْرَى حَتَّى أَطْبَقَهَا بِلَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿وَمِنْ دُونَهُمَا جَنَّاتٌ﴾ قَالَ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَعْلَمُ الْخَلَائِقُ مَا فِيهَا قَالَ: وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، يَأْتِيهِمْ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَحْفَةٌ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

#### ١٤٦٨ - أوصاف نخيل الجنة

٣٨٢٨ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الزَّهْدِيُّ، ثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ﴾، [٤٧٥/٢] قَالَ: نَخْلُ الْجَنَّةِ جَذْوَعُهَا زَمْرَدٌ أَخْضَرٌ، وَكَرَانِفُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ، وَسَعْفُهَا كَسُوءُ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحَلَلُهُمْ، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقَلَالِ أَوْ الدَّلَاءِ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَاللِّينُ مِنَ الزَّبَدِ، وَلَيْسَ لَهَا عَجَمٌ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

(٣٨٢٧) هذا سند لأجل المنهال بن عمرو، على شرط البخاري دون مسلم.

(٣٨٢٨) أخرجه ابن المبارك، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وهناد بن السري، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٢٠٩/٦).

## تفسير سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٢٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: سألت النبي ﷺ: ما شريك؟ قال: «سورة هود، والواقعة، والمزلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت». هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٦٩ - سدر الجنة مخضود يجعل مكان كل شوك ثمرة

٣٨٣٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومساثلهم، أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن: شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: «وما هي؟» قال: السدر فإن لها شوكاً، فقال رسول الله ﷺ: «في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوك ثمرة، فإنها تنبت ثمرًا تفتح الثمرة معها عن اثنين وسبعين لونا، ما منها لون يشبه الآخر».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٢٩) تقدم في (٣٤٣/٢)، وهو عند ابن سعد (٤٣٥/١)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٣٥٠/٤)، والضياء في «المختارة» (١/٧٥/٦٦)، وقد جاء هذا الحديث ببعض اختلاف عن عقبة بن عامر وأبي جحيفة، وعن سعد، وأنس وعمران سوى المراسيل، وانظر «الجامع الصغير» (٤٩١١) وما بعده، وقد أخرج حديث أبي بكر الطبراني مختصراً بسند رجاله ثقات كما في «المجمع» (١١٨/٧).

(٣٨٣٠) لم يعزه في «الدر المشور» إلا للحاكم، والبيهقي في «البعث» (٢٢٣/٦)، وسنده جيد.

٣٨٣١ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «وَوَظِلُّ مِنْ يَخْمُومٍ»، قال: من دخان أسود.

هذا حديث صحيح [٤٧٦/٢] الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٧٠ - جواب علي عند تلاوة آية «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ» وأمثالها

٣٨٣٢ \* - حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن شداد بن جابان الصنعاني، عن حجر بن قيس المدري قال: بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعتة وهو يصلي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية: «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَلَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَخْنُ الْخَالِقُونَ». قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَخْرُثُونَ \* أَلَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَخْنُ الزَّارِعُونَ». قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: «أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ \* أَلَنْتُمْ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَخْنُ الْمُزِلُونَ». قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: «أَفَرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ \* أَلَنْتُمْ أَنْشَأْنَاهَا شَجَرَتَهَا أَمْ نَخْنُ الْمُشْثُونَ». قال: بل أنت يا رب ثلاثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٣ \* - أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبا حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء

(٣٨٣١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٢٢٨/٦).

(٣٨٣٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن المنذر، والبيهقي في «سننه» (٣١١/٢)، كذا في «الدر المنثور» (٢٢٩/٦)، وشداد تغزذ ابن حبان بتوثيقه (٤٤١/٦).

(٣٨٣٣) تقدم (٣٦٨/٢)، و(٢٢٢/٢)، وانظر «الدر المنثور» (٢٣١/٦)، وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر سوى ما قدمت ذكره هناك، كما في «المجمع» (١٢٠/٧).

الدنيا جملة واحدة، ثم فرّق في السنين قال: وتلا هذه الآية: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: نزل متفرقاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٤ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا مع سلمان رضي الله عنه فانطلق إلى حاجة فتواري عنا ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء، قال: فقلنا له: يا أبا عبد الله لو توضأت فسالناك عن أشياء من القرآن قال: فقال سلوا فإنني لست أمسه، فقال: إنما يمسه المطهرون، ثم تلا: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ \* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٥ - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا موسى بن أيوب الغافقي، حدثني إياس بن عامر الغافقي، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت: ﴿قَسِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في رُكُوعِكُمْ»، فلما نزلت: ﴿قَسِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فقال: «اجعلوها في سُجُودِكُمْ».

هذا [٤٧٧/٢] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٣٤) سنده ليس على شرط البخاري لأجل عبد الرحمن، وقد أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٠)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر، وأخرجه عبد الرزاق، وابن المنذر من وجه آخر كما في «الدر المنثور» (٢٣٢/٦).

(٣٨٣٥) تقدم (٢٢٥/١)، وقد أخرجه أبو داود في «السنن» (٨٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (٨٨٧)، وغيرهما، وانظر تخريجه هناك مطوّلًا.

## تفسير سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٧١ - خصوصيات أمته ﷺ يوم القيامة

٣٨٣٦ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤَدَّنُ لَهُ فِي السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤَدَّنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعَ رَأْسِي فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنَ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنَ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنَ بَيْنِ الْأُمَمِ»، فقال رجل: يا رسول الله وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «عُرِّمُ مَحْجَلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ غَيْرِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِمَائِهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٧ - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: «يَسْمَعُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يظفي مرة ويقد أخرى.

(٣٨٣٦) عزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، كذا في «الدر المنثور» (٦/٢٥٠) وعبد الله بن صالح لا بأس بروايته عن الليث بن سعد خاصة، والباقون ثقات.

(٣٨٣٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/٢٥٠)، وسنده جيد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٨ \* - حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال: رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق - أو السور أنا أشك - وهو يبكي، وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٧٨/٢] بِسُورِ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، ثم قال: ها هنا أَرَأَيْتُمْ رسول الله ﷺ جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٩ \* - حدثنا عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا عبيد الله بن شريك البزار، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب، عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أبيه: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخبره قال: لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية فعائبهم الله إلا أربع سنين: ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ (\*) كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٤٠ \* - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد

(٣٨٣٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٦٤)، (٧٤٦٥). وقد قال الذهبي عقبه: بل منكر، وآخره باطل لأنه ما اجتمع رسول الله ﷺ وعبادة هناك، ثم من هو ابن ميمون وشيخه، وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد، عن زياد بن أبي سودة، قال: رأي عبادة... قال الذهبي: فهذا المرسل أجود، انتهى. قلت: قد أبديت عليه في «تشنيف الآذان» كلاماً فليُنظر. وسيعيد الحاكم هذا من الوجه الذي أورده الذهبي (٦٠٤/٤).

(٣٨٣٩) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (١٢١/٧)، وقال: فيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني.

وقد عزاه في «الدر المنثور» سوى من تقدم لابن المنذر وابن مردويه (٢٥٤/٦).

(\*) في الأصل (تكونوا)، والصواب من القرآن.

(٣٨٤٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» بسياق أنهم كما في «المجمع» (١٠٤/٥)، وقال: رجاله رجال الصحيح. وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٥١٣) من وجه آخر منقطع، ولم يعزه في «الدر المنثور» لغير الإمام أحمد في «المسند» والحاكم في «المستدرک» (٦/٢٥٧)، وقد صح في البخاري (٥٤٣٨) وغيره، من حديث ابن عمر: «لا عدوى ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار»، وانظر الفتح والكلام عليه (٣٠/٩).

الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ إِنَّمَا الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالذَّائِبَةُ وَالذَّارِ»، ثم قرأت: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٤١ \* - أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ»، قال: أليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من جعل المصيبة صبراً وجعل الفرح شكراً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤٧٩/٢]

### ١٤٧٢ - بيان الفرق الناجية من بين سائر الأهم

٣٨٤٢ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا الصعق بن حزن، عن عقيل بن يحيى، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: «وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ». قال ابن مسعود قال لي

(٣٨٤١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٢٥٧/٦)، وسماك عن عكرمة مضطرب.

(٣٨٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٧)، و(١٠٥٣١)، وقال في «المجمع» (٢٦١/٧): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره، وفيه ضعف، انتهى كلام الهيثمي. قلت: والحديث عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥)، والطبراني في «الصغير» (٢٢٣-٢٢٤) وفي «الأوسط» (١١-٢١)، ورواه ابن جرير (٢٣٩/٢٧)، وأبو يعلى كما عند ابن كثير في «التفسير» (٣١٦/٤)، وابن أبي حاتم كذلك كما عنده (٣١٥/٤)، وقد أعله الذهبي بشيخ الصعق، يعني عقيل بن يحيى، وقال: قال البخاري: منكر الحديث. وبمثل هذا تعلق الهيثمي في موضع آخر من «المجمع» (٩٠/١)، (١٦٣/١). قلت: قد توبع على أكثر الحديث من الوجه الآخر الذي قال فيه الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا بكر بن معروف. فلم يبق وجه لتضعيف الخبر والقول بحسنه هو الصواب، ولبعض فقراته شواهد.



النبي ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ»، فقلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَذَرِي أَيَّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ الْإِيمَانِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ بِالْحُبِّ فِيهِ وَالْبُغْضُ فِيهِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَذَرِي أَيَّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فُقِهُوا فِي دِينِهِمْ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ». قلت: لبيك وسعديك ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَذَرِي أَيَّ النَّاسِ أَحْلَمُ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَحْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَتِ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي الْعَمَلِ وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى اسْتِيهِ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا. فِرْقَةُ وَارِثِ الْمُلُوكِ وَقَاتِلَتُهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَتَّى قُتِلُوا، وَفِرْقَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمَوَازَاةِ الْمُلُوكِ فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَقَتَلَتْهُمْ الْمُلُوكُ وَنَشَرَتْهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ، وَفِرْقَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمَوَازَاةِ الْمُلُوكِ وَلَا بِالْمَقَامِ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَسَاحُوا فِي الْجِبَالِ وَتَرَهَّبُوا فِيهَا، فَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا» - إِلَى قَوْلِهِ - «فَاسِقُونَ»، فَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي، وَالْفَاسِقُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي وَجَحَدُوا بِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٤٨٠/٢].

## تفسير سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٧٣- نزل كفارة الظهار في أوس بن الصامت

٣٨٤٣ - حدثنا الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حدثني أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة السلمي، عن عروة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع له ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾، قال: وزوجها أوس بن الصامت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مختصراً.

### ٣٨٤٤ - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة وأبو عبد الله محمد بن

(٣٨٤٣) أخرجه البخاري في «التوحيد» باب: وكان الله سميعاً بصيراً (٢٠٩/٣) تعليقاً بصيغة الجزم، والنسائي في «الصفري» (١٦٨/٦) مختصراً، وابن ماجه بطوله (٢٠٦٣). وأخرجه الإمام أحمد بطوله من طريق الأعمش، وكذا ابن جرير وابن أبي حاتم، كما في «تفسير ابن كثير» (٣١٨/٤).

(٣٨٤٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٢٠)، ورجاله ثقات إلا أن محمداً تغير بآخرة. وقد خالفه موسى بن إسماعيل المنقري، فرواه عن حماد عن هشام مرسلأ. أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢١٩) ولم يشير لأي الخبرين عنده أثبت. واكتفى بالتنبيه. وقد أورد ذلك ابن كثير في «تفسيره» (٣١٨/٤) وعلق عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة الخبر. قلت: والذي عندي، هو الذي أورده أبو داود، فإنه ليس بأحد الرجلين أولى من الآخر، وكلاهما من رجال الشيخين، والله أعلم.

يعقوب الحافظ قالوا: ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت، وكان أوس امرءاً به لم، فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته، فأنزل الله فيه كفارة الظهار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤٧٤ - فضيلة أهل العلم

٣٨٤٥ \* - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني ابن أبي كريمة قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾. قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٧٥ - خصوصية علي رضي الله عنه بتقديم صدقة النجوى

٣٨٤٦ \* - أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور [٤٨١/٢]، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي آيَةُ النَّجْوَى» «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقُلُّوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» الآية، قال: كان عندي دينار فبعته

(٣٨٤٥) أخرجه ابن المنذر، والبيهقي في «المدخل» كما في «الدر المنثور» (٢٧١/٦).

(٣٨٤٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٨/٩) كما في «التحفة» وفي سياق الترمذي اختلاف، وابن جرير، وإسحاق في «مسنده»، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٦٩)، كما هنا. وقد قال الترمذي بعد إخراج حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، يعني عن سفيان عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري عن علي، قلت: وعلي مختلف فيه، والحديث جاء هنا من طريق آخر، كما هو بين، لكن في السياق بعض اختلاف ليس بالكبير. والحديث عند ابن جرير في «تفسيره» (١٥/٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٤٣/٣). وانظر «الدر المنثور» (٢٧٢/٦)، وسند الحاكم هذا جيد.

بعشرة دراهم فناجيت النبي ﷺ ، فكننت كلما ناجيت النبي ﷺ قدمت بين يدي نجواي درهماً ، ثم نسخت : فلم يعمل بها أحد فنزلت : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ ، الآية .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٤٧ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، ثنا إسرائيل ، ثنا سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ فَإِذَا جَاءَكُمْ لَا تَكَلِّمُوهُ » ، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه : دعاه رسول الله ﷺ ، فقال : « عَلَى مَا تَشْتُمْنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ؟ » فقال : ذرني أتك بهم ، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا حتى يخون ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُخَلِّفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

### ١٤٧٦ - إذا ترك الصلاة أهل قرية استحوذ عليهم الشيطان

٣٨٤٨ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْه ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، أنبا السائب بن حبيش الكلاعي ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمری قال : قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ فقلت : في قرية دون حمص ، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدُوٍّ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ » .

(٣٨٤٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢١٤٧) ، (٢٤٠٧) ، (٣٢٧٧) ، والبزار في «مسنده» (٢/٢٠٩) ، كما في «الزوائد» ، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٠٧) ، وقال في «المجمع» (٧/١٢٢) : رجاله رجال الصحيح عند الثلاثة . وعزاه ابن كثير (٣٢٨/٤) لابن أبي حاتم والإمام أحمد وابن جرير ، كلهم عن سماك به ، وقال : إسناده جيد .

(٣٨٤٨) تقدم (٢١١/١) ، (٢٤٦/١) .

هذا حديث صحيح [٤٨٢/٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٤٩ - حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في ذي الحجة سنة أربع مائة (\*) .

---

(\*) هذا من جملة تاريخ الأمالي التي وقعت لهذا الكتاب العظيم، وقد تكلمنا على هذا في المقدمة، وليس ثمة أي سقط أو نقص هنا. ولا شك أنها متعلقة بالآتي، وإنما فصلناها عما بعدها، كما هو في الأصل، ولكي يتصدر اسم السورة أولاً.

## تفسير سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٧٧ - ذكر جلاء بني النضير

٣٨٥٠ \* - أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة، يعني السلاح، فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾. فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله: ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾، فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٥١ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

---

(٣٨٥٠) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» هكذا موصولاً، ثم أخرجه مرسلاً عن عروة. وقال هو المحفوظ. ووافقه على إخراجه مرسلاً عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٢٧٧/٦).

(٣٨٥١) فهذه السياقة هي عند عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٢٨٧/٦)، وكذا النسائي في «الكبرى» كما في «التفسير» (١١٥٧٨)، وابن كثير (٣٣٦/٤)، وأصل حديث ابن عمر في تحريم الدباء والنقير والختم والمزفت دون تلاوة الآية عند مسلم في «صحيحه» (١٩٩٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/٨٤٣)، وأبي داود في «السنن» (٣٦٩٠)، والنسائي في «الصغرى» (٣٠٣/٨)، وابن ماجه في «السنن» =

يزيد بن هارون، أنبأ منصور بن حيان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ: أنه نهى عن الدباء والنكير والحتتم والمزفت، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

### ١٤٧٨ - قصة إيثار الصحابة رضي الله عنهم

٣٨٥٢ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرنى، ثنا عبيد الله بن الوليد، عن [٤٨٣/٢] محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث به واحداً إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول، فنزلت: ﴿وَيُلْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٧٩ - الناس على ثلاث منازل

٣٨٥٣ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾، الآية، ثم قال:

= (٣٤٠٢)، وحديث ابن عباس مثله عند البخاري في «صحيحه» (٤١١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٧)، وأبي داود في «السنن» (٣٦٩٢)، والنسائي في «السنن» (٣٢٣/٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٦١٤)، وغيرهم، وهذا الحديث لا يعد من «الزوائد» لأجل تلاوة سعيد للآية.

(٣٨٥٢) أخرجه ابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كذا في «الدر المنثور» (٢٨٩/٦)، وقد تعقب الذهبي الحاكم بأن عبيد الله ضعفوه.

قلت: والم محفوظ في سبب نزول هذه الآية حديث أبي هريرة عند الشيخين وقصة الضيف الذي جاءه. وانظر ابن كثير (٣٣٨/٤).

(٣٨٥٣) أخرجه ابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٢٩٣/٦)، وشجاع بن الوليد روى له البخاري حديثاً واحداً. قال فيه في «التهذيب»: مقبول. يعني عند المتابعة.

هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، الآية، ثم قال: هؤلاء الأنصار وهذه منزلة، وقد مضت ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، الآية، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٨٠ - حكاية إغواء الشيطان راهباً

٣٨٥٤ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعة وامرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها فدفنها فجأوه فآخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك فسجد له [٢/٤٨٤]، فأنزل الله عز وجل: ﴿كَمَثَلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٥٤) وقد اختلف على أبي إسحاق فيه، فقال عند ابن جرير عبد الله بن نهيك كما في «تفسير ابن كثير» (٣٤١/٤)، ثم حميد المذكور ليس هو الأعرج المترجم له في «التهذيب»، وغيره، وأظنه آخرًا، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٦/٢٩٥) لعبد الرزاق، وابن راهويه، وأحمد في «الزهد»، وعبد بن حميد، والبخاري في «تاريخه» وغيرهم. وأبو إسحاق تغيّر، ويدلّس مع كونه من رجال الشيخين.



## تفسير سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٨١ - شأن نزول ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾

٣٨٥٥ \* - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾، إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. نزل في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾، نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك، فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٥٦ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، قال: في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه، وهو مشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٨٥٥) لم يخرجه هكذا إلا ابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٣٠٤/٢)، وله شواهد كثيرة بعضها في «الصحيحين» على علي رضي الله عنه. وقد روي هذا الخبر مرسلًا عن مجاهد، عن عبد بن حميد وغيره، كما في «الدر المنثور» (٣٠٣-٣٠٤/٦). وسند الحاكم مشهور قوي.

(٣٨٥٦) سنده صحيح لولا اختلاط عطاء، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٣٠٥/٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

### ١٤٨٢ - قبول هدايا المشركين

٣٨٥٧ \* - أخبرنا أبو العباس السيارى، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على ابنتها بهدايا ضباباً وسمناً وأقطاً، فأبت أسماء أن تأخذ منها وتقبل منها وتدخلها منزلها حتى [٤٨٥/٢] أرسلت إلى عائشة: أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾، إلى آخر الآيتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٨٣ - مبايعة هند وفاطمة بنتي عتبة

٣٨٥٨ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق

القاضي:

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي قالاً: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أن أبا حذيفة بن عتبة رضي الله عنه أتى بها

(٣٨٥٧) مصعب بن ثابت لئن كما في «التقريب». ومن طريق مصعب أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»، وكذا أبو يعلى في «المسند»، وابن جرير الطبري، كما في «المطالب العالية» (٣٧٧٨)، وكذا هو من هذا الوجه عند الإمام أحمد في «المسند»، والبخاري في «مسنده» كما في «المجمع» (١٢٣/٧) وعزاه في «الدر المنثور» لهم ولابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني (٣٠٥/٦)، ولم أجده في الطبراني ولا ذكره له في «المجمع». قلت: وأصل حديث أسماء في البخاري وغيره أنها هي التي سألت النبي ﷺ: أيجل أن تصل أمها؟ فقال: «صلي أمك». وانظر «الدر المنثور» (٣٠٦/٦)، و«تفسير ابن كثير» (٣٤٩/٤).

(٣٨٥٨) لم يعزه في «الدر المنثور» (٣١٢/٦) إلا للحاكم، وقد أورد هناك في أحاديث المبايعة روايات كثيرة، فانظرها فيه.

وبهند بنت عتبة رسول الله ﷺ تباعه فقالت: أخذ علينا فشرط علينا قالت: قلت له: يا ابن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئاً؟ قال أبو حذيفة: أيها فبايعيه فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أباعك على السرقة إنني أسرق من مال زوجي، فكفّ النبي ﷺ يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان: أما الرطب فنعم وأما اليابس فلا ولا نعمة، قالت: فبايعناه، ثم قالت فاطمة: ما كانت قبة أبغض إليّ من قبتك، ولا أحب أن يبيحها الله وما فيها، ووالله ما من قبة أحب إليّ أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَيْضاً وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٨٤ - قراءة سورة الصف مسلسلاً إلى المؤلف

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ:

وَحَدَّثَنِي [٤٨٦/٢] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، ثَنَا معاوية بن عمرو، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اجْتَمَعْنَا فَتَذَكَّرْنَا فَقُلْنَا: أَيُّكُمْ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَسْأَلَهُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا وَهَبْنَا أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَنَا فَجَعَلَ يَوْمِيءَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ وَقَرَأَ عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ معاوية بن عمرو: وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ: وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا معاوية بن عمرو مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ بِالْوَيْهِ: وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(٣٨٥٩) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٥٢/٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٣٠٩)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٦٩/٢)، وَانْظُرْ «تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ» (٣٣٦/٨)، وَفِي إِسْنَادِهِ اخْتِلَافٌ مَنْشُوءٌ تَحْرِيفٌ النَّسَاجُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَانْظُرْ مِنْ أَخْرَجَهُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ، وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ.

أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها، قال الحاكم: وأنا أقول: قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٠ - أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: واعد عيسى عليه الصلاة والسلام أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت ينفض رأسه وذكر حديثاً، وقال في آخره: فأنزل الله عز وجل: ﴿فَأَيُّذْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٨٦٠) سنده صحيح إن لم يدلس الأعمش، هكذا عند الإمام أحمد، والنسائي لكن مطوّلاً وانظر «ابن كثير»

## تفسير سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٦١ \* - أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرور، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ، ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب، عن ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية ﴿يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، أول سورة الجمعة.

٣٨٦٢ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند:

وحدثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي [٤٨٧/٢]، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر أبو جهل بالنبي ﷺ وهو يصلي فقال: ألم أنهك عن أن تصلي يا محمد، لقد علمت ما بها أحد أكثر نادياً مني، فانتهره النبي ﷺ، فقال جبريل عليه السلام: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ \* سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾، والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٨٦١) أخرجه ابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٢٠-٣٢١) وعطاء اختلط، وميسرة مقبول، والحديث مرسل.

(٣٨٦٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤٦)، وقال: حسن غريب صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٢١)، (٣٠٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٥٠)، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩٥٨)، بلفظ مغاير، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٦٢٦).

## ١٤٨٥ - أطيلوا الصلاة وأقصروا خطبة الجمعة

٣٨٦٣ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أطيلوا هذه الصلاة وأقصروا هذه الخطبة، يعني صلاة الجمعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٤ \* - أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبيه، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٦٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٦٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٩) باختصار، والإمام مالك في «الموطأ» (٨٨)، ووثق رجاله في «المجمع» (٢٤٩/١٠)، وهو حديث صحيح، وقد جاء في مسلم نحوه من حديث عمار بن ياسر.

(٣٨٦٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» بسند حسن كما في «المجمع» (١٩٢/٢)، وشاهده حديث أبي الجعد الضمري، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرک» (٢٨٠/١).

## تفسير سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٨٦ - شأن نزول سورة المنافقين

٣٨٦٥ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، ثنا زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا ناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام [٢/ ٤٨٨] ناقته لتشرب فأبى أن يدعه، فانتزع حجراً ففاض، ورفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه، فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره، وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، يعني الأعراب، وكانوا يحدثون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً للطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعزُّ منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف عمي فسمعت عبد الله وكنا أخواله، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول الله ﷺ وكذبني، فجاء إلي عمي فقال: ما أردت أن مقتك رسول الله ﷺ وكذبتك وكذبك المسلمون، فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد

---

(٣٨٦٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٢) باختصار كما ذكر الحاكم، لكن الحديث بطوله قد أخرجه الترمذي في «التفسير»، باب ومن سورة المنافقين (٣٣٠٩)، (٣٣١٠)، ورواه النسائي في «الكبرى» مفرقاً (١١٥٩٤)، (١١٥٩٧)، (١١٥٩٨)، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٣٣٤/٦).



قط، فبينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر وقد خفقت برأسي من الهم، فأتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي رسول الله ﷺ شيئاً غير أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾، حتى بلغ ﴿مُمِّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾، حتى بلغ ﴿لِيُخْرِجَنَّهُ الْأَعْرُضُ مِنَهَا الْأَذَلَّ﴾.

قد اتفق الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم. وأخرج البخاري متابعاً لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم، عن محمد [٤٨٩/٢] بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم، ولم يخرجاه بطوله والإسناد صحيح.

## تفسير سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي قال: سمعت محمد بن كناسة يقول: سمعت سفيان الثوري وسئل عن قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾، فقال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يُنْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

قد أخرج مسلم حديث الأعمش ولم يخرج به هذه السياقة.

٣٨٦٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَنْوَاءَ لَكُمْ فَآخِذُوا بِهِمْ﴾، في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فأتوا المدينة، فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوهم قد فقهاوا، فهموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَغْفُوا وَتَصْفَحُوا﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٨٦٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٧٨)، كما قال الحاكم، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٣٠)، وفي لفظه اختلاف، وقد تقدم.

(٣٨٦٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣١٤)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٢٠)، وقال الترمذي في «الجامع»: حديث صحيح، وقد أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني من هذا الوجه كما في «تفسير ابن كثير» (٣٧٦/٤) ورواية سماك فيها اضطراب عن عكرمة خاصة، وانظر «الدر المنثور» (٦/٣٤٤)، وابن جرير (١٢٤/٢٨).

## ١٤٨٧ - شرح معنى آية ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ الآية

٣٨٦٨ \* - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدَلِيُّ، ثنا أَبُو الْمُثَنَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سَفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يَوْقُ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وَإِنِّي أَمْرِيءُ مَا قَدَرْتُ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ يَدَيَّ شَيْءٌ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَنِي (\*) هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَكَرْتَ الْبَخْلَ وَبِئْسَ الشَّيْءُ الْبَخْلُ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى مَالٍ غَيْرِكَ أَوْ مَالٍ أَخِيكَ فَتَأْكُلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٤٩٠/٢]

٣٨٦٩ \* - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَفْرَضْتُ عَبْدِي فَأَبَى أَنْ يُفْرِضَنِي، وَسَبَّني عَبْدِي وَلَا يَذَرِي، يَقُولُ: وَاذْفَرَاهُ وَاذْفَرَاهُ وَأَنَا الذَّهْرُ». ثُمَّ تَلَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ تُفْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٨٦٨) أخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه كما في «تفسير ابن كثير» (٣٣٨/٤)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٦٠)، وضعفه في «المجمع» (١٢٣/٧) لأجل شيخ الطبراني عبد الله بن محمد كما تقدم مراراً، فإنه رواه عن الفريابي، عن سفيان بالذي هنا، فهو متابع.

قلت: وكأنني أقطع بصحة ما يرويه عبد الله بن محمد في سائر أسانيده عن الفريابي، وقبول ما جاء من طريقه، لعدم مخالفته الثقات من هذا الوجه. وربما يكون وقع ذلك بالإجازة بينهم، فبعض أصحاب تلك النواحي يطلقون السماع والتحديث على الإجازة، كما عرف من مذهب بعضهم، وليس هنا موضع الإطالة والبسط، والله أعلم. وانظر «الدر المثور» (٢٨٩/٤) فقد زاد نسبته لجماعة.

(\*) كذا في الأصل، والصواب: «أصابني».

(٣٨٦٩) تقدم (٤٥٣/٢).

## تفسير سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٨٨ - خروج المرأة قبل عدتها من بيتها فاحشة مبينة

٣٨٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مزيعة فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها،

(٣٨٧٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٣٩/٧)، وعند أبي داود في «السنن» زيادات، وقد قال الذهبي معقياً عليه: محمد وإو والخير خطأ، عبد يزيد لم يدرك الإسلام. قلت: قال أبو داود بعد هذا الخبر عن ابن جريج أخبرني بعض بني أبي رافع عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حديث نافع بن عجير، وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جدّه أصح، لأنهم ولد الرجل وأهله أعلم به، انتهى.

قال في «عون المعبود» (١٩٢/٦): وذلك لأن ابن جريج رواه عن بعض بني رافع عن عكرمة عن ابن عباس، ولأبي رافع بنون ليس فيهم من يُحتج به إلا عبيد الله بن رافع، ولا نعلم أهو هذا أم غيره، ولهذا، والله أعلم، رجح أبو داود حديث نافع بن عجير عليه، ولكن قد رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث ابن إسحاق، حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس. وهذا أصح من حديث نافع بن عجير، ومن حديث ابن جريج. وقد صحح الإمام أحمد هذا السند في قصة رد زينب ابنة رسول الله ﷺ على أبي العاص بن الربيع، قال: وهكذا ذكر الثوري والدارقطني أن رواية ابن إسحاق هي الصواب.

قال: وبالجمله فأبو داود لم يتعرض لحديث محمد بن إسحاق ولا ذكره.

وأما المنذري فنقل عن الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال، لأن ابن جريج رواه عن بعض بني رافع، ولم يسمعه والمجهول لا تقوم به حجة، وحكى أيضاً أن الإمام أحمد كان يضتف طرق هذا الحديث كلها، انتهى.

قلت: حديث ابن إسحاق إذا ضم لما عند الحاكم، قوي واشتد واحتج به، والله أعلم.

فأخذت رسول الله ﷺ حمية عند ذلك، فدعا ركانة وأخوته ثم قال لجلسائه: «أَتَرُونَ كَذَا مِنْ كَذَا»، فقال رسول الله ﷺ لعبد يزيد: «طَلَفَهَا». ففعل، فقال لأبي ركانة: «ارْتَجِفْهَا». فقال: يا رسول الله إني طلققتها، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَارْتَجِفْهَا». فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧١ \* - أخبرني الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ»، قال: خروجها من بيتها فاحشة مبينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٤٩١/٢]

#### ١٤٨٩ - شأن نزول آية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية

٣٨٧٢ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا كهمس بن الحسن التميمي، عن أبي السليل ضريب بن نقيير القيسي قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، قال: فجعل يرددها حتى نعست فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَّتْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٣ \* - أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة بن خالد

(٣٨٧١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٣٥١/٦) ولفظهم: خروجها من بيتها قبل انقضاء العدة فاحشة مبينة. وقد قال الذهبي معقلاً: كامل قال أبو داود: رميت بكتبه، وقال الإمام أحمد في «المسند»: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة، انتهى. قلت: في التقريب: لا بأس به، فهو حسن الحديث عنده.

(٣٨٧٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» كما عند ابن كثير في «التفسير» (٣٧٩/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٣٥٥/٦). وقد قال البوصيري في «المصباح»: رجاله ثقات غير أنه منقطع، فأبو السهيل لم يدرك أباً ذر.

(٣٨٧٣) كأنه من مفاريد الحاكم حيث لم يعزه في «الدر المنثور» لغيره (٣٥٢/٦)، وقد تعقب الذهبي الحاكم فيه فقال: حديث منكر، وعباد رافضي جبل وعبيد متروك، قاله الأزدي.

السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، ثنا عمار بن أبي معاوية، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: «اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ». فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً، وقال لي: «اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ»، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّهَا» فنزلت ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٤ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال [٤٩٢/٢]، فأنزل الله عز وجل الآية التي في سورة النساء: ﴿وَاللَّامِي يَتَسَنَّ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّامِي لَمْ يَحِضْ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٩٠ - في كل أرض نبي كنبيكم

٣٨٧٥ \* - أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبا علي بن

(٣٨٧٤) أخرجه إسحاق بن راهويه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى»، كما في «الدر المنثور» (٣٥٧/٦)، وهو عندهم من هذا الوجه جميعاً، وانظر «ابن كثير» (٣٨١/٤)، وعمرو بن سالم لا يبلغ حديثه الصحة، وقد قال في «التقريب» رقم (٨٢٣٩) مقبول، والباقيون أثبات.

(٣٨٧٥) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الشعب والأسماء» كما في «الدر المنثور» (٥/٣٦٥)، وقال البيهقي: إسناده صحيح لكنه شاذ، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً. قلت: قد نقل ابن كثير في «تفسيره» أسانيد هذا الخبر، وكلام البيهقي، وسكت عليه.

حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٦ \* - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾، قال: في كل أرض نحو إبراهيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٩١ - شأن نزول آية ﴿لَمْ تُحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾

٣٨٧٧ - حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطأها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٨٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سالم الأفظس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل، فقال: جعلت امرأتي عليّ حراماً، فقال: كذبت ليست عليك [٢/٤٩٣] بحرام، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٨٧٩ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا

---

(٣٨٧٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/٧١)، وعزاه في «الدر المنثور» للنسائي والحاكم وابن مردويه فقط (٣٦٦/٦)، وسنده قوي.

(٣٨٧٨) هو على شرط البخاري كما ذكر الحاكم لأجل سالم الأفظس، ولم أقف عليه عند غيره، فليُنظر.  
(٣٨٧٩) أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والغريابي، وعبد بن حميد، وعبد الرزاق كما في «الدر المنثور» (٦/٣٧٥)، وهو على شرط الشيخين كما قال.



إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾. قال: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٨٠\* - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء أو كما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٩٢ - وفاة فتى من الأنصار من خشية النار

٣٨٨١\* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد: أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً، فقال النبي ﷺ: «جَهِّزُوا صَاحِبَكُمْ فَإِنَّ الْفَرْقَ فَلَدٌ كَبْدَةٌ».

(٣٨٨٠) انظر «الدر المنثور» (٦/ ٣٧٥)، وقد رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد، عن الفريابي، كما تقدم من قبل، وضعفه الهيثمي بعبد الله (٧/ ١٢٧). قلت: لكن سند الحاكم رجاله ثقات أثبات، على كلام غير قوي في عبد الملك.

(٣٨٨١) قال الذهبي: هذا البخاري وأبوه لا يدري من هما والخبر شبه موضوع، انتهى.

قلت: قال الحافظ في اللسان في ترجمة والد محمد البخاري هذا بعد أن ساق هذا الخبر بهذا الإسناد وعزاه لابن أبي الدنيا في «الخوف»، ثم ذكر كلام الذهبي هذا قال: بل إسحاق ذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمد، روى عن أبي حمزة السكري وغنجار، روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده. انتهى. ثم قال الحافظ: ذكره الخليلي في «الإرشاد» وقال: كان من المكثرين من أصحاب غنجار، روى عنه البخاري وإسحاق بن إبراهيم بن عمار... كذا في «اللسان» (١/ ٣٦١).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٤٩٣ - حكاية أخرى في خشية الله تعالى

٣٨٨٢ \* - وأخبرنا أبو عبد الله على إثره، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني

محمد بن إسحاق الثقفي :

وحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني أحمد بن منصور، عن منصور بن عمار قال: حججت حجة، فنزلت سكة من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ [٢/٤٩٤] في جوف الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل، ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهلي وخالفتك بجهلي، فالآن من عذابك من يستغفني، وبجبل من اتصل إن أنت قطعت حبلك عني، واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقَوْذُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ﴾، الآية، فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حساً فمضيت، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتي، فقالت: مرّ هنا رجلاً لا جزاءه الله إلا جزاءه بابني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تظطرت مرارته فوق ميتاً.

### ١٤٩٤ - التوبة النصوح تكفر كل سيئة

٣٨٨٣ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا

(٣٨٨٢) هذه حكاية قد كدت اليوم والله أرى مثلها، لرجل كان يقرأ في سورة «ق» فلما وصل إلى قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ قلت: لن يتمها حتى تزق نفسه، أو يحول القدر بينهما، ليلة الثاني عشر من رمضان لعام خمسة عشر وأربعمائة وألف.

(٣٨٨٣) عزاه في «الدر المنثور» (٣٧٦/٦) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وغيرهم، وهو عند ابن كثير (٤/٣٩٢)، كذلك من هذا الوجه ولم يعزه. وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٧٨٥)، وعزاه لابن منيع، وصحح إسناده.

حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا»، قال: أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٤\* - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: التوبة النصوح تكفر كل سيئة، وهو في القرآن، ثم قرأ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ»، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٨٥\* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عتبة بن يقطان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ [٢/٤٩٥] بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا». قال: ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نوراً يوم القيامة، فأما المنافق فيطفئ نوره، والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول: «رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٦\* - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، ثنا إسحاق بن الحسين، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتة، عن ابن عباس رضي الله عنهما «فَخَانَتَاهُمَا» قال: ما زنتا، إما امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وإما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف، فذلك خيانتها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٨٤) عزاء في «الدر المنثور» (٣٧٦/٦) للحاكم فقط، وقال الذهبي: عباية لا ذكر له في الكتب الستة.  
(٣٨٨٥) أخرجه البيهقي في «البعث» والحاكم فقط كما في «الدر المنثور» (٣٧٧/٦)، وقد تعقب الذهبي الحاكم قوله: عتبة واو.

(٣٨٨٦) أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٣٧٧/٦).

٣٨٨٧ \* - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَلِيمَانُ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ تُعَذِّبُ بِالسَّمْسِ، فَإِذَا انْصَرَفُوا عَنْهَا أَظْلَمَتْهَا الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا وَكَانَتْ تَرَى بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٩٥ - شهادة ماشطة ابنة فرعون مع ولدها وتكلم أربعة وهم صفار

٣٨٨٨ \* - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، ثنا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَسْرَى بِي مَرَّتْ بِي رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا، كَانَتْ تَمْشُطُهَا فَوْقَ الْمِشْطِ مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ: أَبِي؟ فَقَالَتْ: لَا، بَلْ رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكَ، فَقَالَتْ: أَخْبِرْ بِذَلِكَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرْتُهُ قَدْ عَا بِهَا وَبَوَلَدِهَا فَقَالَتْ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: تَجْمَعُ عِظَامِي وَعِظَامُ وَلَدِي فَتَذْفِنُهُ جَمِيعًا، فَقَالَ: ذَلِكَ لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَأَتَيْتُ بِأَوْلَادِهَا فَأَلْقَيْتُ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدِهَا وَكَانَ صَبِيًّا مُرْضِعًا فَقَالَ: اضْبِرِّي يَا أُمَاءُ فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ أَلْقَيْتُ مَعَ وَلَدِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٤٩٦/٢] «تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ صِفَارٌ: هَذَا وَشَاهِدُ يَوْسُفَ وَصَاحِبُ جُرْنِجٍ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٣٨٨٧) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٣٧٧/٦)، ورجاله ثقات.

(٣٨٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٧٩)، وفي الأحاديث الطوال رقم (٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨٢٢)، (٢٨٢٣)، (٢٨٢٤)، (٢٨٢٥)، والبخاري في «مسنده» (٥٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٦٥/١) بعد أن نسبته للطبراني في «الأوسط»: فيه عطاء بن السائب، وهو ثقة لكنه اختلط، انتهى.

قلت: بعض العلماء يصحح رواية عطاء إذا كان الراوي عنه ابن سلمة، والحديث عند ابن حبان في «صحيحه» (٣٦-٣٧).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٩٦ - أربع نسوة أفضل نساء أهل الجنة

٣٨٨٩ \* - حَدَّثَنَا أَبُو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي: وَحَدَّثَنَا أَبُو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ أربع خطوط ثم قال: «أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَفْضَلَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، مَعَ مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهَا فِي الْقُرْآنِ قَالَتْ: «رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظ، إنما اتفقا على الحديث الذي: ٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة:

وَحَدَّثَنَا أَبُو العباس السيارى، ثنا أبو الموجه، أنبا صدقة بن محمد، ثنا سليمان، عن هشام بن عروة:

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرِيشٍ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ».

رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن محمد، ورواه مسلم عن أبي خيثمة وأبي بكر بن أبي شيبة بهذه السياقة.

(٣٨٨٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٦٨)، (٢٩٠٣)، (٢٩٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٢٨)، (١٠١٩/٢٢)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣٧/٢)، ووثق رجاله في «المجمع» (٢٢٣/٩)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (١٦٠/٣)، (١٨٥/٣)، (٥٩٤/٢).  
(٣٨٩٠) حديث علي سعيده الحاكم في «المستدرک» (١٨٤/٣)، ويأتي ذكر موضعه عند الشيخين وغيرهما.

## تفسير سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٩١ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ سُوْرَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [٤٩٧/٢] مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك.

### ١٤٩٧ - المانعة من عذاب القبر سورة الملك

٣٨٩٢ \* - أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره. أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٨٩١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٨٦)، وأبو داود في «السنن» (١٤٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٧)، والإمام أحمد في «المسند»، والحاكم في «المستدرک» (٥٦٥/١)، وعندهم جميعاً «حتى غفر له» وليس عند أحد منهم: «فأخرجته من النار وأدخلته الجنة».

(٣٨٩٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٢٥)، والطبراني (٨٦٥١)، وسنده حسن.

## تفسير سورة ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٤٩٨ - أول شيء خلقه الله القلم

٣٨٩٣ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب فقال: وما أكتب فقال: القدر، فجري من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه، والأرض على ظهر النون، فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال تفخر على الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٤ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ﴿نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: وما يكتبون. [٤٩٨/٢]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٨٩٣) تقدم طرفه (٤٥٤/٢)، والحديث هكذا عزاه في «الدر المنثور» لعبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه وغيرهم (٣٨٥/٦)، وسنده صحيح إن لم يدلس الأعمش، وانظر «المجمع» (١٢٨/٧)، و«المطالب العالية» (٢٩٢٨).

(٣٨٩٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٣٨٩/٦)، وانظر «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٠٠-٤٠١).

## ١٤٩٩ - كان خلق رسول الله ﷺ القرآن

٣٨٩٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن زارة بن أوفى، عن سعد بن هشام بن عامر في قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. قال: سألت عائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم، فقالت: إن خلق رسول الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٦ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿عُتِلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: يعرف بالشّر كما تعرف الشاة بزنتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٧ \* - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن رباح، ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه تلا هذه الآية: ﴿مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مَعْتَدٌ أَثِيمٌ \* عَتِلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَفَظَرِيٍّ جَوَاطِئُ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

(٣٨٩٥) أخرجه ابن سعد (١/٢/٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٥٠) بغير هذه السياقة، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٦/٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٧٤٦)، وانظر ابن كثير في «تفسيره» (٤٠٢/٤).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم، وقد تقدم.

(٣٨٩٦) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/٣٩٣)، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٣٣) بلفظ: «رجل من قريش كانت له زمة مثل زمة الشاة»، ورجال الحاكم رجال الصحيح.

(٣٨٩٧) هو في «المجمع» (١٠/٣٩٣)، و«التواضع» (٢٢٠)، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرک» (١/٦١).



هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب، عن رسول الله ﷺ مختصراً.

٣٨٩٨ \* - حدثنا أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهم أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر:

اصبر عناق إنه شرباق قد سنّ قومك ضرب الأعناق

[٤٩٩/٢]

وقامت الحرب بنا عن ساق

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح، لم أستجز روايته في هذا الموضع.

(٣٨٩٨) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٣٩٧/٦)، وكذا في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٠٧-٤٠٨) ورجاله ثقات.

## تفسير سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٩٩ - قال قتادة: «الحاقة» حقت لكل عامل عمله، «وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ؟» قال: تعظيماً ليوم القيامة.

٣٩٠٠ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَنَعٌ لَّيَالٍ وَتَمَانِيَةٌ أَيَّامٍ حُسُومًا»، قال: متابعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠١ - أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل: «وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً»، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عز وجل: «وَجُودَةٌ يُؤْمِتُهَا عَلَيْهِمْ غِبْرَةٌ \* تَزَهَّقُهَا قَتَرَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٢ \* - أخبرني أبو الحسين محمد بن علي الميداني، ثنا الحسين بن الفضل،

---

(٣٩٠٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٦١)، وضعفه في «المجمع» لأجل شيخ الطبراني كما قدمناه مراراً، وصوبنا عدم تضعيفه من قبل، وهو عند الفريابي وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤٠٦/٦) والذي هنا سند صحيح.

(٣٩٠١) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٤٠٨/٦)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٥١٥/٢).

(٣٩٠٢) أخرجه ابن أبي شيبه في كتاب «العرش» (٢٨)، وأصله عند أبي داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن» (١٩٤٤)، كما في الجامع بغير هذه السياقة.

ثنا أبو غسان النهدي، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَيَخْلِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾، قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ شعيب بن خالد الرازي والوليد بن أبي ثور وعمرو بن ثابت بن أبي المقدم، عن سماك بن [٥٠٠/٢] حرب، ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به.

٣٩٠٣ \* - أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء إذ مرّت سحابة، فنظر إليها فقال لهم: «هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟» قالوا: نعم، هذه السحاب، قال رسول الله ﷺ: «وَالْمُزْنُ». قالوا: والمزن، قال: «وَالْعَنَانَةُ»، ثم قال: «تَذَرُونَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، قالوا: لا، قال: «فَإِنَّ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا وَاحِدٌ أَوْ اثْنَيْنِ وَإِنَّمَا ثَلَاثُ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَصْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ، وَفِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثَمَانِيَةٌ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ».

٣٩٠٤ - أخبرني عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

(٣٩٠٣) قال الذهبي عن هذا السند: يحيى وإياه وحديث الوليد أجود. قلت: يعني الوليد بن أبي ثور الذي نبه الحاكم على ورود الحديث من طريقه. كذا قال. والحاكم إنما ذكر متابعة الوليد لشعيب، لا ليحيى. والحديث تقدم مراراً، وانظر (٤١٢/٢)، (٣٧٨/٢)، (٢٨٨/٢).

(٣٩٠٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٧٢١٠)، وقد تقدم كلام الحاكم في «تحفة الأحوذى» ونقله قول ابن معين في حديث أبي السمح عن أبي الهيثم (٢٤٦/٢)، على أن الجمهور على ضعف هذا السند.

﴿بِمَاءِ كَالْمُهْلِ﴾ قال: «كَعَكِرِ الزَّيْتِ، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه، ولو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لأتتن بأهل الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٥ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا

سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ثُمَّ لَقَطَفْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، قال: نياط القلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٦ \* - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا

آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ لَقَطَفْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾. قال: هو جبل القلب الذي في الظهر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٧ \* - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، أنبأ أبو

عبيد، ثنا ابن عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الدبلي، ويحيى بن يعمر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما الخاطون؟ إنما هو الخاطون، ما الصابون؟ إنما هو الصابون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٥٠١/٢]

(٣٩٠٥) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٤١٣/٦)، و«تفسير ابن كثير» (٤١٧/٤)، وهو حسن صحيح.

(٣٩٠٦) انظر ما قبله.

(٣٩٠٧) عزاه في «الدر المنثور» (٤١٣/٦) للحاكم فقط، وكان أورد نحوه عن علي رضي الله عنهما، وهو صحيح.

## تفسير سورة «سأل سائل»

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٠٨ \* - أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع \* من الله ذي المعارج» ذي الدرجات. «سأل سائل» قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا جرير بن عثمان، ثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «قَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ \* عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِينَ \* أَيُطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ \* كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ»، ثم بزق رسول الله ﷺ على كفه فقال:

(٣٩٠٨) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦٢٠) من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس، فزاد المنهال وابن عباس فيه، وعزاه في «الدر المنثور» (٤١٥/٦) للحاكم عن ابن عباس، وللغريابي ولعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. ولعل هذا هو الصواب، فالحاكم لا يخرج تفسير التابعي، والمسند عنده ما كان عن الصحابة فقط كما قرره في غير موضع من هذا الكتاب صفحة (٢٥٨/٢) وغير ذلك.

(٣٩٠٩) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٤٢١/٦). والحديث عند ابن ماجه في «السنن» (٢٧٠٧) بنحو هذه السياقة، بإسناده إلى جرير بن عثمان به، وقال البوصيري في «المصباح» (٩٦١): «سند صحيح، وكذا أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة بسر، وقال: حديثه عند أحمد وابن ماجه من طريق جبير بن نفير بإسناد صحيح (١٤٨/١).

«يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَتَى تُعْجِزُنِي وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِي هَلِ هُوَ، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بَيْنَ بَرْدَتَيْنِ وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَثِيدٌ - يَغْنِي شَكْوَى - فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ وَأَتَى أَوْأَنُ الصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٠٠ - القمر وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض

٣٩١٠ \* - أخبرني محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن يوسف بن مهرا، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض. هذا [٥٠٢/٢] حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٠١ - قصة وفد الجن وعطاؤه لهم زاداً

٣٩١١ - أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا \* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾، وإنما أوحى إليه قول الجن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم وحده حديث داود بن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه بطوله بغير هذه الألفاظ. وأخرج البخاري حديث شعبة عن الأعمش، عن إبراهيم قال: سألت علقمة هل كان عبد الله مع النبي ﷺ ليلة الجن، فذكر أحرافاً يسيرة.

وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود: أنه شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن.

---

(٣٩١١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٤٩)، والبخاري في «صحيحه» (٧٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٦).  
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.



## ١٥٠٢ - النهي عن الاستطابة بروث أو عظم

٣٩١٢ - **حدثناه** أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلاً من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَخْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمَرَ الْجَنِّ فَلْيَفْعَلْ»، فلم يحضر منهم أحد [٥٠٣/٢] غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطأ ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقيت منهم رهط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر وانطلق فبرز، ثم أتاني فقال: «ما فَعَلَ الرَّهْطُ؟» فقلت: هم أولئك يا رسول الله فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث.

٣٩١٣ \* - **حدثني** محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «وَمَنْ يَغْرِضَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعْدًا»، قال: جبلاً في جهنم. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٤ \* - **أخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنبا عبد الله بن محمد بن

(٣٩١٢) بهذا اللفظ هو عند البيهقي في «دلائل النبوة» من طريق أبي عثمان بن سنة المذكور عن ابن مسعود رقم (٢٦٣)، (٣٦٦/١)، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير وله طرق وألفاظ بغير الذي هنا وبنحوها وبيعضها، وانظر «الخصائص» (٣٤٢/٢) و«دلائل النبوة» (٢٦٢)، و«المطالب العالية» (٣٧٩١)، (٣٧٩٢)، و«مجمع الزوائد» (٣١٣/٨)، (٣١٤/٨)، وعزاه للإمام أحمد في «المسند»، وأبي داود باختصار للطبراني، وأبي يعلى. وانظر «نصب الراية» (١٣٧/١) وغيرها، وقد صحح هذا الخبر بعض العلماء كما نبه على ذلك الذهبي في «تليخيصه».

(٣٩١٣) أخرجه هناد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٣٤٦/٦)، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

(٣٩١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٢٠) بغير الذي هنا، بل هو عنده طرف من الحديث الذي تقدم برقم (٣٩٢٤) بالسند الصحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح. وعزاه في «الدر المنثور» لعبد بن حميد، وابن جرير، والضياء في «المختارة» (٤٣٧/٦).

عبد العزيز، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا هشيم، أخبرني مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْنِهِ لَبَدًا﴾، قال: كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده، يعني الجن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٠٣ - شأن نزول ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ الآية

٣٩١٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا الحكم بن عبد الملك القرشي، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أخبريني عن قراءة رسول الله ﷺ، قالت: لما أنزل عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ \* قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ علم أن سيكون منكم مرضى. هذا حديث [٥٠٤/٢] صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٦ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها عن قيام رسول الله ﷺ، فقالت: ألت تقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ﴾، قلت: بلى، قالت: هو قيامه. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٧ \* - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة،

---

(٣٩١٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٤٦) ضمن حديث بسياق أتم من الذي هنا، وانظر أبا داود في «السنن» (١٣٤٢)، (١٣٤٣) وما بعدهما، والنسائي في «الصغرى» (١٩٩/٣) والحكم في هذا السند ضعيف، قاله الذهبي، وهذا الحديث عند مسلم من طريق سعيد عن قتادة.

والحاصل أنه وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بهذا المعنى. (٣٩١٦) بهذا اللفظ، رواه محمد بن نصر في كتاب «الصلاة» كما في «الدر المنثور» (٤٤١/٦)، وانظر ما قبله.

(٣٩١٧) نسبه في «الدر المنثور» (٤٤١/٦) للحاكم فقط. ورجاله رجال الصحيح.

ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ قال: زملت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٨ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بمكة، ثنا خلاد بن يحيى بن أيوب، ثنا مسعر، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت أول المزمّل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها، قال وكان بين أولها وآخرها نحواً من سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

#### ١٥٠٤ - توضيح معنى آية ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾

٣٩١٩ \* - أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرائها فلم تستطع أن تتحرك وتلت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٠ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو غسان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، قال: هي بالحشية قيام الليل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٣٠٤)، (١٣٠٥)، وسنده حسن، وانظر «الدر المنثور» (٤٤١/٦). وحديث عائشة المتقدم أول السورة.

(٣٩١٩) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن نصر وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤٤٣/٦)، وهو صحيح، وانظر رقم (٣٩٣٥) بعد ثلاثة أحاديث.

(٣٩٢٠) أخرجه سعيد بن منصور، وابن نصر، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤٤٣/٦).

٣٩٢١ \* - أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن شبيب بن شيبه، عن عكرمة [٥٠٥/٢]، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿طعاماً ذا غصة﴾، قال: شوكتاً يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج، وفي قوله تعالى: ﴿كَثِيباً مَّهِيلاً﴾، قال: المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره، والكثيب من الرمل. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٢١) عزاه في «الدر المنثور» (٤٤٦/٦) لعبد بن حميد، وعبد الله في «زوائد الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا في «صفة النار»، وقد تعقب الذهبي فيه الحاكم بقوله: شبيب ضعفه، وجزم به ابن كثير في «التفسير» (٤٣٧/٤).

## تفسير سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٢٢ \* - حَدَّثَنَا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، قال: دثرت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٣ \* - أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾، قال: من الإثم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٢٤ \* - حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون والأنصاري، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: ما الصور؟ قال: «قَرْنٌ يَنْفَعُ فِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٩٢٢) فرقه الحاكم هنا وفي «المزمل» (٥٠٥/٢)، وانظر «الدر المنثور» (٤٥٠/٦).

(٣٩٢٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والفريابي، كما في «الدر المنثور» (٤٥١/٦)، و«تفسير ابن كثير» (٤٤١/٤)، ورجاله رجال الشيخين.

(٣٩٢٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٣٠)، وقد تقدم الكلام عليه (٢/٤٣٦) والقول بحسنه، وسعيده الحاكم (٥٦٠/٤).

## ١٥٠٥ - شهادة زرارة بن أوفى عند تلاوة ﴿فَإِذَا نَقَرُ﴾ الآية

٣٩٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا غياث بن المثني، حدثني بهز بن حكيم قال: أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ﴾، خرّ ميتاً، قال بهز: فكننت فيمن حمله.

## ١٥٠٦ - مدح كلام الله من لسان الكافر

٣٩٢٦ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ [٥٠٦/٢] عليه القرآن، فكانه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه، فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً، قال: لم؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله قال: قد علمت قریش إني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلو، وإنه ليحطم فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر بأثره عن غيره، فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٣٩٢٥) حكاية في «الخوف»، وقد تقدم أخرى (٢/٤٩٥)، وعهدة القصة على غياث.

(٣٩٢٦) وصله البيهقي في «دلائل النبوة» عن الحاكم كما هنا، ورواه مرسل ابن جرير من طريق عباد بن منصور عن عكرمة، كما عند ابن كثير في «تفسيره» (٤/٤٤٣)، وذكر له شواهد.

قلت: أيوب أثق من عباد وأجل، وهذا إسناد صحيح متصل على شرط البخاري فقط، فمسلم لم يخرج لمكرمة شيئاً، وانظر «الدر المنثور» (٦/٤٥٤).

### ١٥٠٧ - الويل واد في جهنم

٣٩٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي جَدِّي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْوُهَيْبِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَالصُّعُودُ جَبَلٌ فِي النَّارِ فَيَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي وَهُوَ كَذَلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٨ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ بِبَغْدَادَ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحرثي، ثنا علي بن قادم، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمران القطان، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيئَةً \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ»، قال: هم أطفال المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٠٨ - افتراق الناس بخروج الدجال على ثلاث فرق

٣٩٢٩ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَى الْمَزْكِيُّ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا ابن المبارك، ثنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله [٥٠٧/٢] بن مسعود فقال: تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق، ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار «مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ \* وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمِسْكِينَ \* وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ \* وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ \* حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ \* فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ»، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خير إلا ترك فيها، فإذا أراد الله أن

(٣٩٢٧) أخرجه الترمذي في موضعين من التفسير سورة الأنبياء وسورة المذثر (٣٣٧٧-٣٥٤٦) في «تحفة الأحوذى». وقد قدمت الكلام على الخلاف في ثبوت هذا الإسناد مراراً، وأن الجمهور على ضعفه، وقد روي هذا الحديث موقوفاً على ما ذكر الترمذي، وقال: هو غريب مرفوعاً.

(٣٩٢٨) أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المثور» (٤٥٩/٦)، وعمران صدوق بهم، فحديثه في عداد الحسن.

(٣٩٢٩) هو طرف من حديث يأتي بعد بطوله في آخر الكتاب (٤/ ٥٩٨-٥٩٩)، فانظر تخريجه هناك.



منها أحد غير وجوههم وألوانهم فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب فيقول: من عرف رجلاً فليخرجه فينظر فلا يعرف أحداً فيناديه الرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرف فعند ذلك يقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾، فيقول عند ذلك: ﴿اخْسَوْهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾. فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم، فلا يخرج بعد ذلك أحداً أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٠\* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿فَرِثٌ مِنْ قَسْوَةٍ﴾، قال: القسورة الرماة، رجال القنص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣١ - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سهيل بن أبي حزم، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قرا: ﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾، «هو أهل التقوى وأهل المغفرة»، قال: «يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهًا آخَرَ، وَأَنَا أَهْلُ لِمَنْ أَتَقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهًا آخَرَ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٣٠) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/٤٦٠).

(٣٩٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٩٩)، والدارمي في «السنن» (٢/٣٠٢-٣٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٢/٣)، وزاد نسبه في «الدر المنثور» للبخاري في «مسنده»، وأبي يعلى في «المسند»، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم (٦/٤٦١).

قلت: هو عندهم جميعاً من طريق سهيل، ولذلك قال الترمذي: حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وتفرّد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

## تفسير سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٣٢ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير [٥٠٨/٢]، عن مغيرة، عن تميم الضبي، عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس رضي الله عنهما سنة لا أكلمه ولا يعرفني، فسمعت سعيد بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت: ممن أنعم الله عليه، قال: سل، قلت: «لَا أَقْسِمُ بِتَوَمِ الْقِيَامَةِ»، قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه، قلت: «وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ»، قال: من النفس الملموم، قلت: «أَيُخَسِّبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ \* بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِّي بَنَانَهُ»، قال: لو شاء لجعله خفأً أو حافراً، قلت: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»، قال: المستقر في الرحم والمستودع في الصلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣٣ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَهُ أَمَامَهُ»، يقول: سوف أتوب «يَسْأَلُ أَتَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فيتيين له إذا برق البصر.

---

(٣٩٣٢) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٤٦٢/٦)، وانظر «تفسير ابن كثير» (٤/٤٤٨)، وقد تقدم طرف من هذا الخبر في موضعه.

(٣٩٣٣) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٤٦٥/٦) ورجاله ثقات، وأبو إسحاق تغير ويدلس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٤ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾، قال: طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ \* يقول الإنسان يومئذ: **إِنَّ الْمَقَرَّ**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٠٩ - ذكر أدنى أهل الجنة وأفضلها منزلة

٣٩٣٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِرَجُلٍ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ فِي أَزْوَاجِهِ وَخُدَمِهِ وَسُرَرِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»**. تابعه إسرائيل بن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ [٥٠٩/٢]: **«إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَرَى فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»**، ثم تلا: **«وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ»**، قال: البياض والصفاء، **«إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»**، قال: **«يَنْظُرُ كُلُّ يَوْمٍ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم يُنقم عليه غير التشيع.

(٣٩٣٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» (١١٣/٢)، وهو صحيح.

(٣٩٣٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٥٦)، و(٣٣٢٧) وقال: وقد روي عن ابن عمر ولم يرفعه، وهو غريب. وتعقب الذهبي للحاكم فقال: بل هو - يعني ثوير - واهي الحديث. وعزاه في «الدر المنثور» لابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وغيرهم (٤٧٠/٦).

٣٩٣٦ \* - حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا عارم، ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: «أولى لك فأولى»، أشيء قاله رسول الله ﷺ أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ ثم أنزله الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٧ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبا يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: «الْيَسَّ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخْبِيَ الْمَوْتَى»، قال: «بلى». وإذا قرأ: «الْيَسَّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ»، قال: «بلى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٣٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦٣٨)، والطبراني كما في «المجمع» (١٣٢/٧) ووثق رجاله، وزاد نسبه في «الدر المنثور» (٤٧٩/٦) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وغيرهم.

(٣٩٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤٤)، وأبو داود في «السنن» (٨٨٧)، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٤٧٩/٦). وقال الترمذي بعد أن رواه من طريق سفيان عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت رجلاً بدوياً أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة... فذكره، قال الترمذي: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى. وكذا قال في «فتح الودود»، ونقله عنه في «عون المعبود» (١٠٠/٣)، وسفيان هو المعتمد في هذا، لا ما قاله يزيد بن عياض، فقد كذبه غير واحد من الأئمة فلا تقبل التسمية منه.

## تفسير سورة «هل أتى على الإنسان»

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥١٠ - ما في السماء موضع قدر أربع أصابع إلا ملك ساجد لله

٣٩٣٨ - أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، أنبأ أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مروق العجلي، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً»، حتى ختمها، ثم قال: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَلَّتِ السَّمَاءُ وَحَقٌّ لَهَا أَنْ تَبْطَأَ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدَرُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا مَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِداً لِّلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ لَصَحَّحَكُمُ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ لَوِذْتُ [٥١٠/٢] أَتَى شَجَرَةً تُفْعَضُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣٩ \* - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله عز وجل: «وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا»، قال: ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٩٣٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٣/٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٣١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٩٠)، وقال الترمذي: حديث حسن، ويروى عن أبي ذر موقوفاً. ثم قال: وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة وابن عباس وأنس.

(٣٩٣٩) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وهناد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وعبد الله في «زوائد الزهد»، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث»، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤٨٦/٦)، وسياق بعضهم أنهم من الذي هنا.

### ١٥١١ - ذكر نعماء أهل الجنة

٣٩٤٠ \* - أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: ﴿وَلِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٤٠) أخرجه البيهقي في «البعث» كما في «الدر المنثور» (٤٨٨/٦)، وتعقب الذهبي الحاكم بقوله: حفص

## تفسير سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٤١ \* - أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، قال: هي الملائكة أرسلت بالعرف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٤٢ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة قال: قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: ما ﴿الْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾؟ قال: الرياح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٤٣ - أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن هذه الآية: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾، قال: كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة

---

(٣٩٤١) لم يعزه في «الدر المنثور» إلا للحاكم وابن أبي حاتم (٤٩٢/٦)، وهو صحيح.

(٣٩٤٢) أخرجه ابن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٧٩٨)، وابن المنذر، وعبد بن حميد، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٤٩٣/٦)، وأخرجه الحارث كما في «المطالب العالية» (٣٧٥١)، ووثق البوصيري رواته، وهو كما قال.

(٣٩٤٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٤٨)، وانظر «الدر المنثور» (٤٩٤/٦). وقد وهم فيه الحاكم.

فترفعه في الشتاء ونسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس وسئل عن: ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾، قال: حبال السفن يجمع [٥١١/٢] بعضها إلى بعض حتى يكون كأوساط الرجال. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.



## تفسير سورة «عم يتساءلون»

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥١٢ - أبو قبيس أول جبل وضع في الأرض

٣٩٤٤ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة، ثم مدّ الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد، وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا، قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتاداً، فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥١٣ - الحقب ثمانون سنة

٣٩٤٥ \* - حدثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَا بُدَّ لَهَا أَهْقَابًا﴾، قال: الحقب ثمانون سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٤٦ \* - حدثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله

---

(٣٩٤٤) لم يعزه في «الدر المنثور» (٤٩٩/٦) إلا للحاكم، وطلحة وإد كما نبّه الذهبي في «تلخيصه».

(٣٩٤٥) أخرجه سعيد بن منصور كما في «الدر المنثور» (٥٠٢/٦)، وقد سقط أول السند.

(٣٩٤٦) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥٠٥/٦)، وقال الذهبي: هو على شرط البخاري.

عنهما في قوله عز وجل : ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾ ، قال : هي المتابعة الممتلئة ، قال : وربما سمعت العباس يقول : اسقنا وادهق لنا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٥١٤ - كلام ابن آدم عليه لا له إلا الأمر بالمعروف

٣٩٤٧ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، أنبا محمد بن سليمان الواسطي ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : كنا عند سفيان الثوري نعوذ فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي وكان قاص جماعتنا ، وكان يقوم بنا في شهر رمضان ، فقال له سفيان : كيف الحديث الذي حدثتني عن أم صالح ؟ قال : حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة [٥١٢/٢] رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ» ، قال محمد بن يزيد : قلت : ما أشد هذا ، فقال سفيان : وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة ، هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم ﷺ ، فقرأ : «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا» ، وقال : «وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» . وقال : «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» ، الآية .

(٣٩٤٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٢٥) ، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٤) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٠٥) ، وأبو يعلى في «المسند» (٣٣١/١) ، والطبراني في «الكبير» (٤٨٤/٢٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٢١/١٢) وفي سنده محمد بن يزيد بن خنيس لم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال في «التقريب» مقبول ، يعني عند المتابعة . قلت : لكن الحديث حسن ، لما في قول الله تعالى : ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ...﴾ ، وقد جاء أحاديث بهذا المعنى كثيرة .

## تفسير سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٤٨ \* - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا \* وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾، قال: الموت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٤٩ - أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، أنبا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي كعب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربيع الليل قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا [الله]»، جاءتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، فقال أبي بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «مَا شِئْتَ»، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٠ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا

---

(٣٩٤٨) عزاه للحاكم فقط كما في «الدر المنثور» (٥٠٨/٦)، وهو صحيح.

(٣٩٤٩) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤٢١/٢)، (٣٠٨/٤)، وتَمَام في «فوائد» (١٣٦٤). وانظر الكلام عليه فيما مضى.

(٣٩٥٠) أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٢٤) كما في «مختصر الزوائد»، وفي «الكشف» (٢٢٧٩) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال: رجاله رجال الصحيح (١٣٣/٧)، وعزاه في «الدر المنثور» لابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه (٥١٥/٦). قلت: سند الحاكم من أصح أسانيد الدنيا. وإرسال ابن عيينة له فيما بعد غير قادح في وصله، فالحميدي من أجل شيوخ البخاري وبه افتتح صحيحه.

الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ [٥١٣/٢] أَيَّانَ مُرْسَاهَا \* فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا \* إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ قال: فانتهى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره.

## تفسير سورة «عبس وتولى»

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥١٥ - أنزلت «عبس وتولى» في ابن أم مكتوم الأعمى

٣٩٥١ - حدثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزلت «عَبَسَ وَتَوَلَّى»، في ابن أم مكتوم الأعمى، فقال: أتى إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول: أرشدني، قالت: وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه ويُقبل على الآخر، ويقول: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا». فيقول: لا، ففي هذا أنزلت «عَبَسَ وَتَوَلَّى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة.

٣٩٥٢ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد التميمي، أنبا يزيد بن هارون، أنبا حميد، عن أنس:

وحدثنا أبو عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق، أنبا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أنس بن مالك رضي الله عنه أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «فَأَتَيْنَا فِيهَا حَبًّا \* وَعِثْبًا وَقَضْبًا \* وَزَيْنُونًا وَنَخْلًا \* وَحَدَائِقَ غُلْبًا \* وَفَاكِهَةً وَأَبًّا»، قال فكل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم نقض عصاً كانت في يده، فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبيين لكم من هذا الكتاب.

(٣٩٥١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢٠٧/١) مرسلًا عند الإمام مالك، وصوّب الذهبي إرساله، وهو ظاهر صنيع الحاكم، وانظر مقدمة الكتاب عند الكلام على العلل التي تكلم عليها الحاكم.

(٣٩٥٢) تقدم تخريجه (٢٩٠/٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٥٣ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن محمد بن أبي عياش، عن عطاء بن يسار، عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ [٥١٤/٢]: «يُبْعَثُ النَّاسُ خُفَاءَ غُرْلًا يُلْجِمُهُمُ الْغَرَقُ وَيَنْلُغُ شَحْمَةُ الْأُذُنِ»، قالت: قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض، قال: «شَغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ»، وتلا رسول الله ﷺ: «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ \* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ \* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، واتفقا على حديث حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة مختصراً.

٣٩٥٤ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل: «وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً»، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عز وجل: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ \* تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٥٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٥٩)، والنسائي في «الصغرى» (١١٤/٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٦)، وسياق الحاكم أتم كما نبه هو رحمه الله.  
(٣٩٥٤) تقدم (٥٠٠/٢).

## تفسير سورة «إذا الشمس كورت»

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥١٦ - من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ «إذا الشمس كورت»

٣٩٥٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدثني عبد الله بن بحير الصنعاني، حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٦ \* - أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبي، ثنا عباد بن العوام، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: «وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ»، قال: حَشَرُ الْبَهَائِمِ مَوْتَهَا، وَحَشَرُ كُلِّ شَيْءٍ الْمَوْتَ غَيْرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٩٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٨١٦)، (٤٩٣٤)، (٤٩٤١)، (٥٨٥٥)، وأخرجه ابن مردويه كذلك كما في «الدر المنثور» (٥٢٤/٦)، وأورده في «المجمع» (٧/١٣٤)، وعزاه للإمام أحمد بسياق أتم وقال: رجاله ثقات. وسيعيده الحاكم بعد (٥٧٦/٤) من هذا الوجه.

(٣٩٥٦) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/٥٢٧). قلت: حصين بن عبد الرحمن في طبقة واحدة من اسمه كذلك نحو من عشرة لا يخلو جميعهم من مقال، لكن هذا الذي أخرج له الشيخان وأكثر كثيراً عن عكرمة.

٣٩٥٧ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير [٥١٥/٢]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار، الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٨ \* - أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله عز وجل: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْثِ \* الْجَوَارِ الْكُنْثِ﴾، قال: هي بقر الوحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٩ \* - حدثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عريرة قال: لما قُتل عثمان رضي الله عنه ذعرتني ذلك ذعراً شديداً، فأتيت علياً رضي الله عنه، فبينما أنا عنده إذ سأله رجل: ما ﴿الْجَوَارِ الْكُنْثِ﴾؟ قال: الكواكب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٩٥٧) قد تقدم من قبل أن ابن حجر قد صحح إسناداً من هذا الوجه (٤٩٥/٢)، ولم أتيقن حتى الآن من سماع سماك من النعمان. وقد أورد السيوطي هذا الأثر في «الدر المنثور» (٥٢٧/٦) وعزاه لابن مردويه فقط. وقد جاء عن عمر غير هذا بسند منقطع عند ابن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٨٠٢).

(٣٩٥٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٩/٩)، وأورده في «المجمع»، وقال: رجاله رجال الصحيح (٧/١٣٤) وهو عند سعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وعبد الرزاق وجماعة كما في «الدر المنثور» (٥٢٨/٦).

(٣٩٥٩) أخرجه ابن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٨٠١)، و(٣٧٥١)، وعزاه كذلك للحارث ووثق البوصيري رواه (١٨٢/٢) وعزاه في «الدر المنثور» (٥٢٨/٦) لمن تقدم ذكرهم في الذي قبله إلا عبد الرزاق.



٣٩٦٠ \* - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، وعن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن كلاهما عن علي رضي الله عنه أنه خرج حين طلع الفجر، فقال: نعم ساعة الوتر هذه، ثم تلا: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ \* وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(٣٩٦٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، والطحاوي في «مشكل الآثار»، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٥٣١/٦)، ورجاله ثقات.

## تفسير سورة «إذا السماء انفطرت»

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥١٧ - من استن خيراً فله أجره وأجر من عمل به

٣٩٦١ \* - أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قام سائل على عهد النبي ﷺ فسأل فسكت القوم، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبي ﷺ: «مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ اسْتَنْ شَرًّا فَاسْتَنْ بِهِ فَعَلَيْهِ وَزَرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ [٥١٦/٢] مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»، قال: وتلا حذيفة بن اليمان: «عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ فَعَلًا فَقَطَّ».

---

(٣٩٦١) انظر في «الدر المنثور» (٥٣٨/٦)، عزاه للحاكم فقط. وللحديث شواهد كثيرة منها عن أبي هريرة عند مسلم في «صحيحه» (٢٦٧٤)، وعن أبي مسعود عنده كذلك (١٨٩٣)، وعن جرير عندهما كما ذكر الحاكم. وسند الحاكم رجاله حفاظ أثبات، غير ابن حذيفة، فهو مقبول.

## تفسير سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٦٢ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد، حدثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت إبراهيم بن يزيد، عن عبد الرحمن الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَنَزَّلَ لِلْمُطَفِّينَ﴾، وهو يبكي قال: هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال، وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه.

١٥١٨ - المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه

٣٩٦٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ سَقَلَ مِنْهَا قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَغْلِقَ بِهَا قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الزَّائِدُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾». هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٩٦٤ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا

---

(٣٩٦٢) عزاه في «الدر المنثور» (٥٣٦/٦) للحاكم فقط، وإبراهيم بن يزيد وإو، قاله الذهبي في «تلخيصه».

(٣٩٦٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢٤٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٣٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٨)، والطبري (٩٨/٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٣٠)، (٢٧٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٩٧/٢)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو كما قال؛ وقد تقدم (٥/١).

والحديث أخرجه تمام في «فوائده» (١٣٦٨). وعزاه المحقق لجماعة سوى من ذكرنا، ونقل عن الذهبي قوله: «إسناده صالح».

(٣٩٦٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥٤٤/٦) للطبراني، والفريابي.

سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿خَتَامُهُ مِسْكٌ﴾، قال: خلط وليس بخاتم يختم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥١٧/٢]

## تفسير سورة «إذا السماء انشقت» والسجود فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٦٥ - أما حديث السجود فيها فقد اتفق الشيخان على حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومالك عن عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة.

٣٩٦٦ \* - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ \* وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ»، قال: سمعت، «وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ»، قال: يوم القيامة «وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ»، قال: أخرجت ما فيها من الموتى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٦٧ \* - حدثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة، فإذا الأرض مدت قال: من تحته مدأ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٩٦٥) حديث أبي هريرة الذي ذكره، لم يخرجاه، وإنما تفرد به مسلم في «صحيحه» (٥٧٨)، وأخرجه كذلك أبو داود في «السنن» (١٤٠٧)، والترمذي في «الجامع» (٥٧٣-٥٧٤)، والنسائي في «السنن» (١٦١/٢).

(٣٩٦٦) حديث ابن عباس تفرد به الحاكم كما في «الدر المنثور» (٥٤٧/٦)، وقد تقدم تصحيح هذا السند عن الحاكم وعدم اعتراض الذهبي مراراً.

(٣٩٦٧) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٥٤٧/٦).

### ١٥١٩ - ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً

٣٩٦٨ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حِسَاباً يَسِيراً وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «تَغْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ» قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله قال: «إِنْ تُحَاسِبَ حِسَاباً يَسِيراً وَيُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦٩ \* - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسين بن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ»، قال: السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٥١٨/٢]

٣٩٧٠ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ». قال: - يعني نبيكم ﷺ يقول: - «حَالًا بَعْدَ حَالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٦٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/١٤٣٥)، وهو عن الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/١٨٩)، وابن عدي (٣/١١٢٥)، و«مكارم الأخلاق» (٢١)، وقد قال الذهبي: سليمان ضعيف.

(٣٩٦٩) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وغيرهما كما في «الدر المنثور» (٦/٥٥٠) وسياقهم أتم، وقد قال الذهبي عليه: لم يخرجا للحسن شيئاً وفيه ضعف. قلت: قد أخرج الطبراني نحوه بسند فيه الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف كما في «المجمع» (٧/١٣٥).

(٣٩٧٠) أخرجه الطبراني، ووثق الهيثمي في «المجمع» رجاله (٧/١٣٥)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٨٠٤)، ووثق البوصيري رواه كذلك، وعزاه في «الدر المنثور» (٦/٥٤٩) لهما ولعبد بن حميد، وابن المنذر، وسعيد بن منصور، وغيرهم، وابن جرير (٣٠/٧٨) وهو عند البخاري في «صحيحه» (٤٦٥٦) فأخرج ابن حجر له في «المطالب العالية» وهم، وإما إخراج الهيثمي فجائز لخلاف مع البخاري في اللفظ ولم يشر هو لذلك.

## تفسير سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٢٠ - الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة

٣٩٧١ \* - أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد وهو ابن جعفر، عن شعبة قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان عن عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أما علي فرفعه إلى النبي ﷺ، وأما يونس فلم يعد أبا هريرة في هذه الآية: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٧٢ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء، عن عرفجة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قسم ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿إِنْ بَطَّشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٍ﴾ إلى آخرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٧٣ \* - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الشمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله

---

(٣٩٧١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٠/٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٩٨/٣)، والبيهقي في «البعث» ص (٥١)، وانظر في «الدر المنثور» (٥٥٢/٦). وللحديث شواهد كثيرة في الموقوف والمرفوع وسند الحاكم جيد.

(٣٩٧٢) عزاه في «الدر المنثور» (٥٥٧/٦) للحاكم وابن المنذر فقط، ولفظه: «قسم ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ إلى قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: هذا قسم على أن بطش ربك لشديد».

(٣٩٧٣) تقدم (٤٧٤/٢).

عنهما قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل مرة منها يخلق ويرزق، ويحيي ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويفعل ما يشاء، فذلك قوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا حمزة الثمالي لم يُنقم عليه إلا الغلو في مذهبه

فقط. [٥١٩/٢]



## تفسير سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٧٤ \* - حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، حدثني جدي أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي، ثنا مطرف بن طريف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، قال: الصلب هو الصلب، والترائب: أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٧٥ \* - أخبرني إبراهيم بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، أنبأ محمد بن جعثم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾، قال: المطر، ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ قال: ذات النبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٩٧٤) عزاء في «الدر المنثور» (٥٦١/٦) للهاكم فقط، وسنده حسن.

(٣٩٧٥) أخرجه عبد الرزاق، والفرياحي، وعبد بن حميد، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥٦١/٦)، وقد تقدم الكلام على خصيف.

## تفسير سورة «سبح اسم ربك الأعلى»

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٢١ - ذكر السور التي تقرأ في صلاة الوتر

٣٩٧٦ - حدثني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا أبي وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد بن أبي مريم قالوا: ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الثانية: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم، وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط. وقد روي بإسناد آخر، صحيح.

٣٩٧٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا محمد بن سلمة الجزري، ثنا خصيف، عن [٥٢٠/٢] عبد العزيز بن جريج قال: سألنا عائشة بأي شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ فقالت: كان يقرأ في الركعة الأولى بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الثانية بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة بـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، والمعوذتين.

قد أتى بها إمام أهل مصر في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب، طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها فوجدتها بعد حدثناه أبو عبد الله

(٣٩٧٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٦٣)، وقد تقدم (٣٠٥/١)، انظر «الدر المشور» (٥٦٥/٦).

(٣٩٧٧) تقدم (٣٠٥/١).

محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في الركعتين اللتين يوتر بهما بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ويقرأ في الوتر بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

٣٩٧٨ \* - حدثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا يعقوب بن إبراهيم وشريح بن يونس قالا: ثنا هشيم، أنبا أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى، قال: وهي قراءة أبي بن كعب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٧٩ \* - وحدثنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، أنبا يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: ﴿سَتَقْرَأُكَ فَلَ تَنْسَى﴾ قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال: وسمعت سعداً يقرأ ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا﴾ قلت: فإن سعيد بن المسيب يقرأ أو ننسأها، فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب، قال الله عز وجل: ﴿سَتَقْرَأُكَ فَلَ تَنْسَى﴾، وقال: ﴿وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٩٧٨) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/٥٦٧)، وسنده صحيح.

(٣٩٧٩) القاسم لا يبلغ حديثه الصحة، بل لا يقبل إن لم يتابع. وليس الحديث على شرط أحد من الشيخين.

## تفسير سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٨٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت [٥٢١/٢] أبا عمران الجوني يقول: مرَّ عمر بن الخطاب بدير راهب فناده: يا راهب يا راهب، قال: فأشرف عليه فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، قال: فقل له: يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا؟ قال: ذكرت قول الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ \* تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً \* تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ﴾، فذلك الذي أبكاني.

هذه حكاية في وقتها فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر.

١٥٢٢ - أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

٣٩٨١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو داود عمر بن سعد الحفري، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ \* إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ \* فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(٣٩٨٠) هو منقطع كما ذكر الحاكم نفسه رحمه الله، وهو عند عبد الرزاق، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥٧٣/٦).

(٣٩٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٢٨).

وقد وهم فيه الحاكم.

## تفسير سورة «الفجر»

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٨٢ \* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن الأغر، عن خليفة بن حصين بن قيس، عن أبي نصر، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «وَالْفَجْرِ»، قال: فجر النهار، «وَلَيَالٍ عَشْرٍ»، قال: عشر الأضحي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو نصر هذا هو الأسود بن هلال.

٣٩٨٣ \* - حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: «هِيَ الصَّلَاةُ مِنْهَا شَفَعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٣٩٨٢) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٥٧٥/٦).

(٣٩٨٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٧-٤٣٨)، وعزاه في «الدر المنثور» (٥٨١/٦) لجماعة، وعمران بن عصام لم يوثقه إلا ابن حبان. وقد سقط من نسخة الحاكم قوله: «عن» بين «عصام» وبين «شيخ من أهل البصرة» فظن أن عمران بن عصام هو الشيخ الذي من أهل البصرة، فصحح الخبر، ولو كان في نسخته «عن» لما استجاز أن يقول: «حديث صحيح» وفي السند رجل مجهول. وقد ثبت «عن» عند الترمذي، وعند أحمد: «أن شيخاً من أهل البصرة حدثه» يعني لعمران. فبان أن في السند مجهولاً، وأن الخبر وإو، ولذلك قال الترمذي: غريب، ولا نعرفه إلا من حديث قتادة، يعني بهذا الإسناد الضعيف عن عمران عن مجهول عن عمران بن حصين.

٣٩٨٤ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ الْعَدْلِ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ \* الَّذِينَ [٥٢٢/٢] طَغَوْا فِي الْبِلَادِ قال: وتَد فرعون لامراته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رَحَى عَظِيماً حتى ماتت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٢٣ - ذكر ثلاثة جسور

٣٩٨٥ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَارِي، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَالْفَجْر﴾ قال: قسم ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾، مرور الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب عز وجل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٨٤) لم يعزه في «الدر المنثور» (٥٨٤/٦) إلا للحاكم. وأبو رافع إن كان هو مولى النبي ﷺ فهو، وإلا فالخبر لا يصح.

(٣٩٨٥) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» من هذا الوجه، ولم يعزه لغيرهما في «الدر المنثور» (٦/٥٨٥)، وأبو حمزة هذا ليس هو الشمالي الضعيف.

## تفسير سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٨٦ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، قال: أحل له أن يصنع فيه ما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٧ \* - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَالِدٌ وَمَا وَلَدٌ﴾، قال: يعني بالوالد آدم، وما ولد ولده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٨ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: في شدة خلق في ولادته، ونبت أسنانه، وسوره ومعيشته وختانه.

---

(٣٩٨٦) صحيح، وهو عند ابن جرير، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥٩١/٦).

(٣٩٨٧) أخرجه الطبراني في «الكبير»، والطبراني في «الأوسط» كما في «الدر المنثور» (١٣٧/٧) باختصار، وانظر «الدر المنثور» (٥٩٣/٦)، وهو صحيح.

(٣٩٨٨) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥٩٣/٦)، وهو صحيح لولا تدليس ابن جريج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٨٩ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، ثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾، قَالَ: الْخَيْرُ وَالشَّرُّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . [٥٢٣/٢]

### ١٥٢٤ - إطعام المسلم السفبان من موجبات المغفرة

٣٩٩٠ \* - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقَرِّي، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، فَقَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّفْبَانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٩١ \* - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدَلِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، ثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتَرَةٍ»، قَالَ: الْمَطْرُوحُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(٣٩٨٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٩٧)، وأورده في «المجمع» (١٣٧-١٣٨)، ووثق رجاله، وقال: فيه عاصم وهو ثقة وفيه ضعف.

قلت: حديث عاصم في عداد الحسن لا الصحيح. وعزاه في «الدر المنثور» لمن تقدم ذكرهم في الذي قبله (٥٩٥/٦).

(٣٩٩٠) كان واجب الذهب أن يثبته على ضعف طلحة بن عمرو كمادته. والحديث أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» رقم (١٥٧).

(٣٩٩١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥٩٧/٦)، وهو صحيح.



٣٩٩٢\* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن فضيل، ثنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَوْ مِنْكِثًا ذَا مَثْرِبَةٍ﴾، قال: التراب الذي لا يقيه من التراب شيء.

## تفسير سورة «والشمس وضحاها»

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٩٣ \* - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا»، قال: ضوؤها، «وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا» تبعها، «وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَاهَا» قال: أضواءها «وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَاهَا» قال: الله بنى السماء «وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا»، قال: دحاهما قال: «وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا \* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا»، قال: عرف شقاءها وسعادتها «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا \* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»، قال: أغواها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٤ \* - حدثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن حنظلة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا»، قال: ألزمها فجورها وتقواها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥٢٤/٢]

(٣٩٩٣) لم يعزه في «الدر المنثور» (٥٩٩/٦) إلا للحاكم، وهذا سند صحيح كما تقدم مراراً.

(٣٩٩٤) أورده في «الدر المنثور» (٦٠٠/٦)، وعزاه للحاكم بلفظ «علمها» بدل «ألزمها».

## تفسير سورة «والليل إذا يغشى»

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٢٥ - ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب

٣٩٩٥ \* - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال: سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعِزُّ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عُنْتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ». قال سفيان: اقرؤوا سورة «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» «فَأَمَّا مَنْ أَغْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى». هكذا حدثنا أبو علي وله إسناد صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدم.

٣٩٩٦ - حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عبيد الله بن موهب، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمُكَذِّبُ بِأَقْدَارِ اللَّهِ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ

---

(٣٩٩٥) أشار له الترمذي لما أخرج حديث عائشة الآتي بعده، وصحح أنه مرسل عن علي بن الحسين. وهو كذلك مرسل عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٧/٤) من طريق الفريابي كما هنا، والراوي عن الفريابي عند الحاكم أقوى. وانظر الذي بعده.

(٣٩٩٦) تقدم (٣٦/١)، وسيأتي (٩٠/٤)، مع كلام للذهبي وجواب عليه.

لِيَذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعِزَّ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عُنْتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ،  
وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي.

قد احتج الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمن بن أبي الرجال في  
الجامع الصحيح، وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول.

٣٩٩٧ \* - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بِبُخَارَى، ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ  
الْحَافِظِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْبَكَاثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ  
عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو قَحَاقَةَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَرَأَيْكَ تَعْتَقُ رِقَاباً ضَعِيفاً  
فَلَوْ إِنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ أَعْتَقْتَ رَجُلًا جَلْدًا يَمْنَعُونَكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا  
أَبْتَ إِنِّي إِنَّمَا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ  
بِالْحُسْنَى \* فَسَيُسْرُهُ لِيُسْرَى﴾، إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى \*  
[٥٢٥/٢] إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى \* وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٩٩٧) عزاه في «الدر المنثور» (٦/٦٠٥) لابن جرير، وابن عساكر.

قلت: وأخرجه البزار باختصار (١٥٣٣) كما في «مختصر زوائد» وأبهم البزار شيخه فيه. فضتفه  
الهيتمي.

## تفسير سورة «الضحى»

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٢٦ - أري رسول الله ما يفتح على أمته من بعده

٣٩٩٨ \* - حدثني أبو عمرو محمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا عصام بن رواد بن الجراح، حدثني أبي، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أري رسول الله ﷺ ما يفتح على أمته من بعده فسرّ بذلك، فأنزل الله عز وجل: «وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى»، إلى قوله: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَى». قال: فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك، في كل قصر منها ما ينبغي له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩٩ \* - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «سَأَلْتُ اللَّهَ مَسْأَلَةً وَوَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ،

(٣٩٩٨) أخرجه تمام في «فوائده» (١٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٧/١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١٢/٣)، وقال الذهبي: تفرد به عصام عن أبيه، وقد ضعف.

(٣٩٩٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٦) كما في «مجمع البحرين»، وأورده في «المجمع»، وقال: فيه عطاء وقد اختلط (٢٥٤/٨).

قلت: قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٣٤/١/٣): قديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وقد استثنى غير واحد من الأئمة معهما حماد بن زيد، انتهى. قلت: وهو هنا من طريق حماد بن زيد عنه، وكذا هو عند الطبراني من الوجهين، وقد عزا هذا الحديث في «الدر المنثور» للطبراني، وابن عساكر، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «دلائل النبوة» وكذا لأبي نعيم في «دلائله» (٦/٦١١).

ذَكَرْتُ رُسُلَ رَبِّي فَقُلْتُ: يَا رَبِّ سَخَّرْتَ لِإِسْلِيمَانَ الزَّيْعَ وَكَلَّمْتَ مُوسَى، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ، وَضَالًّا فَهَدَيْتُكَ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَوَيْدْتُ أَنْ لَمْ أَسْأَلْهُ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٢٧ - شأن نزول سورة «الضحى»

٤٠٠٠ \* - أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما نزلت: «تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ»، إلى «وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ \* فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ». قال: فقليل لامرأة أبي لهب: إن محمداً قد هجأك، فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملا فقالت: يا محمد على ما تهجونني؟ قال: فقال: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا هَجَوْتُكَ مَا هَجَاكَ إِلَّا اللَّهُ»، قال: فقالت: هل رأيتني [٥٢٦/٢] أحمل حطباً أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد، ثم انطلقت فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه فأتته فقالت: يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله عز وجل: «وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى».

هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أنني وجدت له علة، أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد قال: لما نزلت: «تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ»، فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف وقول الله عز وجل: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ». لم أجد فيه حرفاً مسنداً ولا قولاً للصحابه فذكرت فيه حرفين للتابعين.

(٤٠٠٠) انظر «الدر المنثور» (٦/٦٠٩) ولم يعزه لغيره. والعجب من الحاكم، كيف خالف قاعدته في هذا الحديث فأعلل المتصل بالمرسل خلافاً لما يقطع به في الطالب من قوله: «الزيادة من الثقة مقبولة» بل هذا داخل كذلك في علة الاختلاف على الراوي مما يوجب رده، ثم أبو إسحاق، قيل تغير، وهو يدلّس.

٤٠٠١ \* - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا علي بن هاشم الرازي، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن أبي الأحوص، قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا، قلما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية، وإنني لأقرأ البقرة في ركعة: وإنني لأصوم أشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

٤٠٠٢ \* - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنبأ أبو بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقي الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا ورزق من الخير كذا، فرحم الله عمرو بن عبيد الله السبيعي وعمرو بن ميمون الأودي، فلقد نبها لما يرغب الشباب في العبادة.

## تفسير سورة «الم نشرح»

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٢٨ - واقعة شق صدر النبي ﷺ

٤٠٠٣ - **قد اتفق** الشيخان على حديث قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج في شق بطن [٥٢٧/٢] رسول الله ﷺ واستخراج ما أخرج منه. وقد أتى به ثابت البناني عن أنس دون ذكر مالك بن صعصعة خارج المعراج بزيادات ألفاظ كما حدثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو مسلم ومحمد بن يحيى القزاز قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقه، فقال هذا حظ الشيطان منك، قال: «فَقَسَلَهُ فِي طَنْبٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ لَأَمَهُ ثُمَّ أَحَادَهُ فِي مَكَانِهِ» قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا: إن محمداً قد قتل فأقبلت ظئره تريده، فاستقبلها راجعاً وهو منتقع اللون، قال أنس: وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٠٤ \* - **قد صحت** الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب «لَنْ يُغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ». وقد روي بإسناد مرسل عن النبي ﷺ أخبرناه محمد بن علي الصنعاني، ثنا

---

(٤٠٠٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠١/١) رقم (٢٦١) بهذا السند والمتن، واختصره البيهقي في «دلائل النبوة» رقم (١٦٨).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٠٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن جرير، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المثور» (٦١٧/٦)، وهو مرسل صحيح الإسناد.



إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، قال: خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك وهو يقول: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ» ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

## تفسير سورة «والتين»

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٥ \* - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ». قال: الفاكهة التي يأكلها الناس، «وَطُورِ سِينِينَ»، قال: الطور الجبل وسنين قال: المبارك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٢٩ - من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر

٤٠٦ \* - حدثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً، وذلك قوله عز وجل: [٥٢٨/٢] «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»، قال: إلا الذين قرأوا القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٤٠٥) عزاه في «الدر المنثور» (٦/٦٢٠) لابن أبي حاتم، وتقدم تصحيح هذا السند.

(٤٠٦) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/٦٢١)، وهو صحيح الإسناد.

## تفسير سورة «اقرأ باسم ربك الذي خلق»

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٠٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سنان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ».

فإذا ابن عيينة لم يسمعه من الزهري.

٤٠٠٨ - أخبرناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٥٣٠ - عزائم السجود في القرآن

٤٠٠٩ \* - حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن سالم الحافظ، ثنا محمد بن حماد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان بحراء إذ أتاه الملك بنمط من ديباج فيه مكتوب «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»، إلى «مَا لَمْ يَعْلَمْ». فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم، فقد أخبرناه محمد بن إسحاق الثقفي، أنبأ محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنبأ

(٤٠٠٧) تقدم بالطريقين (٢/ ٢٢٠-٢٢١).

(٤٠٠٨) انظر الذي قبله.

(٤٠٠٩) لم ينسبه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٢٤) إلا للحاكم. وسنده صحيح إلا أنه معلول بما ذكر أبو علي النيسابوري شيخ الحاكم.

معمر، أخبرني عن عمرو بن دينار: أن النبي ﷺ كان بحراء فذكره.

الحديث الأول المتصل رواه كلهم ثقات، وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة.

٤٠١٠ - **فأما السجود في ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾** فقد أخرجه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: عزائم السجود في القرآن **﴿الْم \* تنزيل﴾ و﴿حَم \* تنزيل﴾** السجدة والنجم و**﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خلق﴾**. وأنا أتعجب من حدثني لا يسجد في المفصل [٥٢٩/٢].

(٤٠١٠) نعم حديث أبي هريرة عند مسلم في «صحيحه» (٥٧٨)، وأما حديث علي رضي الله عنه فقد رواه الطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف، كما في «المجمع» (٢/٢٨٥). قلت: سند الحاكم حسن لأجل عاصم، وحديث ترك السجود في «المفصل» الذي تساءل الحاكم عن حديث إياه، أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٠٣) عن ابن عباس بسند ضعيف.

## تفسير سورة «إنا أنزلناه»

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠١١ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، كان بموقع النجوم فكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال عز وجل: «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٢ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين قال: وتلا هذه الآية: «فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَفْلَحُونَ عَظِيمٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٣١ - بيان ليلة القدر مفصلاً

٤٠١٣ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو عامر العقدي، ثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن أبي زميل سماك الحنفي قال: حدثني مالك بن مرثد، عن أبيه قال: قلت لأبي ذر رضي الله عنه: هل سمعت رسول الله ﷺ

(٤٠١١) تقدم مراراً بألفاظ مختلفة، وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٢/٢٢٢)، (٢/٣٦٨)، (٢/٤٧٧).

(٤٠١٢) انظر ما قبله.

(٤٠١٣) عزاه في «الدر المنثور» (٦/٦٣٢) لمحمد بن نصر المروزي فقط. قلت: قد أخرجه البزار في «مسنده» (٧٢٥) كما في «المختصر» (١٠٣٥)، وفي «الكشف» من طريق أبي عاصم عن الأوزاعي، =

يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أم في غير رمضان؟ قال: «بَلْ فِي رَمَضَانَ»، قلت: أخبرني يا رسول الله أهي مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «لَا بَلْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قلت: يا رسول الله أخبرني في أي رمضان هي؟ قال: «فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا»، فقلت: أقسمت عليك بحقي عليك يا رسول الله في أي عشر هي؟ قال: فغضب علي غضباً شديداً ما غضب [٥٣٠/٢] علي قبل ولا بعد مثله وقال: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَطَّلَعَكُمْ عَلَيْهَا، لَتَمَسُّوهَا فِي السَّيِّعِ الْآخِرِ، لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٣٢ - شأن نزول آية ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً﴾ الآية

٤٠١٤ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح فنزلت: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً». قالوا: نحن لم نؤت من العلم إلا قليلاً، وقد أوتينا التوراة فيها حكم الله ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً قال: فنزلت ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبُحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= عن مرثد به - أو أبو مرثد - كذا قال. وأورده في «المجمع» الهيثمي وقال: مرثد لم يرو عن غير أبيه، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه إسحاق، وابن أبي شيبه من هذا الوجه عن مرثد عن أبيه، وفي رواية لإسحاق: عن مالك بن مرثد عن أبيه، وفي أخرى: مرثد أو ابن مرثد عن أبيه، انظر «المطالب العالية» (١٠٤١)، (١٠٤٢)، (١٠٤٣)، وعزاه البوصيري كذلك للنسائي في «الكبرى»، وابن حبان في «صحيحه». وقد تقدم جميع ذلك، مع جماعة ممن أخرجوه من قبل (٤٣٧/١). والحديث عند مع ما فيه لا ينزل عن الحسن لا سيما بشواهد.

(٤٠١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٩)، وقال: حسن صحيح غريب، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٤)، وانظر «الدر المنثور» (٣٦١/٤)، وعزاه كذلك لابن المنذر، وابن حبان في «صحيحه»، وأبي الشيخ في «المعظمة»، وأبي نعيم في «حلية الأولياء»، والبيهقي في «دلائل النبوة». قلت: وسند الحاكم صحيح، وقد أخرجه الشيخان عن ابن مسعود بنحو هذا، وانظر البخاري (١٢٥).

## تفسير سورة «لم يكن»

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠١٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قرأ عليه: «لَمْ يَكُنْ»، وقرأ فيها: «إِنَّ ذَاتَ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠١٦ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مغيرة قال: سمعت الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق بن سلمة: أسمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: من قال إني مؤمن فليقل إني في الجنة، فقال: نعم، فقال المغيرة: وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة: «لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»، حتى بلغ: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ»، إلى قوله تعالى: «وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ». قراها وهو يعرض بالمرجئة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥٣١/٢]

---

(٤٠١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٩٤)، وقال: حسن صحيح. ورواه الإمام أحمد في «المسند» من أوجه وبسياق كما في «المجمع» (٧/ ١٤٠-١٤١).  
(٤٠١٦) سنده صحيح.

## تفسير سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٣٢ - فضيلة سورة ﴿إذا زلزلت﴾

٤٠١٧ - حدثنا محمد بن صالح بن هانيء والحسن بن يعقوب قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «اقرأ ثلاثاً من فواتِ الرءاء»، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: «اقرأ ثلاثاً من فواتِ حم»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المُسَبِّحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله أقرئني سورة جامعة فأقرأه رسول الله ﷺ: ﴿إذا زلزلت﴾، حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرؤيبيل»، ثم ذكر ما يقيمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٨ - حدثنا محمد بن صالح بن هانيء والحسن بن يعقوب قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يحيى بن أبي

---

(٤٠١٧) أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص (٢٥٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، وأبو داود في «السنن» (١٣٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٩/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٧٣)، لم يقل أبو داود: «ثم ذكر ما يقيمه»، قال الذهبي: بل صحيح، أي ليس على شرطهما وإنما يصحح فقط، وذلك لأجل عيسى.

(٤٠١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٧٤/٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٥٠)، وقد تقدم (٢/٢٥٦).



سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قال: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنْ أَخْبَارُهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ أَخْبَارُهَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠١٩ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر الشافعي قالا: ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتغذى مع [٢/ ٥٣٢] رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فأمسك أبو بكر، وقال: يا رسول الله أكل ما عملنا من سوء رأيناها فقال: «مَا تَرَوْنَ مِمَّا تَكْرَهُونَ فَذَلِكَ مَا تُجْزَوْنَ يُؤَخَّرُ الْخَيْرُ لِأَهْلِهِ فِي الْآخِرَةِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠١٩) قال الذهبي: مرسل. وذلك أن أبا أسماء لم يدرك النبي ﷺ. قلت: نعم هو كذلك ولكن لعله سمع الحديث من أبي بكر الصديق فرواه على هذه الصورة، ولذلك قال البوصيري: صحيح إن كان أبو أسماء سمعه من أبي بكر الصديق.

قلت: والحديث أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٨١٧)، وعزاه البوصيري لابن أبي شيبة في «مصنفه»، والإمام أحمد في «المسند» كذلك. وقال: رواه الترمذي مختصراً بسند ضعيف. قلت: هو في «المجمع» عن غير صحابي (١٤١/٧) عن أنس، وابن عمرو ووثق رجال حديث ابن عمرو، وعزاه للطبراني. وعزاه في «الدر المنثور» كذلك لعبد بن حميد، وابن مردويه (٦٤٦/٦).

## تفسير سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٠ \* - أخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، أخبرني عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾، قال: هي الخيل، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾، قال: الرجل إذا أوى زنده، ﴿فَالْمَغِيرَاتِ ضَبْحًا﴾، قال: الخيل تصبح العدو ﴿فَاتَّزَنَ بِهِ نَفْعًا﴾، قال: التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾، قال: العدوان، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: الكفور.

---

(٤٠٢٠) عزاه في «الدر المشثور» (٦/٦٥٢) لعبد بن حميد والحاكم، فقط، وذكره بسياق آخر مطول قيل ذلك ولست أدري لما سكنت عليه الحاكم، ورجاله على شرط الشيخين، والله أعلم. وقد أخرج أكثره البزار كما في «المجمع» (٧/١٤٢).

## تفسير سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢١ \* - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ تَلَقَّى رُوحُهُ أَزْوَاجَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُوا لَهُ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَإِذَا قَالَ: مَاتَ قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ فَيُنْسَتِ الْأُمُّ وَيُنْسَتِ الْمُرِيَّةُ». هذا حديث مرسل صحيح الإسناد فإني لم أجِدْ لهذه السورة تفسيراً على شرط الكتاب، فأخرجته إذ لم أستَجِز إخلاءه من حديث.

---

(٤٠٢١) هو مرسل صحيح كما ذكر الحاكم رحمه الله، ولم ينسبه في «الدر المنثور» (٦/٦٥٦) لغيره. وكان أورد مرسلأ آخر عن الأشعث بن عبد الله الأعمى، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير.

قلت: قد أخرجه ابن جرير إليه بسند صحيح إلى الأشعث. والأشعث حديثه مرسل أو معضل. وكان ابن كثير في «التفسير» (٤/٥٤٣) أورد حديث ابن جرير وقال: وقد رواه ابن مردويه عن أنس بن مالك مرفوعاً، ولم يذكره. قلت: فهذه الروايات يشد بعضها بعضاً.

## تفسير سورة «الهاكم التكاثر»

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٢ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام [٥٣٣/٢]، حدثني أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدثه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ: «الهاكم التكاثر»، وهو يقول: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْتَيْتَ أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد وليس من شرط الشيخين وليس لعبد الله بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف، نظرنا فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصراً.

٤٠٢٣ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا جعفر بن برقان قال: سمعت يزيد بن الأصم يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(٤٠٢٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٥٨)، والنسائي في «الصغرى» (٢٣٨/٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦/٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٨١/٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١).

وقد وهم الحاكم، فالحديث عند مسلم في «صحيحه» لكن ما هو عنده بالمختصر. وقد أعاده الحاكم في «المستدرک» (٣٢٢/٤) وأنسى أنه عند مسلم.

(٤٠٢٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٨/٢)، والهيتمي في «مجمع الزوائد» (١٢١/٣)، (٢٣٦/١٠)، وسند الحاكم جيد.

## تفسير سورة «والعصر»

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٤ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه أنه قرأ: «وَالْعَصْرَ وَتَوَائِبِ الدُّغْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٤٠٢٤) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري في «المصاحف» كما في «الدر المنثور» (٦/٦٦٦)، وليس الحديث بصحيح، فعمره ذو مر مجهول كما في «التقريب».

## تفسير سورة الهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٥ \* - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ بِيخَارَى، ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دِرَاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَنَزَّلَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةً﴾، قَالَ: الْوَيْلُ وَادُ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥٣٤/٢]

٤٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانٍ الْعَامَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا حُمَزَةُ الزِّيَّاتُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَعَظَّمَ أَمْرَهَا وَذَكَرَ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ \* فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٤٠٢٥) رواية أبي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ضَعُفَهَا جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَالنَّقَادُ لَكِنْ نَقَلَ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ (٢/٢٤٦) تَصْحِيحُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فَلِذَلِكَ أَخْرَجَهَا.

(٤٠٢٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لِغَيْرِ الْحَاكِمِ وَرِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

## تفسير سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٧ \* - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا ما عناك يا ربنا ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت، فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن فجنحت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل، فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنْ لِكُلِّ إِلَهٍ حَلَالًا فَامْنَعْ حَلَالَكَ  
لَا يَغْلِبُنْ مُحَالَهُمْ أَبَدًا مُحَالَكَ  
اللَّهُمَّ فَإِنْ فَعَلْتَ فَأْمُرْ مَا بَدَا لَكَ

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أباييل التي قال الله عز وجل: ﴿تَزِيمِهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾. قال: فجعل الفيل يعج عجا ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥٣٥/٢]

(٤٠٢٧) هذا إسناد رجاله ثقات أثبات إلا قابوس فهو لَيْن كما في «التقريب» لابن حجر، وعزاه في «الدر المنثور» (٦٧٣/٦) لابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وأبي نعيم في «دلائل النبوة». قلت: سقط من دلائل أبي نعيم، كما سقطت من هذا الكتاب أحاديث كثيرة، والظاهر أن المعتمد في المطبوع نسخة مختصرة. ولكن للحديث شواهد:

أ - عن عثمان المغيرة عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» (٨٦)، وابن إسحاق في «السيرة» (١٥٩/١)، والترمذي (٣٦٢٣)، وسيأتي عند الحاكم باختصار شديد.

ب - عن الزهري.

ج - عن عمر بن عبد الله بن زهير، وكلاهما في «دلائل النبوة» (٨٧-٨٨)، وانظر طبقات ابن سعد (٩٠/١).

## تفسير سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٣٤ - فضل قريش بسبع خلال

٤٠٢٨ \* - حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «فَضَلَ اللهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِلَالٍ: إِنِّي فِيهِمْ، وَإِنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَالْحِجَابَةَ فِيهِمْ، وَالسَّقَايَةَ فِيهِمْ، وَإِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ، وَإِنَّهُمْ عَبْدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَغْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ»، ثم تلاها رسول الله ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ \* إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ \* فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ \* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٤٠٢٨) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢١/١/١)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٤/٢٤)، وأورده في «المجمع» (٢٤/١٠) وقال: فيه من لم أعرفه. وقد اعترض الذهبي على تصحيحه فقال: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، انتهى. قلت: قد تويعا بعد عند الحاكم (٥٤/٤) لكنهما خالفا في السند بذكر الجد، فبقي في الحديث كلام.



## تفسير سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٩ \* - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿الماعون﴾ العارية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٣٠ \* - حدثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي رضي الله عنه ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، قال: هي الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم.

هذا إسناد صحيح مرسل، فإن مجاهداً لم يسمع من علي. [٥٣٦/٢]

---

(٤٠٢٩) رواه الطبراني برجال الصحيح، كما في «المجمع» للهيتمي (١٤٣/٧)، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٦٨٤/٦)، ثم هو حديث صحيح لا علة له.

(٤٠٣٠) مرسل كما قال الحاكم، فمجاهد لم يسمع من علي، وقد أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/٦٨٥).

## تفسير سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٢٥ - صفة الكوثر

٤٠٣١ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل، وأحمد بن يعقوب الثقفي وعمرو بن محمد بن الحسن قالوا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر، فقال: «هُوَ نَهْرٌ أَغْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ ثَرَابُهَا مِنْكَ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَرْدُهُ طَائِرٌ أَغْنَاهَا مِثْلُ أَغْنَاكِ الْجَزْر»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة؟ فقال: «أَكْلُهَا أَتَعْمُ مِنْهَا».

قد أخرج مسلم هذا الحديث من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل، عن أنس لما أنزلت: «إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، أتم وأطول منها لكني أخرجته في أفراد عاصم بن علي، فإن أبا أويس ثقة ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبد الله حديثاً مسنداً، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه.

٤٠٣٢ - أخبرني إبراهيم بن عصفمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّا

---

(٤٠٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٤٢)، والبيهقي في «البعث» (١٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٦/٣)، وتقام في «فوائده» (١٣٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤٠٠)، والبخاري في «صحيحه» (٤٦٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٤٧)، والنسائي في «الصغرى» (١٣٣/٣)، وفي لفظ بعضهم اختلاف وزيادة ونقص.

(٤٠٣٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٨٢) هكذا.

وقد وهم فيه الحاكم.

أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: فقلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال: والنهر من الخير الكثير. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٣٦ - بحث في معاني آية ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾

٤٠٣٣ \* - فأما قوله عز وجل: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، فقد اختلف الصحابة في تأويلها وأحسنها ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في روايتين: الأولى: منهما ما حدثناه علي بن حمصاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالوا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن صهبان، عن علي رضي الله عنه ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، قال: هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة.

٤٠٣٤ \* - والرواية الثانية، حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس [٥٣٧/٢] الرازي، ثنا وهب بن أبي مرحوم، ثنا إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، قال النبي ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ التَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟» قال: إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السموات السبع، قال النبي ﷺ: «رَفْعُ الْأَيْدِي مِنَ الْأَسْتِكَانَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾».

(٤٠٣٣) أخرجه ابن أبي شيبه، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في «الأفراد»، وأبو الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه، والبيهقي في «سننه»، كما في «الدر المنثور» (٦/٦٨٩)، وفي سياق بعضهم زيادة.

(٤٠٣٤) قال الذهبي: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصمغ شيعي متروك عند النسائي، ونسبه في «الدر المنثور» (٦/٦٨٩) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٧٥).

## تفسير سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٣٧ - سورة الكافرون براءة من الشرك

٤٠٣٥ - حدثنا أبو محمد بن أحمد عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ: مرني بشيء أقوله، فقال: «إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى مَضْجَعِكَ فَأَقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ - إِلَى خَاتَمَتِهَا - فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٤٠٣٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠١)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٠٣)، والحاكم في «المستدرک» (٥٦٥/١). وقد قدمنا هناك ذكر من خرّجه بتمام، وذكرنا تصحيحه.

## تفسير سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٦ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق، سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَيَحْمَدُكَ» فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَيَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٤٠٣٦) منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح من قولي العلماء. وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٩٩) لمحمد بن نصر، وابن جرير، وابن المنذر، وعبد الرزاق، وابن مردويه.

## تفسير سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٣٨ - حكاية أخذ الأسد ابن أبي لهب

٤٠٣٧ \* - أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، ثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ»، فخرج في قافلة يريد الشام، فنزل منزلاً، فقال: إني أخاف دعوة محمد (ﷺ) قالوا له: كلا فحطوا متاعهم حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٣٨ \* - وأخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، قال: قرئ على سفيان بن عيينة وأنا شاهد الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ»، قال: كسبه ولده. قال أحمد بن حنبل: لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ثم بلغني أنه سمعه من عمرو بن حبيب، فأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم، فقام يصلح بينهم فدفعه بعضهم فوق على الفراش فغضب ابن عباس وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث، يعني ولده «مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ» [٥٣٩/٢].

(٤٠٣٧) لم أقف عليه عند غير الحاكم، وقد أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة أبي عقرب ونسبه للحاكم فقط، والظاهر أنه تفرد به، والله أعلم.

(٤٠٣٨) السند الأول فيه عمر بن حبيب وإو، كما نبّه الذهبي، والثاني سند صحيح لا علة له. وقال الذهبي: هو على شرط البخاري.

## تفسير سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرت فضائل هذه السورة في فضائل القرآن

٤٠٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي قالوا: ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ قال: الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثل شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(٤٠٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٦١)، (٣٣٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٤/٥) وفي سندهم أبو جعفر الرازي صدوق سبى الحفظ، وقال الترمذي بعد إخرجه: وجاء عن أبي العالية عن النبي ﷺ مرسلًا، وساق سنده فيه، ثم قال: وهذا - أي المرسل - أصح، انتهى. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٧٠٦/٦) كذلك لابن جرير، وابن خزيمة، والبخاري في «تاريخه»، وابن أبي حاتم، والبغوي في «معجمه»، وابن المنذر في «العظمة»، والبيهقي في «الأسماء والصفات».

## تفسير سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥٣٩ - فضيلة سورة الفلق

٤٠٤٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله اقرأ من سورة يوسف وسورة هود قال: «يا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِ«أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَأَبْلَغَ جَنَّةً مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقُوتَكَ فَافْعَلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٤١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ [٥٤٠/٢] أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر، فقال: «اسْتَعِذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّهُ الْغَائِقُ إِذَا وَقَبَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٤٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨١٤)، والنسائي في «الصغرى» (١٥٨/٢)، وأبو داود في «السنن» (١٤٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٩٥)، والدارمي في «السنن» (٤٦٢/٢).

وقد وهم الحاكم أبو عبد الله في هذا الحديث حيث أن مسلماً أخرجه لكن ليس عندهم قوله: «فإن استطعت أن لا تقوتك فافعل»، وهو مثل لفظ النسائي بدونها.

(٤٠٤١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٦٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (١٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦١/٦)، (٢١٥/٦)، (٢٣٧/٦)، (٢٥٢/٦)، وقال الترمذي بعد إخرجه: هذا حديث حسن صحيح، وانظر لمن هزاه في «الدر المتثور» (٧١٨/٦).



## ١٥٤٠ - رقية جبريل عليه السلام لكل داء

٤٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْبَكْرِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ، ثنا سَفْيَانٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ ثَوْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقَالَ: «أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَّةٍ رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا أَبَايَ وَأُمِّي، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، مِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»، فَرَقِي بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(٤٠٤٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٥٢٤)، وقد قال البوصيري في «المصباح» رقم (١٢٢٩): في إسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري ضعيف، انتهى.  
قلت: هو كما قال، لكن للحديث شواهد عند مسلم في «صحيحه» (٢١٨٦)، عن أبي سعيد، وعن عائشة (١١٨٦)، (٢١٩١) وعن غيره عند غيره.

## تفسير سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٤٣ \* - أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإن ذكر الله خنس وإن غفل وسوس، وهو قوله تعالى: ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ﴾. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

آخر كتاب التفسير

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين. [٥٤١/٢]

---

(٤٠٤٣) أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي، والضياء في «المختارة»، كما في «الدر المنثور» (٧٢٢/٦)، وهو صحيح.

## ٢٩ - كتاب: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين

٤٠٤٤ - **حدثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملأ في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمئة كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيدنا المصطفى ﷺ أجمعين، فإن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من الجامع الصحيح قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به ذكر ما روي بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات الله عليه وامراته حواء (عليها السلام) حين أهبطا إلى الأرض مما لم يخرجاه الشيخان.

### ذكر آدم عليه السلام

٤٠٤٥ \* - **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الحربي، وموسى بن الحسن بن عباد قالوا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ تَرَكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَطِيفُ بِهِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ قَالَ: ظَفَرْتُ بِهِ، خُلِقَ لَا يَتَمَالَكُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٠٤٦ \* - **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عمار بن أبي معاوية البجلي، عن

---

(٤٠٤٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦١١)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٢/٣)، (٢٤٠/٣)، (٣/٢٥٤).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بمثل الذي هنا، وكنت في «زوائد ابن حبان» خرجته بهذا اللفظ لأنه ليس عند مسلم: «ظفرت به».

(٤٠٤٦) عزاه في «الدر المنثور» (١٠٤/١) لعبد بن حميد، والحاكم فقط.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٤٧ \* - أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمران بن عيينة، أنبأ عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما أهبط الله آدم إلى أرض الهند.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٤١ - أطيب ريح في الأرض الهند

٤٠٤٨ \* - حدثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال علي بن أبي طالب: أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام فعلق شجرها من ريح الجنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٥٤٢/٢]

### ١٥٤٢ - ثماركم هذه من ثمار الجنة

٤٠٤٩ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوزة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٤٧) عطاء اختلط.

(٤٠٤٨) رجاله ثقات.

(٤٠٤٩) أخرجه البزار في «مسنده» (١٨٣٧) في «مختصر الزوائد»، وفي «الكشف» (٢٣٢٤)، عن ربعي بن عليّ عن عوف، عن قسامة، عن أبي موسى رفعه به. وقال البزار: لا نعلم رفعه إلا ربعي. قلت: ربعي وهوزة، متساويان. وقد أورده في «المجمع» (١٩٧/٨)، وعزاه للبزار والطبراني، وقال: رواه البزار، والطبراني ورجاله ثقات.

## ١٥٤٣ - بيان خلق السموات والأرض وآدم

٤٠٥٠ \* - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا حماد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض فقال: «خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ اللهُ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبَعِ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمُرَانَ وَالْخَرَابَ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَتَجَمَّلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ ثَلَاثِينَ» وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيَ مِنْهُ، فَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ السَّاعَاتِ الْأَجَالَ حِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَلْقَى الْأَفْءَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الثَّالِثَةِ أَدَمَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» قَالُوا: قَدْ أَصَبْتَ لَوْ أَتَمَمْتَ قَالُوا: ثُمَّ اسْتَراح قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَباً شَدِيداً فَتَزَلَّتْ: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ \* فَاضْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥١ \* - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سعيد [٥٤٣/٢] بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي السعدي، عن أبي بن كعب قال: كان آدم رجلاً طويلاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه

(٤٠٥٠) تقدم (٤٥٠/٢ - ٤٥١).

(٤٠٥١) رجاله ثقات.

(٤٠٥٢) هو طرف من حديث تقدم (٢٧٨/١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، خُلِقَ آدَمُ فِيهِ، وَفِيهِ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ.

### ١٥٤٤ - أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بعرفة

٤٠٥٣ \* - أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا الحسن بن محمد المرورودي، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِنِعْمَانٍ - يَغْنِي بِعَرَفَةَ - فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا فَتَنَزَّهَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبْلًا وَقَالَ: «الَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - إِلَى قَوْلِهِ -: «بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ»».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٤٥ - إذا خلق الله العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة

٤٠٥٤ - أخبرنا أبو النضر الفقيه أبو الحسن العنزي قالوا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا القعنبني ويحيى بن بكير، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: «وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ»، فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَفْعَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَفْعَلُونَ»، فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى [٥٤٤/٢] عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ».

(٤٠٥٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٩١)، وقال: كلثوم هذا ليس بالقوي، وحديثه ليس بالمحفوظ. وانظر «الدر المنثور» (٢٦١/٣)، وقد تقدم الخبر (٢٧/١).

(٤٠٥٤) تقدم برقم (٦٣)، وكذا مرة ثانية ص (٣٢٤/٢) وليس هو من «الزوائد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٤٦ - ذكر كلمات تلقى آدم من ربه فتاب عليه

٤٠٥٥ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا الحسن بن عطية، ثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾، قال: أي رب ألم تخلقني بيدك، قال: بلى قال: أي رب ألم تنفخ في من روحك قال: بلى قال: أي رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرايت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدْمِي الْمَقْرِي بَيْغَدَادَ، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «كَانَتْ حَوَاءُ لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَتَلَوْتُ لَيْثَ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ تُسَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ لَهَا وَلَدٌ فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ عَنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٧ \* - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا موسى بن

(٤٠٥٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١/١١٦)، وسنده جيد.

(٤٠٥٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١١/٥)، وابن جرير (٣/١٥٥)، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر عن قتادة، انتهى. قلت: الصحيح أن الخبر موقوف على الحسن بغير هذا المعنى، وأن هذه الرواية معلولة من ثلاثة أوجه ذكرها ابن كثير في «تفسيره» (٢/٤٣٤).

(٤٠٥٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/٢٤٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/٤٠٠)، وابن سعد (١/٣١)، وانظر الحاكم في «المستدرک» (١/٣٤٤)، فقد تقدم الكلام عليه هناك.

إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا تُوفِّي آدَمُ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وَتَرَأَوْا وَالْحَدُوا لَهُ وَقَالُوا هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ فِي وَلَدِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ذكر نوح النبي ﷺ

٤٠٥٨ - اختلفوا في نوح وإدريس فقيل: إن إدريس قبله وأكثر الصحابة على أن نوحاً قبل إدريس صلى الله عليهما.

٤٠٥٩ \* - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، ثنا الحسن بن حميد بن الربيع، ثنا موسى بن إسماعيل وهدي بن خالد قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله [٥٤٥] ﷺ: «بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيْثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ، وَعَاشَ بَعْدَ الطُّوفَانِ سِتِينَ سَنَةً حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ وَفُشُوا».

قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة وأنس عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة «فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَوَّلُ رَسُولٍ أُرْسِلَ إِلَى الْأَرْضِ».

٤٠٦٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن سمرة بن جندب، أن النبي ﷺ قال: «وَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ أَبُو الرُّومِ».

(٤٠٥٩) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٢٧٣/٥). قلت: علي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف. ولأجله اعتذر الحاكم عن تصحيح الخبر. وإنما أخرجه لقول الله تعالى: «فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا».

(٤٠٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٩-٣٩٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٩/ ١٠٥) من طريق الحسن عن سمرة ومع الكلام الوارد في سماع الحسن من سمرة، وعن عتي بن ضمرة، وعنته فقد حسنه الترمذي كعادته في تحسين مثلها، وكذا حسن الخبر العراقي كما في «القرب من محبة العرب» وانظر عزوه في «إجابة الفحول» رقم (٢٠١٤). وأما ذكر عمران بن حصين في السند فعند الترمذي لا ذكر له، مع أنه من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن، رواه عن سعيد يزيد بن زريع.



هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٤٧ - سيّد الأنبياء خمسة ومحمد سيد الخمسة

٤٠٦١ \* - أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا وكيع بن الجراح، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيّد الأنبياء خمسة ومحمد ﷺ سيّد الخمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفاً على أبي هريرة.

٤٠٦٢ \* - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن ابن أبي ليبة وهو محمد بن عبد الرحمن، عن جده، عن ابن مسعود أنه ذكر قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾، فذكر أن نوحاً اغتسل فرأى ابنه ينظر إليه فقال: تنظر إلي وأنا أغتسل خار الله لونك، قال: فاسود فهو أبو السودان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٦٣ \* - أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾، قال: وكذلك في قراءة عبد الله ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾.

هذا حديث [٥٤٦/٢] صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٠٦٤ \* - أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ

(٤٠٦١) رجاله ثقات، وحمزة صدوق ربما وهم، فحديثه في عداد الحسن.

(٤٠٦٢) قال الذهبي: محمد ضعفه.

(٤٠٦٣) تقدم (٤٤٢/٢)، (٤٧٣/٢).

(٤٠٦٤) تقدم (٣٤٢/٢).

رَجِمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ قَوْمِ نُوحٍ لَرَجِمَ أُمُّ الصَّبِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ نُوحٌ مَاكِئًا فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ فَرَسَ شَجَرَةً فَعَظَّمَتْ وَذَهَبَتْ كُلُّ مَذْعَبٍ، ثُمَّ قَطَعَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَفْعَلُ سَفِينَةً فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: يَفْعَلُ سَفِينَةً فِي الْبَرِّ فَكَيْفَ تَجْرِي؟ فَيَقُولُ: سَوْفَ تَعْلَمُونَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا فَارَ التَّنُورُ وَكَثُرَ الْمَاءُ فِي السُّكَّ خَشِيتُ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تُجَبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَخَرَجَتْ إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثِي الْجَبَلِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَرَجَتْ حَتَّى اسْتَوَتْ عَلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتْهُ بِيَدِهَا حَتَّى ذَهَبَ بِهِ الْمَاءُ، فَلَمَّا رَجِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَحَدًا لَرَجِمَ أُمُّ الصَّبِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٤٨ - جمع لنوح علم الماضيين كلهم

٤٠٦٥ \* - أخبرني أبو سعيد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن علي السلمي، ثنا محمد بن حسان، ثنا محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: جمع ربنا عز وجل لنوح علم الماضيين كلهم وأيده بروح منه فدعا قومه سرا وعلانية تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن أتبعه قرن فزادهم كفرا وطغيانا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٤٩ - شهادة نبينا وأمته يوم القيامة على إبلاغ نوح قومه

٤٠٦٦ \* - أخبرنا الحسين بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر الحسن بن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدرأ قال وهب: وقد حدثني عبد الله بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى

(٤٠٦٥) قلت: هذا منقطع، فإن محمداً والد جعفر لم يدرك علياً رضي الله تعالى عن هذه الذرية أجمعين.  
(٤٠٦٦) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٤٢٣/٦)، وقد تعقب الذهبي الحاكم فيه فقال: إسناده واه.  
قلت: وقد عنعن فيه الحسن كذلك، ولم يصحح الحاكم الخبر، لعلمه بما فيه، سيما وأن عبد المنعم كذبه الإمام أحمد كما سيأتي بعد حديث.

رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَدْعُو نوحاً وَقَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوَّلَ النَّاسِ فَيَقُولُ: مَاذَا أَجَبْتُمْ نوحاً؟ فَيَقُولُونَ: مَا دَعَانَا وَمَا بَلَّغْنَا وَلَا نَصَحْنَا وَلَا أَمَرْنَا وَلَا نَهَانَا، فَيَقُولُ نوحٌ: دَعَوْتُهُمْ يَا رَبِّ دُعَاءً فَاشِياً فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدُ فَأَنْتَسَخَهُ وَقَرَأَهُ وَأَمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، [٥٤٧/٢] فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: اذْعُوا أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ، فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ يَسْعَى نَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُ نوحٌ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بَلَّغْتُ قَوْمِي الرِّسَالَةَ وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ وَجَهَدْتُ أَنْ اسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ النَّارِ سِرّاً وَجِهَاراً فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ: فَإِنَّا نَشْهَدُ بِمَا تَشَدَّدْنَا بِهِ إِنَّكَ فِي جَمِيعِ مَا قُلْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَيَقُولُ قَوْمُ نوحٍ: وَأَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا يَا أَحْمَدُ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ وَنَحْنُ أَوَّلُ الْأُمَمِ وَأَنْتَ وَأُمَّتُكَ آخِرُ الْأُمَمِ» فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَرْسَلْنَا نوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» - قَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا فَإِذَا خَتَمَهَا قَالَتْ أُمَّتُهُ: - نَشْهَدُ «أَنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ: «امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ» فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَمْتَأَزُ فِي النَّارِ.

## ذكر إدريس النبي ﷺ

### ١٥٥٠ - شرح «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى»

٤٠٦٧ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا هذه الآية: «وَلَا تَبْرَجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»، قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قول الله عز وجل: «وَلَا تَبْرَجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى». [٥٤٨/٢]

٤٠٦٨ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أنبا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه أنه سئل عن إدريس من هو، وفي أي زمان هو؟ قال: هو جد نوح الذي يقال له خنوخ وهو في الجنة حي، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة، وهو أخنوخ بن يزيد بن أهلا ليل بن قينان بن ناشر بن شيث بن آدم.

(٤٠٦٧) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٣٧٤/٥)، والحديث لم يصححه الحاكم، مع أن رجاله ثقات.

(٤٠٦٨) هو معضل أو مرسل، ثم هو ضعيف بعبد المنعم كما نبّه الذهبي على ضعفه في «تخليصه». وقال: كذبه أحمد، أما قوله: «وقال محمد بن إسحاق بن يسار» فلملّه موصول بالإسناد السابق، والله تعالى أعلم.

٤٠٦٩ \* - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ اليشكري، ثنا مدرك بن عبد الرحمن العنزي، ثنا الحسين بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب قال: ثم كان نبي الله إدريس رجلاً أبيض طويلاً ضخماً البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كبير شعر الرأس، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وكانت في صدره ثلاثة بياض من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾.

### ذكر إبراهيم عليه السلام

ذكر إبراهيم النبي ﷺ خليل الله عز وجل، وبينه وبين نوح هود وصالح صلوات الله عليهما.

### ١٥٥١ - بيان القرون فيما بين الأنبياء

٤٠٧٠ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم التميمي، ثنا الحسين بن الفرّج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني شريح بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: «هَذَا الْغُلَامُ يَعْيشُ قَرْنًا»، قال: فعاش مائة سنة، قال الواقدي: يقول الله عز وجل: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾، فكان بين نوح وآدم عشرة قرون، وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الله على رأس ألفي سنة من خلق آدم.

(٤٠٦٩) عزاه السيوطي للحاكم فقط، كما في «الدر المنثور» (٤/٤٩٣)، وقد تعقبه فيه الذهبي بقوله: إسناد مظلم لا تقوم به حجة.

قلت: وقد علم الحاكم ما فيه فسكت عليه.

(٤٠٧٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/١٨٩)، من غير طريق الواقدي، وأخرجه الطبراني والبيزار كما في «المجمع» (٩/٤٠٤-٤٠٥)، وقال: رجاله ثقات.

قلت: والعجب هنا من سكوت الذهبي على محمد بن عمر الواقدي، مع أنه كان ادعى في ترجمته في «السير» أن الإجماع انعقد في زمانه على القول بضعفه، بعد أن كان الخلاف فيه قائماً. وقد بسطت القول على هذه المسألة في فواتح «سنن النبي ﷺ وأيامه» (١/١٦)، فلينظر فيه هناك، مع تفصيل الذهبي الذي أورده في المسألة.

٤٠٧١ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن عمارة بن [٥٤٩/٢] الققعاق، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ قَدْ سَمِعَ بِخَلْقِكَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٧٢ - حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: ثنا جندب أنه سمع النبي ﷺ يقول قبل أن يتوفى: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٧٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بسر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فُمُحِت، ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ وَاللَّهِ إِنَّ اسْتَفْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

### ١٥٥٢ - ذكر نسب إبراهيم

٤٠٧٤ \* - فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وإبراهيم خليل الرحمن وصفيه ونبيه ﷺ ابن

(٤٠٧١) كذا جاء في الأصل، والتلخيص: «فيقولون...» مما يشعر أنه جزء من حديث قد سقط أوله. والسند

صحيح على شرط الشيخين، كما ذكر الحاكم ووافقه الذهبي، والله أعلم.

(٤٠٧٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٣٢) بسياق أتم، وبعضه في «السنن».

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٧٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٢٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٠٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٧٤) السند لابن إسحاق صحيح مشهور، لكن ليس عندهم جميعاً هكذا هذا النسب.

آزر بن ماجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن صالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح صلوات الله عليه.

### ١٥٥٣ - أنزل الله على إبراهيم بعض ما أنزل على محمد

٤٠٧٥ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، أنبأ محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم الحراني، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمانة قال: طلعت كف من السماء بين إصبعين من أصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ثم تدنو فألقته في رأسه وقالت: اشتعل وقاراً، ثم أوحى الله إليه أن تطهر وكان أول من شاب واختتن، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن، فكان فيما أنزل الله عليه: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الزَّكِيمُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ [٥٥٠/٢] عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، إلى قوله: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾، والتي في الأحزاب: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى آخر الآية، والتي في سأل ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾، فلم يَفِ بهذه السهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد ﷺ.

### ١٥٥٤ - مات إبراهيم عليه السلام وهو ابن مائتي سنة

٤٠٧٦ \* - حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم ﷺ بعد عشرين ومائة سنة بالقدم، ومات وهو ابن مائتي سنة.

٤٠٧٧ \* - فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا تميم بن محمد

(٤٠٧٥) قلت: أبو عبد الملك هو علي بن يزيد بن أبي زياد الأصبهاني، ضعيف من السادسة ولأجله لم يصححه الحاكم وإلا فبقية رجاله ثقات.

(٤٠٧٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٧٠)، والبخاري في «صحيحه» (٣٣٥٦).

لكن لفظهما أنه اختن وهو ابن ثمانين.

(٤٠٧٧) انظر الذي قبله، وسند الحاكم فيه صحيح صحيح.

وأخرى أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اختن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة.

٤٠٧٨ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال: يا إبراهيم ابن علي ظلي أو علي قدري ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلا تَشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٧٩ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: سمعت كثير بن كثير يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام فوجد إسماعيل يصلح له بيتاً من وراء زمزم، فقال له إبراهيم: يا إسماعيل إن ربك قد أمرني ببناء البيت، فقال له إسماعيل: [٥٥١/٢] فأطع ربك فيما أمرك، قال: فأعني عليه، قال: فقام معه فجعل إبراهيم بينه وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٨٠ \* - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

(٤٠٧٨) تقدم

(٤٠٧٩) كثير على شرط البخاري فقط والسند صحيح متصل لا علة له، وقد أخرج البخاري هذا القدر من حديث عنده مطوّل كما في «الفتح» (٦/ ٣٩٨-٣٩٩) من طريق كثير به.

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٨٠) تقدم (٣٨٨/٢).



لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج، قال: فقال إبراهيم ألا إن ربكم قد اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب ليئك اللهم ليئك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٥٥ - الإسلام ثلاثون سهماً

٤٠٨١ \* - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، أنبأ داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الإسلام ثلاثون سهماً وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿وإبراهيمَ الَّذِي وَفَّى﴾، فكتب الله له براءة من النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٢ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: فحدثني الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن الخليل قال: سمعت علياً يقول: استغفر رجل لأبويه وهما مشركان، فقلت: أتستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال: استغفر إبراهيم لأبيه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾.

(٤٠٨١) تقدم (٤٧٠/٢).

(٤٠٨٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٩١/٤)، وقال الترمذي: حديث حسن. قلت: وذلك أنه عنده من طريق وكيع عن سفيان، لا الواقدي كما عند الحاكم، وكذا اختلف عنده ذكر الآية. والحديث لبعضه شاهد عند البخاري في «صحيحه» (١٧٦/٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤)، وغيرهما عن المسيب بن حزن، وقد عزاه في «الدر المنثور»، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى في «المسند»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم (٥٠٥/٣).

## ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما

### ١٥٥٦ - أول من نطق بالعربية إسماعيل

٤٠٨٣ \* - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني عبد العزيز بن عمران، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس [٥٥٢/٢] رضي الله عنهما قال: أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٤ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي الضحى أظنه عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاَةً مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وَلِيَّيَّ وَأَخْلِيَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ»، ثم قرأ: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ» الآية.

٤٠٨٥ - حدثناه أبو عبد الله بن بطه، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاَةً مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وَلِيَّيَّ وَأَخْلِيَّ مِنْهُمْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ»، ثم قرأ النبي ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ» إلى آخر الآية.

(٤٠٨٣) قال الذهبي معقباً على الحاكم: عبد العزيز واو، انتهى. قلت: وقد تقدم الحديث بنحو هذا (٢/٤٣٩).

(٤٠٨٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٩٨)، وابن جرير (٧٢١٦)، وقد تقدم تمام تخريجه من قبل: (٢/٢٩٢).

(٤٠٨٥) انظر الذي قبله.

حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي صح، فإنه لا بد من مسروق.

٤٠٨٦\* - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبِيطِ خَيْراً فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا». قال الزهري: فالرحم أن أم إسماعيل منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٥٧ - حلية إسماعيل عليه السلام وأوصافه

٤٠٨٧\* - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمری، ثنا حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، ثنا الحسين بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان إسماعيل بن إبراهيم نبي الله الذي سماه الله صادق الوعد، وكان رجلاً فيه حدة يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر، وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم، صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم، صغير العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الأصابع بارز الخلق، قوي [٥٥٣/٢] شديد عنيف على الكفار «وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا»، قال: وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم وكان لا يعد أحداً شيئاً إلا أنجزه، فسماه الله «صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا».

(٤٠٨٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٩٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٤/٣)، والطبراني (١١٢/١٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٢٢/٦).

(٤٠٨٧) عزاه في «الدر المنثور» (٤٩٢/٤) للحاكم فقط. وقد قال فيه الذهبي: إسناده ضعيف. قلت: مدرك بن عبد الرحمن له منكري كما في «اللسان» (١٢/٦)، ولم يذكر له الحافظ موثقاً. وأما مروان فقال: ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الأزدي: يتكلمون فيه. كذا في «اللسان» (١٥/٦)، ثم في سماع الحسن من سمرة اختلاف مشهور. ولذلك سكت عليه الحاكم. وانظر الحاكم في «المستدرک» (٥٥٧/٢).

## ١٥٥٨ - بيان الاختلاف في أن الذبيح إسماعيل أو إسحاق

٤٠٨٨ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٨٩ \* - **حدثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «وَقَدْ بَيْنَا بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ»، قال: إسماعيل، عند ذبح إبراهيم الكبش.

٤٠٩٠ \* - **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبيد بن حاتم الحافظ العجلي، ثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني، ثنا عبد الرحيم الخطابي، ثنا عبد الله بن محمد العتبي، ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق بن إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله ﷺ فاتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر الله إن سهل الله أمرها أن ينخر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم

(٤٠٨٨) يحيى بن اليمان صدوق يخطئ كثيراً، وله أوهام، وهذا طرف من حديث يأتي بعد أحاديث (٢/٥٥٥) من وجه آخر، وكان تقدم من وجه ثالث (٢/٤٣١)، فثبت هذا عن ابن عباس، والله أعلم. لكن قد جاء خلافه عنه بسند صحيح (٢/٥٥٨).

(٤٠٨٩) ثوير وإي، كما قال الذهبي: والحديث عند عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في الدر المنثور (٥/٥٢٩).

(٤٠٩٠) قال الذهبي: إسناده وإي. قلت: إسماعيل ثقة يغرب. والخطابي أخشى أن يكون هو المتروك. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/٥٢٩) لابن جرير، والآمدي في «مغازيه»، والخلعي في «فوائده» ولا ابن مردويه، وقال: بسند ضعيف.

لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرض ربك وافد ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح وإسماعيل الثاني.

٤٠٩١ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن قيس، عن [٥٥٤/٢] عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المفدى إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود.

٤٠٩٢ \* - **حدثنا** عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرني محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا جعفر، ثنا شعبة، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم قال: هو إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٩٣ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنه إسماعيل وإننا لنجد ذلك في كتاب الله في قصة الخبر عن إبراهيم وما أمر به من ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح من ابنه إبراهيم قال: ﴿وَيَسِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، ثم يقول: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ يقول بابن وبابن ابن فلم يكن يأمر بذبح إسحاق وله فيه من الله موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلا إسماعيل.

(٤٠٩١) عمر بن قيس قال فيه الذهبي: هالك. وهذا اللفظ لابن جرير كما في «الدر المنثور» (٥٢٩/٥)، وعزاه الذي بعده لهما وللريائي وابن أبي شيبة، وابن المنذر. وسنده في الرواية الأخرى صحيح، لا مطعن فيه. وانظر خلافه في (٥٥٨/٢)، وما مضى (٥٥٥/٢) و(٤٣١/٢).

(٤٠٩٢) انظر الذي قبله.

(٤٠٩٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٥٢٩/٥)، والسند صحيح.

## ١٥٥٩ - بيان الاختلاف في مقام ذبح إسماعيل عليه السلام

٤٠٩٤ \* - **فحدثناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين بن الفرّج، ثنا أبو عبد الله الواقدي، قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح، وأين أراد ذبحه بمعنى أم بيت المقدس، فكتبت كلما سمعت من ذلك من أخبار الحديث، فحدثني ابن أبي سبرة عن أبي مالك من ولد مالك الدار وكان مولى لعثمان بن عفان، عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن جبير الأنصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل، فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه، فأخذ بيده ومضى به لما أمر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال: يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي، قال: تريد أن تذبح إسماعيل؟ قال إبراهيم: رأيت والدًا يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولم؟ قال: تزعم أن الله أمرك [٥٥٥/٢] بذلك، قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا الله وأحسن، فأنصرف عنه، وجاء إبليس إلى هاجر فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قالت: وهل رأيت والدًا يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمره بذلك، قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله ثم أدرك إسماعيل، فقال: يا إسماعيل أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك قال: وهل رأيت ولدًا قط يذبح ولده؟ قال: نعم، هو، قال: ولم؟ قال يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه، قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم فقال: يا بني إن الله أمرني أن أذبحك، قال إسماعيل: فأطع، فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك؟ قال: لا، قال: أصبت إنني أخاف أن تحزن، ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني، فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني، ففعل إبراهيم فجعل يحز في حلقه فإذا الحز

(٤٠٩٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥/٥٢٩) للحاكم فقط. وقال: بسند فيه الواقدي. قلت: قد اختلفوا في الواقدي، والجمهور على تضعيفه وبعضهم يفرق بين ما إذا كان الخبر في «المغازي» أو في غيرها، فيحسن أمره في «المغازي». وقد تقدم الكلام على هذا، فأغنى عن إعادته هنا. وقد قال الذهبي معقباً على هذا الخبر: ما للواقدي وللصاحح، انتهى. قلت: لم يصححه الحاكم، وذكره استثناساً.

في نحاس ما يحتك الشفرة، فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله، فرفع رأسه، فإذا بوعلي واقف بين يديه، فقال إبراهيم: قم يا بني فقد نزل فداك، فذبحه هناك بمنى.

قال الواقدي: وحدثني ربيعة بن عثمان عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه قال: الذبيح هو إسماعيل.

## ذكر إسحاق بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما

٤٠٩٥ \* - حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الخباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ: يَا رَبِّ أَسْمَعْ النَّاسَ يَقُولُونَ رَبَّ إِسْحَاقَ قَالَ: إِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِنَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان تفرد به.

٤٠٩٦ \* - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت سارة بنت تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري بإسحاق وأمن ممن كان يخافه، قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ [٥٥٦/٢] إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ» فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشري، فقال: أبشري بولد يقال له إسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، قال: فضربت جبهتها عجباً، فذلك قوله تعالى: «فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: «أَلِدُ وَأَنَا

(٤٠٩٥) قلت: علي بن زيد وإن كان روى له مسلم، لكنه ضعيف، فقال حماد بن زيد فيه: كثير التخليط. كما في «سؤالات الأجرى» (٥/ الورقة ١)، وقال شعبة: كان رفاعاً كما في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٠٩)، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي. «العلل» (٩٩)، وقال النسائي: ضعيف، و«السنن» (٢٩/٧)، وكذا ضعفه الدارقطني في «سننه» (١/ ٧٧)، والحديث عند البزار كما في «المجمع» (٨/ ٢٠٢)، وفي سننه المبارك بن فضالة، ضعيف عند الجمهور، وقد أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٠).

(٤٠٩٦) في سننه أسباط بن نصر، وهو مع كونه من رجال مسلم فإنه كثير الخطأ يغرب كما قال الحافظ في «التقريب»، لكن قد جنح غير واحد لتقوية ما يسنده في التفسير، وقد جودنا غير حديث فيما مضى من هذا الوجه. وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٦١٢-٦١٧).



عَجُوزٌ وَهَذَا بَغْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ \* قَالُوا أَتَنْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتْ اللَّهُ  
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي، والحديث صحيح الإسناد ولم  
يخرجاه.

### ١٥٦٠ - حلية إسحاق عليه السلام

٤٠٩٧ \* - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن  
محمد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمری، ثنا حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد  
الرحمن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: ثم كان  
إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياء وقرة عين لوالديه، فكان من أحسن الناس  
وجهاً وأكثره جمالاً وأحسنه منطقاً، فكان أبيض جعد الرأس واللحية مشبهاً بإبراهيم خَلَقاً  
وخلقاً، وولد لإسحاق يعقوب وعيص فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالاً  
وظرفاً، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه، وكان يسكن الروم فيما حدث  
سمرة بن جندب.

٤٠٩٨ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا  
سنيد بن داود، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس  
رضي الله عنهما: «وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ»، قال: بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين  
نبي.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٩٧) انظر الحاكم في «المستدرک» (٥٥٣/٢)، وقد قال الذهبي في هذا: إسناد واو.

(٤٠٩٨) أخرجه ابن أبي شعبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٥/٥٣٦)، وسنيد ضعيف مع إمامته لكنه توبع عند غير الحاكم، وقد كان واجب الذهبي أن ينبّه عليه كما  
نبّه عليه بعد حديثين.

## ذكر من قال: إن الذبيح إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

### ١٥٦١ - إغواء الشيطان آل إبراهيم في ذبح ابنه

٤٠٩٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أخبره أن كعباً قال لأبي هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق قال الشيطان: والله لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم [٥٥٧/٢] لا أفتن أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه قال: فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة إبراهيم، فقال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق، قالت سارة: غدا لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا لذلك، قالت سارة: فلم غدا به؟ قال: غدا به ليذبحه، قالت سارة: وليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: ولم يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك، فقالت سارة: فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك، فخرج الشيطان من عند سارة حتى إذا أدرك إسحاق وهو يمشي على أثر أبيه فقال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه غدا بك ليذبحك، قال إسحاق: فما كان أبي ليذبحني، قال: بلى، قال: لم؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك؟ قال إسحاق: فوالله إن أمره ليطيعه، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: غدوت لبعض حاجتي، قال: لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه، قال: ولم أذبحه؟ قال: زعمت أن الله أمرك بذلك قال:

---

(٤٠٩٩) أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٥/٥٣١)، وسنده صحيح كما ذكر الحاكم لا غبار عليه لكن كلام كعب فيه ما فيه.

فوالله لئن كان الله أمرني لأفعلن قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم، قال إبراهيم لإسحاق: قم يا بني فإن الله قد أعفاك: ، وأوحى الله إلى إسحاق إني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها، قال إسحاق: فإني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لفيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخله الجنة.

قال الحاكم سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن مانع الأحماس ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين، فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

٤١٠٠ \* - **حدثنا** إسماعيل بن علي الخطابي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هو إسحاق يعني الذبيح.

**وحدثنا** حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق. [٥٥٨/٢]

٤١٠١ \* - **حدثنا** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: الذبيح إسحاق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٠٢ \* - **حدثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرّج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا أبو سليمان داود بن عبد الرحمن العطار، عن

(٤١٠٠) قد تقدم خلاف هذا (٥٥٥/٢) بسند صحيح. وهذا الحديث عزاه في «الدر المنثور» (٥٣١/٥) للفريابي. وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وسنده صحيح أيضاً. فهذان قولان ثابتان مختلفان عن ابن عباس.

(٤١٠١) أخرجه الطبراني من أوجه، كما في «المجمع» (٢٠٢/٨)، وسائرهما لا يخلو من مقال. وفي سياقهم طول عن الذي هنا، وأما بهذا اللفظ فقد عزاه في «الدر المنثور» (٥٣١/٥) لعبد الرزاق والحاكم فقط. وسنيد قال فيه أبو داود: لم يكن بذلك، كما في «تلخيص الذهبي». قلت: ولم أقف على سند عبد الرزاق فيه.

(٤١٠٢) أخرج حديث ابن عباس عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٥٣٤) وفي سنده وما بعده الواقدي، وقد قدمنا الكلام عليه مراراً، وأن الراجح عند الجماهير عدم قبول روايته. وعندي وجوب رد جميع ما يتفرد به إلا في «السيرة النبوية».

عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه، فذكر حديثاً طويلاً. قال الواقدي وحدثنا محمد بن عمرو الأوسي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده، فذكره بطوله.

قال الحاكم: وقد ذكره الواقدي بأسانيده وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، والله أعلم، وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبي ﷺ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ». إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل، وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفى هذه الأدلة يختارون قول من قال: إنه إسحاق.

### ١٥٦٢ - دعاء إسحاق عليه السلام بما وعده الله

٤١٠٣ \* - فأما الرواية عن وهب بن منبه وهو باب هذه العلوم فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقت الملائكة، فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قرباناً وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس وأسرهم إلى خليل له، فقال الغازر الصديق [٥٥٩/٢] وهو أول من آمن بإبراهيم، وقوله: فقال له الصديق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك فلا تسوء بالله ظنك، فإن الله يجعلك للناس إماماً ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمن الرحيم، فذكر وهب حديثاً طويلاً إلى أن قال وهب: وبلغني أن رسول الله ﷺ

(٤١٠٣) قال الحافظ الذهبي تعليقاً على هذه الرواية: عبد المنعم لا شيء. وهب إن صح عنه فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداول نقلها اليهود الذين بدلوا التوراة فما ظنك بغيرها. قلت: وهو كما قال، والخبر منكر بالمرة.

قال: «لَقَدْ سَقَى إِسْحَاقُ النَّاسَ إِلَى دَعْوَةٍ مَا سَبَقَهَا إِلَيْهِ أَحَدٌ وَيَقُومُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَشْفَعَنَّ لِأَهْلِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ». وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام، فقال: اسمع مني يا إبراهيم أصدق الصادقين، وقال لإسحاق: اسمع مني يا أصبر الصابرين فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم لم أبتل به أحداً من خلقي، ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبراً لم يصبر مثله أحد من العالمين، وابتليتك بالجهاد في وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبراً وصدقاً لم يصدق مثله أحد من العالمين، وابتليتك يا إسحاق بالذبح فلم تبخل بنفسك ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك، ورأيت ذلك هنيئاً صغيراً في الله كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه وإني أعاهد كما اليوم عهداً لا أحسن به، أما أنت يا إبراهيم فقد وجبت لك الجنة علي، فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك، فخر إبراهيم ساجداً تعظيماً لما سمع من قول الله متشكراً لله. وأما أنت يا إسحاق فتمنّ علي بما شئت وسلني واحتكم أوتك سؤلك قال: أسألك يا إلهي أن تصطفيني لنفسك وأن تشفعني في عبادك الموحدين فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئاً إلا أجرته من النار، قال له ربه: أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك، ما وعدتكما على نفسي وعداً لا أخلفه وعهداً لا أحسن به وعطاء هنيئاً ليس بمردود.

٤١٠٤ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: «وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ». قال: مناسك الحج.

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهدا كثيرة قد خرجتها في كتاب المناسك.

(٤١٠٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور»

(٢١١/١)، ورجال السند رجال الصحيح.

## ذكر لوط النبي ﷺ

١٥٦٣ - نسب لوط عليه السلام

٤١٠٥ - **قد اتفقت الروايات في أنه من بيت إبراهيم ﷺ**، ثم اختلفوا أهو من ولده أو من ولد أخيه، فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لما توفيت سارة تزوج إبراهيم امرأة يقال لها: حجوراً فولدت له سبعة نفر بابس ومدين وكيسان ولوط وسرخ وأميم ونعشان، وذكر أيضاً في هذا الكتاب وهب مدين درجات لإبراهيم وإن لوطاً كان منهم. [٥٦٠/٢]

٤١٠٦ \* - **وأخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما** قال: ولوط النبي ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

هذا إسناد صحيح. وفي كتاب إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن مغفل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: خرج إبراهيم بامراته سارة ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام، وهو في قول ثالث.

٤١٠٧ \* - **حدثنا أبو الحسن بن شبويه الرئيس، ثنا [.....] ابن ساسويه، ثنا**

(٤١٠٥) تقدم الكلام على عبد المنعم وضغفه، وحديث وهب هذا ليس بشيء.

(٤١٠٦) سنده متصل إلى ابن عباس، وله شاهد عن كعب يائي، وأما عبد الصمد بن مغفل، الذي في السند الآخر، لما أراد إلا عبد الصمد بن معقل ابن أخي وهب بن منبه. ولعله لأجل هذا التحريف لم يعرفه الذهبي فقال في «تخليصه»: «يروى عن وهب، انتهى». أو أنه ضغفه لكونه ذكره الحاكم من غير سند. قلت: وأما ما كان لقول وهب ليس بحجة ولا بمعتبر، وأسباط يخطئ ويغرب، لكنهم في رواية التفسير حسّنوا شأنه.

(٤١٠٧) قد يكون هنا سقط. ولنا ندرى عن تلفه ابن إسحاق.

محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولوط النبي عليه الصلاة والسلام هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل، والمؤتفة هو قوم لوط.

### ١٥٦٤ - لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه

٤١٠٨ - حدثنا محمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني قالا: ثنا محمد بن أيوب، أنبا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ لوطاً كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَمَا بَقِيَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد، عن أبي هريرة مختصراً.

٤١٠٩ \* - أخبرنا محمد بن علي الصنعاني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زهد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، قال: بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه.

٤١١٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي قال: انطلق لوط ونزل على أهل سدوم، فوجدهم ينكحون الرجال، فنزل فيهم. فبعثه الله إليهم فدعاهم ووعظهم وكان من خبرهم ما قص الله في كتابه.

(٤١٠٨) أخرجه تمام في «الوفاء» (١٤٤١)، والترمذي في «الجامع» (٣١١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣٨٤)، وابن جرير (٢/٥٦١)، وانظر «الدر المنثور» (٣/٦٢٢)، وهو طرف من حديث عند البخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه»، وقد تقدم (٢/٣٤٦).

(٤١٠٩) انظر ما قبله، وعزاء هذا في «الدر المنثور» لابن جرير (٣/٦٢١).

(٤١١٠) السند للسدي، صحيح لولا كلام في أسباط، وأسباط أخرج له مسلم. والسند في الجملة جيد، وكان أبو زرعة اعتمد هذا السند في نقل تفسير السدي، ولولا ارتفاعه له لم يفعل.

## ١٥٦٥ - حلية لوط عليه السلام

٤١١١ \* - أخبرنا أحمد بن محمد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، ثنا حسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبي الله وكان ابن أخيه إبراهيم وكان رجلاً أبيض [٥٦١/٢] حسن الوجه دقيق الأنف صغير الأذن طويل الأصابع، جيد الثنايا أحسن الناس مضحكاً إذا ضحك وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾.

## ١٥٦٦ - أحوال إبراهيم وسارة ولوط وقومه

٤١١٢ \* - أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريداً فانطلق ومعه سارة وقالت له: إني قد وهبت نفسي فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه، وآمن به لوط في رهط معه من قومه وقال: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة حتى ورد حران فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله، ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط، فنبأ الله لوطاً وبعثه إلى المؤتفكات رسولاً وداعياً إلى الله، وهي خمسة مدائن أعظمها سدوم ثم عمود ثم أروم ثم صعور ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف إنسان، فنزل لوط سدوماً فلبث فيهم بضعاً وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته وترك ما هم عليه من الفواحش والخبائث، وكانت الضيافة مفترضة على لوط كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل فكان قومه لا يضيفون أحداً وكانوا يأتون الذكران من العالمين ويدعون النساء، فغيرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن،

(٤١١١) قد تقدم الكلام على هذا الإسناد بعينه قبل أحاديث (٥٥٣/٢)، وقول الذهبي فيه أنه إسناد ضعيف، فلم أدْرِ لِمَ سكت هنا. وعلى كل حال فلم يصححه الحافظ الحاكم لا هنا ولا هناك.

(٤١١٢) ليس الواقدي بحجة أصلاً، فكيف إذا أبهم سنده في روايته. وأما سكوت الذهبي عليه فهذا دأبه في سائر بلاغات هذا الكتاب، فإنه يضرب عليها صفحاً، وكذا الحاكم لا يتكلم عليها بصحة البتة.



فقال: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ \* وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رِئُوسًا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾؟ قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، ويساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وإنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض فقالوا: اجعلوا سبتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريباً لا تعرفوه فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطأون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاءهم إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء أحلى صبي رآه الناس وأوسمه، فعمدوه فنكحوه وسلبوه وسحبوه. ثم ذهب، فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به فكانت تلك سبتهم، حتى بعث الله إليهم لوطاً فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم العذاب واعتذر إليهم، فقال: يا قوم ﴿إِنكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾. ثم ذكر باقي الحديث عن ابن عباس.

### ١٥٦٧ - نزول عذاب الله على قوم لوط

٤١١٣ \* - أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن [٥٦٢/٢] ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً قال: «لَمَّا خَرَجَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ نَحَوُ قَرْيَةِ لُوطٍ وَأَتَوْهَا بِضَفِّ النَّهَارِ، فَلَمَّا بَلَغُوا سِدُومَ لَقُوا ابْنَةَ لُوطٍ تَسْتَقِي مِنَ الْمَاءِ لِأَهْلِهَا، وَكَانَ لَهُ ابْنَتَانِ فَقَالُوا لَهَا: يَا جَارِئَةُ هَلْ مِنْ مَرْزَلٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ مَكَائِكُمْ لَا تَدْخُلُوا حَتَّى آتِيَكُمْ، فَأَتَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ أَذْرِكْ فِتْيَانَا عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْتُ وَجُوهَ قَوْمٍ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهُمْ لَا يَأْخُذُكُمْ قَوْمُكَ فَيَفْضَحُوهُمْ، وَقَدْ كَانَ قَوْمُهُ نَهْوَهُ أَنْ يَضِيفَ رَجُلًا حَتَّى قَالُوا: أَحَلِّ عَلَيْنَا فليضيف الرجال فجاءهم وَلَمْ يُغْلِمِ أَحَدًا إِلَّا بَيْتَ أَهْلِ لُوطٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ فَأَخْبَرَتْ قَوْمَهُ قَالَتْ: إِنْ فِي بَيْتِ لُوطٍ رَجُلًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَ وَجُوهِهِمْ قَطُّ فَجَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَالَ لَهُمْ لُوطٌ: يَا قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ. هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ مِمَّا تُرِيدُونَ قَالُوا لَهُ: أَوْلَمْ نُنْهَكَ أَنْ

(٤١١٣) أخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/

تُصِيفَ الزَّجَالَ قَدْ حَلِمْتَ أَنَّ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِلَيْكَ لَقَعْلَمُ مَا نُرِيدُ، فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلُوا مِلَّةَ مَا عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ». يَقُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَوْ إِنَّ لِي الْبَصَارَ يُلْجِئُونِي عَلَيْهِمْ أَوْ عَصِيْرَةً تَمْنَعُنِي مِنْكُمْ لَحَالَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا جِئْتُمْ تُرِيدُونَهُ مِنْ أَضْيَائي، وَلَمَّا قَالَ لوطٌ «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» بَسَطَ جِبْرِيْلُ جَنَاحَيْهِ لِفُلْقٍ أَهْلَهُمْ وَخَرَجُوا يَدْرُسُ بَغْضِهِمْ فِي آثَارِ بَغْضٍ عُمِيَانًا يَقُولُونَ: النَّجَا النَّجَا، فَإِنَّ فِي بَيْتِ لوطٍ أَسْحَرَ قَوْمٍ فِي الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ»، وَ«قَالُوا: يَا لوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْقُوكَ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا امْرَأَتَكَ»، فَاتَّبَعَ آثَارَ أَهْلِكَ يَقُولُ: «وَانْصَبُوا خَبثَ تُؤْمُرُونَ»، فَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لوطٌ: أَهْلِكُوهُمْ السَّاعَةَ، فَقَالُوا: إِنَّا لَمْ نَلَمْزْ إِلَّا بِالصَّنِيعِ «الَّذِي الصَّنِيعُ بِقَرِيبٍ»، فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّحَرُ خَرَجَ لوطٌ وَأَهْلُهُ مَعَهُ امْرَأَتَهُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا آلَ لوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ذكر هود النبي ﷺ

٤١١٤ \* - حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا: ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: كان هود النبي ﷺ رجلاً جلدأً.  
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٦٨ - لم تهلك أمة إلا لحق نبيها بمكة

١٥٦٩ - قبر هود عليه السلام بين الحجر وزمزم

٤١١٥ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن سابط قال: إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيها بمكة فيعبد فيها حتى يموت، وإن قبر [٥٦٣/٢] هود بين الحجر وزمزم.

٤١١٦ \* - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبيب الرئيس بمرور، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت كثيباً

(٤١١٤) صحيح لا علة له إلا اختلاط أبي إسحاق وما قيل أنه كان يدلس، ولم أقف على من أخرجه.

(٤١١٥) رواية حماد بن سلمة عن عطاء مقبولة عند بعض أهل العلم كما قدمنا مراراً. وعبد الرحمن بن سابط، له أحاديث كثيرة مرسله لا يدري ما وجهها، والله أعلم.

(٤١١٦) في السند ضعف. محمد بن عبد الله الخزاعي، لا يعرف إلا بهذا الحديث، وهو ليس بالقوي، وهو مجهول عند الجمهور القائلين بعدم ارتفاع الجهالة إلا برواية الثنن عنه، وهذا لم يرو عنه إلا ابن إسحاق وابن إسحاق عنمن هنا، لكنه صرح بالتحديث عند البخاري في «تاريخه» (١/١/١٣٥)، ومحمد قد وثقه ابن حبان في «صحيحه» (٣٥٧/٥).

أحمر يخالطه مدرة حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: والله يا أمير المؤمنين إنك لتنتعته نعت رجل قد رآه، قال: لا ولكن حدثت عنه، قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود عليه السلام.

### ١٥٧٠ - قصة هلاك قوم عاد

٤١١٧ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه قال: وسئل وهب بن منبه عن هود أكان أبو اليمن الذي ولد لهم؟ فقال وهب: لا ولكنه أخو اليمن وفي التوراة ينسب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هوداً أباً لتكون ولدأ من الأنبياء وولاده فيهم وليس بأبيهم ولكنه أخوهم، وإنما بعث إلى عاد وكان وهب لا يسمى عاداً قد حالهم ولا ينسب قبائلهم ولا يأمر أشعارهم، ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عدداً ولا أعظم منهم أجساماً ولا أشد منهم بطشاً، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود: تخوفنا بالريح فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهلهم، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم. قال وهب: ولما بعث الله إليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه الله بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفاً وأنهاراً وجناناً، فلما غضب الله عليهم وعتوا عن الله وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله أرسل الله عليهم الريح العقيم.

### ١٥٧١ - كان هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام

٤١١٨ \* - أخبرنا أبو سعيد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثني مروان بن جعفر، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان نبي الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام. [٥٦٤/٢]

(٤١١٧) قد تقدم الكلام على ضعف هذا السند مراراً (٥٤٨/٢)، (٥٤٩/٢) وغيرهما، ولم يصححه الحاكم، ولا الذهبي تعقبه لما ذكرنا من تركه الكلام على البلاغات والحكايات.

(٤١١٨) قال الذهبي عنه: إسناده وإ. قلت: وقد تقدم تفصيل ضعفه قبل أحاديث (٥٥٣/٢).

## ذكر صالح النبي ﷺ

### ١٥٧٢ - نسب صالح عليه السلام

٤١١٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن نوف الشامي: أن صالح النبي ﷺ من العرب لما أهلك الله عاداً وانقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرع وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمت وكبر ولا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون، فهلك عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم، وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبي قبله، يعني قبل إبراهيم إلا هود وصالح.

٤١٢٠ \* - أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، ثنا حميد بن معاذ، حدثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة، عن كعب قال: ثم كان صالح نبي الله ﷺ، وكان يشبه بعبسى ابن مريم، أحمر إلى البياض ما هو سبط الرأس.

(٤١١٩) قلت: نوف هذا، هو البكالي، والسند صحيح إليه على شرط الشيخين، إلا أن ما يحكيه نوف لا عبرة به، لا سيما وقد صح في البخاري في «صحيحه» (٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣-١٠٨) «أن سعيد بن جبير قال لابن عباس: إن نوقاً يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر، إنما هو موسى آخر. فقال ابن عباس: كذب عدو الله...». هذا وغالب ما يحكيه نوف إنما هو عن كعب الأحبار لأنه كان ابن امرأة كعب.

(٤١٢٠) سند واه لما تقدم (٥٥٣/٢).

## ١٥٧٣ - حلية صالح عليه السلام

٤١٢١ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حدث صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جابر بن سام بن نوح قال وهب: إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راحق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض سبط الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام لا يتخذ حذاء ولا يدهن ولا يتخذ بيتاً ولا مسكناً، ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها وحيثما نزل نزل معها، وكان قد صام أربعين يوماً قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عاماً يدعوهم إلى الله من لدن [٥٦٥/٢] كان غلاماً إلى أن شمت وهم لا يزدادون إلا طغياناً.

٤١٢٢ \* - حدثنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: نزلنا الحجر في غزوة تبوك، فقال النبي ﷺ: (مَنْ كَانَ حَبْلٌ مِنْ هَذَا الْمَاءِ طَعَاماً فَلَهُ لِقَاءِي)، قال: فمنهم من عجن المعجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ حجر ثمود بغير هذه الألفاظ.

## ١٥٧٤ - ذكر عقرب ناقة صالح عليه السلام

## وقصة هلاك آل ثمود

## وطيران الجبل إلى السماء

٤١٢٣ \* - حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا مسدد، ثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة

(٤١٢١) سنده واو لما تقدم (٥٤٨/٢)، (٥٤٩/٢).

(٤١٢٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٥١)، (٦٥٥٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢٩٠/١٠) وسكت عليه. وسند الحاكم لا بأس به.

(٤١٢٣) قد حكم الحاكم أنه لا يروى إلا من حديث شهر بن حوشب، وشهر مختلف فيه، وهو مع صدقه =

قال: قلنا له: حدثنا حديث ثمود فقال: أحدثكم عن رسول الله ﷺ، عن ثمود وكانت ثمود قوم صالح أمرهم الله في الدنيا فطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبنى المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فرهين فنحتوها وجابوها وجولوها، وكانوا في سعة من معاشهم، فقالوا: يا صالح ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم إنك رسول الله، فدعا صالح ربه، فأخرج لهم الناقة، وكان شربها يوماً وشربهم يوماً معلوماً، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوا عنها الماء فملأوا كل إناء وروءاء وسقاء، فأوحى الله إلى صالح: إن قومك سيعقرون ناقتك، فقال لهم: فقالوا: ما كنا لنفعل قال: إن لم تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها، قالوا: ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده إلا قتلناه، قال: فإنه غلام أشقر أزرق أصهب، قال: وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفراً فجمع بينهما مجلس، فقال أحدهما لصاحبه: ما منعك أن تزوج ابنك، قال: لا أجد له كفراً، قال: فإن ابنتي كفو له، وأنا أزوج ابنك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود، وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون، قال لهم صالح: إنما يعقرها مولود فيكم فاختاروا ثمانية نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهم شرطاً فكانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها، فإن كان غلاماً فلبثوا ينظرون ما هو وإن كانت جارية أعرضوا عنها، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة قلن: هذا الذي يريد رسول الله صالح، فأراد الشرط أن يأخذوه فحال جداه بينهم وبينه، وقالوا: إن كان صالحاً أراد هذا قتلناه وكان شر مولود، وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديده، فكانوا تسعة، وكان صالح لا ينام معهم في القرية بل كان في

كثير الإرسال والأوامر، ولهذا السند حلة أخرى ذكرها الذهبي في «تلخيصه» فقال: أبو بكر واو، وهو ابن أبي مرهم. قلت: كان قد سرق بيته فاختلط.

وقد أخرج الحاكم الحديث لشاهد جاء على شرط مسلم، كما في آخر كلام الحاكم، ولم يحكم بصحته، قلت: والشاهد الذي أتى به الحاكم لا يكون شاهداً لمعشاره، وما يشهد له من القرآن أولى وأكثر مما يشهد له من هذا الخبر الذي أورده.

البرية [٥٦٦/٢] في مسجد يقال له مسجد صالح فيه بيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه بيت بالليل فبات فيه، قال رسول الله ﷺ: «وَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا بِصَالِحٍ مَشَوْا حَتَّى أَتَوْا عَلَى شَرْبٍ عَلَى طَرِيقِ صَالِحٍ فَاخْتَبَأَ فِيهِ ثَمَانِيَةٌ وَقَالُوا: إِذَا خَرَجَ عَلَيْنَا قَتَلْنَاهُ وَأَتَيْنَا أَهْلَهُ فَبَيَّنَّاهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسْتَوَتْ عَلَيْهِمْ فَاجْتَمَعُوا وَمَشَوْا إِلَى النَّاقَةِ وَهِيَ عَلَى حَوْضِهَا قَائِمَةٌ، فَقَالَ الشَّقِيُّ لِأَخِيهِمْ: انْتَهَا فَاغْبِرْهَا، فَأَتَاهَا فَتَعَاظَمَهُ ذَلِكَ فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ، فَبَعَثَ آخَرَ فَأَعْظَمَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ لَا يَنْتَعِزُ رَجُلًا إِلَّا يُعَاظِمُهُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا، حَتَّى مَشَى إِلَيْهَا وَتَطَاوَلَ فَضْرَبَ عِزْقُوبَهَا فَوَقَعَتْ تَرْكُضٌ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ صَالِحًا فَقَالَ: أَدْرِكِ النَّاقَةَ فَقَدْ هَفِرَتْ، فَأَقْبَلَ وَخَرَجُوا يَتَلَقُّونَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّمَا عَقَرَهَا فَلَا نَ لَا ذَنْبَ لَنَا، قَالَ: انظُرُوا هَلْ تُدْرِكُونَ فَصِيلَهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُ فَقَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ عَنْكُمْ الْعَذَابَ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، وَلَمَّا رَأَى الْفَصِيلُ أُمَّهُ تَضْطَرِبُ أَتَى جَبَلًا يُقَالُ لَهُ الْغَارَةُ قَصِيرًا فَصَعَدَ وَذَهَبُوا بِأَخْلَوْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْجَبَلِ فَطَارَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَنَالُهُ الطَّيْرُ، قَالَ: وَدَخَلَ صَالِحٌ الْقَرْيَةَ، فَلَمَّا رَأَى الْفَصِيلُ بَكَى حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ صَالِحًا فَرَاغَا رَغْوَةً ثُمَّ رَاغَا أُخْرَى ثُمَّ رَاغَا أُخْرَى، فَقَالَ صَالِحٌ: لِكُلِّ رَغْوَةٍ أَجَلٌ يَوْمٌ، تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَغَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ، أَلَا إِنَّ آيَةَ الْعَذَابِ أَنَّ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ تُصْبِحُ وُجُوهُهُمْ مُضْفَرَةٌ، وَالْيَوْمَ الثَّانِي مُخْمَرَةٌ، وَالْيَوْمَ الثَّالِثُ مُسَوَّدَةٌ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا إِذَا وُجُوهُهُمْ كَأَنَّمَا طُلِيَتْ بِالْخَلْقِ صَفِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ ذَكَرُهُمْ وَأَنثَاهُمْ، فَلَمَّا أَمْسَوْا صَاحُوا بِأَجْمَعِيهِمْ: أَلَا قَدْ مَضَى يَوْمٌ مِنَ الْأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعَذَابُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا يَوْمَ الثَّانِي إِذَا وُجُوهُهُمْ مُخْمَرَةٌ كَأَنَّمَا خُضِبَتْ بِالذَّمَاءِ فَصَاحُوا وَضَجُّوا وَبَكَوْا وَهَرَفُوا أَنَّ الْعَذَابَ، فَلَمَّا أَمْسَوْا صَاحُوا بِأَجْمَعِيهِمْ: أَلَا قَدْ مَضَى يَوْمَانِ مِنَ الْأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعَذَابُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا الْيَوْمَ الثَّالِثَ إِذَا وُجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ كَأَنَّمَا طُلِيَتْ بِالْقَارِ فَصَاحُوا جَمِيعًا: أَلَا قَدْ حَضَرَكُمُ الْعَذَابُ فَتَكَفَّفُوا وَتَحَنَّنُوا وَكَانَ حَنَوطُهُمْ الصَّبْرُ وَالْمَرْ، وَكَانَتْ أَكْفَانُهُمُ الْأَنْطَاعُ ثُمَّ أَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ بِالْأَرْضِ فَجَعَلُوا يَقْلِبُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ مَرَّةً وَإِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً لَا يَذَرُونَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ، مِنْ فَوْقِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ، خَشَعًا وَفِرْقًا فَلَمَّا أَصْبَحُوا الْيَوْمَ الرَّابِعَ أَتَتْهُمْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا صَوْتُ كُلِّ صَاعِقَةٍ وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ فِي الْأَرْضِ، فَتَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ».

هذا حديث جامع لذكر هلاك آل ثمود تفرد به شهر بن حوشب وليس له إسناد غيره



ولم يستغن عن إخراجه، وله شاهد على سبيل الاختصار بإسناد صحيح دلّ على صحة الحديث الطويل على شرط مسلم.

٤١٢٤ \* - حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الزعفراني بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرّج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: وقال ابن جريج: ثنا أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ لما أتى على الحجر حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَمَا بَعْدُ فَلَا تُسْأَلُوا رَسُولَكُمْ الْآيَاتِ هَذَا قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا رَسُولَهُمُ الْآيَةَ، فَبَعَثَ اللَّهُ لَهُمُ النَّاقَةَ [٥٦٧/٢] فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَضَلُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وَرِدِهَا».

## ذكر شعيب النبي ﷺ

٤١٢٥ \* - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبيب المروزي، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وشعيب بن ميكائيل النبي ﷺ بعثه الله نبياً فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره قال: «ذَاكَ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ يُرَاجَعُ قَوْمُهُ».

٤١٢٦ \* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بابويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب وسالم الألفلس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: «وَأِنَّا لَنَرَاكَ فِيهَا ضَمِيفاً»، قال: كان شعيب أعمى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

## ١٥٧٥ - هلاك قوم شعيب بالريح

٤١٢٧ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: إن الله بعث شعيباً إلى أهل مدين

---

(٤١٢٥) عزاه في «الدر المنثور» (١٩٢/٣) لابن أبي حاتم، وسماه عنده أتم. وسلمة بن الفضل، هو الأبرش كثير الخطأ، وسكت عنه الذهبي على عادته في السكوت على البلاغات، ولم يصححه الحاكم، لكن للحديث شاهد عن مالك بن أنس عند ابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (١٩٢/٣) فلعله يتقوى بهذا البلاغ الآخر، والله أعلم.

(٤١٢٦) أخرجه ابن أبي حاتم، والخطيب في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر، كما في «الدر المنثور» (٣/٦٢٩)، وشريك صدوق يخطئ كثيراً، وقد أخرج له مسلم.

(٤١٢٧) تقدم الكلام على هذا السند (٤٤٩/٢)، (٥٤٨/٢).

وهم أصحاب الأيكة الشجر الملتف، وكانوا أهل كفر بالله وبخس للناس في المكائيل والموازين وإفساد لأموالهم، وكان الله تعالى وسع عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدراجاً منه لهم مع كفرهم به، فقال لهم شعيب: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تُلْغُوا إِلَيْكُمُ الْبَيْكَاتِ وَالْجِزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾، فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر الله في كتابه.

### ١٥٧٦ - ذكر عذاب يوم الظلة

٤١٢٨ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدثني بربر الباهلي قال: سألت عبد الله بن عباس عن هلاك قوم شعيب وقول الله لهم: ﴿فَاتَّخَذْتُمْ عَذَابَ يَوْمِ الظَّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾، قال عبد الله بن عباس: بعث الله عليهم حراً شديداً فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت، فدخل عليهم أجواف البيوت فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هرباً إلى البرية، فبعث الله سحابة [٥٦٨/٢]، فأظلمت من الشمس فوجدوا لها برداً ولذة، فنادى بعضهم بعضاً حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل الله عليهم ناراً، قال عبد الله بن عباس: فذلك عذاب يوم الظلة ﴿إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٤١٢٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني جرير بن حازم أنه سمع قتادة يقول: بعث الله شعيب النبي ﷺ إلى أمتين إلى قومه أهل مدين وإلى أصحاب الأيكة فكانت، الأيكة من شجر ملتف، فلما أراد الله أن يعذبهم بعث الله عليهم حراً شديداً ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم ناراً، قال: فذلك قوله عز وجل: ﴿فَاتَّخَذْتُمْ عَذَابَ يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾.

(٤١٢٨) سكت عليه الحاكم والذهبي. وعزاه في «الدر المنثور» (١٧٥/٥) لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وقد أخرجه ابن جرير من هذا الوجه كما في «تفسير ابن كثير» (٣/٣٤٧) وعنده: «يزيد» بدل: «بربر» ويزيد هو ابن هرمز فارسي وهذا باهلي والترجيح يكون لما ثبت عند ابن جرير وسعيد بن يزيد صدوق له أوهام، وقد أخرج له مسلم، وباقي الرجال ثقات.

(٤١٢٩) سنده إلى قتادة صحيح ولا ندرى ممن أخذه قتادة، وسكت عليه الحاكم والذهبي كعادتهما في البلاغات والمعضلات.

٤١٣٠ \* - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾، قال: ظلال العذاب.

٤١٣١ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَغْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾، قال: كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم - أو قال: قطع الدراهم - ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾، قال: بعث الله إليهم ظلة من سحاب وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على الأرض، فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة، حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلي.

٤١٣٢ \* - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس قال: من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذب.

(٤١٣٠) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (١٧٧/٥)، وسنده صحيح.

(٤١٣١) عزاه في «الدر المنثور» (١٧٧/٥) للحاكم فقط. وسنده لزيد صحيح.

(٤١٣٢) هو مناقض لما تقدم من قول ابن عباس لكنه لا يصح عنه، فجابر الذي في السند هو الجعفي، وهو ضعيف، وكذب بعضهم، فهو آفة هذا السند، وبقية رجاله ثقات.

## ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم

٤١٣٣ \* - أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم: هو إسرائيل عليهم السلام [٥٦٩/٢].

٤١٣٤ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله قال: وأما الأسباط فهم بنو يعقوب يوسف وابن يامين وروبييل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وفهات فكانوا اثني عشر رجلاً، نشر الله منهم اثني عشر سبطاً لا يعلم أنسابهم إلا الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿وَقَطَّنَاهُمْ اثْنِي عَشَرَ أَسْبَاطاً أُمَمًا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٥٧٧ - ذكر ولادة يعقوب عليه السلام

٤١٣٥ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسلي، ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا أسباط، عن السدي قال: تزوج

---

(٤١٣٣) رجاله ثقات أثبات، لكن في رواية سماك عن عكرمة اضطراب ومعنى الأثر صحيح. وقد أخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز نحوه كما في «الدر المثور» (٩٢/٢).

(٤١٣٤) سنده جيد متصل، تقدم الكلام عليه مراراً. وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم (٥٦١/٢)، (٢/٥٦٣) وغيرهما. وتقدمت إشارتنا إلى أن أسباط يخطئ ويغرب، لكنهم اعتمدوه في رواية التفسير عن السدي.

(٤١٣٥) هذا خبر منكر، وقد قال الذهبي: سنده واه. قلت: آفته الحسين بن عمرو العنقزي، قال في «اللسان» (٣٠٧/٢) قال أبو زرعة: كان لا يصدق، روى عن أبيه، وقال أبو حاتم: لئن يتكلمون فيه، وقال أبو داود: كتب عنه ولا أحدث عنه، انتهى.

إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلاقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا، فخرج لسمي عيصاً لأنه عصى وسمي يعقوب لأنه خرج آخذاً بعقب عيصا وكان أكبرهما في البطن ولكنه عصى وخرج قبله، فكبر الغلامان وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي وذكر حديثاً طويلاً.

(٤١٣٨) رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم.

مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٣٩ \* - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن: أن يوسف عليه السلام ألقى في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين.

٤١٤٠ \* - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الحرشي قال: قسم الحسن فجعل ليوسف وسارة النصف ولسائر الناس النصف.

٤١٤١ \* - أخبرني محمد بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن روح بن القاسم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: «رَأَيْتُ رَجُلًا صَوْرَتُهُ كَصَوْرَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ»، قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيبة ما لم يعطه أحداً من العالمين قبله ولا بعده حتى كان يقال والله أعلم: أنه أعطي نصف الحسن وقسم النصف الآخر بين الناس.

### ١٥٧٩ - نقل عظام يوسف من مصر في عهد موسى عليه السلام

٤١٤٢ \* - حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن عمران الأحمسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ نزل بأعرابي فأكرمه فقال له: «يا أعرابي

(٤١٣٩) انظر الحاكم في «المستدرک» (٥٧٢/٢).

(٤١٤٠) سنده لربيعة صحيح، وانظر (٥٧٠/٢) وما بعده.

(٤١٤١) هو طرف من حديث «الإسراء الطويل» الذي أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة»، وابن عساکر، كما في «الدر المنثور» (٢٦٦/٤)، وأبو هارون هو العبدی عمارة بن جوين، متهم وكذبه غير واحد، ومحمد عنن فيه، وسلمة كثير الخطأ. وانظر (٥٧٠/٢).

(٤١٤٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٣)، والحاكم في «المستدرک» (٤٠٤/٢). وانظر الكلام عليه فيما مضى.



سَلْ حَاجَتَكَ». قال: يا رسول الله ناقة برحلهما وأعز يحلبها أهلي قالها مرتين، فقال له رسول الله ﷺ: «أَعَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: «إِنَّ مُوسَى أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: نَحْنُ نَعِدُّكَ أَنَّ يَوْسُفَ أَخَذَ عَلَيْنَا [٥٧١/٢] مَوَاقِيقَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى تَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا قَالَ: وَأَيْكُمْ يَنْدِرِي أَيْنَ قَبْرُ يَوْسُفَ؟ قَالُوا: مَا نَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يَوْسُفَ إِلَّا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: دُلِّيْ عَلَي قَبْرِ يَوْسُفَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّى أَكُونَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَالَتْ فَقِيلَ لَهُ: أَضْطَرُّهَا حُكْمَهَا فَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا فَأَتَتْ بِحَيْرَةٍ فَقَالَتْ: انْضَبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَلَمَّا نَضَبُوهُ قَالَ: اخْفَرُوا هَهُنَا، فَلَمَّا خَفَرُوا إِذَا عِظَامُ يَوْسُفَ فَلَمَّا أَقْلَوْهَا مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلَ ضَوْءِ النَّهَارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٤٣ \* - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثني الحسين بن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم، فعند ذلك أتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنين وسبعين سنة وذلك قوله فلما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ الآية.

### ١٥٨٠ - كان فراق يوسف عن أبيه ثمانين سنة

٤١٤٤ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا الفضيل بن عياض قال: كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلي أن التقيا ثمانون سنة.

٤١٤٥ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن دينار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: إنما اشتري يوسف

(٤١٤٣) لم أقف على من أخرجه غير الحاكم، وقال فيه الذهبي: لم يصح. قلت: ضعفه لأجل محمد بن جعفر، وكان ذكره هو في «الميزان»، وضعف من شأنه، وانظر الكلام عليه وعلى رواياته (٥٨٨/٢).

(٤١٤٤) انظر (٥٧١/٢).

(٤١٤٥) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح. وأبو إسحاق تفيّر، ويدلّس أحياناً.

بعشرين درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونسألوهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٨١ - حسن آدم عليه السلام قبل المعصية

٤١٤٦ \* - أخبرني أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمری، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه، وقسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال [٥٧٢/٢] والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن الله أعطى يوسف الحسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك إن الله أحب أن يرى العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحسن والجمال ما لم يعطه أحداً من الناس، ثم أعطاه الله العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون قبل أن يكون، علمه الله كما علم الآدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه ويلتهب التهاباً بين ثناياه.

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق، ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد الله الواقدي، لطالت الترجمة بها.

(٤١٤٦) إسناده ضعيف، وانظر (٥٥٣/٢)، ثم هو مخالف للأحاديث الصحيحة عند مسلم وغيره عن أنس أن ليوسف شطر الحسن لا الثلثين.

## ذكر النبي الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران

٤١٤٧ \* - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبيب الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق قال: ولد موسى بن ميثا بن يوسف بن يعقوب، فتنبأ في بني إسرائيل قبل موسى بن عمران فيما يزعمون، ويزعم أهل التيقن بها أنه هو الذي طلب العالم ليتعلم منه، حتى أدرك العالم الذي خرق السفينة وقتل الغلام وبني الجدار وموسى بن ميثا معه ثم انصرف عنه حتى بلغ ما بلغ.

قال الحاكم: هكذا يذكر محمد بن إسحاق، ويستدل بالحديث الثابت الصحيح عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قال: قلت لابن عباس: إن نوف البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال ابن عباس: كذب عدو الله. حدثنا أبي بن كعب: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى بن عمران خطيباً في بني إسرائيل»، الحديث بطوله.

هذا حديث مخرج في الصحيحين، وإنما حملني على ذكره لأنني تركت ذكره من الوسط.

## ١٥٨٢ - ذكر موسى وهارون عليهما السلام

٤١٤٨ \* - فأما موسى بن عمران الكليم فحدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان

(٤١٤٧) مسلمة بن الفضل بخطه كثيراً، وحديث ابن عباس الذي ذكر الحاكم عند البخاري في «صحيحه» (٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٠٣-١٠٨)، وما قاله ابن عباس هو المشهور الثابت الصحيح لا ما قاله نوف، ولا ابن إسحاق.

(٤١٤٨) الخبر أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢٥)، وقد نسبته للحاكم فقط وقال: وشفقه الذهبي. قلت: والذي في «التلخيص»: «قلت: كلا (م ن) وله كلام في سياق السند غير واضح: «وهما زاً فضيان» والصواب: «وهما رافضيان» فإنه ذكر في ترجمة عبد الله بن داهر: قال أحمد، ويحيى: ليس =

الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: ﴿إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾، قال: ﴿وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له، كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم كل شيء كما يشتهونه، فلما انتهى موسى [٥٧٣/٢] إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، قال له موسى ورغب إليه: ﴿هَلْ أَتْبَعُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشْداً﴾: فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له العالم: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \* وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾، فقال له موسى وهو يعتذر ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَهْصِي لَكَ أَمْراً﴾، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿فَإِنْ أَتْبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُخْبِرَكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾، فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله رضا ولموسى سخطاً، ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله رضا، ثم ذكر بعض القصة والكلام ولم يجاوز ابن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٤٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى قَبْدًا يَنْفُسِهِ لَوْ كَانَ صَبْرًا لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِ وَلَكِنْ قَالَ: «إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا»».

= بشيء. وفي «اللسان» (٢٨٢/٣): ما يكتب حديثه إنسان فيه خير، وقال العقيلي: «رافضي خيث...».

(٤١٤٩) هذا عجيب جداً، فقد ذكر قبل حديث واحد خبر ابن عباس الذي في «الصحيحين» والذي وقع ضمنه هذا الطرف، ثم قال هنا: لم يخرجاه!! انظر البخاري في «صحيحه» (٨٤)، (٤٤٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٠)، (١٠٣-١٠٨).

فقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٥٠ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى بن عمران بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو الله فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر، قال وهب: ولما حملت أم موسى بموسى كتمت أمرها جميع الناس فلم يطلع على حملها أحد من خلق الله، وذلك شيء أسرها الله به لما أراد أن يمتن به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل وتقدم إليهن وفتش النساء تفتيشاً لم يفتشهن قبل ذلك، وحملت أم موسى بموسى فلم ينت بطنها ولم يتغير لونها ولم يفسد لبنها ولكن القوابل لا تعرض لها فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها ولا قابل ولم يطلع عليه أحد إلا أخته مريم، وأوحى الله إليها أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، قال: فكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه وعليها عملت له تابوتاً مطبقاً ومهدت له فيه ثم ألقته في البحر ليلاً كما أمرها الله، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار ولم يقبر، فأقبل التابوت يطفو على الماء فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح فرعون جلس في مجلسه على شاطئ النيل فبصر بالتابوت فقال لمن حوله من خدمه: ائتوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلما وضع بين يديه [٥٧٤/٢] فتحوه فوجد فيه موسى قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير إنني من الأعداء فأعظمه ذلك وغازله وقال: كيف أخطى هذا الغلام الذبيح وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولوداً يولد، قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها: آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء المعدودات ومن بنات الأنبياء، وكانت أماً للمسلمين ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أمرت أن تذبح الولد أن لهذه السنة فدعه

(٤١٥٠) قد تقدم الكلام على ضعف عبد المنعم وروايات وهب (٥٤٧/٢)، (٥٤٨/٢)، ولذلك قال الذهبي هنا: فذكر قصة طويلة واهية.

يكون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه وكان فرعون لا يولد له إلا البنات فاستحياء فرعون ورفعته وألقى الله إليه محبته ورافته ورحمته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه. قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدو الله قال في موسى كما قالت امرأته: عسى أن ينفعنا لنفعه الله به ولكنه أبى، للشقاء التي كتب الله عليه، وحزَم الله على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن كلما أتى بمرسعة لم يقبل ثديها، فَرَقَ له فرعون وَرَجَمَهُ وطلب له المراضع. وذكر وهب حزن أم موسى وبكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها الله برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأختها: تنكري واذهي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به، فدخلت أخته مع القوايل على آسية بنت مزاحم، فلما رأت وجدهم بموسى وحبهم له ورقتهم عليه قالت: ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ يَحْيَى لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ إلى أن رَدَّ إلى أمه لمكث موسى عند أمه حتى فطمته ثم رَدَّته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيان به بأيديهما واتخذاه ولداً، فبينما هو يلعب بين يدي فرعون، ويده قضيب له خفيف صغير يلعب به إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون ونظر من ضربه حتى هم بقتله، فقالت آسية بنت مزاحم: أيها الملك لا تغضب ولا يشقن عليك فإنه صبي صغير لا يعقل، جرِّبه إن شئت، اجعل في هذا الطشت جمره وذهباً، فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك فلما مَدَّ موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردَّها إلى الجمره، فقبض عليها موسى فألقاها في فيه، ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئاً ولا يعلمه، وكفَّ عنه فرعون وصدقها، وكان أمر بقتله، ويقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمره التي التقمها، قال وهب بن منبه: ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة آتاه الله علماً وحكماً وفهماً، فلبث بذلك اثنتي عشر سنة داعياً إلى دين إبراهيم وشرائعه وإلى دين إسحاق ويعقوب، فأمنت طائفة من بني إسرائيل، ثم ذكر القصة بطولها.

٤١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ،

ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُوسَى بِالكَلَامِ وَإِبْرَاهِيمَ بِالخَلْقِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤١٥٢\* - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا المعتمر بن سليمان [٥٧٥/٢]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار قال: إن الله عز وجل قسم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وموسى، فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين.

٤١٥٣\* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صِفِّي اللَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٤\* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً لا يراه أحد إلا مات.

### ١٥٨٣ - سؤال موسى رؤية الرب وصعقه عند التجلي

٤١٥٥\* - أخبرني محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن موسى بن عمران لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه، فقال: «رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ

(٤١٥٢) سنده متصل إلى كعب، ولعله عن الرؤية رؤية القلب، كما جاء عن ابن عباس في الروايات الثابتة عنه. المتقدمة، وصححه الذهبي على شرط مسلم.

(٤١٥٣) عبد السلام بن مطهر ليس على شرط مسلم، والسند صحيح.

(٤١٥٤) قال الذهبي: إسناده لين. قلت: والخبر معطل، وأبو الحويرث صدوق سيء الحفظ، فلا ندرى من تلقفه.

(٤١٥٥) تقدم الكلام على هذا السند مراراً، وهواه في «الدر المنثور» (٢٢٢/٣) لابن جرير، وابن مردويه، وأسباط من رجال مسلم صدوق يخطئ ويغرب. والسند جهل.

قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي»، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل ثم تجلى منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكاً، وخز موسى صعقاً ما شاء الله، ثم إنه أفاق فقال: «سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»، يعني أول من آمن من بني إسرائيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٥٦ \* - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْدَانَ الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد الجوهري، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى نبي الله ﷺ فسرت إليها يومين وليلتين ثم صبحتها، فإذا هي خضر أترف فصليت على النبي ﷺ وسلمت، فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملا فيه وهو جائع فلاكه فلم يستطع أن يسيغه فلفظه فصليت [٥٧٦/٢] على النبي ﷺ وانصرفت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطَمِي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا»، أشار حماد ووضع إبهامه على مفصل الخنصر، قال: فساخ الجبل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٨ - فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَصْمَةَ قَالَا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ إن شاء الله شك - أبو سلمة موسى بن إسماعيل - «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ

(٤١٥٦) رجاله رجال الصحيح غير خلف، وخلف بن الوليد وثقه ابن معين وغيره كما في «تاريخ بغداد» (٨/٣٢٠)، وابن حبان في «ثقاته» (٨/٢٢٧).

(٤١٥٧) تقدم (٢/٣٢٠).

(٤١٥٨) انظر ما قبله.



جَعَلَهُ دَكَاةً»، قال: ساخ الجبل، فحدثناه أبو علي الحافظ، أنبأ الحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني وأحمد بن علي بن المثنى قالوا: ثنا هذبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة نحو حديث الخزاعي ولم يشك فيه هذبة.

### ١٥٨٤ - حلية موسى وهارون عليهما السلام

### ١٥٨٥ - لم يبعث نبي إلا كانت عليه شامة النبوة

٤١٥٩ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان هارون بن عمران فصيح اللسان بين المنطق يتكلم في تودة ويقول بعلم وحلم، وكان أطول من موسى طولاً وأكبرهما في السن، وكان أكثرهما لحماً وأبيضهما جسماً وأعظمهما لواحاً، وكان موسى رجلاً جعداً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة، ولم يبعث الله نبياً إلا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبينا محمد ﷺ، فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه وقد سئل نبينا ﷺ عن ذلك، فقال: «هَذِهِ الشَّامَةُ الَّتِي بَيْنَ كَتِفَيَّ شَامَةُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي لِأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا رَسُولَ».

٤١٦٠ \* - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم فعند ذلك أتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك في قوله عز وجل فيما أنزل من كتابه: «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» الآية، فعند ذلك بعث الله موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما ملكاً ناعماً، فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن الله تعالى [٥٧٧/٢] أراد أن يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكاً عظيماً حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا: «أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً» وذلك حين رأوا موسى كلمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤية،

(٤١٥٩) تقدم ضعف هذا السند (٥٤٧/٢)، (٥٤٨/٢) واعتراض الذمعي عليه.

(٤١٦٠) تقدم الكلام على هذه الطريق باختصار، وسيأتي تفنيد ضعفها (٥٨٨/٢).

وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلمه فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا الله جهرة ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾.

### ١٥٨٦ - كان ملك الموت يأتي الناس عياناً قبل موسى

٤١٦١ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل [....]، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ كَانَ يَأْتِي النَّاسَ عِيَانًا، فَأَتَى مُوسَى بْنِ جِئْرَانَ فَلَطَمَهُ مُوسَى لِفْخًا عَنِيَّةً، فَخَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ مُوسَى لَعَلَّ بِي كُذًا وَكَذًا وَلَوْلَا تَحَرُّمُهُ عَلَيْكَ لَفَشَقْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ اللَّهُ: أَلَيْبَ عَبْدِي مُوسَى لَتَحْبِزُهُ بَيْنَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْعِي نُؤْذِرُ كُلَّهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارْتَهَا كُلَّهُ سَنَةً وَبَيْنَ أَنْ يَمُوتَ الْآنَ، فَأَنَاءَ لَتَحْبِزُهُ، فَقَالَ مُوسَى لَمَا بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ إِذَا، فَشَمُّهُ شَمَّةً فَلَقَبَهُ رُوحَهُ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّاسَ فِي خُفْيَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤١٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٧٢)، والنسائي في «الصغير» (٤ / ١١٨ - ١١٩)، وليس عندهم آخره، وانظر «الفتح» (٤٤٠ / ٦)، وقد عزا هذا اللفظ لأحمد والطبري، وعزا بهذا اللفظ في «المجمع» (٢٠٤ / ٨) لأحمد والبخاري وقال: رجاله رجال الصحيح.

## ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام

٤١٦٢ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ونعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه فلما نعه له حزن، فلما قبض جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء طويلاً، فلما هادى في ذلك أقبل الله تعالى عليه يعزيه ويعظه فقال له: يا موسى ما كان ينبغي لك أن تحن إلي فقد شيء معي، ولا أن تستأنس بغيري، ولا أن تشد ركبك إلا بي، ولا أن يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي وكيف يستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي، أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفتك برسالاتي وبكلامي، وذكر مناجاة طويلة قال: وقبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضني التيه بثلاث سنين، وقبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة بقي موسى بعده ثلاث سنين حتى تم له مائة وعشرون سنة، وبنو إسرائيل متفرقون عليه يجتمعون عليه مرة ويفترقون أخرى.

### ١٥٨٧ - رفع نعش هارون إلى السماء ثم نزوله بدعاء موسى عليه السلام

٤١٦٣ \* - حدثنا محمد بن إسحاق الصغار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمر بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي [٥٧٨/٢] في خبر ذكره عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، وعن أناس من

---

(٤١٦٢) صدر الذهبي هذا الحديث في «تلخيصه» بقوله: «بروي» إشارة إلى الضعف، وقد تقدم الكلام على ضعف هذا السند (٢/ ٥٤٧-٥٤٨).

(٤١٦٣) أخرج بعض حديث ابن عباس، أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٤٦٥) وصحح البوصيري إسناده، كما في اللفظ الآتي بهينه. قلت: نعم هو صحيح متصل لا علة له إلا ما سيأتي من أسباط كما تقدم ذلك مراراً، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وزاد الذهبي البخاري، وأسباط من رجال مسلم، وهو كثير الخطأ يفرّب. والحديث الآتي يشهد لبعضه.

أصحاب النبي ﷺ: أن الله أوحى إلى موسى بن عمران إنني متوفي هارون فأبى به جبل كذا وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم فيه بشجرة مثلها بيت مبني، وإذا هم فيه بسرير عليه فرش وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال: يا موسى إنني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فتم عليه، قال: إنني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليّ، قال له موسى: لا ترهّب أنا أكفيك رب هذا البيت فتم، فقال: يا موسى بل نم معي، فإن جاء رب هذا البيت غضب عليّ وعليك جميعاً، فلما ناما أخذ هارون الموت، فلما وجد حسه قال: يا موسى خذ عنتي، فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون ألف عندهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي افتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلّى ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٦٤ \* - حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾، قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته كان أشد حبا لنا منك وألين لنا منك، فأذوه في ذلك فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥٧٩/٢]

## ذكر وفاة موسى عليه السلام

### ١٥٨٨ - ذكر وفاة موسى عليه السلام وحفر الملائكة قبره

٤١٦٥ \* - حدثنا أبو الحسن بن شبويه، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان صفى الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يُحَبَّبَ إليه الموت ويكرهه إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه يروح فيقول له موسى: يا نبي الله ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبي الله ألم أصحبك كذا وكذا سنة فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدىء به وتذكره، فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت.

٤١٦٦ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفى الله موسى ﷺ أنه إنما كان يستظل في عريش ويأكل ويشرب في نقير من حجر، كما يكرع الدابة في ذلك النقيير تواضعاً لله، حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه، فكان من أمر وفاته أنه خرج يوماً من عريشه ذلك لبعض حاجته ولا يعلم أحد من خلق الله، فمر برهط من الملائكة يحفرون قبراً فعرفهم، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً ولم ير شيئاً قط أحسن منه، مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة، فقال لهم: يا ملائكة الله لمن تحفرون هذا القبر قالوا: نحفره والله لعبد كريم على ربه، فقال: إن هذا العبد من الله بمنزل ما رأيت كالיום مضجعاً ولا مدخلاً وذلك حين حضر من الله ما حضر

(٤١٦٥) تقدم أن سلمة بن الفضل يخطئ كثيراً، ولم يذكر ابن إسحاق مستنده فيما قال.

(٤١٦٦) قال الذهبي: ذكر حكاية مطولة تركتها لضعفها. قلت: تقدم الكلام على ضعف هذا السند (٢/ ٥٤٧).

(٥٤٨)، ثم هذا منكر مخالف لما تقدم، وما صح عند الشيخين.

في قبضه فقالت له الملائكة: يا صفى الله أتحب أن تكون ذلك؟ قال: وددت، قالوا: فأنزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط فنزل: فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ثم تنفس فقبض الله روحه، ثم صلت عليه الملائكة، وكان صفى الله موسى صلى الله عليه وسلم زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.

## ذكر أيوب بن أموص نبي الله المبتلى ﷺ

٤١٦٧ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إمامه في رجب سنة إحدى وأربعمئة.

### ١٥٨٩ - كان على جبين أيوب مكتوب المبتلى الصابر

٤١٦٨ \* - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثني مروان بن جعفر السمري، حدثني حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب، عن كعب رضي الله عنه قال: كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر الذي جلب عليه إبليس عدو الله بجنوده [٥٨٠/٢] وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر الله، فعصمه الله ولم يجد إبليس إليه سبيلاً، فالتقى الله على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به، فسماه الله ﴿نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ وكان أيوب رجلاً طويلاً جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق، وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر، وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم جاهداً ناصحاً لله عز وجل.

٤١٦٩ \* - قال الحاكم قد اختلفوا في أيوب إنه في أي وقت أرسل فقال وهب بن منبه: أنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدثني من لا أتهم عن وهب: أنه أيوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وذكر محمد بن جرير: أنه كان قبل شعيب، وقد رجح أبو بكر بن أبي خيثمة: أنه كان بعد سليمان بن داود والله أعلم.

---

(٤١٦٨) تقدم ضعف هذا الإسناد (٥٨٨/٢)، وغالب ما جاء فيه في «حلية الأنبياء عليهم السلام»، ولم ينسبه في «الدر المنثور» (٥٨٨/٤) إلا للحاكم.  
(٤١٦٩) خير وهب عند الحاكم فقط كما في «الدر المنثور» (٥٨٨/٤).

٤١٧٠ - **حدثني** محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما إن بعث قومي برغيف فأطعمتك فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً فنحن في البلاء سبع سنين.

### ١٥٩٠ - ذكر بلاء أيوب عليه السلام

٤١٧١ \* - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن مهران، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، أخبرني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيٌّ اللَّهُ لَبِثَ بِهِ بَلَاؤُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ، قَدْ كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: نَعْلَمُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مُنْذُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَنَةً لَمْ يَزَحْمَهُ اللَّهُ فَيَكْشِفْ عَنْهُ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَا إِلَى أَيُّوبَ لَمْ يَضِرَّ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَغْلُمُ أَتَى كُنْتُ [٥٨١/٢] أَمْرٌ بِالرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ يَذْكُرَانِ اللَّهَ فَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَافْكُرْ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةً أَنْ يَذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ، وَكَانَ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتْ أَمْرَاتُهُ بِيَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا فَأَوَّحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ أَنْ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ، فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَتَلَقَّتْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَنِّي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى، وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ، قَالَ: وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ أَنْدَرٌ لِلْقَمَحِ وَأَنْدَرٌ لِلشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ فَلَمَّا

(٤١٧٠) علي بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف، ولا يشفع له أنه من رجال مسلم، فإن مسلماً أخرج له مقروناً بثابت البناني. انظر مسلم في «صحيحه» (١٧٨٩)، وانظر ما بعده.

(٤١٧١) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٣٥٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٧٤/٣)، والهيتمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٨/٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٩٨)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٣٤٦٠)، وعزه لأبي يعلى في «المسند» والبزار في «مسنده».



كَانَتْ إِخْدَاهُمَا عَلَى أَنْذَرِ الْقَمَحِ أَفْرَعَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ، وَأَفْرَعَتْ الْأُخْرَى فِي أَنْذَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٩١ - أمطر على أيوب عليه السلام جراد من ذهب

٤١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو مُسْلِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ قَالُوا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا هَافَى اللَّهُ أَيُّوبَ أَمْطَرَ عَلَيْهِ جَرَادًا مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ وَيَجْعَلُهُ فِي نَوْبِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَيُّوبُ أَمَا تَشْبَعُ؟ قَالَ: وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ رَحْمَتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤١٧٣ \* - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدَلِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَوْدِيُّ، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، عن قتادة قال: ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كنانة بيت المقدس.

٤١٧٤ \* - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان عمر أيوب ثلاثاً وتسعين سنة وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً وسمّاه ذا الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمساً وسبعين سنة وإن [٥٨٢/٢] بشراً أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث الله بعدهم شعبياً.

(٤١٧٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٢٠٠/١).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤١٧٣) صحيح لقتادة.

(٤١٧٤) صدره الذهبي بقوله: «يروى»، وقد تقدم الكلام على ضعف هذا الإسناد (٥٤٧-٥٤٨)، ثم قال الذهبي بعد: عبد المنعم كذاب.

## ذكر نبي الله إلياس وصفته عليه السلام

٤١٧٥ \* - أخبرني أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: ثم كان إلياس نبي الله صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض الشام ولم يصعد به إلى السماء، فأورث اليسع من بعده النبوة.

## ذكر نبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سماه الله ذا النون

### ١٥٩٢ - ذكر يونس عليه الصلاة والسلام

٤١٧٦ \* - أخبرني أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سماه الله ذا النون فقال: «وَذَا النُّونِ إِذْ ذُفِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ». فاستجاب الله له فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت، وبات على قومه وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا، فمتعهم الله إلى آجالهم التي كتبها لهم ولم يهلكهم بالعذاب.

٤١٧٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرنسي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، حدثني والدي محمد، عن أبيه سعد قال: قال النبي ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ الَّتِي دَعَا بِهَا فِي بَطْنِ الْحَوْتِ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»، لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ فِي كَرْبَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٧٨ - حدثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، ثنا علي بن الحسين بن الحميد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان [٥٨٣/٢]، عن قلال بن علي، عن

(٤١٧٦) سنده ضعيف، كما في الذي قبله. وانظر ما بعده كذلك، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٣٨٣/٢).

(٤١٧٧) تقدم (٥٠٥/١)، (٣٨٢/٢)، وسيأتي (٥٨٥/٢).

(٤١٧٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٧٦).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما وهذا لفظ البخاري.

عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا هذا اللفظ إنما اتفقا على حديث أبي العالية عن ابن عباس: «لَا يَنْتَفِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

٤١٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو سَلَمَةَ قَالَا: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: ثَنِيَّةٌ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ خَطَامُهَا لَيْفٌ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ وَهُوَ يَقُولُ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٥٩٣ - مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً

٤١٨٠ \* - أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَدْلِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، ثنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ السَّيِّدِيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً.

٤١٨١ \* - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْوَيْه، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو حَمْزَةَ الْعَطَّارُ قَالَ: سمعت الحسن، سمعت وسئل (\*) عن قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء.

٤١٨٢ \* - أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَخْمَسِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمِيدٍ، ثنا عَثْمَانُ بْنُ

(٤١٧٩) تقدم (٣٤٣/٢) بآتم مما هنا.

(٤١٨٠) عزاه في «الدر المنثور» (٥٤٣/٥) للحاكم فقط، وذكر أن ابن أبي شيبة، والإمام أحمد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم، روه مرسلاً عن أبي مالك. قلت: أسباط صدوق يخطئ. ويغرب. وقد أخرج له مسلم، والسند جيد، كما قدمت مراراً، وذكر اعتماد أبي زرعة له.

(٤١٨١) انظر «الدر المنثور» (٥٤٣/٥)، وقد عزاه لابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وعنده: «الرخاء» لا «الدجاء».

(\*) كذا بالأصل، وفي التلخيص: «سمعت الحسن سئل...».

(٤١٨٢) أخرجه عبد الله في «زوائد الزهد» ص (٤٥)، وعزاه له في «الدر المنثور» (٥٤٣/٥) ولابن المنذر وابن أبي حاتم.

محمد، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك بن عبد الله، عن مجالد، عن الشعبي: أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية.

٤١٨٣ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مغفل المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ يُونُسَ الَّذِي دَعَا بِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ اسْتَجِيبَ لَهُ». هذا شاهد لما تقدمه.

٤١٨٤ \* - أخبرنا أبو محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب: أن يونس بن متى كان عبداً صالحاً وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة ولها أثقال لا يحملها إلا قليل فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من بدنه وخرج هارباً منها يقول الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ: «فَاضْبِرْ كَمَا صَبَرَ [٥٨٤/٢] أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» و«اضْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ»، أي لا تلق أخرى كما ألقاه.

#### ١٥٩٤ - سجدة يونس في بطن الحوت

٤١٨٥ \* - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف الأعرابي، عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرك رجليه، فإذا هي تتحرك فسجد وقال: يا رب اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد قط.

(٤١٨٣) انظر (٥٠٥/١)، (٣٨٢/٢)، (٥٨٣/٢)، وهو بهذا اللفظ لا يخلو من مقال، فالمطلب مدلس وأبو

خالد، وكثير، يخطئان مع صدقهما، لكن صحَّ المعنى، بما أشرنا بمواضعه فانظره.

(٤١٨٤) عبد المنعم كذبه الإمام أحمد في «المسند» كما تقدم (٥٤٧/٢).

(٤١٨٥) سنيد ضعيف، وكان يلحق. ومراسيل الحسن ليست بذلك فإنه كان يأخذ عن كل أحد.

## ذكر نبي الله داود صاحب الزبور عليه السلام

### ١٥٩٥ - ذكر داود عليه السلام

٤١٨٦ \* - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: وكان نبي الله داود بن إيشا بن عويد بن باعر بن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وكان رجلاً قصيراً أزرق قليل الشعر طاهر القلب فقيهاً.

٤١٨٧ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾، قال: أوحى الله تعالى إلى نبيهم أن في ولد فلان رجل يقتل الله به جالوت، ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه فيقبض ما فاته فاتاه فقال: إن الله أوحى إلي أن في ولدك رجلاً يقتل الله به جالوت؟ قال: نعم يا نبي الله، قال: فأخرج له اثني عشر رجلاً أمثال السواري وفيهم رجل بارع عليهم فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئاً، قال: فقال إن لك غير هؤلاء الولد؟ قال: نعم يا نبي الله لي ولد قصير استحيت أن يراه الناس فجعلته في الغنم قال: فأين هو؟ قال: في شعب كذا وكذا، قال: فخرج إليه فقال: هذا هو لا شك فيه، قال: فوضع القرن على رأسه فقام.

٤١٨٨ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا

(٤١٨٦) سند ضعيف كما تقدم (٥٤٧/٢).

(٤١٨٧) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف، وذكره الحاكم في «الضعفاء»، وقال: يروي عن أبيه الموضوعات، وقد ضعفه الجمهور، وانظر ترجمة الحاكم في «اللسان» ومقدمة هذا الكتاب.

(٤١٨٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٩١)، وقد تقدم (٦٤/١)، وسيأتي (٢٦٣/٤)، لكن الذي تقدم والذي عند الترمذي: أن عمر داود كان أربعين وزاده آدم ستين. عكس الذي هنا.

أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم [٥٨٥/٢]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضاً مِنْ نُورِهِمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَخْبَجَهُ وَبَيْضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ قَالَ: يَا رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ: سِتُونَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبِّ فَرَزَهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: إِذْنٌ يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلَا يُبَدَّلُ، فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُغَطِّهَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِيءٌ فَخَطِئْتُ ذُرِّيَّتُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٨٩ \* - أخبرنا أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا ابن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق قال: وبين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة وستون سنة.

### ١٥٩٦ - حكاية ابتلاء داود عليه السلام

٤١٩٠ \* - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار السلمي، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي في قوله عز وجل: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾، قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة آلاف أربعة آلاف (\*)، قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوماً يقضي فيه بين الناس، ويوماً يخلو فيه لعبادته، ويوماً يخلو فيه لنسائه، وكان له تسع وتسعون امرأة، وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب، قال: يا رب أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي، فأعطني مثل ما أعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم،

(٤١٨٩) سنده لابن إسحاق متصل.

(٤١٩٠) أسباط، هو ابن نصر، من رجال مسلم، لكنه يخطيء ويغرب، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/

٥٦٣-٥٦٧) للحاكم وابن جرير فقط. والسدي لم يبين فيما قال مستنده، والسند للسدي جيد.

(\*) كذا في الأصل، وفي التلخيص: «أربعة آلاف أربعة آلاف».

قال: فأوحى الله إليه أن آباءك ابتلوا ببلايا لم تُبتل بها أنت، ابتلي إبراهيم بذبح ابنه، وابتلي إسحاق بذهاب بصره، وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف، وإنك لم تبتل من ذلك بشيء، قال: يا رب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به وأعطني مثل ما أعطيتهم، قال: فأوحى الله إليك إنك مبتلى فاحترس قال: فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث، إذ جاءه الشيطان قد تمثّل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجله وهو قائم يصلي، قال: فمدّ يده إليه ليأخذه فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث في أثره، قال: فأبصر [٥٨٦/٢] امرأة تغتسل على سطح لها، فرأى امرأة من أجمل الناس خلقاً؟ فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها فاستترت به، فزاده ذلك فيها رغبة، قال: فسأل عنها فأخبر أن لها زوجاً، وأن زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا، قال: فبعث إلى صاحب المسلحة فأمره أن يبعثه إلى عدوي كذا وكذا قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قتل في المرة الثالثة فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلا يسيراً حتى بعث الله عليه ملكين في صورة أنسيين فطلباً أن يدخلوا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلوا عليه، فتسورا عليه المحراب قال: فما شعر وهو يصلي إذ هو بهما بين يديه جالسين قال: ففزع منهما فقالا: لا تخف إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فأحكم بيننا بالحق ولا تشطط، يقول: لا تخف وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيته.

### ١٥٩٧ - فضائل داود عليه السلام

٤١٩١ \* - أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اختار الله لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا فجمع الله له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور من عنده، فملك داود بن إيشا سبعين سنة فأنصف الناس بعضهم من بعض، وقضى بالفصل بينهم بالذي علمه الله وأعطاه من حكمته، وأمر ربنا الجبال فأطاعته وآلان له الحديد بإذن الله، وأمر ربنا الملائكة تحمّل له الثابوت، فلم يزل داود يدبر بعلم الله ونوره قاضياً بحلاله ناهياً عن حرامه، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود ففعل.



٤١٩٢ \* - أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾. قال: في زبور داود من بعد ذكر موسى أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، قال: الجنة.

(٤١٩٢) سنده للشعبي صحيح. وقد أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤/٦١٢).

## ذكر نبي الله سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك صلى الله عليه وسلم

١٥٩٨ - ذكر عمر سليمان عليه السلام في ملكه

٤١٩٣ \* - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب إملاء بإمضاء أبي بكر محمد بن إسحاق [٥٨٧/٢] بن خزيمة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد بن علي، حدثني شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي بن الحسين قال: مشيت مع عمي محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت: زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وإنها العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديث الناس ولكن حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «لَمْ يُعَمَّرَ اللَّهُ مَلِكًا فِي أُمَّةٍ نَبِيٍّ مَضَى قَبْلَهُ مَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنَ الْعُمُرِ فِي أُمَّتِهِ».

٤١٩٤ \* - حدثنا علي بن عيسى، ثنا يحيى بن زكريا بن داود، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: «وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفَّسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ». قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم، قال: ففضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبي الله: قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها، قال الله عز وجل: «فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا».

(٤١٩٣) شهاب مجهول، والخبر ضعيف، ولم يصححه الحاكم ولا تكلم عليه الذهبي.

(٤١٩٤) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/١١٨)، كذا في «الدر المنثور»

(٥٨٣/٤)، وأشعث هو ابن سوار الكندي ضعيف كما في «التقريب» وقد أخرجه له مسلم.

## ١٥٩٩ - تسخير سليمان عليه السلام الإنس والجن والوحوش وغيرها

٤١٩٥ \* - أخبرنا أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشیاطين والدواب والطيور والسباع، وأعطى علم كل شيء، ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له، فلم يزل مدبراً بأمر الله ونوره وحكمته حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى الله إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه وولد داود وكانوا أربعمائة وثمانين رجلاً بلا رسالة.

٤١٩٦ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن الشعبي [٥٨٨/٢] قال: أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى إلى ملك سليمان بن داود قال: وورث سليمان داود قال: أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فسخر له الجن والإنس والطيور والريح.

٤١٩٧ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب قال: بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحوش، وخمسة وعشرون للطيور، وكان له ألف بيت من قوارير

(٤١٩٥) أورد هذا الخبر الحافظ ابن حجر في «اللسان» (١٠٤/٥)، وقال: فمن الباطل الذي ألصق بمحمد هذا عن أبيه جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: «تملك سليمان الدنيا...» وذكر قصة منكرة أخرجها الحاكم في «مستدركه»، فإن الكذب فشى بها وبأمثالها، وكان قال الحافظ في أول ترجمته (١٠٣/٥): تكلم فيه، وقال: ذكره ابن عدي في «الكامل». وقال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه. ونقل عن الخطيب في «تاريخ بغداد» أنه روى في ترجمته أنه قال: حدثكم بأحاديث رويتها، فشق الناس الكتب والسماع. وقد قال الذهبي في «تليخيصه» عن هذا الخبر: هذا باطل.

(٤١٩٦) موقوف على الشعبي، وعن فيه ابن إسحاق. ونسبه في «الدر المنثور» (٥٨٨/٥) للحاكم فقط.

(٤١٩٧) عزاه في «الدر المنثور» (٥٨٧/٤) للحاكم فقط. وسكت عليه الحاكم والذهبي.

قلت: هذا بلاغ حسن السند إلى محمد.

على الخشب، منها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته فأمر الريح فسارت به، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض، إني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتكم.

### ١٦٠٠ - سير سليمان عليه السلام في الغداة الواحدة مسيرة شهر

٤١٩٨ \* - حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القبانى، ثنا مسلم بن جنادة القرشي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الإنس، ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم، قال: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر.

٤١٩٩ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله الوادعي قال: سمعت معاوية يقول: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود وذو القرنين ورجل من أهل حلوان ورجل آخر، ف قيل له الخضر، فقال: لا.

(٤١٩٨) عزاء في «الدر المنثور» (٥٨٧/٤) لابن أبي شيبة والحاكم فقط. وقد سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي في «تلخيصه» وهو كما قال.

(٤١٩٩) زكريا بن أبي زائدة ثقة، لكنه مدلس، وسماعه من أبي إسحاق كان بآخره، كما في «التقريب» (٢٠٢٢). وأبو إسحاق تغير، وكان يدلس أحياناً مع ثقته وجلالته.

## ذكر زكريا بن آدن النبي عليه الصلاة والسلام

### ١٦٠١ - آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا

٤٢٠٠ \* - **حَقَّقْنَا** محمد بن إسحاق السلمي، أنبأ أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن [٥٨٩/٢] مرة وأبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن السدي، عن مرة، عن عبد الله قالوا<sup>(\*)</sup>: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم وكان من ذرية يعقوب، قال: يرثني ملكي، ويرث من آل يعقوب النبوة.

٤٢٠١ - **حَقَّقْنَا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كَانَ زَكْرِيَّا نَجَارًا». هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(٤٢٠٠) رجاله ثقات أثبات، إلا أن أسباط بن نصر، وإن كان من رجال مسلم، فإنه يخطئ ويغرب. وسيأتي بعد حديث أن الحاكم صححه على شرط مسلم. قلت: حديثه جيد، ولا يبلغ الصحة.

(\*) كذا في الأصل والتلخيص، والصواب: «قالا».

(٤٢٠١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٧٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

## ذكر يحيى بن زكريا نبي الله عليهما الصلاة والسلام

### ١٦٠٢ - بشارة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام

٤٢٠٢ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن عبد الله قال: دعا زكريا ربه سرّاً، فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئاً \* وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾، وهم العصابة ﴿وكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً \* يَرِثُنِي﴾، يرث نبوتي ﴿وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾، يرث نبوة آل يعقوب ﴿وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيئاً﴾، وقوله: ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾، يقول منازله: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾، ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وهو جبريل ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ ﴿بِقَلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيئاً﴾، لم يسم قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: ﴿أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾، يصدق عيسى، و﴿حُصُوراً﴾ والحصور الذي لا يريد النساء، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحى إليك وغيره من الأمر فشك مكانه وقال: ﴿أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ؟﴾ يقول: من أين يكون ﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكْ شَيْئاً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٠٢) أسباط يخطيء ويغرب، والسند على شرط مسلم، كما قال الحاكم ووافقه الذهبي، وعندي أن السند جيد، وانظر «الدر المنثور» (٤/٤٦٦)، (٤/٤٧٠).

٤٢٠٣ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا جعفر بن [٥٩٠/٢] سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن نوف البكالي قال: دعا زكريا ربه فقال: «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»، و«إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا»، الآيات، ثم قال: «أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا»؟ «قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَتِينَ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكْ شَيْئًا» قال: «رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا»، قال: فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلم، «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا \* يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» الآيات إلى «يَبْعَثْ حَيًّا».

٤٢٠٤ \* - حدثني محمد بن حمدون الوراق، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان زكريا وعمران تزوجا أختين فكانت أم يحيى عند زكريا وكانت أم مريم عند عمران، فهلك عمران وأم مريم حامل بمريم وهي جنين في بطنها، وكانت فيما يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست، وكانوا أهل بيت من الله بمكان.

٤٢٠٥ \* - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان وأبو سلمة قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هُمْ بِخَطِيئَةٍ أَوْ عَمَلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَخْلَى بَيْنَ زَكْرِيَّا لَمْ يَهَمْ بِخَطِيئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا».

(٤٢٠٣) سنده إلى نوف صحيح. لكن نوقلاً كذبه ابن عباس كما في «الصحيحين» البخاري في «صحيحه» (٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٠٣-١٠٨) وغالب ما يحكيه نوف هو عن كعب زوج أمه، والله أعلم.

(٤٢٠٤) سلمة بن الفضل يخطئ كثيراً، ولم يذكر إسحاق فيما حكاه مستنداً.

(٤٢٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٩٤)، وأبو يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٢٠٩/٨) وكذا الطبراني. وقال: فيه علي بن زيد ضعفه الجمهور. وقد قال الذهبي: إسناده جيد، قلت: لعله يقصد بمجموعه من الطريقين، وإلا فإن الأول مرسل عن الحسن ومرسلات الحسن ضعيفة، والآخر فيه علي بن زيد كما نبه الهيثمي. والحديث زاد نسبه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٧٣) للحكيم الترمذي وابن مردويه.

## ١٦٠٣ - حلية يحيى عليه السلام

٤٢٠٦ \* - أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، حدثني مروان بن جعفر، حدثني حميد بن معاذ، حدثني مدرك بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: كان يحيى بن زكريا سيداً وحسوراً وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن، وكان شاباً حسن الوجه والصورة، لين الجناح قليل الشعر قصير الأصابع طويل الأنف أقرن الحاجبين دقيق الصوت، كثير العبادة قوياً في طاعة الله.

## ١٦٠٤ - قصة قتل يحيى عليه السلام

٤٢٠٧ \* - أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفى، ثنا مسلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال [٥٩١/٢] بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا في اثني عشر ألفاً من الحواريين يعلمون الناس، قال: وكان فيما ينهونهم عنه نكاح ابنة الأخ، قال: وكانت لملكهم ابنة أخ تعجبه يريد أن يتزوجها، فكانت لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها قالت لها: إذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولي حاجتي أن تذبح لي يحيى بن زكريا، فلما دخلت عليه سألتها حاجتها، فقالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سألني غير هذا، فقالت: ما أسألك إلا هذا، فقال: فلما أبت عليه دعا يحيى بن زكريا ودعي بطشت فذبحه، فدرت (\*) قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر عليهم، فجاءته عجوز من بني إسرائيل فدلته على ذلك الدم، فألقى الله في قلبه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن، فقتل سبعين ألفاً منهم من سن واحدة حتى سكن.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٢٠٦) تقدم لهذا شاهد في كتاب «التفسير»، والسند وإياه كما تقدم مراراً. وانظر (٥٨٨/٢)، وقد نسب في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٤٧٣/٤).

(٤٢٠٧) سنده صحيح، وانظر «الدر المنثور» (٤٧٤/٤)، وقد تقدم (٢٩٠/٢).

(\*) فيما مضى (٢٩٠/٢): «فدرت».



٤٢٠٨ \* - **فحدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ: إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بآبن ابترك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. وقد رواه حميد بن الربيع الخزاز عن أبي نعيم.

## ذكر نبي الله وروحه عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما

### ١٦٥ - ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام

٤٢٠٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمزة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيني وبين عيسى ابن مريم نبي». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٢١٠ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن المغيرة بن حبيب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى. [٥٩٢/٢]

### ١٦٦ - ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء

٤٢١١ \* - حدثني علي بن محمد القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، حدثني أبي، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن زيد العمي قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء.

(٤٢٠٩) روى بعضه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» كما في «المجمع» (٢٠٥/٨) وبعض الحديث في الصحيح.

(٤٢١٠) رجاله وثقوا على كلام في بعضهم.

(٤٢١١) نسبته في «الدر المنثور» (٤٧٩/٤) للحاكم فقط. وسنده واه كما قال الذهبي، لأجل جابر، وهو الجعفي، ثم هو مرسل.

## ١٦٠٧- قصة ولادة عيسى ابن مريم عليهما السلام

٤٢١٢ \* - أخبرني محمد بن إسحاق الصنفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن عبد الله قال: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾، وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ \* قال إنما أنا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهْبَ لَكَ عَلَامًا زَكِيًّا الآية، فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها، فدخلت النفخة صدرها فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضاً: أشعرت أني حبلى، فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك قوله عز وجل: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ فولدت امرأة زكريا يحيى ولما بلغ أن تضع مريم، خرجت إلى جانب المحراب فاجأها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ فناداها جبريل من تحتها ﴿الَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ \* وهَزِي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا﴾ فهزته فأجرى لها في المحراب نهراً، والسري النهر فتساقطت النخلة رطباً غنياً، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت، فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلم عيسى فقال: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾ فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢١٣ \* - حدثني علي بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد الأزهرى، ثنا علي بن

(٤٢١٢) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤٥٧) باختصار، وعزاه في «الدر المنثور» للبيهقي والحاكم وابن عساكر فقط (٤٧٧/٤)، وقد تقدم غير مرة أنه على شرط مسلم، على مقال في أسباط أنه يخطئ، ويغرب. واقتان لجودة السند دون بلوغه الصحة.

(٤٢١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٧٠١٤)، وابن جرير (٢٩٩/٣)، ودلائل أبي نعيم (١٢٤/٢)، وهو صحيح.

حجر، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، [٥٩٣/٢] عن جابر: أن وفد نجران أتوا النبي ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم، فقال: «هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك، قال: «وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ؟» قالوا: نعم، قال: «فَإِذَا شِئْتُمْ». فجاء النبي ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعتموه ليخسفن أحد الفريقين، فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال: «قَدْ أَعْفَيْتُكُمْ»، ثم قال: «إِنَّ الْعَذَابَ قَدْ أَظَلَّ نَجْرَانَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٠٨ - طعن الشيطان لكل ولد آدم إلا مريم وابنها

٤٢١٤ \* - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدائني، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ وَلَدِ آدَمَ الشَّيْطَانُ نَاتِلٌ مِنْهُ تِلْكَ الطَّغْنَةُ وَلَهَا يَسْتَهْلُ الْمَوْلُودُ صَارِخاً إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابْنِهَا، فَإِنْ أُمُّهَا حَيٌّ وَصَحَّتْهَا - يَغْنِي أُمُّهَا - قَالَتْ: إِنِّي أُحْيِيهَا بِكَ وَفَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَضَرَبَ دُونَهَا الْحِجَابَ فَطَمَنَ فِيهِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً، وَهَلَكَتْ أُمُّهَا فَصَمَّتْهَا إِلَى خَالَتِهَا أُمِّ يَحْيَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢١٥ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن مسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «فَيَأْتُونَ عِيسَى بِالشَّفَاعَةِ فَيَقُولُ:

(٤٢١٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٣٤/٢)، وعبد الله بن قسيط لا يعرف. وليس الحديث بصحيح من هذا الوجه، نعم الحديث عند الشيخين وغيرهما بلفظ مختصر غير هذا وله طرق وألفاظ انظرها في «تفسير ابن كثير» (٣٥٩/١).

(٤٢١٥) حديث ابن عباس في «الشَّفَاعَةِ» قد أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى في «المسند» (١٠/١) ٣٧٢-٣٧٣ كما في «المجمع»، وليس عندهم هذا اللفظ.

هَلْ تَعْلَمُونَ أَحَدًا هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ وَبَرِيءُ الْأَكْثَمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَنُخْبِي الْمَوْتَى غَيْرِي؟  
فَيَقُولُونَ: لَا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٠٩ - ذكر أفضل نساء العالمين

٤٢١٦ \* - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،  
ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، ثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ  
عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد [٥٩٤/٢] ولم يخرجاه بهذا اللفظ..

٤٢١٧ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعِيرِيُّ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خَزِيمَةَ، ثَنَا  
مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَشَاهِدُ  
يُوسُفَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ مَاسِنَةَ بِنْتُ فِرْعَوْنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦١٠ - هبوط عيسى عليه السلام وقتل الدجال وإشاعة الإسلام

٤٢١٨ \* - أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَيَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

(٤٢١٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٠)، والحاكم في «المستدرک» (١٦٠/٣)، (١٨٥/٣)، وتقديم (٤٩٧/٢).

(٤٢١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٥٠) بسياق طويل فيه أن الثلاثة الذين تكلموا عيسى، وشاهد جريج، وصبي بني إسرائيل، فافترق الحديثان. وسند الحاكم رجاله أئمة ثقات، إلا أن يكون من بعض ما ذكروا في أخطاء جرير بن حازم.

(٤٢١٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٢٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٨)، وليس عندهم هذا اللفظ كما ذكر الحاكم.

الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم حبيبة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَيَهْبِطَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا وَإِمَامًا مُقْسِطًا، وَلَيَسْلُكَنَّ فَجًّا حَاجًّا أَوْ مُغْتَمِرًا أَوْ بَنِيَّتَهُمَا، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْرِي حَتَّى يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَلَأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ»، يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٢١٩ \* - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة والحسن بن الفضل قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ رُوحَ اللَّهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَازِلٌ فِيكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مِمَصْرَانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَفْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصَبِّهْ بَلَلٌ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْحِجْرَةَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَيَهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَتَقَعُ الْأَمَّةُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حَتَّى تَزْهِيَ الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنَّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبْيَانُ مَعَ الْحَيَاتِ لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمُوتُكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥٩٥/٢]

### ١٦١١ - ذكر عمر مريم وعيسى عليهما السلام

٤٢٢٠ \* - حدثنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: توفي الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه، والنصارى تزعم أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه، قال وهب: وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشرة سنة، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن

(٤٢١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٢٤) بنحوه، وفي هذا اللفظ زيادة عنه، وانظر ما قبله.

(٤٢٢٠) قال الذهبي: عبد المنعم ساقط. قلت: وقد تقدم ضعف هذا السند مرات. وكلام وهب لا يحتاج به.

اثنتين وثلاثين سنة، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين فكان جميع عمرها ستاً وخمسين سنة، وكان زكريا بن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين وأم مريم حامل بمريم، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها بأن خالتها أخت أمها كانت عنده، واسم أم مريم حنة بنت فاقوذ بن قيل.

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الأنبياء وسائر الأنبياء، والذي أذى إليه الاجتهاد من لدن آدم إلى أن بعث الله نبياً المصطفى ﷺ فقد ذكرتهم.

### ١٦١٢ - ذكر حرف الأنبياء عليهم السلام

٤٢٢١ \* - وقد ذكر المرسلين منهم وهب بن منبه في الحديث الذي حدثناه الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدث أصحابه: ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك الله والله ما أحسن أن أسألك كما سألت هؤلاء، فقال: ادن مني فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله، أحدثك عن آدم أنه كان عبداً حراثاً، وأحدثك عن نوح أنه كان عبداً نجاراً، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبداً خياطاً، وأحدثك عن داود أنه كان عبداً زراداً، وأحدثك عن موسى أنه كان عبداً راعياً، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبداً زراعاً، وأحدثك عن صالح أنه كان عبداً تاجراً، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبداً آتاه الله الملك، وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام، وفي وسطه ثلاثة أيام، وفي آخره ثلاثة أيام، وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية، وأحدثك عن ابن العذراء البتول، عيسى ابن مريم، أنه كان لا يخبىء شيئاً لغد، ويقول: الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني. يعبد الله ليلة كلها يصلي حتى تطلع الشمس وهو بالنهار سائح، ويصوم الدهر كله ويقوم الليل كله. وأحدثك عن النبي المصطفى ﷺ [٥٩٦/٢] أنه كان يرعى غنم أهل بيته بأجباد، وكان يصوم فنقول لا يفطر

(٤٢٢١) إسناده تالف لأجل عبد المنعم، فقد كُتِبَ الإمام أحمد في «المسند» كما تقدم مراراً. ولبعض فقراته

ويفطر فتقول لا يصوم، وكلها ما رأيناها صائماً، ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام. وكان ألين الناس جناحاً، وأطيبهم خبراً، وأطولهم علماً، وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها فتكسو نفسها وولدها، وإن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك.

### ١٦١٣ - نعت رسول الله ﷺ

٤٢٢٢ \* - قال الحاكم، فأما الحديث المسند العالي الذي يدل على الجملة مفسراً فهو الذي حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ببغداد، ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، حدثني يحيى بن سعيد السعدي البصري، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فاغتنمت خلوته، فقال لي: «يا أبا ذر إنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً». قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: «رَكْعَتَانِ»، فركعتهما ثم التفت إليّ فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ فَمَنْ شَاءَ أَقْلَ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ»، قلت: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ»، ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فقلت يا رسول الله كم النيون؟ قال: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ»، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: «ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ»، وذكر باقي الحديث.

### ١٦١٤ - بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء

٤٢٢٣ \* - حدثنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة، ثنا علي الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم، عن يزيد

(٤٢٢٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٩/١)، وانظر كذلك أبا داود الطيالسي في «مسنده» (٤٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٨/٥)، والبزار في «الكشف» (١٦٠)، وغيرهم. وقد قال الذهبي: السعدي ليس بثقة والحديث من سائر طرقه فيه ضعف.

(٤٢٢٣) قال الذهبي: إبراهيم بن يزيد واهيان، وقد أخرجه أبو يعلى في «المسند» كما في «المطالب العالية» (٣٤٥٦)، و«الزوائد» (٢١١/٨)، انظر تمام في «فوائده» (١٤٣١)، وقال البوصيري: مداره على الرقاشي وهو ضعيف (٤٢/٣)، وسيأتي بعد أحاديث (٥٩٨/٢)، وقول الذهبي: أنه وإو.



الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.

٤٢٢٤ \* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: «إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرُ». [٥٩٧/٢]

٤٢٢٥ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الحسن بن مسلم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً عليهم ثياب الصوف، ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً.

٤٢٢٦ \* - حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا محمد بن ثابت، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ فِيمَا خَلَا مِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثَمَانِيَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ ثُمَّ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ كُنْتُ أَنَا بَعْدَهُ».

٤٢٢٧ \* - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عكرمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة.

(٤٢٢٤) قال الذهبي: مجالد ضعيف. وانظر «المجمع» (٨/ ٢١٠-٢١١)، و«المطالب العالية» (٣٤٥٣) وما بعده.

(٤٢٢٥) أحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير السيرة، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن والباقون ثقات، فالسند ضعيف.

(٤٢٢٦) تقدم (٥٩٧/٢).

(٤٢٢٧) في السند ضعف.

### ١٦١٥ - ذكر مدة الفاصلة فيما بين الأنبياء عليهم السلام

٤٢٢٨ \* - فحدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «كَانَ حُمْرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ»، قال ابن عباس: وبين آدم ونوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة.

قال الحاكم: وقد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه ليس بينه وبين عيسى نبي.

### ١٦١٦ - ذكر خالد بن سنان

وقد رويت أخبار في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول الله ﷺ، وقوله: «أَنْتِ بِنْتُ أَخِي نَبِيِّ ضَيْعَةٍ قَوْمَةٍ».

٤٢٢٩ \* - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وجعفر بن محمد الخلدني قالا: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي، ثنا أبو عوانة، عن أبي يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه:

(٤٢٢٨) لم أقف على المرفوع عند غير الحاكم، وشطره الموقوف تقدم بعضه (٤٤٢/٢)، (٤٧٣/٢)، (٥٤٦) وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، لا يحتج به. لكن قد جاء عند الترمذي من حديث أبي هريرة أن الله كتب عمر آدم ألف سنة (٣٣٦٥) وأخرجه الحاكم أيضاً.

(٤٢٢٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧٩٣) بتمامه، و(١٣٢٥٠) باختصار من طريق معلى بن مهدي عن أبي يونس عن سماك عن عكرمة به. فأدخل سماك بن حرب في سياق الخبر الطويل. وما رأيت من تنبه لهذه العلة ممن ناقش هذا الخبر، وإنما أعلنه جميعهم بالمعلى بن مهدي، أعلنه به الحافظ في «الإصابة» (٤٦٨/١)، وقال: ضعفه أبو حاتم. وكذا قال الهيثمي في «المجمع» وزاد: وقال أبو حاتم، له مناكير، قال الهيثمي: هذا منها (٢١٤/٨).

قلت: قول أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٣٥/١/٤)، وقال الحافظ ابن كثير في «السيرة» (١/١٠٦) بعد أن ساقه من طريق أبي يعلى في «المسند»، فهذا السياق موقوف على ابن عباس، وليس فيه أنه كان نبياً والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها هنا. قلت: وبقي أن يقال بأن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب كذلك، فهذه علل ثلاث في ضعف هذا الخبر، الاختلاف، وضعف معلى، واضطراب سماك في روايته عن عكرمة.

إني [٥٩٨/٢] أطفئ عنكم نار الحدثان قال: فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقاً فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنك تطفيها، قال: فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً قال: فاستقبلها خالد فضربها بعصاه وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى إني لا أخرج منها وثنائي بيدي حتى دخل معها الشق، قال: فأبطأ عليهم قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حياً لقد خرج إليكم بعد قالوا أدعوه باسمه قال: فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فدعوه باسمه قال: فخرج إليهم وقد أخذ برأسه فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنونني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتز فانتبشوني فإنكم ستجدوني حياً، قال: فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتز، فقلنا: انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه، قال عمارة بن زياد: لا تحدّث مضر إنا ننبش موتناً والله لا ننبشه أبداً قال: وقد كان أخبرهم إن في عكن امرأته لوخين فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه وقال: لا يمسهما حائض قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض قال: فذهب بما كان فيهما من علم قال: فقال أبو يونس قال سماك بن حرب سأل عنه النبي ﷺ، فقال: «ذَاكَ نَبِيٌّ أَضَاعَهُ قَوْمُهُ»، وقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: أن ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ، فقال: «مرحباً بابن أخي».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، فإن أبا يونس هو الذي روى عن عكرمة هو حاتم بن أبي صغيرة، وقد احتجنا جميعاً به، واحتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة فأما موت خالد بن سنان هكذا فمختلف فيه، فلإني سمعت أبا الأصبغ [٥٩٩/٢] عبد الملك بن نصر وأبا عثمان سعيد بن نصر وأبا عبدالله محمد بن صالح المعافري الأندلسيين وجماعتهم عندي ثقات يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحر وفي وسطها جبل عظيم لا يصعده أحد، وإن طريقها في البحر على الجبل، وإنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلاً عليه صوف أبيض محتبياً في صوف أبيض ورأسه على يديه كأنه نائم لم يتغير منه شيء، وإن جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان والله تعالى أعلم.

## ذكر أخبار سيد المرسلين ﷺ

ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلا على الشرط في أول الكتاب.

٤٢٣٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال: «دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَيُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي جِبْنَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ بَصْرِي، وَيُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ».

قال الحاكم: خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثاً إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه.

٤٢٣١ \* - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الغنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت لأبي اليمان: حدثك أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن سعيد بن سويد، عن العرياض بن سارية السلمي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنِّي هُنْدُ اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ لِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ أَدَمَ لَمُتَجِدِّلٌ فِي طِينَتِهِ وَسَأَبْتُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشَارَةُ عِيسَى قَوْمُهُ وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورَ الشَّامِ» قال: نعم.

(٤٢٣٠) أخرجه ابن إسحاق في «النسبة» (١/١٧٥)، ومن طريقه الطبري (٢٠٧٠)، قال ابن كثير: سنده جيد، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/٨٣)، وانظر «البداية والنهاية» (٢/٢٧٥). وانظر ما بعده.  
(٤٢٣١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٠٤/٦)، وقد تقدم (٢/٤١٨)، وقد قال الذهبي: أبو بكر ضعيف، قلت: ولعله هو الذي أسقط عبد الأعلى، وانظر ما تقدم، فقد أطلنا في تخريجه وحكمنا عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد [٦٠٠/٢] شاهد للحديث الأول.

٤٢٣٢ \* - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه قال: قال عبد المطلب: قدمنا اليمن في رحلة الشتاء، فترلنا على حبر من اليهود، فقال لي رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة قال: ففتح إحدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الأخرى فقال: أشهد أن في إحدى يديك ملكاً وفي الأخرى النبوة، وأرى ذلك في بني زهرة فكيف ذلك؟ فقلت: لا أدري، قال: هل لك من شاعة؟ قال: قلت وما الشاعة؟ قال: زوجة قلت: أما اليوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفيّة، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب أمة بنت وهب فولدت رسول الله ﷺ فقالت قريش حين تزوج عبد الله أمة: فلح عبد الله على أبيه.

١٦١٧ - إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ

١٦١٨ - رؤية اليهودي شامة النبوة فوقه مغشياً عليه

٤٢٣٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني، حدثني أبي، عن ابن إسحاق قال: كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: والله ما نعلمه، قال: الله أكبر أما إذا أخطاكم فلا بأس

(٤٢٣٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٤٣- ٤٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٣٨- ٣٠٠- ٣٠١- ٣٠٢)، أو رقم (٧١) وما بعده، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩١٧) من طريق يعقوب به. قال الذهبي: يعقوب وشيخه ضعيفان. وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٣١): وعبد العزيز بن عمران متروك. وانظر «الخصائص» (١/ ١٠٠) وسيرة ابن هشام (١/ ١٥٦).

(٤٢٣٣) قد ضُتِفَ الذهبي هذا الخبر. قلت: ضعفه لأجل والد محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكتاني. وانظر ما سيأتي (٣/ ٤٨٦)، ثم ظاهر قول ابن إسحاق أنه لم يسمع ذلك من هشام بن عروة. فهذه علة أخرى، والله أعلم. وانظر الفصل السابع من «دلائل أبي نعيم»، و«المجمع» (٨/ ٢٣٠- ٢٤٣).

فانظروا واحفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس، لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتاً من الجن أدخل إصبعيه في فمه فمنعه الرضاع، فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه، [٦٠١/٢] فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سمّوه محمداً، فالتقى القوم فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام؟ فانطلقوا حتى جاؤوا اليهودي فأخبروه الخبر قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه، فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال: أخرجني إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوق اليهودي مغشياً عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرائيل فرحتم به يا معشر قريش، أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب، وكان في نفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال: هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٣٤ - وقد تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مسروراً وولد رسول

الله ﷺ في الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المدكل بمكة، وقد صليت فيها وهي الدار التي كانت بعد مهاجر رسول الله ﷺ في يد عقيل بن أبي طالب ثم في أيدي ولده

(٤٢٣٤) قلت: جاءت أحاديث الختان عن جماعة من الصحابة:

أ - عن أنس بن مالك.

عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» (٩١)، والطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، كما في «المجمع» (٨/٢٢٤)، وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر، والضياء في «المختارة» كما في «الخصائص» (١٣٢/١).

ب - عن العباس أخرجه ابن سعد (١٠٣/١)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٩٢)، وانظر «الخصائص» (١٣٢/١).

ج - أبو بكره للطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (٨/٢٢٤)، وابن عساكر كما في «الخصائص» وغيرهم، وجميعها لا يخلو من مقال. وانظر «فوائح السيرة الحلبية» (١٦/١)، وقد عقب الذهبي على كلام الحاكم: لا أعلم صحة ذلك فكيف يكون متواتراً. قلت: أما حديث أسامة فهو على ما ذكر الحاكم.

بعده، كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله أنتزل في دارك بمكة، قال: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دَوْرٍ». وكان عقيل ورث أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين.

قد احتج الشيخان بهذا الحديث.

### ١٦١٩ - يوم ولادته ﷺ يوم الاثنين

٤٢٣٥ - أخبرنا أبو عمرو بن السماك ببغداد والحسن بن يعقوب العدل بنيسابور قالوا: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن صوم يوم الاثنين قال: «إِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي وَلِدْتُ فِيهِ وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد صوم يوم غزوة يكثر السنة وما قبلها. [٦٠٢/٢]

### ١٦٢٠ - ولد النبي ﷺ عام الفيل

٤٢٣٦ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبي ﷺ عام الفيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٢٣٥) أخرجه مسلم في «الصيام» رقم (١٩٧) ص (٨١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٩٧/٥)، والبيهقي في «السنن» (٢٩٣/٤)، وفي «دلائل النبوة» (٧٢/١)، و«الكبرى» (٢٩٣/٤)، وقد وهم فيه الحاكم. (٤٢٣٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧٥/١)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٣٢)، والبزار في «مسنده» (١٠٠٠)، وكما في «البداية والنهاية» (٢٦١/٢)، وابن سعد (١٠١/١)، وفي «المجمع» (١٩٦/١)، قال: رجاله موثقون، وله شاهد عن ابن مخرمة يأتي بعد حديثين.

٤٢٣٧\* - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبي ﷺ يوم الفيل. تفرد به حميد بن الربيع بهذه اللفظة في هذا الحديث ولم يتابع عليه.

٤٢٣٨\* - **حدثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

### ١٦٢١ - كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة

٤٢٣٩ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة، عن أبيه، عن جده ابن مخزومة قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل كاللذتين، قال ابن إسحاق: كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٠\* - **حدثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن، عن

(٤٢٣٧) انظر ما قبله، وقد تويع عليها كما في «دلائل البيهقي» (٧٥/١)، وابن سعد (١٠١/١)، ولكن نقل الحاكم هذا عن ابن حبان في «تقائه» (١٤-١٥).

(٤٢٣٨) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧٤/١)، والخبر في «السيرة» (١٧١/١).

(٤٢٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٢٣) مطوّلًا، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»، حديث رقم (٨٥)، وقد تقدم شاهده البيهقي في «دلائل النبوة» (٧٦/١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢١٥/٤)، و«الطبقات» (١٠١/١)، لابن سعد، وانظر الحاكم (٦٢٥/٣).

(٤٢٤٠) صححه الحاكم على شرط مسلم وكذا الذهبي لم يتكلم عليه بشيء. والعباس بن عبد الرحمن ليس من رجال أحد الشيخين، ثم هو ليس بالقوي، قال في «التقريب»: مقبول، وأما كندير بن سعيد، فليس من رجال التهذيب أصلاً، ولم يوثقه إلا ابن حبان وذكر له هذا الحديث (٣٤٢/٥)، وذكره البخاري في «تاريخه» فقال: «كندير روى عنه العباس بن عبد الرحمن يروي عن داود بن أبي هند» ولم يزد على هذا، وهو يعني هذا الخبر. وذكر الحافظ في «الإصابة» (٤٥/٢) في ترجمة سعيد بن حيوة هذا الخبر من هذا الوجه، وعزاه لابن منده والبيهقي في «دلائل النبوة» ثم قال: لم أر في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي ﷺ بعد البعثة، انتهى. قلت: فكان حق الحافظ أن لا يورده في القسم الأول من حرف السين، في المقطوع بصحته.



كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلي راكبي محمدا رده إلي واصطنع عندي يدا

فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه وقال: يا بني لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله [٦٠٣/٢] لا أبعتك في حاجة أبداً ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٢٢ - ذكر أسماء النبي ﷺ وكناه

٤٢٤١ \* - وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ علي: محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي، فحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن حاتم، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: سمي لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، فمنها ما حفظناه ومنها ما نسيناه قال: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَالْمَلْحَمَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٢ \* - أخبرني أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا الحسن بن حميد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن جعفر بن أبي وحشية، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ وَالْخَاتَمُ وَالْعَاقِبُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٤١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١٤).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم لكن قال: «الرحمة» بدل «الملحمة».

(٤٢٤٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٤٢).

وقد وهم فيه الحاكم، فقد أخرجاه لكن ليس عندهما ذكر الخاتم وهو بمعنى العاقب، وليس عندهما ذكر المقفي فيه، نعم هو عند مسلم من حديث أبي موسى.

٤٢٤٣ \* - **حدثنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أنا أبو القاسم، الله يُعْطِي وأنا أُقْسِمُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٤ \* - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان **قالا**: ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

٤٢٤٥ \* - **حدثني** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، **حدثني** أبي، **حدثني** أبي، عن جابر بن عبد الله قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَنْ أَنَا؟» قلنا: رسول الله، قال: «نَعَمْ وَلَكِنْ مَنْ أَنَا؟» قلنا: أنت محمد بن عبد الله بن [٦٠٤/٢] عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٦ - **حدثنا** محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عفان، ثنا

(٤٢٤٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» بهذا اللفظ (١٦٣/١)، وأصله في البخاري في «صحيحه» (٦/٥٦٠) كما في «الفتح»، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٢/٣)، والترمذي في «الجامع» (١٣٦/٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٣٠/٢) بذكر آخره.

(٤٢٤٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٦٤/١) من هذا الوجه، وابن لهيعة فيه مقال معروف.

(٤٢٤٥) قال الذهبي في «تخليصه» على هذا الخبر: القاسم متروك تالف. وعبيد ضعفه غير واحد ومشاه أبو حاتم. قلت: قد روي هذا الخبر كذلك بنحو الذي هنا عن المطلب بن أبي وداعة كما في الترمذي في «الجامع» (٦٥٣/٥) في «المناقب» باب فضل النبي ﷺ، وكما عند البيهقي في «دلائل النبوة» (١٦٩/١).

(٤٢٤٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٧٣/١).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: حَدَّثَنِي رُبَيْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ، مِنْ مَضْرَّكَانٍ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مَضْرٍّ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٧ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَزْكِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَبُو يَحْيَى، ثنا صَدَقَةُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَلِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ ذَكَرَ وَلَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تَوَفَّى أَبُوهُ وَأُمُّهُ حَبْلَى بِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٢٣ - زيارته ﷺ قبر أمه

٤٢٤٨ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَارِزْمِيُّ بَيْتَ الْمَقْدَسِ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، ثنا سَفْيَانُ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مَقْنَعٍ، فَمَا رَوَى أَكْثَرَ بَأَكْيَأَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي الْاسْتِغْفَارِ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي».

٤٢٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَبَأَ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: سمعت

(٤٢٤٧) انظر (٦٠٣/٢).

(٤٢٤٨) تقدم (٣٧٥/١).

(٤٢٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٦٩) ضمن حديث توبة كعب بن مالك، وبعض الحديث عند الترمذي في «الجامع» (٣١٠١)، وأبي داود في «السنن» (٢٢٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (١٥٢/٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٥٩/٣)، وابن جرير (١٧٤٤٧). وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما.

كعب بن مالك يقول: لما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أخرجاه ولم يخرجا هذه اللفظة.

### ١٦٢٤ - حلية رسول الله ﷺ

٤٢٥٠ - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا [٦٠٥/٢] المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس واللحية مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما يمشي ينحط من صلب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٤٢٥١ - أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أخبرني أبي، عن سعيد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ أشكل العينين ضليع الفم، قلت: ما أشكل العينين قال يا دم حثيم\*.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٥٢ - أخبرني أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أحمد بن منيع،

(٤٢٥٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٤١)، (٣٦٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٥/١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧١)، والبخاري في «شرح السنة» (٣٦٤١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤٢٥١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٤٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

(\*) كذا في الأصول، وكأنها غير عربية.

(٤٢٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٤٩)، وقال الذهبي: حجاج لين. قلت: ومع كونه عند الترمذي من طريق حجاج بن أرطاة، فقد قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ثنا عباد بن العوام، ثنا حجاج، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ لا يضحك إلا تبسماً وكان في ساقيه حموشة، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٢٥ - كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ

#### مثل بيضة الحمام

٤٢٥٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حميد بن إبراهيم الصائغ، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٥٤ \* - أخبرني أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي، ثنا عبد بن حميد، أنبأ أبو عاصم، عن عزرة بن ثابت، حدثني علباء بن أحمر الشكري، عن أبي زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا زيد اذنْ فامسحْ ظهري» قال: فدنوت منه ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها فقليل له: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند كتفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٥ \* - حدثنا أبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي في آخرين، قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حماد بن خالد، ثنا مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سدل رسول الله ﷺ [٦٠٦/٢] ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد.

(٤٢٥٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٣/٣). وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٢٥٤) أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٧/٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٢٠)، والبغوي في «الشمائل» (١٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٩٦) كما في «زوائد الهيثمي».

(٤٢٥٥) أخرجه تمام في «فوائده» (١٠٥٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٩٤٨/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٢٥/١). وانظر «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٦٤/٥)، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٥٦ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي، رأيت رسول الله ﷺ أكان شيخاً؟ قال: كان في عنقه شعرات بيض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٧ \* - **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش الرقي، ثنا جعفر بن برقان، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فبعث إليه عمر وقال للرسول: سله هل خضب رسول الله ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لؤن؟ فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ولو عدت ما أقبل علي من شبيه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شبية، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٨ - **أخبرني** أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: ما كان في رأس رسول الله ﷺ إلا شعرات بيض في مفرق رأسه إذا أدهن واراهن الدهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٥٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٣).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٢٥٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٩٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٢٩) ببعضه، وكذا البيهقي في «دلائل النبوة» (١/٢٣٠) وما بعدها.

(٤٢٥٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» ص (١٨٢٢/٣)، والنسائي في «الصغرى» (١٥٠/٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٨٦/٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/٢٣٤).

وقد وهم فيه الحاكم.

## ١٦٢٦ - ذكر خضاب رسول الله ﷺ بالحناء

٤٢٥٩ \* - أخبرنا أبو العباس السيارى، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن إيراد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: أتيت النبي ﷺ وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب، وشبيه أحمر مخضوب بالحناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٦٠٧/٢].

٤٢٦٠ \* - حدثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شأنه الله ببيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام ولم يخرجاه.

٤٢٦١ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو مسلم أن حجاج بن منهال حدثهم قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت قال: قيل لأنس ما كان شيب النبي ﷺ قال: ما شأنه الله بالشيب ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها وهي من قول أنس غريبة جداً.

٤٢٦٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا

(٤٢٥٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٠٦)، (٤٢٠٧)، (٤٢٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥٣/٨)، لكن ليس عندهما «قد علاه الشيب»، وفي «عون المعبود» (١٧٥/٩): قال المنذري: أخرجه الترمذي والنسائي مختصراً ومطولاً، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إيراد.

(٤٢٦٠) ثم قال: وذكر أبو موسى الأصبهاني حديث أبي رمثة، وفيه: «رأيت رسول الله ﷺ له شعر مخضوب بالحناء والكتم، ثم قال أبو موسى: هذا حديث ثابت رواه الثوري وغير واحد عن إيراد. هذا اللفظ محفوظ من حديث أنس بن مالك عند مسلم في «صحيحه» (٢٣٤١) كما في الحديث الآتي. (٤٢٦١) هذا لفظ ابن ماجه في «السنن» (٣٦٢٩)، وانظر ما قبله.

(٤٢٦٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٤١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٣٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٥١)، والترمذي في «الجامع» (١٧٣٣). وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.

مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٦٣ \* - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن الحسن السكري، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يحدث عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبي ﷺ فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٢٧ - ذكر مراكبه ﷺ ودرعه وسيفه

٤٢٦٤ \* - حدثنا أحمد بن يحيى المقرئ بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز وناقته القصوى ويغلته دلدل وحماره غفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار.

٤٢٦٥ \* - حدثنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوفي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفخر قال: قلت لرسول الله ﷺ [٦٠٨/٢] متى كنت نبياً، قال: «وَأَدُمُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٢٦٣) أخرجه ابن سعد (٤٩٠/١) من وجه آخر. والحديث سكت عليه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»، وانظر ما بعده.

(٤٢٦٤) ضعيف لأجل حبان كما تبين ذهبي، ولكن يشهد ما قبله لبعضه.

(٤٢٦٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥٩/٥)، وعبد الله في «السنة» (٨٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٢٩/٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٣/٢٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥٣/٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧٤/٧)، وابن سعد (٦٠/٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٨٤/١)، والذهبي في «السير» (٣٨٤/٧)، وقال صالح السند، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٠٩/٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص (٣٩٢)، وقال في «الإصابة»: سنده قوي (٤٧٠/٣)، لكن اختلف فيه. قلت: وتقدم له شاهد (٤١٨/٢)، وانظر ما بعده.



٤٢٦٦ - وشاهده حديث الأوزاعي الذي حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبو الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الزَّوْحِ فِيهِ».

### ١٦٢٨ - مقالة ورقة بن نوفل في تصديق النبي ﷺ

٤٢٦٧ \* - أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «لَا تَسُبُّوا وَرَقَةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والغرض في إخراجه ما:

٤٢٦٨ - حدّثني أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول الله ﷺ.

### شعر

يا للرجال وصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير  
حتى خديجة تدعوني لأخبرها وما لها يخفي الغيب من خبر  
جاءت لتسألني عنه لأخبرها أمراً أراه سيأتي الناس من آخر  
فخبرتني بأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر  
بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل إنك مبعوث إلى البشر

[٦٠٩/٢]

(٤٢٦٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٠٩)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٨)، وتَمَّام في «فوائده» (١٤٠٠)، و«أخبار أصبهان» (٢٢٦/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٣٠/٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨٣/٥)، وقد حسنه الترمذي، وانظر ما قبله.

(٤٢٦٧) رواه البزار متصلاً ومرسلاً كما في «المجمع» (٤١٦/٩) برجال ثقات.

(٤٢٦٨) انظر «دلائل النبوة» للبيهقي (١٥١/٢)، و«البداية والنهاية» (٣/ ١٠-١١).

فقلت علّ الذي ترجين ينجزه لك الاله فَرَجِي الخير وانتظري  
 وأرسله إلينا كي نسائله عن أمره ما يرى في النوم والسهر  
 فقال حين أتانا منطلقاً عجباً تقفّ منه أعالي الجلد والشعر  
 إنني رأيت أمين الله واجهني في صورة أَكْمَلْتُ مِنْ أَهْيَبِ الصور  
 ثم استمرّ وكان الخوف يذعربي مما يسلم من حولي من الشجر  
 فقلت ظني وما أدري أصدقني أن سوف تبعث تتلو منزل السور  
 وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم من الجهاد بلا مَنْ ولا كَدَر

### ١٦٢٩ - أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين

٤٢٦٩ \* - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، ثنا الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث، عن قباث بن أشيم الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرج البخاري حديث عكرمة عن ابن عباس بعث وهو ابن أربعين. والدليل على صحة حديث قباث بن أشيم اختيار سيد التابعين هذا القول كما أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٧٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٤٢٦٩) هو في البخاري كما ذكر الحاكم (٢٢٧/٧) كما في «الفتح»، وعند البيهقي في «دلائل النبوة» (١٣١/٢). وأما خير سعيد فأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٣٢/٢)، وهو قول شاذ من ابن المسيب، رده النووي في شرح مسلم (٩٩/١٥).

(٤٢٧٠) قال الذهبي: مرسل صحيح. قلت: يعني الانقطاع بين عروة وخديجة رضي الله عنها. والحديث محفوظ من حديث جندب عند الشيخين، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٩٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٤٢)، وهذا الحديث هكذا عند ابن جرير، وابن مردويه، وابن المنذر، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المتثور» (٦١١/٦).

يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت: لما أبطا عن رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك جزعاً شديداً [٦١٠/٢] فقلت: مما رأيت من جزعه: لقد فلاك ربك لما يرى من جزعك؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه.

٤٢٧١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٧٢ \* - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبي ﷺ ﴿وَرَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾، قال سفيان: خمس آيات ونحوها. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٣٠ - تأليف القرآن في عهد رسول الله ﷺ

٤٢٧٣ - حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي، ثنا ابن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع.

(٤٢٧١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٣١٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٤٣)، وانظر «الدر المثور» (٥٠١/٦).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري هكذا.

(٤٢٧٢) تقدم مراراً، وانظر (٢٢٢/٢).

(٤٢٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٥/٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩١/١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٤)، والحاكم في «المستدرک» (٢٢٩/٢). وقال الترمذي: حسن غريب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه الدليل الواضح أن القرآن إنما جمع في عهد رسول الله ﷺ.

٤٢٧٤ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا علي بن حكيم، ثنا معتمر بن سليمان، عن مثنى بن الصباح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبي ﷺ كان إذا نزل جبريل عليه السلام، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٣١ - يد المعطي العليا وأبدأ بمن تعول

٤٢٧٥ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن [٦١١/٢] جامع بن شداد، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مر بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة لي، فمر وعليه حلة حمراء فسمعتة يقول: «يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا». ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوا هذا، فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ ف قيل: غلام من بني عبد المطلب، فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الربذة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريباً من المدينة فبينما نحن قعوداً إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال: «من أين القوم؟» فقلنا: من الربذة، ومعنا جمل أحمر فقال: تبيعوني هذا الجمل؟ فقلنا: نعم، قال: بكم؟ فقلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، قال: أخذته وما استقصي فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى تواري في حيطان المدينة، فقال بعضنا لبعض: تعرفون الرجل فلم يكن منا أحد يعرفه، فلام القوم بعضهم بعضاً فقالوا: تعطون

(٤٢٧٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٧٨٨)، وضعفه الذهبي. قلت: يعني لأجل مثنى بن الصباح. لكن قد تابعه سفيان عند أبي داود عن قتبية بن سعيد وغيره عنه. فسنن أبي داود صحيح لذاته، لكن أبا داود عاد فروى الحديث في «المراسيل» عن سعيد وقال: المرسل أصح، كذا في «عون المعبود» (٣٥٣/٢)، وقال: قال الذهبي في «تلخيص المستدرک» بعد أن ذكر الحديث عن ابن عباس: أما هذا فثابت، انتهى. قلت: هذا الذي نقله تقدم في أول الكتاب (٢٣١/١) ونقلناه هناك. وأما ترجيح أبي داود للمرسل، فلا أراه، وأرجح الوصل، لكثرة الناقلين وعدالتهم.

(٤٢٧٥) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥٥/٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٧٠)، كل واحد منهما أخرج طرفاً وقصة الحديث ليست عندهما هكذا. وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٢).

جملكم من لا تعرفون، فقالت الظعينة: فلا تلاوموا فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما كان العشي أتانا رجل فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنتم الذين جئتم من الريدة؟ قلنا: نعم، قال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا، فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول: «يَدُ الْمُعْطِيِ الْعُلْيَا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ وَأَذْنَاكَ أَذْنَاكَ»، وثم رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال: «لَا تَجْنِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ، لَا تَجْنِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٧٦ \* - أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف [٦١٢/٢] فيقول: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي». قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا، فقال: «وَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ؟» قال: نعم وسأله: «مِنْ أَيْنَ هُوَ؟» فقال: من همدان، ثم إن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله ﷺ فقال: آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل قال: «نَعَمْ»، فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### آخر كتاب البعث

٤٢٧٧ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة إحدى وأربعمئة كتاب السري، وفيه أخبار من كتاب صحيحة الأسانيد فلم أخرجها إذ الأصل في المعراج قد خرجها لمسانيد كثيرة.

(٤٢٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٣٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠١)، وسياهم أخصر من الذي هنا. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، وأبو نعيم فيها رقم (٢١٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٨٤٣١)، وانظر «المجمع» (٣٥/٦)، فإنه وثق رجاله وعزاه للإمام أحمد في «المستد» بمثل هذا السياق.

## ٣٠ - ومن كتاب: آيات رسول الله ﷺ التي في دلائل النبوة

### ١٦٣٢ - دلائل النبوة

٤٢٧٨ \* - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٣٣ - ذكر خلق رسول الله ﷺ

٤٢٧٩ - أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة رضي الله عنها فسألها فقال: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: أليس تقرأ القرآن؟ قال: بلى، قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٣٤ - كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

٤٢٨٠ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا حامد بن سهل

---

(٤٢٧٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، وتقام في «فوائده» (١٠٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٨/٢)، وابن سعد (١/١٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٦٥)، و«مكارم الأخلاق» (١٣)، وابن سعد (١/١٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/١٩١)، وهو حديث حسن صحيح.

(٤٢٧٩) تقدم (٣٩٢/٢)، وانظر ابن سعد (١/٣٦٤).

(٤٢٨٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢٧)، والإمام مالك في «الموطأ» =

الثغري، ثنا غارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب ومعر والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما لعن رسول الله ﷺ مسلماً من لعنة تذكر ولا، ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله، ولا سئل عن شيء قط فمنعه إلا أن يسأل مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد الناس منه، ولا انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمة الله [٦١٣/٢] فيكون الله ينتقم، ولا خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما، وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومن حديث أيوب السختياني غريب جداً، فقد رواه سليمان بن حرب وغيره عن حماد ولم يذكروا أيوب، وغارم ثقة مأمون.

٤٢٨١ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن العيزار بن حريث، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، ثنا علي بن الحسين بن

= (٩٠٣/٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٨٥)، والنسائي في «الصغرى» (١٢٥/٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٨٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٧)، وابن سعد (٣٦٦/١)، (٣٦٧/١)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٤/٦)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٧٠٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٣٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٢٦/٨).

(٤٢٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠١٧)، وفي «الشمائل» (٣٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/١٧٤)، وابن سعد (٣٦٥/١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٣١)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٦٦٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٧٧/١). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قلت: لكن ليس عنده: «مكتوب في الإنجيل».

(٤٢٨٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢١٢٩)، والنسائي في «الصغرى» (١٠٨/٣)، (١٠٩/٣)، والطبراني في «الصغير» (١٤٤/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/٨)، والحديث صححه غير واحد.

واقده، عن أبيه قال: سمعت يحيى بن عقيل يقول: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطول الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٣ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَتْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يكثرُ الذِّكْرَ ويقلُّ اللُّغُو، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَسْتَكْفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْعَبْدِ وَالْأَرْمَلَةِ حَتَّى يَفْرَغَ لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٤ - قَالَ الْحَاكِمُ وَقَدْ قَدِمْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ فِي دَلَائِلِ النَّبُوءَةِ مِنْ أَخْلَاقِ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾، وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ \* مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ \* وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ \* وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. فَاسْمِعِ الْآيَاتِ الصَّحِيحَةَ بَعْدَهَا.

٤٢٨٥ \* - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَازٍ الْعَدْلُ إِمْلَاءً، ثنا هَارُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ [٢/٦١٤]، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى آمَنْ بِمُحَمَّدٍ وَأَمْرٌ مِنْ أَدْرَكَهُ مِنْ أَمْتِكَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، فَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتَ آدَمَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، وَلَقَدْ خَلَقْتَ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ فَاضْطَرَبَ فَكُتِبَتْ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ.

(٤٢٨٣) تقدم شاهده في الذي قبله، وسند الحاكم صحيح.

(٤٢٨٥) قال الذهبي: أظنه موضوعاً على سعيد، والذي في «اللسان» (٤/٣٥٤):

عمر بن أوس يجهل حاله، وأتي بخبر منكر أخرجه الحاكم في «مستدركه»، وأظنه موضوعاً من طريق جندل بن والقي. قلت: هو آفة الخبر، فمن قبله وبعده ثقات لا يحتملون ذلك، وجندل، وإن لم يكن بذاك الحافظ، لكن لا يحتمل ذلك أيضاً.



هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٣٥ - استغفار آدم عليه السلام بحق محمد ﷺ

٤٢٨٦ - **حدثنا** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، ثنا إسماعيل بن مسلمة، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا هَفَرْتُ لِي، فَقَالَ اللَّهُ: يَا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ لِأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَتَفَخْتَ فِي مِنْ رَوْحِكَ رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ، فَقَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لِأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اذْعُنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ هَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب.

٤٢٨٧ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى قال:

(٤٢٨٦) قال الذهبي في «تلخيصه»: موضوع وعبد الرحمن وإ. ولا أدري من عبد الله بن مسلم الفهري. ثم إنه ذكر عبد الله في «الميزان»، وذكر له هذا الخبر، وقال: رواه البيهقي في «دلائل النبوة» فقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣/٣٦٠) لا أستبعد أن يكون هو الذي قبله، وكان ذكر أن الذي قبله وهو عبد الله بن مسلم بن رشيدة ذكره ابن حبان بوضع الحديث ولا يحل كتب حديثه. وذكر أنه روي عن ابن هدية نسخة معمولة، انتهى. قلت: وأما قول الحاكم أنه أول حديث لعبد الرحمن، فهو وهم، وقد تقدم له حديث (٥٨٥/٢)، نعم، لعله يريد حديثاً مستنداً، فهو ذاك.

(٤٢٨٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/٥٩٠)، وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٤) من هذا الوجه أيضاً. وأورد قول العباس بعده: ليس في الدنيا مخلوق يحدث به غير قراد. وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قراد. ثم قال البيهقي: إنما أراد به بإسناده هذا موصولاً، فأما القصة فهي عند أهل المغازي مشهورة. قلت: نعم انظر: «سيرة ابن هشام» (١/٢٠٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٢٥)، و«المواهب» (١/١٩٠)، و«الخصائص الكبرى» (١/٨٥)، وغيرها. وقد قال الذهبي فيه: أظنه موضوعاً فبعضه باطل. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٢٨٦) وقال: فيه غرائب.

قلت: وقراد ثقة يخطئ.

خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحولوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من [٦١٥/٢] قريش: وما علمك بذلك؟ قال: إنكم حين شرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خرّ ساجداً ولا تسجد إلا لنبي، وإنني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ثم أتاهم وكان رسول الله ﷺ في رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه فأقبل، وعليه غمامة تظله، قال: انظروا إليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم أن لا تذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا فإن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس وإنا بعثنا إلى طريقه هذا، فقال لهم الراهب: هل خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم؟ قالوا: لا، قالوا: إنما أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا، قال: أفرايتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه، قال: فأتاهم الراهب فقال: أنشدكم الله أيكم وليه؟ قال: أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلائاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٣٦ - ذكر شق صدره ﷺ

٤٢٨٨ \* - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «كأنت حاضيتي من بني سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ لَهَا فِي بَهْمٍ لَنَا وَلَمْ

(٤٢٨٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/١٨٤)، والدارمي في «السنن» (١/ ٨ - ٩)، و«المجمع» (٨/ ٢٢٢)، وقال الهيثمي: إسناده الإمام أحمد حسن.

نَأْخُذُ مَعَنَا زَادًا فَقُلْتُ: يَا أَخِي اذْهَبْ فَأَتِينَا بِزَادٍ مِنْ جِنْدِ أَمْنَا، فَاَنْطَلَقَ أَخِي وَكُنْتُ جِنْدَ الْبَهْمِ فَأَقْبَلَ طَيْرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نِسْرَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهْوَى هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَا يَتَّبِعَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَاءِ فَشَقَا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَصِّه - يَغْنِي خِطُّهُ - وَاخْتُمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ الثُّبُوتِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِي كَفَّةٍ وَاجْعَلِ الْآفَا مِنْ أُمِّهِ فِي كَفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوَقِي أَشْفِقُ أَنْ يَخْرُجُوا عَلَيَّ فَقَالَا: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وَزِنْتُ بِهِ لِمَالَ بِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي وَفَرَّقْتُ فِرْقًا شَدِيدًا ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِأَلَدِي رَأَيْتُ فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْتَبَسَ بِي فَقَالَتْ: أَذِيتُ أَمَاتِي وَذِمَّتِي، وَحَدَّثْتُهَا بِأَلَدِي لَقِيتُ فَلَمْ يَرْخَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نَوْرُ أَضَاءَةٍ مِنْهُ [٦١٦/٢] قُصُورُ الشَّامِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٣٧ - لقاء إلياس مع النبي عليهما الصلاة

٤٢٨٩\* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَعْدَانِيُّ بِبُخَارَى، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا عبدان بن سيار، ثنا أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا يزيد بن يزيد البلوي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فإذا رجل في الوادي يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومَةِ الْمَغْفُورَةِ الْمَثَابِ لَهَا، قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي: من أنت؟ قال: قلت أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فَأَتِهِ واقِرْهُ مِنِّي السَّلَامَ وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَبَجَاءَ حَتَّى لَقِيَهُ فَعَانَقَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا وَهَذَا يَوْمَ فِطْرِي فَأَكُلُ أَنَا وَأَنْتَ، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحبوت وكرفس فأكلوا وأطعماني وصلينا العصر، ثم ودعه ثم رأيته مرّاً على السحاب نحو السماء.

(٤٢٨٩) قال الذهبي: موضوع قبح الله من وضعه، ما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم أن يصحح هذا وإسناده، ثم قال: فإما هذا افتراء - يعني يزيد البلوي - وإما ابن سيار. قلت: نعم الآفة منهما على القطع أو من أحدهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٣٨ - اجتماع الشجرتين بأمر رسول الله

#### ١٦٣٩ - دفع الجن عن الصبي

#### ١٦٤٠ - شكوة البعير عنده ﷺ

٤٢٩٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه شيئاً عجيباً نزلنا منزلاً، فقال: «انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا» فانطلقت، فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها فمرت كل واحدة إلى صاحبتهما فالتقيا جميعاً ف قضى رسول الله ﷺ [٦١٧/٢] حاجته من ورائهما، ثم قال: «انطلق فقل لهما لَتَعُودَ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مَكَانِهَا». فأتيتهما فقلت ذلك لهما فعادت كل واحدة إلى مكانها، وأتته امرأة فقالت: إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ: «أذنيه»، فأدنته منه فتفل في فيه، وقال: «أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، ثم قال لها رسول الله ﷺ: «إِذَا رَجَعْنَا فَأَعْلِمِينَا مَا صَنَعَ». فلما رجع رسول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ: «خُذْ هَذَا الْكَبْشَ فَاتَّخِذْ مِنْهُ مَا أَرَدْتَ»، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً منذ فارقتنا، ثم أتاه بعير فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال: «مَا لِي بِعَيْرِكُمْ هَذَا يَشْكُوكُمْ؟»، فقالوا: كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا عليه لننحره غداً، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْحَرُوهُ وَاجْعَلُوهُ فِي الْإِبِلِ يَكُونُ مَعَهَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(٤٢٩٠) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» رقم (٢٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٩/٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» مطولاً (١١٨٠٥)، ووثق الهيثمي رجاله، وأخرج بعضه ابن ماجه (٣٣٩)، وانظر بقية فقرات الخبر في «المجمع» (٦/٩)، (١٠/٩)، وأبي نعيم في «دلائل النبوة» ص (٣٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١٧٣)، و«الخصائص» (٢/٢٠٧)، و«دلائل النبوة» ص (٣٩١) رقم (٢٩٣).

٤٢٩١ - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، ثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ قِصْعَةَ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَكَلِمًا شَبَعَ قَوْمٌ جَلَسَ مَكَانَهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ، قَالَ كَذَلِكَ إِلَى صَلَاةِ الْأُولَى، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهَا تَمُدُّ بِشَيْءٍ، فَقَالَ سَمُرَةُ: مَا كَانَتْ تَمُدُّ إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ.

### ١٦٤١ - تكثير الطعام في أزواد عسكريه

٤٢٩٢ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى اللَّخْمِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَطْلُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ فَاصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢/٦١٨] فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يَبْلُغُنَا اللَّهُ بِهِمْ فَلَمَّا رَأَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ بِأَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَنَّا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْعَدُوَّ غَدًا جِيَاعًا رَجَالًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ لِلنَّاسِ يَجِثُونَ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، فَكَانَ أَعْلَاهُمْ مِنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَجَمَعَهَا، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجِثُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْجَيْشِ فَمَا تَرَكَوْا وَءَاءَ إِلَّا مَلَأُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا حُجِبَ عَنِ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ.

(٤٢٩١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٢٥) هكذا، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠١٥٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٦/١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩٣/٦). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤٢٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤١٧/٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢٣٦/٩) كما في «تحفة الأحوذى». وانظر «الإصابة» (١٤١/٤)، و«أسد الغابة» (٢٣٠/٦)، والحديث ثابت صحيح وله شاهد عن ابن عباس وغيره.

## ١٦٤٢ - هداية الطريق من الأسد لخادم النبي

٤٢٩٣ \* - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة قال: ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة فيها أسد فلم يرعني إلا به فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وغمز بمنكبه شقي فما زال يغمزني ويهديني إلى الطريق حتى وضعني على الطريق، فلما وضعني همهم فظننت أنه يودعني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٤٣ - كلام الناقة ببراءة صاحبها

٤٢٩٤ \* - حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، ثنا جعفر بن درستويه، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا يحيى بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يمانى على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد فدخل فسلم ثم قعد، فلما قضى نجه (\*)، قالوا: يا رسول الله إن الناقة التي تحت

(٤٢٩٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٣٢)، والبزار في «مسنده» (٢٥٧/١)، كما في «زوائد» وعزاه لهما في «المجمع» (٣٦٦/٩)، وقال: ورجالهما وثقوا. وانظر «جامع المسانيد» (٣٣٠/٥)، والحاكم في «المستدرک» (٦٠٦/٣)، فإنه سعيده.

(٤٢٩٤) قال الذهبي معقياً على قول الحاكم: هو - يعني يحيى بن عبد الله - الذي اختلقه. وقد جاء في «اللسان» (٢٦٥/٥): يحيى بن عبد الله شيخ مصري عن عبد الرزاق فذكر حديثاً باطلاً بيقين، فعلله افتراه، والحديث المذكور أورده الحاكم في «المستدرک» في علامات النبوة وهو من طريق اليمان بن سعيد المصيصي عن يحيى... وهذا موضوع على الإسناد المذكور، وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمصي عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر نحوه بطوله واليمان ضعيف، ولعل سنده انقلب عليه. وقد قال الحاكم: وهو ظاهر النكارة بإسناد صحيح... انتهى. قلت: سقطت هذه العبارة من «المستدرک» الذي بأيدينا. كذا في الأصل، وسقط ذلك من التلخيص. (\*)

الأعرابي سرقة، قال: «أَتُمَّ بَيِّنَةٌ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «يَا عَلِيُّ خُذْ حَقَّ اللَّهِ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ إِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فَرُدَّهُ إِلَيَّ»، قال: [٦١٩/٢] فأطرق الأعرابي ساعة، فقال له النبي ﷺ: «قُمْ يَا أَعْرَابِي لِأَمْرِ اللَّهِ وَإِلَّا فَادِلْ بِحَبَّتِكَ»، فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي ﷺ: «يَا أَعْرَابِي بِالَّذِي أَنْطَقَهَا بِمُذْرِكٍ مَا الَّذِي قُلْتَ؟» قال: قلت: اللهم إنك لست برب استحدثناك، ولا معك إله أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشك في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبريني ببراءتي، فقال له النبي ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْكَرَامَةِ يَا أَعْرَابِي لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَنَادَرُونَ أَقْوَاهُ الْأَرَقَةِ يَكْتُبُونَ مَقَالَاتَكَ فَأَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح.

### ١٦٤٤ - نزول العذق من النخلة

٤٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: نعم، قال: فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل ينقر حتى أتى النبي ﷺ قال: ثم قال له: «ارْجِعْ» فرجع، حتى عاد إلى مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٩٥) أخرجه الترمذي في «المناقب» (٣٦٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٢٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/١٥)، وقال الترمذي بعد روايته من طريق شريك به: حسن غريب صحيح، وتقدم شاهده قبل أحاديث أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» رقم (٢٩٧)، وأبو يعلى في «المسند» بسياق آخر كما في «المجمع» (١٠/٩)، وانظر «الخصائص» (٢/٢٠٢).

### ١٦٤٥ - سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ

٤٢٩٦ - حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن السدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٩٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الملك بن كامل الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتى علي النبي ﷺ وأنا أقول: [٢/٦٢٠] اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجْلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحَنِي وَإِنْ كَانَ مَتَأَخَّرًا فَارْفَعْنِي وَإِنْ كَانَ الْبَلَاءُ فَصَبِّرْنِي، فقال: «مَا قُلْتَ؟» فأعدت، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ اللَّهُمَّ عَافِهِ»، ثم قال: «قُمْ». فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٤٦ - إسلام أم أبي هريرة بدعاء رسول الله ﷺ

٤٢٩٨ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أنبأ عكرمة بن عمار، ثنا أبو كثير العنزي قال: قال أبو هريرة: ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني قال: قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى وإني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فجئت إلى رسول الله ﷺ،

(٤٢٩٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٣٠)، وقال: غريب، والدارمي في «السنن» (١٢/١)، والبغوي في «الشمائل» (٣٦)، و«شرح السنة» (٢٨٧/١٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» ص (١٣٨).

(٤٢٩٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٨٣/١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح، ووافقه ابن حجر كما في «الفتوحات» لابن علان (٦٤/٤).

(٤٢٩٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٩١) هكذا، ولم يقل في آخره: «وأجبه» وهو لفظ مفهوم مما تقدم. وقد وهم فيه الحاكم.



فقلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها يوماً فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله يا رسول الله أن يهدي أم أبي هريرة إلى الإسلام، فدعا لها رسول الله ﷺ فرجعت إلى أمي أبشرها بدعوة رسول الله ﷺ، فلما كنت على الباب إذ الباب مغلق، فدققت الباب فسمعت حسي فلبست ثيابها وجعلت على رأسها خمارها وقالت: أرفق يا أبا هريرة، ففتحت لي الباب فلما دخلت قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحزن وجعلت أقول: أبشر يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى الله أم أبي هريرة إلى الإسلام فقلت: ادع الله أن يحبني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ حَبِيبَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْهُمَا إِلَيْهِمَا». فما على الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني وأحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٩٩\* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا ضرار بن سرد، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله المزني، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال: كان فلان يجلس إلى النبي ﷺ، فإذا تكلم النبي ﷺ بشيء اختلج بوجهه فقال له النبي ﷺ: «كُنْ كَذَلِكَ». فلم يزل يختلج حتى مات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٦٢١/٢]

٤٣٠٠\* - حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن

(٤٢٩٩) قال الذهبي: ضرار بن سرد وإ. قلت: لم يخرجوا له شيئاً في الكتب الستة، وهو صدوق له أوهام. وقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٣٩/٦) من طريق الحاكم وغيره بالسند المذكور، ولم يتكلم عليه بشيء.

(٤٣٠٠) قال الذهبي في «تلخيصه»: حديث منكر بالمرّة، وآفته من موسى أو ممن بعده، انتهى. قلت: غالب ما يروى بسند العترة الطيبة متسلسلاً على هذا النحو وشبهه، فهو مكذوب أو وإو جداً. لكن قد جاء له شاهد من غير وجه بنحو الذي هنا.

موسى بن جعفر بن محمد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضى النبي ﷺ، فقال له: «يا يهودي ما عندي ما أعطيك». قال: فأني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني، فقال ﷺ: «إِذَا أَجْلَسَ مَعَكَ»، فجلس معه فصلّى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهدّدونه ويتوعّدونه فقطن رسول الله ﷺ، فقال: «ما الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟» فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهِدًا وَلَا غَيْرَهُ». فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر ما لي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلّا لأنظر إلى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال.

## ٣١ - من كتاب: الهجرة الأولى إلى الحبشة

٤٣٠١ - وتواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ لما مات عمه أبو طالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته، فقال لهم النبي ﷺ حين ابتلوا وشطت بهم عشائهم: «تفرقوا» وأشار قبل أرض الحبشة، وكانت أرضاً فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أول الهجرة في الإسلام، وإنما أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى النجاشي لعدله.

٤٣٠٢ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عقبة المجدر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَافَّةً حَتَّى تُوفِيَ أَبُو طَالِبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٦٢٢/٢]

### ١٦٤٧ - مراسلته ﷺ إلى النجاشي

٤٣٠٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان اسم النجاشي مصحمة، وهو بالعربية عطية، وإنما النجاشي اسم الملك، كقولك: كسرى وهرقل: قال ابن إسحاق: هذا كتاب من النبي محمد ﷺ إلى النجاشي، «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الجيش. سلام على من أتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا

(٤٣٠٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٤٩/٢) موصولاً كالذي هنا عن عائشة ومرسلاً عن عروة، والطريقان عن الحاكم ولم يشر الحاكم هنا إلى الطريق المرسلة على عادته في قبول زيادة الثقة. لكن عقبة بن المجدر ليس بذلك، وقد خالفه فيه يونس بن بكير من رجال مسلم وهو أوثق منه، والله أعلم.

(٤٣٠٣) سنده لابن إسحاق صحيح، فأحمد بن عبد الجبار روايته لسيرة ابن إسحاق صحيحة.

إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله، أدهوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله فأسلم تسلم ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَغْضَانَا أَزْوَاجاً مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ - الآية - فإن أبيت فعليك إثم النصارى.

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة، فإن الأخبار الصحيحة المخرجة في الكتابين الصحيحين بالآلف والكتاب إليه في كتاب رسول الله (\*).

٤٣٠٤ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا خالد بن يزيد القرشي، ثنا حديج بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فذكر الحديث بطوله كما أخرجه في التفسير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليعلم طالب العلم أن النجاشي من نشره (\*) قبل ورود أصحاب رسول الله ﷺ بكتابه عليه الدليل على ذلك إخراجهما في الصحيحين عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ ذَكَرْنَا كَنِيسَةً وَأَنَّهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَيَهَا تَصَاوِيرُ» الحديث.

### ١٦٤٨ - هجرة عثمان مع رقية رضي الله عنهما إلى الحبشة

٤٣٠٥ - أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله ﷺ خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى، ثم قدما على رسول الله ﷺ مكة ثم هاجرا إلى المدينة.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن أبي شيبه وغيره، عن الزهري، عن عروة، عن عبيد الله بن عدي، عن المسور بن مخرمة في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة وساقا الحديث بطوله، فلذلك اختصرت على رواية موسى بن عقبة عن ابن

(\*) كذا بالأصل، وليس هو في التلخيص.

(٤٣٠٤) تقدم مطوّلاً.

(٤٣٠٥) مرسل.

إسحاق، وذكر في المغازي أن رقية بنت رسول الله ﷺ فيما ذكروا لم ير في العرب ولا في الحبش أحسن منها.

٤٣٠٦ - **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أحياناً للنجاشي يحضهم على حسن جوارهم والدفع عنهم.

ليعلم خيار الناس أن محمداً وزير لموسى والمسيح ابن مريم  
أنا بهذي مثل ما أتيا به فكل بأمر الله يهدي ويعصم  
[٦٢٣/٢]

وإنكم تتلون في كتابكم بصدق حديث لا حديث المبرجم  
وإنك ما تأتيك منها عصابة بفضلك إلا أرجعوا بالتكرم

٤٣٠٧ - **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسحاق بن سعيد الأموي السعدي، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جُوَيْرِيَّةُ فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول: «سَنَاهُ سَنَاهُ»، يعني حسن حسن. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٣٠٨ \* - **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله ﷺ: «ما أفري بأبيهما أنا أفرح، بفتح خَيْرٍ أم بِقُدومِ جَعْفَرٍ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٣٠٦) صحيح لابن إسحاق.

(٤٣٠٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٦٥/٦)، وابن سعد (٨/٢٣٤)، والبخوي في «الشمال» (٣٤١). ولم ينفِ الحاكم كونه في أحد الكتابين فأصاب.

(٤٣٠٨) صححه هنا الحاكم والذهبي موصولاً، وسأني خلاف ذلك (٢/٢١١).

### ١٦٤٩ - ذكر البيعة على يد رسول الله ﷺ

٤٣٠٩ \* - حدثني أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل فبايعنا رسول الله ﷺ ببيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٥٠ - ذكر بيعة العقبة مفصلاً

٤٣١٠ \* - حدثني محمد بن إسماعيل المقرئ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ ومنازلهم من منى: «مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرْنِي حَتَّى أُبْلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّي فَلَهُ الْجَنَّةُ». فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه، فيأتيه قومه فيقولون له: احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله عز وجل يشيرون إليه بالأصابع حتى [٦٢٤/٢] بعثنا الله من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبقَ دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، وبعثنا الله إليه فأتمرنا واجتمعنا وقلنا: حتى متى رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا بيعة العقبة، فقال له عمه العباس: يا ابن أخي لا أدري

(٤٣٠٩) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» من أوجه (٤٣٦/٢)، وأصل حديث عبادة في الصحيحين وغيرهما بغير هذه السياقة كما في البخاري في «صحيحه» (٢١٩/٧)، كما في «الفتح»، ومسلم في «صحيحه» (١٣٣٣/٣)، وغيرهما، وهو حديث صحيح بلفظ الحاكم أيضاً.

(٤٣١٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٧٤)، و(٧٠١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٤٢/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/٩)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٦/٦).

ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك إني ذو معرفة بأهل يثرب، فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا نعرفهم هؤلاء أحداث، فقلنا: يا رسول الله على ما نبأيك، قال: «تَبَايعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى التَّقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا تَأْخُذْكُمْ لَوْمَةٌ لَّائِمٌ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قُيِّمْتُ عَلَيْكُمْ وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ عَنْهُ أَنْفُسُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ وَلَكُمْ الْجَنَّةُ»، فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنه قال: رويداً يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجنا اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن يعضكم السيف، فأما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله، وأما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر عند الله عز وجل، فقالوا: يا أسعد أمت عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها قال: فقمنا إليه رجلاً رجلاً فأخذ علينا ليعطينا بذلك الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد جامع لبيعة العقبة ولم يخرجاه.

### ١٦٥١- الفاصلة بين بيعة العقبة والهجرة إلى المدينة

٤٣١١ \* - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ لَيْلَةِ الْعُقْبَةِ وَبَيْنَ مَهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢/٦٢٥] لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ.

٤٣١٢ \* - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُقْبِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

(٤٣١١) مرسل صحيح. وقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥١١/٢) بأطول مما هنا.

(٤٣١٢) هو طرف من حديث المبايعات الطويل عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٣٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٤٣/٢). وانظر «الطبقات» لابن سعد (١/٢٢١)، و«البداية والنهاية» (٣/١٥٠) وغيرهما، وهو حديث صحيح.

عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للنقباء من الأنصار: «تَوْفُونِي وَتَمْنَعُونِي؟» قالوا: نعم، فما لنا؟ قال: «الْجَنَّةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٥٢ - ذكر المهاجرين الأولين

٤٣١٣ - **حَقَّقْنَا** أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري، ثنا محمد بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله، حَدَّثَنِي إبراهيم بن طهمان، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب أنه قال: أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فكانوا يقرؤوننا، فقدم رسول الله ﷺ وقد قرأت: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وسور من المفصل، ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين، ثم قدم رسول الله ﷺ فما فرحنا بشيء فرحنا برسول الله ﷺ، جعل النساء والصبيان يسعون يقولون: هذا رسول الله (ﷺ).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣١٤ \* - **أَخْبَرَنَا** أبو النصر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قلت: فإن ابن عباس يقول: لبث بضع عشرة حجة، قال: إنما أخذه من قول الشاعر، قال سفيان بن عيينة: ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت عجزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات: [٦٢٦/٢]

(٤٣١٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٦٣/٢)، وعزاه لمسلم، وليس هو في مسلم فيما وقفت عليه، فلي نظر.

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٣١٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥١٣/٢)، (٥١٤/٢) من أوجه، وهو حديث صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، لكن قد صح في البخاري، كما في «الفتح» (٢٢٧/٧) عن ابن عباس أنه مكث بمكة ثلاث عشرة سنة، وسيأتي في الرواية الآتية أنه أقام خمس عشرة وسندها صحيح على شرط مسلم. ولذلك قال البيهقي: اختلفت الرواية عن ابن عباس، والذي ذكرناه، أنها ثلاث عشرة سنة، أصح ذلك، وانظر «دلائل النبوة» (٥١٣/٢).



ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو ألفتني صديقاً مؤتياً  
 ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم يرَ من يؤوي ولم يرَ داعياً  
 فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسروراً بطيبة راضياً  
 وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم بعيد وما يخشى من الناس باغياً  
 بذلنا له الأموال من جُل مالنا وأنفسنا عند الوغا والتأسيا  
 نعادي الذي عادى من الناس كلهم بحق وإن كان الحبيب المؤتياً  
 ونعلم أن الله لا شيء غيره وإن كتاب الله أصبح هادياً  
 هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أولى ما تقوم به الحجة  
 على مقام سيدنا المصطفى ﷺ بمكة بضع عشرة سنة.  
 وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٤٣١٥ - حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي،  
 ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال: أقام النبي ﷺ خمس عشرة سنة بمكة سبعمائة وثمانياً يرى الضوء ويسمع  
 الصوت، وأقام بالمدينة عشراً. [٦٢٧/٢]

(٤٣١٥) سنده صحيح، وانظر ما قبله، وقد أخرج مسلم الحديث بروايات مختلفة (٢٣٥٣)، (٢٣٥١)، ولم يذكر الحاكم أنه ليس في مسلم فلعله استخصره.

## ٣٢ - كتاب: الهجرة

وقد صح أكثر أخبارها عند الشيخين وأخرجوا جميعاً اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقام رسول الله ﷺ بمكة.

٤٣١٦ \* - حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد، عن شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي قال: مشيت مع محمد بن علي فقال: أشهد أن أبي حدثني عن أبيه، عن علي رضي الله عنهم أن الله عز وجل عمر نبيه ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد اتفقت الروايات على هذه مع الروايات التي أخرجاها عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، فأما خبر أنس ومعاوية وإن صحت أسانيدهما في عشر سنين فليس عليهما القول والعمل.

٤٣١٧ - أخبرنا القاسم بن القاسم السيارى بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عيسى بن عبيد الكندي، عن غيلان بن عبد الله العامري، عن أبي زرعة بن عمرو، عن جرير: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ [٢/٣] عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَيُّ هَؤُلَاءِ الْبِلَادِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِيهَا دَارُ هِجْرَتِكَ الْمَدِينَةُ أَوْ الْبَحْرَيْنِ أَوْ قُنُسْرِينَ».

(٤٣١٦) شهاب لم أجده.

(٤٣١٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٠١٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤١٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٥٨/٢)، وقال الترمذي: غريب.

قلت: وفي سنده عندهما غيلان، قال فيه الذهبي في «الميزان»: ما علمت روى عنه سوى عيسى بن عبيد الكندي، وحديثه منكر، ما أقدم الترمذي على تحسينه، انتهى. قلت: فسكوته هنا يقوي ما كنت حكيته، من أن الذهبي، قد يسكت وهو غير موافق، كما نبهت في بعض كتبي. وانظر «ضعيف الجامع» (١٥٧٣).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣١٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ بمكة فأمر بالهجرة وأنزل عليه: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣١٩ \* - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾، فأخرجه الله من مكة إلى المدينة مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق، قال: ونبي الله ﷺ قد علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسultan فسأل سلطاناً نصيراً لكتاب الله وحدود الله وفرائض الله وإقامة كتاب الله وإن السلطان عزة من الله جعله بين أظهر عباده ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم.

٤٣٢٠ \* - أخبرنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله، قالوا: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا موسى الأنصاري، ثنا سعد بن سعيد المقبري، حدثني أخي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ فَأَسْكِنْنِي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ»، فأسكنه الله المدينة.

(٤٣١٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٩)، وقال: حسن صحيح، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٥١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦١٨)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٣٥٩/٤) لجماعة.

(٤٣١٩) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٥١٧) عن الحاكم، ولم ينسبه لغيرهما في «الدر المنثور» (٤/٣٥٩)، وسكت عليه الحاكم والذهبي، والسند ضعيف، فإن حسين بن محمد المروزي، ضعيف، وقال في «التقريب»: مجهول، وليس هو الحسين بن محمد المروزي الثقة الآخر.

(٤٣٢٠) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٥١٩) من طريق الحاكم. قال الذهبي: لكنه موضوع، فقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة، وسعد ليس بثقة. ومثل الذهبي قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/٢٠٥).

هذا حديث رواه مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري .

### ١٦٥٣ - رؤيا رسول الله ﷺ دار الهجرة

٤٣٢١ - **حَدَّثَنَا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ للمسلمين: «قَدْ رَأَيْتُ [٣/٣] دَارَ هِجْرَتِكُمْ أُرِيتُ سَبْعَةَ ذَاتٍ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَتَانِ» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

### ١٦٥٤ - بيتوته علي على فراش رسول الله عند خروجه للهجرة

٤٣٢٢ \* - **حَدَّثَنَا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شري علي نفسه ولبس ثوب النبي ﷺ، ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردة، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي ﷺ، فجعلوا يرمون علياً وبيرونه النبي ﷺ وقد لبس بردة وجعل علي رضي الله عنه يتضور، فإذا هو علي فقالوا: إنك للثيم، إنك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور، ولقد استنكرناه منك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ .

(٤٣٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/٤٧٥) كما في «الفتح»، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٤٥٩) .

وقد وهم فيه الحاكم .

(٤٣٢٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٤٦٨) وما بعدها، وفي سياقه اختلاف ورواية أبي داود الطيالسي ليست في «مسنده» .

٤٣٢٣ \* - وقد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبيد بن قنفذ البزار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، ثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب، وقال: علي عند ميته علي فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
رسول إله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر  
وبات رسول الله في الغار آمناً موقى وفي حفظ الإله وفي ستر  
وبت أراعيهم ولم يتهمونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

[٤/٣]

### ١٦٥٥ - كسر علي رضي الله عنه الصنم الأكبر فوق الكعبة

٤٣٢٤ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبا محمد بن موسى القرشي، ثنا عبد الله بن داود، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: لما كان الليلة التي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام، فقال: «اجلس» فجلست إلى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله ﷺ على منكب، ثم قال: «انهض» فنهضت به، فلما رأى ضعفي تحته، قال: «اجلس» فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول الله ﷺ، ثم قال لي: «يا علي اضعد على منكبي» فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ وخيل إلي أني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ فألقيت صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: «عالجه» فعالجت فما زلت أعالجه، ويقول رسول الله ﷺ: «إيه إيه»، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: «دقه» فدقته فكسرتة ونزلت.

(٤٣٢٣) انظر «سيرة ابن هشام» (٢/ ٩٣-٩٥)، وقد سكتا عليه وأول ما فيه أنه مرسل. وحكيم بن جبير ضعيف، كما في «التقريب»، ويحيى بن عبد المجيد اتهموه بسرقة الحديث، وقد أخرج له مسلم. وقيس بن الربيع تغير بآخره. فالسند تالف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٥٦ - هجرة أبي بكر إلى المدينة مع جميع أمواله

٤٣٢٥ \* - **حدثنا** علي بن محمد الحمادي بمرو، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، ثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة ومسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه الصلاة والسلام: «مَنْ يُهَاجِرْ مَعِيَ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».

هذا حديث صحيح الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

٤٣٢٦ \* - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما توجه رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر حمل أبو بكر معه جميع ماله خمسة ألف أو ستة ألف درهم، فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره، فقال: إن هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت: كلا يا أبت قد ترك لنا خيراً كثيراً فعمدت إلى أحجار [٥/٣] فجعلتهن في كوة البيت، وكان أبو بكر يجعل أمواله فيها وغطيت على الأحجار بثوب ثم جئت فأخذت بيده فوضعتها على الثوب، فقال: أما إذا ترك هذا فنعم قالت: والله ما ترك قليلاً ولا كثيراً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٣٢٥) قال الذهبي: صحيح غريب. قلت: عبد الرحمن بن علقمة المروزي هذا، لم أجده، وهو علة هذا الخبر، والله أعلم.

(٤٣٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٥٠/٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٥/٢٤)، وقال في «المجمع» (٩٥/٦) رجاله ثقات، وصرح ابن إسحاق فيه بالسماع - يعني عند الإمام أحمد في «المسند» - قلت: قد سقط من سند الحاكم: «عن أبيه»، فيحیی لا یحدث عن أسماء إنما هو أبوه عباد، كما عند الطبراني والإمام أحمد، فإن لم يكن ففي السند اختلاف، لا يسلم منه الخبر من كلام. لكن يونس مع ثقته يخطئ.

## ١٦٥٧ - ذكر عمر بعض فضائل أبي بكر رضي الله عنهما

٤٣٢٧ \* - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا السري بن يحيى، ثنا محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه، فكانهم فضلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما، قال: فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه، فقال: والله ليليلة من أبي بكر خير من آل عمر وليوم من أبي بكر خير من آل عمر لقد خرج رسول الله ﷺ لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي»، فقال: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك، فقال: «يا أبا بكر لو كان شيء أخبئت أن يكون بك فوني»، قال: نعم، والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك، فلما انتهينا إلى الغار، قال أبو بكر مكانك يا رسول الله حتى استبرأ لك الغار، فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرأ الحجرة فقال مكانك يا رسول الله حتى استبرأ الحجرة، فدخل واستبرأ، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لولا إرسال فيه، ولم يخرجاه.

## ١٦٥٨ - تعاقب سرقة رسول الله ﷺ وسوخ يدي فرسه عند رؤيته

٤٣٢٨ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن جبلة اليماني، ثنا موسى بن المشاور، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي، وهو ابن

(٤٣٢٧) مرسل كما ذكر الحاكم والذهبي: ويعنون بالإرسال الانقطاع، كما هو مذهب كثيرين من القدماء، وذلك أن ابن سيرين لم يدرك عمر. والحديث عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٧٦/٢).

(٤٣٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٩٢) ضمن حديث عائشة في الهجرة، وعبد الرزاق في «المصنف» ضمن حديث رقم (٩٧٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٥/٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٠١)، ورواه ابن أبي شيبة والحاثر بسياق مختلف، لكن فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، كما في «المطالب العالية» (٤٢٩٤)، والحديث عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» رقم (٢٣٦)، وانظر «الفتح» (٢٣٩/٨)، و«الروض الأنف» (٦/٢)، و«الوفا بأحوال المصطفى» (٢٤١/١)، وسيعيده الحاكم مختصراً (٦٧/٣).

وقد وهم فيه.

أخي سراقه بن جعشم أن أباه أخبره: أنه سمع سراقه بن جعشم يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية لكل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها فبينما أنا جالس في مجلس [٦/٣] من مجالس قومي من بني مدلج أقبل منهم رجل حتى قام علينا، فقال: يا سراقه إني رأيت آنفاً أسودة بالساحل أراها محمداً وأصحابه، قال سراقه: فعرفت أنهم هم، فقلت لهم: إنهم ليسوا بهم ولكني رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة، قال: ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج إلي فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت فخططت بزجه إلى الأرض وحففت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهما فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقممت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرمهم فعصيت الأزام فركبت فرسي فرفعتها، تقرب بي حتى إذا دنوت منهم سمعت قراءة النبي ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عشان ساطع في السماء، قال عبد الله: يعني الدخان الذي يكون من غير نار ثم أخرجت الأزام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرمهما فناديتهما بالأمان فوقفا فركبت فرسي حتى جئتهما فوق في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عليهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئاً ولم يسألوني إلا أن قالوا اخف عنا فسألت رسول الله ﷺ أن يكتب لي كتاب موادة آمن به فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، فكتب لي في رقعة من آدم ثم مضى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٢٩ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء

(٤٣٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٥/٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٠٨)، والحاكم في «المستدرک» (٤٣١/٣)، (٢٨٠/٣).



الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته بالحزورة يقول: «وَاللهُ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٣٠ - أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي، ثنا علي بن سعيد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون، أخرج رسول الله ﷺ ليهلكن قال: فنزلت هذه الآية: [٧/٣] «أَفَنِ لِلَّذِينَ يقاتلون بأنهم ظلموا وإنَّ الله على نصرهم لقدير \* الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ ديارِهِمْ بغير حق»، عرف أبو بكر أنه سيكون قتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٥٩ - ذكر مقامات مرور النبي ﷺ عند الهجرة

٤٣٣١ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار مهاجراً ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر وخلفه عبد الله بن أريقط الليثي فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان، ثم استجاز بهما على أسفل أمج ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديداً ثم سلك بهما الحجاز ثم أجاز بهما ثنية المرار ثم سلك بهما الحفيا ثم أجاز بهما مدلجة ثقف ثم استبطن بهما مدلجة صحاح ثم سلك بهما مذحج ثم ببطن مذحج من ذي الغصن، ثم ببطن ذي كشد ثم

(٤٣٣٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٢/٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢١٦/١)، وابن جرير (١٧٢/١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٣٦)، وقد روي مرسلًا لكن الراجح الوصل، والله أعلم.

(٤٣٣١) لم أزه بهذه الألفاظ إلا هنا، وهو عند ابن إسحاق في «السيرة» بنحوه (١١٢/٢)، ونقله عنه في «البداية والنهاية» (١٨٩/٣)، وسنده حسن لأجل مسروق بن المرزبان.

أخذ الجباحب، ثم سلك ذي سلم من بطن أعلى مدلجة، ثم أخذ القاحة، ثم هبط العرج، ثم سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه، ثم هبط بطن ريم فقدم قباء على بني عمرو بن عوف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٣٢ \* - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط، ثنا إيراد بن لقيط، عن قيس بن النعمان قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر مستخفين مرا بعبد يرمى غنماً فاستسقىاه من اللبن، فقال: ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقاً حملت أول الشتاء وقد أخذت وما بقي لها لبن فقال: «اذعُ بها»، فدعا بها فاعتقلها النبي ﷺ ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت، قال: وجاء أبو بكر رضي الله عنه بمجن فحلب فسقى أبا بكر [٨/٣]، ثم حلب فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال الراعي: بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط، قال: «أَو تَرَاكَ تَكْتِمُ عَلَيَّ حَتَّى أُخْبِرَكَ؟» قال: نعم، قال: «فَأَتَيْتُ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ»، فقال: أنت الذي تزعم قريش أنه صابىء، قال: «إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ذَلِكَ»، قال: فأشهد إنك نبي وأشهد أن ما جئت به حق وإنه لا يفعل ما فعلت إلا نبي وأنا متبعك، قال: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ فَإِذَا بَلَغَكَ أَنِّي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٦٠ - حديث أم معبد في الهجرة مفصلاً

#### وأشعار الهاتف وجوابه من حسان بن ثابت رضي الله عنه

٤٣٣٣ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا

(٤٣٣٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» عن الحاكم (٤٩٧/٢)، وأخرجه البزار في «مسنده» (١٧٤٣)، كما في «الكشف» من طريق عبيد الله به. ثم قال: لا نعلم روى قيس إلا هذا ولفظه مخالف لسائر الأحاديث في قصة أم معبد، انتهى.

وتمقبه الحافظ في «مختصر الزوائد» رقم (١٣٤٢) فقال: ويمكن الجمع بينهما، وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم، انتهى. والحديث عند أبي يعلى الموصلي من هذا الوجه كما في «البداية والنهاية» (٣/١٩٤)، وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» رقم (٤٢٩٥)، ووثق البوصيري رواه، قلت: والراوي عن عبيد الله عند البزار هشام بن عبد الملك، وعند أبي يعلى جعفر بن حميد، وتابعهما هنا أبو الوليد.

(٤٣٣٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٠٥)، وفي الأحاديث الطوال (٣٠/٢٥) من طريق مكرم بن محرز الخزاعي، حدثني أبي عن حزام بن هشام عن أبيه، عن جده حبيش. وهو الصواب. ولعل الذي هنا =

الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، حَدَّثَنَا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي، ثنا أخي أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعاً عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام بن حبيش بن خويلد صاحب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين مستنئين فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال: «ما هَذِهِ الشَّاةُ يا أُمّ مَغْبِدٍ؟» قالت: شاة خلفها الجهد على الغنم، قال: «هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أَخْلِبَهَا؟» قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فأحلبها فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت فاجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجاً حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم حتى أراضوا ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد يسوق أعزاً عجافاً يتساوكن هزلاً مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه، قال: من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب

= تحريف من قوله: «عن حبيش» إلى قوله: «بن حبيش» ولو كان السند كذلك لكان الحديث مرسلًا. والحديث أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» بمثل سند الطبراني رقم (٢٣٨)، وعزاه السيوطي في «الخصائص الكبرى» (٤٤٦/١) للبغوي وابن شاهين، وابن السكن، وابن منده، ومن تقدم ذكرهم. قلت: والحديث في «دلائل النبوة» (٢٧٧/١) من أوجه، كذلك عن حزام بن هشام، عن أبيه، عن جده حبيش، وقال ابن خالد، هو وأبو نعيم، والطبراني. وأخرج الحديث كذلك البغوي في «شرح السنة» (٣٧٠٤)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٣٤)، (١٤٣٧)، قلت: وقد ذكر البيهقي بسنده الخبر عن الحاكم ولم يسقه، ولما بلغ حزام بن هشام قال البيهقي: «فذكره بإسناده نحوه...»، فدل على ما ذكرنا من تحريف النسخ. ثم ذكر البيهقي شرح غريب ألفاظ هذا الخبر عن أبي محمد القتيبي. وقد جاءت قصة أم معبد، عن جماعة من الصحابة سوى حبيش بن خالد، وليست بهذه السياقة وساق الحاكم سنده لبعضها، لكن قال الذهبي معقياً: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح، انتهى. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» بعد إيراد وعزوه للطبراني: في إسناده جماعة لم أعرفهم (٥٨/٥)، قلت: قد دار الحديث على هشام بن حبيش، وهو لم يذكر بجرح ولا تعديل. فتبين صحة ما قال الذهبي. لكنه بما تقدم من الشواهد وما أشرنا، قد يحسن، وانظر «البداية والنهاية» (٣/ ١٩٣-١٩٤).

حائل ولا حلوب في البيت، قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضأة أبلغ الوجه حسن الخلق لم تعب ثجلة ولم تزره صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته سهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثانة لزج أقرن ان صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاء من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلو المنطق فصلاً لا نزر ولا هذر كان منطق خرزات نظم يتحدرون ربعة لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هذا والله صاحب [٩/٣] قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولقد هممت أن أصحبه ولا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

### شعر

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلاً خيمتي أم مغبّد  
هما نزلها بالهدى واهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمّد  
فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازي وسؤدد  
ليهن أبا بكر سعادة جدّه بصحبته من يسعد الله يسعد  
وليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد  
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد  
دعاهما بشاة حائل فَتَحَلَّبَتْ عليه صريحاً دُرّة الشاة مزبد  
فغادره رهنأ لديها لحالب يرددها في مصدر بعد مورد  
فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقال:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري إليهم ويغتدى  
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحلّ على قوم بنور مجدد  
هداهم به بعد الضلالة ربهم فأرشدهم من يتبع الحق يرشد  
وهل يستوي ضلال قوم تسفّوها عمى وهداة يهتدون بمهتد

وقد نزلت منه على أهل يشرب . ركاب هدى حلت عليهم بأسعد  
 نبي يرى ما لا يرى الناس حوله . ويتلو كتاب الله في كل مشهد  
 وإن قال في يوم مقالة غائب . فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد  
 هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٦٦١ - دلائل صحة حديث أم معبد

ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل، فمنها نزول المصطفى ﷺ بالخيمنتين  
 متواتراً في أخبار صحيحة ذوات عدد، ومنها: إن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل  
 الخيمنتين من الأعراب الذين لا يهتمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان وقد أخذوه لفظاً  
 بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد، ومنها: أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه  
 والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة، ومنها: إن الحر بن الصباح النخعي أخذه  
 عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه .

فأما الإسناد الذي رواه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب  
 الأعرابية وقد علونا في حديث الحر بن الصباح . [١٠/٣]

**حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء، ثنا الحسين بن مكرم البزار،  
 حدّثني أبو أحمد بشر بن محمد السكري، ثنا عبد الملك بن وهب المذحجي، ثنا الحر بن  
 الصباح النخعي، عن أبي معبد الخزاعي قال: خرج رسول الله ﷺ ليلة مهاجراً فذكر  
 الحديث بطوله مثل حديث سليمان بن الحكم .

وأما حديث الخيمنتين المعروف برواته فقد حدّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري،  
 ثنا الحسين بن محمد بن زياد وجعفر بن محمد بن سوار .

وأخبرني عبد الله بن محمد الدورقي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق الإمام .

وأخبرني مخلص بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير قالوا: ثنا مكرم بن محرز ثم  
 سمعت الشيخ الصالح أبا بكر محمد بن جعفر بن حمدان البزار القطيعي يقول: ثنا  
 مكرم بن محرز عن أبيه، فذكروا الحديث بطوله بنحو من حديث أبي معبد، فقلت لشيخنا

أبي بكر القطيعي سمعه الشيخ من مكرم، قال: أي والله حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني على مكرم بن محرز.

### ١٦٦٢ - استقبال الأنصار لرسول الله وأصحابه وقت قدوم المدينة

٤٣٣٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا موسى بن المشاور، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع الزبير يذكر أنه لقي الركب من المسلمين كانوا تجاراً بالشام قافلين من مكة عارضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر بشتاب بيض حين سمعوا بخروجهم فلما سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيه حر الظهيرة فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظاره، فلما أورا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطماً من أطامهم لينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [١١/٣]

٤٣٣٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول

(٤٣٣٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» فقال: قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من...، وساق الحديث. وهو عنده أتم مما هنا (٣٦٩٤) وكذا هو عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٩٨/٢) وخالف هنا موسى بن مساور بالسين المهملة لا بالثالثة. ولا يدري من هو، وعبد الله بن معاذ كان عبد الرزاق يتحامل عليه. وقد رأيت غير واحد من أهل العلم يحمل مثل صيغة البخاري هذه على السماع، وهو احتمال ضعيف. والله أعلم.

(٤٣٣٥) حديث صحيح. أخرج بعضه الإمام مالك في «الموطأ» (١٦٨/١) بسند صحيح. وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (٣٥٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٤/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٥٩/٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٣/١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٠١٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩١)، و(٧٢٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٣٢/٤). وله حديث في الصلاة بمسجد قباء غير هذا عند البخاري في «صحيحه» (١١٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٩٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (١٦٧/١)، والنسائي في «الصغرى» (٣٧/٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٤٠).

الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء يصلي فيه، فدخل عليه رجال من الأنصار يسلمون عليه، قال ابن عمر: ودخل معهم صهيب فسأله: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سلم عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٦٣ - من صَلَّى في مسجد قباء كان كعدل عمرة

٤٣٣٦ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد وعبد الله بن الحسين القاضي بمر، قالوا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مجمع بن يعقوب، حدثني محمد بن سليمان الحزامي قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ - يعني مسجد قباء - فَيَصَلِّي فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٣٧ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله المدائني، ثنا حماد بن أسامة، ثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان: سمعنا سعداً يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٣٨ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: شهدت يوم دخل النبي ﷺ المدينة فلم أر يوماً أحسن ولا أضوء منه.

(٤٣٣٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣٧/٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٤١٢)، ومحمد بن سليمان لم يوثقه سوى ابن حبان. لكن له شاهد عن أسيد بن حضير، عند الترمذي (٣٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٤١١).

(٤٣٣٧) سنده صحيح.

(٤٣٣٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٦٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٤٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» عن الحاكم (٢/٥٠٧).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٣٣٩ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: ومضى رسول الله ﷺ حتى قدم [١٢/٣] المدينة، وخرج الناس حتى دخلنا في الطريق وصاح النساء والخدام والغلمان: جاء محمد، جاء رسول الله، الله أكبر، جاء محمد، جاء رسول الله، فلما أصبح انطلق فتزل حيث أمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٤٠ - حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هودبة بن خليفة، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لما ورد رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله ﷺ، قال: فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نياماً تدخلوا الجنة بسلام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

### ١٦٦٤ - إخباره ﷺ بولاية الأمر من بعده

٤٣٤١ \* - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا

(٤٣٣٩) هو اختصار حديث الشيخين المطول جداً في الهجرة، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٠٩).

(٤٣٤٠) أخرجه تمام في «فوائده» (٤٠٠/٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٨٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٥١/٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٩)، والدارمي في «السنن» (١٥٦)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٥٣)، وسعيد الحاكم في «المستدرک» (١٦٠/٤).

(٤٣٤١) المحفوظ بهذا السند، حديث في الخلافة غير هذا عند أبي داود في «السنن» (٤٦٢٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٢٦)، وأبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٩٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/٢٢٠)، والبيهقي في «المدخل» (ق ٤)، والطبراني في «الكبير» (١٣) بلفظ: «الخلافة ثلاثون سنة، ثم يكون ملكاً...» وعدد في غير رواية أبا بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وهو حديث صحيح قد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كذلك (١٤٣٤)، وهو بهذا اللفظ عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٥٣/٢) من وجهين. وأورده عنه الحافظ في «البدایة والنهاية» (٢١٨/٣) وقال: غريب جداً بهذا السياق، وسيأتي طرف منه بعد (٧١/٣)، (١٤٥/٣) وآخر شاهد من حديث عائشة (٩٧/٣).



عبد الله بن المبارك، ثنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد جاء أبو بكر رضي الله عنه بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: «هؤلاء ولأه الأمر من بعدي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٦٥ - بدء تاريخ الإسلام من هجرة النبي إلى المدينة

٤٣٤٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الخياط ببغداد، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو معمر، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أخطأ الناس في العدد ما عدوا من بيعته ولا من وفاته، إنما عدوا من مقدمة المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٣ \* - حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله ﷺ [١٣/٣] المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٦٦ - مشاورة عمر رضي الله عنه في أمر تاريخ الإسلام

٤٣٤٤ \* - حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا

(٤٣٤٢) أثر. وهو عند البخاري في «صحيحه» (٣٧١٩) بلفظ: «ما عدوا من مبعث رسول الله ﷺ ولا من وفاته» فذكر نحوه.

(٤٣٤٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٨٢) من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي عن محمد بن مسلم به، فضعفه الهيثمي في «المجمع» (١٩٦/١) من أجل يعقوب، وقد توبع هنا بابن أبي مريم، ثم نظرت فإذا هو عند الطبراني عن ابن أبي مريم عن يعقوب فأسقط عند الحاكم يعقوب المذكور. فرجعنا لقول الهيثمي، والله أعلم.

(٤٣٤٤) رجاله ثقات، لكن لعل سعيداً لم يدرك ذلك بل الراجح أنه لم يدرك هذه الواقعة وهي مشهورة في سيرة عمر.

نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر الناس فسألهم: من أي يوم يكتب التاريخ؟ فقال علي بن أبي طالب: من يوم هاجر رسول الله ﷺ وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٦٧ - مؤاخاة رسول الله بين أصحابه

٤٣٤٥ - أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما ورد رسول الله ﷺ المدينة آخى بين أصحابه فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

تابعه سالم بن أبي حفصة عن جميع بزيادة في السياق.

٤٣٤٦ - حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فأخى بين أبي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال علي: يا رسول الله إنك قد آخيت بين أصحابك فمن

(٤٣٤٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٢٢)، وقال: حسن غريب. وهو عنده من طريق جميع بن عمير، وقد قال الذهبي: جميع أتهم، والكاهلي كما في الطريق الثاني - هالك - انتهى. وجميع، اختلفوا فيه، فوثقه جماعة وضعفه آخرون، وهم الجمهور، وقال البخاري فيه: فيه نظر. والخلاف في مراد البخاري من هذا شهر، ومال الذهبي لضعفه كما في «التلخيص»، وكذا الحافظ في «التقريب»، وأما كون الكاهلي هالك كما قال الذهبي، فهو متابع، هنا عند الحاكم وعند غيره، فمعهذه الحديث على جميع حسب. وقد وقع عند الطبراني أنه استحلفه ثلاثاً على ذلك فحلف، كما في جامع المسانيد لابن كثير.

(٤٣٤٦) انظر ما قبله.

أخي؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما تَرْضَى يا عَلِيُّ أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟» قال ابن عمر: وكان علي رضي الله عنه جليداً شجاعاً، فقال علي: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

### ١٦٦٨ - ذكر مؤاساة رسول الله ﷺ أهل الصفة

٤٣٤٧ \* - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانُ، قَالَا: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم [١٤/٣]، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب، وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ الْبَصْرِيُّ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ نَزَلَ الصِّفَّةَ، فَقَدِمْتُ فَتَزَلَّتْ الصِّفَّةَ، فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ مَدٌّ مِنْ تَمَرٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَيَكْسُونَا الْخَنْفَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضُ صَلَاةِ النَّهَارِ، فَلَمَّا سَلَّمَ نَادَاهُ أَهْلُ الصِّفَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَقَ بَطُونُنَا التَّمْرَ وَتَخَرَّقَتْ عَنَا الْخَنْفُ فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْبَرِهِ فَصَعَدَهُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الشَّدَّةَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ: «وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ وَعَلَى صَاحِبِي بِضْعَ عَشْرَةَ وَمَا لِي وَلَهُ طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي حَرْبٍ: وَأَيُّ شَيْءٍ الْبَرِيرُ؟ قَالَ: طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَرُ الْأَرَاكِ، «فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَعَظُمَ طَعَامُهُمُ التَّمْرُ فَوَاسُونَا فِيهِ وَاللَّهُ لَوْ أَجَدَ لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَشْبَعْتَكُمْ مِنْهُ وَلَكِنْ عَسَى أَنْ تُذَكِّرُوا زَمَانًا حَتَّى يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفَنَةٍ وَبِرَاحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَحْنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُتَحَابُّونَ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَغْضُكُمْ رِقَابَ بَغْضٍ»، أَرَاهُ قَالَ: «مُبَاغِضُونَ». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي سَهْلٍ الْقَطَانِ وَحَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَلَى الْإِخْتِصَارِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٣٤٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٣٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٢٧٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٣٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٨١٦٠)، والبيزار في «مسنده» كما في «المجمع» (١٠/٣٢٢) وقال: رجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي، وهو ثقة.

## ١٦٦٩ - ذكر معاشره أهل الصفة

### ١٦٧٠ - ذكر معجزة كثرة اللبن

### ١٦٧١ - ذكر صبر أبي هريرة رضي الله عنه

٤٣٤٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، ثنا مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ووالله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ما أسأله إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر أبو القاسم عليه السلام فتبسم حين [١٥/٣] رأيته، وقال: «أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «الحق»، ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لبناً في قدح، فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا اللَّبَنُ؟» فقلت: أهداه لنا فلان، فقال رسول الله عليه السلام: «أبا هريرة»، فقلت: لبيك، قال: «الحق أهل الصفة فاذعهم فهُمْ أَضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا على مال»، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك، وقلت: ما هذا القدح بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسى أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن يصيبني منه ما يغنيني ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله عليه السلام فأتيتهم فدعوتهم، فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال: «أبا هريرة خذ القدح فأعطهم»، فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده وأناوله الآخر فيشرب حتى انتهيت به إلى رسول الله عليه السلام، وقد روي القوم كلهم فأخذ رسول الله عليه السلام القدح فوضعه على يديه، ثم رفع رأسه إلي فتبسم وقال: «يا أبا هريرة»، فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «اقعد فاشرب» فشربت، ثم قال: «اشرب» فشربت، ثم قال: «اشرب» فشربت، فلم أزل

(٤٣٤٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٤٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٣٥).

هو عند البخاري هكذا، ووجه فيه الحاكم.

أشرب ويقول: «أشرب» حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً فأخذ القدح فحمد الله وسقى ثم شرب.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٣٤٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاعر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلاً ما لهم أردية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**قال الحاكم** تأملت هذه الأخبار الواردة في أهل الصفة فوجدتهم من أكابر الصحابة رضي الله عنهم ورعاً وتوكلاً على الله عز وجل وملازمة لخدمة الله ورسوله ﷺ اختاره الله تعالى لهم ما اختاره لنبيه ﷺ من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة الله عز وجل وترك الدنيا لأهلها وهم الطائفة المنتمية إليهم الصوفية قرناً بعد قرن(\*)، فمن جرى على سنتهم وصبرهم على ترك الدنيا والأنس بالفقر وترك التعرض للسؤال فهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون.

وقد حدثنا شيخ التصوف في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أبو محمد الجريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: لما بعث الله عز وجل النبي ﷺ كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس الملوك والمزارعون وأصحاب [١٦/٣] المواشي والتجار والصناع والأجراء والضعفاء والفقراء لم يأمر أحداً منهم أن يتنقل مما هو فيه ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتقوى والتوكل في جميع ما كانوا فيه، قال سهل رحمة الله عليه: وينبغي للعاقل أن يقول ما ينبغي لي بعد علمي بأنى عبدك أن أرجو وأؤمل غيرك

(٤٣٤٩) أخرجه البخاري في «الصلاة» (٥٨/٣) بأنهم ما هنا.

وهم فيه الحاكم.

(\*) هذا فيه نظر. ولو كانت النسبة كذلك لقليل هم «صفيون» لا «صوفيون»، وسيأتي كلام للحاكم في هذا نفيس فليُنظر بعد حديث.

ولا أتوهم عليك إذ خلقتني وصوّرتني عبداً لك أن تكلني إلى نفسي أو تولي أموري غيرك.

قال الحاكم قد وصف رسول الله ﷺ هذه الطائفة بما خصهم الله تعالى به من بين الطوائف بصفات، فمن وجدت فيه تلك الصفات استحق بها اسم التصوف.

### ١٦٧٢ - وصف أهل الصفة مفصلاً

٤٣٥٠ \* - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله الزاهد ابن السماك حقا ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة، عن حماد بن أبي حميد، عن مكحول، عن عياض بن سليمان، وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي فيما أتبأني المملأ الأعلى قوم يضحكون جهراً في سعة رحمة ربهم عز وجل ويبكون سراً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة المساجد ويدعونهم بالسنتهم رغباً ورهباً ويسألونهم بأيديهم خفصاً ورفعاً ويقبلون بقلوبهم عوداً ويبدأ فمؤوتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يذبون في الأرض خفاة على أقدامهم كذبيب الثمل بلا مرح ولا بدخ يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة ويفرّون القرآن ويقربون القران ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهوداً حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد أزواجهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم إلا أمانهم أعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم»، ثم تلا رسول الله ﷺ: «ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد».

### ١٦٧٣ - ذكر أسماء أهل الصفة رضوان الله عليهم أجمعين

قال الحاكم فمن وفق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة زماننا فطوباه فهو المقفي

(٤٣٥٠) ذكر الحافظ في «الإصابة» (٤٨/٣) وقال: وأخرجه أبو موسى من هذا الوجه - مثل الحاكم - لكن وقع عنده: عن حماد بن أبي حميد. كذا وقع في «الإصابة»، وهو تحريف بين، لأن أصل كلامه يقتضي المخالفة مع الحاكم لا الموافقة، وإلا لما استدرك بقوله ولكن - ثم قال الحافظ: وأخرج أبو نعيم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن مكحول لكن قال: عياض بن غنم، انتهى. وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا حديث عجيب منكر، وحماد ضعيف، ولا يحتمل مثل هذا وأحسبه أدخل على ابن السماك، ولا وجه لذكره في هذا الكتاب. قلت: حماد بن أبي حميد، هو نفسه محمد بن أبي حميد، ولعل هذا هو مراد الحافظ من الاختلاف المتقدم، والله أعلم.

لهدى من تقدمه والصوفية طائفة من طوائف المسلمين فمنهم أخيار ومنهم أشرار لا كما يتوهمه رعاة الناس وعوامهم ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الإسلام وقربهم من رسول الله ﷺ لأمسكوا عن كثير من الوقيعه فيهم، فأما أهل الصفة على عهد رسول الله ﷺ، فإن [١٧/٣] أساميهم في الأخبار المنقولة إلينا متفرقة ولو ذكرت كل حديث منها بحديثه وسياقه متنه لطال به الكتاب ولم يجيء بعض أسانيدھا على شرطي في هذا الكتاب، فذكرت الأسامي من تلك الأخبار على سبيل الاختصار وهم أبو عبد الله الفارسي وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وأبو اليقظان عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود الهذلي والمقداد بن عمرو بن ثعلبة، وقد كان الأسود بن عبد يغوث تبناه فليل المقداد بن الأسود الكندي وخباب بن الأرت وبلال بن رباح وصهيب بن سنان بن عتبة بن غزوان وزيد بن الخطاب أخو عمر وأبو كبشة مولى رسول الله ﷺ وأبو مرثد كنان بن حصين العدوي وصفوان بن بيضاء وأبو عيس بن جبر وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومسطح بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب وعكاشة بن محصن الأسدي ومسعود بن الربيع القاري وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وعويم بن ساعدة وأبو لبابة بن عبد المنذر وسالم بن عمير بن ثابت وكان أحد البكائين من الصحابة وفيه نزلت ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفْقِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾ وأبو البشر كعب بن عمرو وخبيب بن يساف وعبد الله بن أنيس وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وعتبة بن مسعود الهذلي وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ممن يأوي إليهم ويبيت معهم في المسجد وكان حذيفة بن اليمان أيضاً ممن يأوي إليهم ويبيت معهم وأبو الدرداء عويمر بن عامر وعبد الله بن زيد الجهني والحجاج بن عمرو الأسلمي وأبو هريرة الدوسي وثوبان مولى رسول الله ﷺ ومعاذ بن الحارث القاري والسائب بن خالد وثابت بن دبيعة رضي الله عنهم أجمعين.

قال الحاكم رضي الله عنه علقت هذه الأسامي من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر أهل الصفة والنازليين معهم المسجد، فمنهم من تقدمت هجرته مثل عمار بن ياسر وسلمان وبلال وصهيب والمقداد وغيرهم، ومنهم من تأخرت هجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة، ومنهم من أسلم عام الفتح ثم ورد معه وقعد في أهل الصفة إذ لم يَأْوَ بالمدينة إلى أهل ولا مال ولا يعد في المهاجرين لقوله ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»، وإن مما أرجو من فضل الله عز وجل أن كل من جرى على سنتهم في التوكل والفقر إلى

يوم القيامة إنه منهم وممن يحشر معهم، وإن كل من أحبهم وإن كان يرجع إلى دنيا وثروة فمرجو له ذلك أيضاً لقوله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا خَيْرَ مَعَهُمْ».

٤٣٥١ \* - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: ما كان «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» أنزل بالمدينة وما كان «يَا أَيُّهَا النَّاسُ» بمكة.

٤٣٥٢ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، أنبأ إسرائيل [١٨/٣]، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قرأنا المفصل حيناً وحججاً بمكة ليس فيها «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٣٥١) سنده قوي.

(٤٣٥٢) سنده صحيح لولا اختلاط أبي إسحاق وتدليسه.



### ٣٣ - كتاب: المغازي والسرايا

حَدَّثَنَا الْحَاكِم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِمْلاءً فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

كتاب المغازي والسرايا وسائر الوقائع من الهجرة ووفاة رسول الله ﷺ وقد اتفق الشيخان على كنه ما يصح في هذا الكتاب وفيه أخبار كثيرة مدارها على أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، وقد تفرّد بإخراجها مسلم رحمه الله وقد بقي عليهما أخبار يسيرة رواتها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم فمنها:

#### ١٦٧٤ - رؤيا عاتكة قبل قدوم ضمضم في قتل كفار قريش

#### ١٦٧٥ - قدوم ضمضم الغفاري مكة وإنذاره قريشاً

٤٣٥٣ - ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن إسحاق، وحدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير:

---

(٤٣٥٣) حديث عروة المرسل أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٦٠ / ٢٤) بمثل الذي هنا من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به. قال الهيثمي في «المجمع» (٧١ / ٦): ابن لهيعة فيه ضعف وحديثه حسن. قلت: قد توبع من هذا الوجه المرسل أيضاً، فهو مرسل صحيح. أما حديث ابن عباس فلم أقف عليه إلا عند البيهقي من طريق الحاكم، ذكره في «دلائل النبوة» (٣ / ٣٠ - ٣١) بمثل الذي عند الحاكم هنا موصولاً عنه، ومرسل عن عروة. وقد قال الذهبي في الخبر الموصول هذا عن ابن عباس: حسين ضعيف. قلت: بل شديد الضعف وتركه ابن المديني، والنسائي، وأتهمه العقيلي بالزندقة، لكن بضم المرسل للموصول الضعيف، يعلم أن للخبر أصلاً، بل ويصححه بذلك غير واحد من العلماء لا سيما وأن له شاهداً كذلك عن عاتكة نفسها بسند ضعيف عند الطبراني، كما في «المجمع» (٦ / ٦٩ - ٧٠)، وانظر الخبر في «سيرة ابن هشام» (٢ / ٢٤٥)، و«مغازي الواقدي» (١ / ٢٨ - ٣٣).

قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فأصبحت عاتكة فأعظمتها فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعني ليدخلن على قومك منها شر ويلاء، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل أرفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله إن هذه لرؤيا فأكتميتها، قالت: وأنت فاكتمتها لئن بلغت هذه قريشاً ليؤذوننا، فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة وكان له صديقاً فذكرها له واستكتمه إياها فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها ففشا الحديث. قال العباس: والله إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد، فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل متى حدثت هذه النبوة فيكم؟ قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم فستربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقاً فسيكون وإلا كتبنا عليكم كتاباً إنكم أكذب أهل بيت في العرب فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا إني أنكرت ما قالت، فقلت: ما رأت شيئاً ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ثم تناول النساء وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك [١٩/٣] غيرة، فقلت: قد والله صدقتن وما كان عندي في ذلك من غيرة إلا أنني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئاً فأشاتمته فوالله إني لمقبل نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان إذ ولى نحو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي: اللهم العنه أكل هذا فرقاً من أن أشاتمته وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيره بالأبطح قد حول رحله وشق قميصه وجدع بعيره يقول: يا معشر قريش اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان وتجارتمكم قد

عرض لها محمد وأصحابه فالغوث فشغله ذلك عني فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا فأصاب قریشاً ما أصابها يوم بدر من قتل أشرافهم وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم بتصديقها قل من القوم هارب  
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما يكذبنا بالصدق من هو كاذب  
وذكر قصة طويلة.

### ١٦٧٦ - كان يوم بدر فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد

٤٣٥٤ \* - أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت، حدثني ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال له: ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، يعني يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن أبا ثابت هو محمد بن عبيد الله المدني وأبو صخر حميد بن زياد وأبو معاوية البجلي عمار الدهني، وكلهم متفق عليهم ولم يخرجاه.

### ١٦٧٧ - كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير

٤٣٥٥ \* - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير، قال: وكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، قال: وكان إذا كانت عقبته قلنا: اركب حتى نمشي فيقول: «ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الآخر منكم».

(٤٣٥٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/٣٩) عن الحاكم، وأخرج له شاهداً ببعضه عن البراء.

(٤٣٥٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/٤١١)، (١/٤١٨)، (١/٤٢٢)، (١/٤٢٤)، والبخاري في «مسنده» (١٧٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٥٨/٥)، وحسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٦/٦)، وهو كما قال.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٥٦ \* - **حدثنا** أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه في ليلة القدر قال: تحروها لإحدى عشرة يمين، صبيحتها يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢٠/٣]

٤٣٥٧ \* - **حدثنا** أبو إسحاق وأبو الحسين، **قالا**: ثنا محمد بن قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه قال: التمسوا ليلة القدر لتسع عشرة صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٥٨ \* - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيفاً وثمانين وكانت الأنصار نيفاً وأربعين ومائتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٥٩ - **أخبرني** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

(٤٣٥٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٧٩)، وانظر ما بعده.

(٤٣٥٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٧٤)، وانظر ما قبله.

(٤٣٥٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٣٩)، وقال: «ستين» بدل «ثمانين» ثم أخرجه هو (٣٧٣٧)، والترمذي في «الجامع» (١٥٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٢٨) بسياق آخر. فهو عند البخاري باختلاف.

(٤٣٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٦٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٦٣)، (٢٦٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧٠/٣).

وقد وهم فيه الحاكم.

ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر حين صففنا للقتال لقريش وصفوا لنا: «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَازِمُوهُمْ بِالنَّبْلِ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٧٨ - مشاورته ﷺ أصحابه في أسارى بدر

٤٣٦٠ \* - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال لهم رسول الله ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى»، فقال عبد الله بن رواحة: ائت في واد كثير الحطب فاضرم نارا ثم ألقهم فيها، فقال العباس رضي الله عنه قطع الله رحمك، فقال عمر رضي الله عنه قادتهم ورؤسائهم قاتلوك وكذبوك فاضرب أعناقهم بعد، فقال أبو بكر رضي الله عنه عشيرتك وقومك ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته، فقالت طائفة القول ما قال عمر، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ إِنْ مَثَلَ هَؤُلَاءِ كَمَثَلِ إِخْوَةٍ لَهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ» قَالَ نُوْحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا» وَقَالَ مُوسَى: «رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ» الآية، وقال إبراهيم: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وقال [٢١/٣] عيسى: «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» وَأَنْتُمْ قَوْمٌ فِيكُمْ غِيلَةٌ فَلَا يَنْقَلِبُنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا بَفْدَاءٍ أَوْ يَضْرِبَ عُنُقِي»، قال عبد الله: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء، فإنه لا يقتل وقد سمعته يتكلم بالإسلام فسكت فما كان يوم أخوف عندي أن يلقي علي حجارة من السماء من يومي ذلك حتى قال رسول الله ﷺ: «إِلَّا سُهَيْلٌ بْنُ بَيْضَاءَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٣٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٧١٤)، (٣٠٨٥) من هذا الوجه، وهو منقطع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن قد صح هذا الخبر بسياق آخر من حديث عمر بن الخطاب عند مسلم في «صحيحه» (١٧٦٣)، وجاء عن أبي أيوب وأنس وأبي هريرة وغيرهم، كما في «تحفة الأحوذى» (١٨٦/٥)، و«المجمع» (٨٥/٦)، وقد أخرج الإمام أحمد هذا الخبر بزيادة (٣٣٣٢) وما بعده، والطبراني (١٠٢٥٧)، (١٠٢٥٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٤١/٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٣٨/٣)، وكلهم من طريق أبي عبيدة عن أبيه. وفيه زيادة عن لفظ الترمذي.

٤٣٦١ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَدِمَ بِالْأَسَارَى حِينَ قَدِمَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ وَسُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمَعُوذِ ابْنِي عَفْرَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابَ، قَالَتْ سُودَةُ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُمْ إِذْ أَتَيْنَا فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى قَدْ أَتَى بِهِمْ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، فَإِذَا أَبُو يَزِيدَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحَجَرَةِ وَيَدَاهُ مَجْمُوعَتَانِ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ، فَوَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ أَبَا يَزِيدَ أُعْطِيتُمْ بِأَيْدِيكُمْ أَلَا مَتَمَّ كِرَامًا فَمَا انْتَبَهَتْ إِلَّا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ: «يَا سَوْدَةُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مَلَكَتُ حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِالْحَبْلِ إِنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان(\*) على إخراج حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لَنَا فَلَنَتْرَكَ لِابْنِ أَخْتِنَا الْعَبَّاسِ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا تُدْرُونَ دِرْهَمًا» [٢٢/٣].

### ١٦٧٩ - ذكر فداء أبي العاص أرسلت به زينب بنت رسول الله

٤٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا

(٤٣٦١) لم أقف عليه من حديث ابن زرارَةَ أو ولده إلا عند أَبِي دَاوُدَ فِي «السنن» (٢٦٨٠) من حديث يَحْيَى، وليس عنده عن جَدِّهِ، أَخْرَجَهُ إِلَى قَوْلِهِ «بِحَبْلِ» الْأَوَّلَى، وَلَمْ يَذْكُرْ تَمَامَهُ. وَهُوَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ سَلْمَةَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ. وَيُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ حَدِيثَهُ أَوَّلَى مِنْ سَلْمَةَ، وَكِلَاهُمَا أَثَرٌ عَنْهُ الْخَطَأُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِي الْبَابِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَلَهُمْ سِيَاقَاتُ فِي بَعْضِهَا هَذَا الْمَعْنَى، وَانْظُرْ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالَةِ النَّبُوءَةِ» (١٣٥/٣) وَمَا بَعْدَهَا.

(\*) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٧٩٣). وَوَهْمٌ فِيهِ الْحَاكِمُ.

(٤٣٦٢) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالَةِ النَّبُوءَةِ» عَنِ الْحَاكِمِ (٣/٢٥٤)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٢٦٩٢) مِنْ هَذَا الرَّجُلِ هَكَذَا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهِ. وَيَحْيَى لَمْ يَخْرُجْ لَهُ مُسْلِمٌ وَحْدَيْتُهُ صَحِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَسَمِعْتُهُ الْحَاكِمُ مَطْوًلاً (٣/٣٢٤).

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمال فيه قلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رقى لها رقعة شديدة، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرْتَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا»، وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعد رسول الله ﷺ أن يخلي زينب إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٦٣ \* - أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: «إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ»، يعني بالفرقان يوم بدر يوم فرق الله بين الحق والباطل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٦٤ \* - أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن رفاعه بن رافع الزرقني عن أبيه، قال: لما كان يوم أحد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أَتِيَنِي عَلَى رَئِي عَزَّ وَجَلَّ»، فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمَقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ [٢٣/٣] اللَّهُمَّ عَائِدْ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ

(٤٣٦٣) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٣/٣٤٠).

(٤٣٦٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٢٤/٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٠/٥)، وابن أبي عاصم في «السنن» (٣٨١) طرفاً منه. وهو حديث صحيح، والحديث كذلك عند البزار كما في «المجمع» (١٢٢/٦).

فِي قُلُوبِنَا وَكَرَّهَ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِفْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٨٠ - ذكر شجاعة علي وسهل بن حنيف وسماك بن خرشة في غزوة أحد

٤٣٦٥ \* - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: وَزَعَمَ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ انْحَنَى، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَاكِي السَّيْفَ حَمِيداً فَإِنَّهَا قَدْ شَفَعْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنْ كُنْتُ أَجِدْتُ الضَّرْبَ بِسَيْفِكَ لَقَدْ أَجَادَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ وَأَبُو دُجَانَةَ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَقْلَعُ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح في المغازي:

٤٣٦٦ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ سَيْفَهُ فَقَالَ: «يَا بَنِيَّ اغْسِلِي عَنْ هَذَا الدَّمَ»، فَأَعْطَاهَا عَلِيُّ سَيْفَهُ، فَقَالَ: وَهَذَا فَاغْسِلِي عَنْهُ دَمَهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتَنِي الْيَوْمَ الْقِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ الْقِتَالَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَقَ مَعَكَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ وَسَمَّاكُ بْنُ خُرْشَةَ أَبُو دُجَانَةَ».

(٤٣٦٥) قلت: صححه هنا على شرط البخاري وأعادته بعد (٤١٠/٣) ونقل عن الدارقطني أنه رجع فيه الإرسال. بل وأن هذا المتن محفوظ من حديث سهل بن حنيف، ثم أورده عنه كما سيأتي تخريجه هناك، وقد أخرج حديث ابن عباس البیهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢٨٣) من طريق الحاكم، والطبراني في «الكبير» (٦٥٠٧)، (١١٦٤٤) عن منجباب به. وقال في «المجمع» (٦/١٢٣) رجاله رجال الصحيح، وهو كما قال لكن أرسله أحمد بن صالح كما أشرنا. وسيأتي مع شاهده.

(٤٣٦٦) انظر ما قبله.



قال ابن إسحاق، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أَقَاطِمُ هَاكِي السَّيْفَ غَيْرَ دَمِيمٍ      فَلَسْتُ بِرَغْدِيدٍ وَلَا بِلَثِيمٍ  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ فِي نَضْرٍ أَحْمَدٍ      وَمَرْضَاتٍ رَبِّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ

[٢٤/٣]

### ١٦٨١ - ذكر شجاعة طلحة الأنصاري رضي الله عنه

٤٣٦٧ \* - أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة الطلحي، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد ارتجزت بهذا الشعر:

نحن حماة غالب ومالك      نَذُبُ عَنْ رَسُولِنَا الْمُبَارَكِ  
نضرب عنه اليوم في المعارك      ضرب صفاح الكوم في المبارك  
فلما انصرف النبي ﷺ يوم أحد قال لحسان: «قُلْ فِي طَلْحَةَ»، فأنشأ حسان وقال:  
طلحة يوم الشعب آسى محمداً      على سالك ضاقت عليه وشقت  
يقيه بكفيه الرماح وأسلمت      أشاجعه تحت السيوف فشلت  
وكان إمام الناس إلا محمداً      أقام رحي الإسلام حتى استقلت

٤٣٦٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده الزبير رضي الله عنه قال: فرأيت رسول الله ﷺ حين ذهب لينهض إلى الصخرة وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين فلم يستطع أن ينهض إليها فجلس

(٤٣٦٧) سليمان: صدوق يخطئ. وأبوه وجده لا يعرفان. فالخير ضعيف.

(٤٣٦٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٣٩)، وسيأتي مختصراً (٣٧٤/٣)، وهو طرف من حديث يأتي (٢٧/٣)، وقد صحح الحافظ ابن حجر هذا الإسناد، وهو كما قال.

طلحة بن عبيد الله تحته فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْجِبْ طَلْحَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٦٩ \* - أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، أنبأ إسحاق بن يحيى، أخبرني موسى بن طلحة أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية ترصع جبينه [٢٥/٣]، وقطعت سبابته وثلث الأصبع التي تليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٨٢ - ذكر رمية سعد يوم أحد ودعاء النبي ﷺ

٤٣٧٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما جال الناس عن رسول الله ﷺ تلك الجولة يوم أحد تنحيت فقلت: أذود عن نفسي فإما أن أستشهد وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله ﷺ، فبينما أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه ما أدري من هو فأقبل المشركون حتى قلت قد ركبه ملاً يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فنكبوا على أعقابهم القهقري حتى يأتوا الجبل ففعل ذلك مراراً ولا أدري من هو وبينى وبينه المقداد بن الأسود فبينما أنا أريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال المقداد: يا سعد هذا رسول الله ﷺ يدعوك فقلت: وأين هو فأشار لي المقداد إليه فقممت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْنَ كُنْتَ الْيَوْمَ يَا سَعْدُ؟» فقلت: حيث رأيت يا رسول الله فأجلسني

(٤٣٧٠) هذا الخبر قد أخرج الشيخان البخاري في «صحيحه» (٣٥١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٥٥)، ذكر جمع الأبوين، وكذا ابن ماجه في «السنن» (١٣٠)، وزاد: «أرم سعد». وأخرج منه الترمذي (٣٧٥٢): «اللهم استجب لسعد إذا دعاك» وسيأتي هذا الطرف عند الحاكم في «المستدرک» (٤٩٩/٣)، والحديث هكذا أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٦٩) كما في «مختصر زوائد» عن أحمد بن عبد الجبار به. ثم قال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعثمان هو متروك، انتهى. قلت: وكذا في «المجمع» (١١٣/٦) أعله بعثمان.

أمامه فجعلت أرمي وأقول: اللهم سهمك فارم به عدوك ورسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدِ اللَّهِ سَدُّ لِسَعْدِ رَمِيَّتِهِ، إِيَّاهُ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، فما من سهم أرمي به إلا قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ سَدُّ رَمِيَّتِهِ وَأَجِبْ دَفْعَتَهُ، إِيَّاهُ سَعْدُ»، حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله ﷺ ما في كنانته فنبلني سهماً نضياً قال وهو الذي قد ريش وكان أشد من غيره. قال الزهري: إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٨٢ - ذكر ما أصيب ثنايا أبي عبيدة عند إخراج حلق المغفر

#### عن وجنتي النبي ﷺ

٤٣٧١ \* - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، حدثني [٢٦/٣] علي بن أبي بكر الرازي، ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما جال الناس على رسول الله ﷺ يوم أحد: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فبصرت به من بعد، فإذا أنا برجل قد اعتنقني من خلفي مثل الطير يريد رسول الله ﷺ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا أنا برجل يرفعه مرة ويضعه أخرى فقلت: أما إذا أخطأني أن أكون أنا هو مع رسول الله ﷺ ويجيء طلحة فذاك أنا وأمر فانتبهنا إليه، فإذا طلحة يرفعه مرة ويضعه أخرى وإذا بطلحة ست وستون جراحة وقد قطعت إحداهن أكحله، فإذا رسول الله ﷺ قد ضرب على وجنتيه فلزقت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه فلما رأى أبو عبيدة ما برسول الله ﷺ ناشدني الله لما ان خليت بيني وبين رسول الله ﷺ، فانتزع إحداهما بشنيتيه فمدها فندرت وندرت ثنيته ثم نظر إلى

(٤٣٧١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» ص (٣)، قال: حدثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى فذكره. وأخرج حديثه هذا الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٢٧)، وفي المسند قال البوصيري: رواه أبو يعلى. ورواه ابن حبان عن شيابة بن سوار عن إسحاق بن يحيى به، انتهى. والحديث أخرجه البزار في «مسنده» من طريق شيابة بن سوار، ثنا إسحاق بن يحيى به (١٣٦٨) كما في «مختصر زوائد»، ثم قال: لا نعلم له إسناداً عن أبي بكر غير هذا، وإسحاق فيه شيء، ولا نعلم أحداً شاركه في هذا، انتهى كلام البزار. وإسحاق أعلمه الذهبي في «مختصره»، والهشبي في «مجمع الزوائد» (١١٢/٦) وما في سند الحاكم من زيادة «محمد بن» من تحريف النشاخ، والله أعلم.

الأخرى فناشدني الله لما إن خليت بيني وبين رسول الله ﷺ فانتهازها بالثنية الأخرى فمدها فندرت وندرت نثيته فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا .  
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٧٢ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده: أن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون أخذهن قليل ولا كثير إذ مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب وخلو أظهرنا للخييل فأتينا من أدبارنا وصرخ صارخ ألا أن محمداً (٢٧/٣) قتل فانكفأنا وانكفأ القوم بعد أن أصبنا اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

### ١٦٨٤ - شهادة عمرو بن قيس ودخوله الجنة ولم يصل صلاة

٤٣٧٣ \* - حدثنا [...] حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن عمرو بن قيس كان له رباً في الجاهلية وكان يمنعه ذلك الرب من الإسلام حتى يأخذه فجاء ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه بأحد، فقال: أين سعد بن معاذ؟ فقليل: بأحد، فقال: أين بنو أخيه؟ قيل: بأحد، فسأل عن قومه قالوا: بأحد فأخذ سيفه ورمحه ولبس لامته ثم ذهب إلى أحد، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني قد آمنت فحمل فقاتل فحمل إلى أهله جريحاً فدخل عليه سعد بن معاذ، فقال له: جئت غضباً لله ولرسوله أم حمية لقومك قال: بل جئت غضباً لله ولرسوله، فقال أبو هريرة فدخل الجنة وما صلى لله صلاة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٤٣٧٢) أخرجه إسحاق في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣١٣) وما بعده بسياق مطوّل جداً، وقال: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح من حديث البراء. قلت: والحديث أخرجه البزار بسياق مختلف من وجه آخر فيه ضعف كما في «مختصر زوائده» (١٣٧٢).

٤٣٧٤ \* - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حَدَّثَنِي عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب أحد يقول: «أما والله لَوَدِدْتُ أَنِّي خُوِّدْتُ مَعَ أَصْحَابِي بِحُضْنِ الْجَبَلِ»، يقول: قُتِلَتْ مَعَهُمْ.

٤٣٧٥ \* - **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا ابن أبي فديك، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ أَبَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ عَمِّهَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فِي الْأَيَّامِ فَتُصَلِّي وَتَبْكِي عِنْدَهُ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٢٨/٣]

### ١٦٨٥ - رد جواب السلام من شهداء أحد وكلامهم

٤٣٧٦ \* - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ بِالرِّيِّ، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي، ثنا العطار بن خالد المخزومي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوءَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ بِأَحَدٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يَشْهَدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ وَأَنَّهُ مِنْ رَأْسِهِمْ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَتُّوا عَلَيْهِ».

قال العطار: وحَدَّثَنِي خَالَتِي أَنَّهَا زَارَتْ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قَالَتْ: وَلَيْسَ مَعِيَ إِلَّا غُلَامَانِ

(٤٣٧٤) تقدم، وله شاهد عند الحارث بن أبي أسامة والبخاري كما في «المطالب العالية» (٤٣٢٠) عن سعد، وحديث جابر عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٧٥)، كما في «المجمع» (١٢٣/٦) ووثق رجاله. وهو عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/٣٠٤).

(٤٣٧٥) قال الذهبي: فيه سليمان مدني تكلم فيه. وانظر البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/٣٠٨)، (٣/٣٠٩)، فإنه قد أخرج هذا الأثر.

(٤٣٧٦) قال الذهبي: مرسل، قلت: لأن عبد الله بن أبي فُرُوءَ غير معدود في الصحابة، بل لم أجده البتة، فهو مجهول. والعطار، له أوهام مع أنه صدوق، والمروزي لم يوثقه إلا ابن حبان، ومحمد بن المغيرة لم أعرفه. فأتى للسند الصحة. وقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/٣٠٧) من طريق الحاكم. وذكر للقصة شاهداً رواه ابن أبي الدنيا.

يحفظان علي الدابة قالت: فسَلَّمْتُ عليهم فسمعت رد السلام، قالوا: والله إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً، قالت: فاقشعررت، فقلت: يا غلام أذن بغلتي فركبت.

هذا إسناد مدني صحيح ولم يخرجاه.

٤٣٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا أَبُو النُّضْرِ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا ابْنَ أَخْتِي أَمَا وَاللَّهِ إِنْ أَبَاكَ وَجَدَكَ، تَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَالزَّبِيرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَصَابَهُمُ الْقَرْخُ﴾.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

### ١٦٨٦ - سقوط السيف من يد كافر يريد قتل النبي ﷺ

#### ١٦٨٧ - ذكر صلاة الخوف عند مقابلة العدو

٤٣٧٨ \* - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذٍ، ثنا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَارِمٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ خَصْفَةَ بَنِي خَلٍّ فَأَرَاوُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةَ فُجَاءَ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ غُورُثُ بْنُ الْحَارِثِ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنْي؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «مَنْ يَمْنَعُكَ؟»، قَالَ: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، قَالَ: «تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: أَعَاهَدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يَقَاتِلُونَكَ، قَالَ: فَخَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبِيلَهُ فُجَاءَ [٢٩/٣] إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرٍ

(٤٣٧٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٤).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٣٧٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (٨٤٣) باختصار، وهو عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٧٣/٣) وما بعدها من أوجه كثيرة، وانظر «البدية والنهاية» (٨٥/٤)، والنسائي في «الصغرى» (١٧٥/٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٦٠).

الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف وكان الناس طائفتين: طائفة بإزاء العدو وطائفة تصلي مع رسول الله ﷺ فصلّى بالذين معه ركعتين فانصرفوا فكانوا موضع أولئك الذين بإزاء عدوهم وجاء أولئك فصلّى بهم رسول الله ﷺ ركعتين فكانت للناس ركعتين ركعتين وللنبي ﷺ أربع ركعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٧٩ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ في غزاة فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، فقال بعضهم لبعض: كأن هذه فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهلهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ إلى آخر الآية، وأعلمه ما ائتم به المشركون، فلما صلى رسول الله ﷺ العصر وكانوا قبالة في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر رسول الله ﷺ فكبروا معه فذكر صلاة الخوف، وقال في آخره: فلما نظر إليه المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم فقالوا لقد أخبروا بما أردناه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٦٨٨ - معجزة تكثير الطعام في بيت جابر بدعائه ﷺ

٤٣٨٠ - أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم:

وأخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر المقرئ واللفظ له، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، ثنا سعيد بن [٣/

(٤٣٧٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (١٦٩/٣)، وفي سياقهما اختلاف.

(٤٣٨٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٣٩).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

٣٠] ميناء قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً قال: فانكفشت إلى امرأتي فقلت: إني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت صاعاً فجئت رسول الله ﷺ فشاورته فقلت: يا رسول الله قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال إلي ونفر معك قال: فصاح رسول الله ﷺ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحَنِي هَلَا بِكُمْ»، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْزِلُنَّ بِرِمَتِكُمْ وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِيَّتَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ»، قال: فجئت وجاء رسول الله ﷺ فقدم الناس حتى جئت امرأتي فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك ثم قال: «اذْهَبُوا لِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكُمْ وَأَفْرِغُوا مِنْ بَرِمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا» وهم ألف فأقسم جابر بالله تعالى لأكلوا حتى تركوا وانصرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيتنا لتخبز كما هي. هذا لفظ حديث أبي عمرو في لفظ أبي العباس اختصار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٦٨٩ - إرسال النبي ﷺ حذيفة بن اليمان لتفتيش حال العدو

٤٣٨١ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن عبد الله بن أبي بردة، عن موسى بن المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما: أن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جائي من البرد، وقال: «يَا ابْنَ الْيَمَانِ قُمْ فَأَنْطَلِقْ إِلَى عَسْكَرِ الْأَخْزَابِ فَاَنْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ»، قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء منك من البرد، قال: «فَابْرِزِ الْحَرَّةَ وَبَرِّدِ الصُّبْحِ انْطَلِقْ يَا ابْنَ الْيَمَانِ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ»، قال: فانطلقت إلى عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله قد تفرق الأحزاب عنه قال: حتى إذا جلست فيهم، قال: فحسب أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني



وأخذت بيده ثم ضربت بيدي علي الذي عن يساري فأخذت بيده فلبثت فيهم هنية ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي فأومى إلي بيده : «أَنْ اذْنُ» فدنوت ثم أومى إلي أيضاً «أَنْ اذْنُ» فدنوت حتى أسبل علي من الثوب الذي كان عليه وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته قال : «إِنَّ الْيَمَانَ أَفْعَدُ مَا الْخَبَرُ؟» قلت : يا رسول الله تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبق إلا عصابة توقد النار قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا ولكننا نرجو من الله ما لا يرجو .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . [٣١ / ٣]

### ١٦٩٠ - ذكر مبارزة علي رضي الله عنه عمرو بن عبدود

٤٣٨٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قتل رجل من المشركين يوم الخندق فطلبوا أن يواروه، فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية وقتل من بني عامر بن لؤي عمرو بن عبدود قتله علي بن أبي طالب مبارزة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٨٣ \* - وله شاهد عجيب حدثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدر في قصر الخليفة، ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «لَمُبَارَزَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِوَدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالٍ أُمْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٤٣٨٤ \* - فحدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب

(٤٣٨٣) أبو الطيب مجهول وأحمد بن عيسى ليس بالقوي، والخبر موضوع كما قال الذهبي : قبح الله رافضياً افتراه .

(٤٣٨٤) انظر ما بعده .

قال: قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

إسناد هذا المغازي صحيح على شرط الشيخين.

### ١٦٩١ - قتل علي عمرو بن عبدود رأس الكفار

٤٣٨٥ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان عمرو بن عبدود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد أحداً فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما فقال عمرو: أجل، فقال له علي رضي الله عنه: فإنني أدعوك إلى الله عز وجل وإلى رسوله الله ﷺ والإسلام، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قال: فإنني أدعوك إلى البراز، قال: يا ابن أخي لم فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي: لكنني والله أحب أن أقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعفره ثم أقبل فجاء إلى علي وقال: من يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال: أنا له يا نبي الله، فقال: إنه عمرو بن عبدود اجلس فنادى عمرو: ألا رجل فأذن له رسول الله ﷺ فمشى إليه علي رضي الله تعالى عنه وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز  
ذو نبهة وبصيرة والصدق منجا كل فائز

[٣٢/٣]

إنني لأرجو أن أقيّم عليك نائحة الجنائز  
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزّاءز  
فقال\* له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال: ابن من؟ قال: ابن عبد مناف أنا

(٤٣٨٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٣/ ١٧٨-١٧٩)، وابن كثير في «تاريخه» (٤/ ١٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٣٨-٤٣٩).

السند لابن إسحاق صحيح.

علي بن أبي طالب، فقال عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك فأنصرف فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي: لكنني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضباً واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقه ففقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشججه وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط وثار المعجاج فسمع رسول الله ﷺ التكبير فعرف أن علياً قتله فثم يقول علي رضي الله تعالى عنه:

أعلي يفتحكم الفوارس هكذا عني وعنهم أخروا أصحابي  
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بنابي  
إلا ابن عبد حين شد إليه وحلفت فاستمعوا من الكتاب  
إني لأصدق من يهلل بالتقى رجلان يضربان كل ضراب  
فصدرت حين تركته متجذلاً كالجذع بين ذكادك وروابي  
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر يزن [...] أثوابي  
عبد الحجارة من سفاهة عقلي وعبدت ربّ محمد بصواب

ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هلا أسلبته درعه فليس للعرب درعاً خيراً منها، فقال: ضربته فأثقتاني بسوءته واستحييت ابن عمي أن أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق.

٤٣٨٦ \* - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا المنذر بن محمد اللخمي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرة بنت عبدود ترثيه فقالت:

شعر

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي  
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد

وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي، سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شبهت قتل علي عمراً إلا بقول الله عز وجل ﴿وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ﴾ فهزموهم بإذن الله.

٤٣٨٧ \* - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو عوانة محمد بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة قال: قال عروة بن الزبير وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الأحاديث المسندة ومعاً عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ولم يشترك في قتله غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج أن محمد بن مسلمة أيضاً ضربه ضربة وأخذ بعض السلب ووالله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وكيف يجوز هذا وعلي رضي الله عنه يقول: ما بلغنا أني ترفعت عن سلب ابن عمي فتركته وهذا جوابه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة رسول الله ﷺ.

### ١٦٩٢ - نزول جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ليزلزل بني قريظة

#### ١٦٩٣ - حكم سعد بن معاذ في بني قريظة

٤٣٨٨ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن موسى بن حماد

(٤٣٨٧) مرسل ضعيف السند.

(٤٣٨٨) طرفه عند البخاري في «صحيحه» (٣٨٩١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦٩)، وأبي داود في «السنن» (٣١٠١)، والنسائي في «الصغرى» (٤٥/٢)، ورواه الإمام أحمد في «المسند» هكذا مع زيادة له كما في «المجمع» (٦/ ١٣٧-١٣٨)، وقال: فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وقد أخرج البيهقي الخبر في «دلائله» من طريق الحاكم (٨/٤)، ثم ذكر له طرقاً مختصرة عن عائشة وعبد الله بن عمر العمري ضعيف. والحديث يدور عليه، كما سيأتي كذلك بعد باختصار (٤/ ١٩٣-١٩٤) لكن حديث الحاكم هذا يقوى بتلك المتابعة وبأصله الذي في «الصحيحين»، وقد قال ابن كثير عن حديث الإمام أحمد: إسناده جيد، وله شواهد من وجوه كثيرة، كما في «البداية والنهاية» (٤/ ١٢٤).

البربري، ثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت، فقام رسول الله ﷺ فزعاً فقامت في أثره فإذا دحية الكلبي، فقال: «هَذَا جَبْرِيلُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتُمْ السِّلَاحَ لِكِنَّا لَمْ نَضَعْ قَدْ طَلَبْنَا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا حَمْرَاءَ الْأَسَدِ»، وذلك حين رجع رسول الله ﷺ من الخندق، فقام النبي ﷺ فزعاً فقال لأصحابه: «عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَصْرِ حَتَّى تَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ»، فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي ﷺ لم يرد أن يدعوا الصلاة فصلُّوا وقالت طائفة أنا لفي عزيمة النبي ﷺ وما علينا من إثم فصلت طائفة إيماناً واحتساباً وتركت طائفة إيماناً واحتساباً ولم يعب النبي ﷺ [٣/٣٤] أحداً من الفريقين وخرج النبي ﷺ فمرَّ بمجالس بينه وبين قريظة فقال: «هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ» قالوا: مرَّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، قال: «لَيْسَ ذَلِكَ بِدَحْيَةٍ وَلَكِنَّهُ جَبْرِيلُ أُرْسِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُزِلَ لَهُمْ وَيَقْدِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ» فحاصروهم النبي ﷺ وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم: «يَا إِخْوَةَ الْقَرَدَةِ وَالْحَنَازِيرِ»، قالوا: يا أبا القاسم لم تكُ فحاشاً فحاصروهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاء فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبي ذواربهم ونساؤهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد، ولم يخرجاه.

٤٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ أَبُو مُسْلِمٍ، ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرْظِيُّ قَالَ: عَرْضْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ قُرَيْظَةَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مُحْتَلِماً أَوْ نَبَتَ عَانَتَهُ قَتَلَ فَنَظَرُوا إِلَيَّ فَلَمْ تَكُنْ نَبَتَ عَانَتِي فَتَرَكْتُ.

(٤٣٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٠٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٩٢/٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٨٠)، والحاكم في «المستدرک» (١٢٣/٢)، وانظر تنمة تخريجه هناك، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله طرق عن عبد الملك بن عمير منهم الثوري وشعبة وزهير.

### ١٦٩٤ - قتل امرأة من بني قريظة

٤٣٩٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما قتل رسول الله ﷺ امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة والله إنها لعندي تضحك ظهر البطن وإن رسول الله ﷺ ليقول رجالهم بالسيوف إذ يقول هاتف باسمها: أين فلانة؟ فقالت: أنا والله قلت فويلك ما لك فقالت: أقتل والله، قلت: ولم؟ قالت لحدث أحدثه فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عجباً منها طيبة نفسها وكثرة [٣٥/٣] ضحكها وقد عرفت أنها تقتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٩٥ - خلاص أسارى المسلمين بمعاوضة امرأة جميلة من الكفار

٤٣٩١ \* - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمة بن عمار:

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي واللفظ له، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أمر علينا رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فغزونا ناساً من بني فزارة فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر رضي الله عنه فعرسنا فلما صلينا الصبح أمرنا أبو بكر رضي الله عنه فشتنا الغارة فورردنا الماء فقتلنا به من قتلنا، قال: فانصرف عنق من الناس وفيهم الذراري والنساء قد كادوا يسبقون إلى الجبل فطرحنا سهماً بينهم وبين الجبل فلما

(٤٣٩٠) هذا إسناد صحيح متصل لا علة له، وعلى شرط مسلم، فإن أحمد بن عبد الجبار يحسنون رواياته في السيرة.

(٤٣٩١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٥٥) بنحو الذي هنا، وأبو داود في «السنن» (٢٦٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٤٦) باختصار، وسيأتي بعد للحاكم مختصراً جداً (٣٧/٣).

وفيه زيادة يسيرة عن لفظ مسلم وأبي داود.

رأوا السهم وقفوا فجثت بهم أسوقهم إلى أبي بكر رضي الله عنه وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من آدم معها ابنة لها من أحسن العرب قال: فنفلني أبو بكر رضي الله عنه ابتها قال: فقدمت المدينة فلقيني رسول الله ﷺ بالسوق فقال: «يا سَلَمَةَ لله أبوك هَبْ لي الْمَرْأَةَ»، فقلت: والله يا رسول الله ما كشفت لها ثوباً وهي لك يا رسول الله فبعث بها رسول الله ﷺ إلى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين.

قد أخرجه مسلم بغير هذه السياقة.

٤٣٩٢ \* - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي، حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ كان بالحديبية فقال: «لَا تَوْقِدُوا نَاراً بَلِيلٍ»، فلما كان بعد ذلك قال: «أَوْقِدُوا وَأَصْطِنِعُوا أَمَا إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مَدَّكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٩٦ - ذكر غزوة خيبر

٤٣٩٣ - حدثنا [...] خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استعمل [٣٦/٣] سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة.

هذا حديث صحيح.

٤٣٩٤ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٤٣٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١١٢٠٨) ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٤٤/٦).

(٤٣٩٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» من غير طريق الحاكم (١٩٨/٤) عن خثيم عن أبيه، عن نفر من غفار عن أبي هريرة. وقال الحافظ في «الإصابة» (١٣/٢) روى ابن خزيمة، والبخاري في «التاريخ الصغير»، والطحاوي «في مشكل الآثار» من طريق خثيم بن عراك عن أبيه، عن أبي هريرة...، فذكر حديثاً في سياقه هذا القدر الذي أخرجه الحاكم هنا، ثم قال الحافظ: وقال البخاري: رواه وهيب - عن خثيم - عن أبيه، عن نفر من قومه قالوا: قدم أبو هريرة. انتهى كلام البخاري، وبه ينتهي كلام الحافظ. قلت: فأشار لهذا الاختلاف الذي يوهن هذا الخبر.

(٤٣٩٤) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «المطالب العالية» (٤٣٥٤) وسياقه أتم، وكذا البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٠٩/٤).

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٥ \* - أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن، عن أبي ليلى، عن علي أنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر قال: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر فصار بالناس وانهزم حتى رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٦ \* - حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، ثنا المسيب بن مسلم الأزدي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٧ \* - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي موسى الحنفي، عن علي

(٤٣٩٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسياق أتم كما في «المجمع» (١٢٢/٩)، وقال: إسناده حسن. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٣/٤) عن الحاكم من هذا الوجه بسياق أتم وأطول.

(٤٣٩٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» بسياق أتم مما هنا (٢١٠/٤) ونقله عنهما الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٨٦/٤)، وقد أخرجه الإمام أحمد بسند قال فيه الهيثمي في «المجمع» (١٥١/٦) رجاله رجال الصحيح.

(٤٣٩٧) أبو موسى الحنفي، لم أعرفه ونعيم، صدوق له أوهام. وللحديث شاهد عند الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري قال الحافظ: فيه غرابة ونكارة، وفي إسناده متهم بالتشيع، وقال الهيثمي في «المجمع» عنه (١٥١/٦): رجاله ثقات. وفيما تقدم لبعضه شواهد وكذا فيما سيأتي.



رضي الله عنه قال: سار النبي ﷺ إلى خير، فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاؤوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي ﷺ، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣٧/٣]

٤٣٩٨ \* - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا القاسم بن أبي شيبه، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دفع الراية يوم خير إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٩٧ - لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية

### ١٦٩٨ - فتح خير علي يد علي رضي الله عنه

٤٣٩٩ \* - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء، ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي، قالوا: ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم خير بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله لم أر كالיום قط قتل محمود بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَمَنُّوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَا تُبْتَلَوْنَ مَعَهُمْ وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِبُهُمْ بِبَيْدِكَ وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ ثُمَّ الزَّمُوا الْأَرْضَ جُلُوساً فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبَرُوا»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لَا بُعْثَنَّ هَذَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّانِي لَا يُؤَلِّي الدُّبُرَ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ»، فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ

(٤٣٩٨) هو طرف مما بعده. وأخرجه الطبراني في «الصغير»، كما في «المجمع» (٦/ ١٥١-١٥٢) وقال: فيه الخليل بن مرة، قال أبو زرعة شيخ صالح، وضعفه جماعة، انتهى. قلت: ولم يقع فيه التصريح بذكر عمرو. وانظر ما تقدم وما بعده.

(٤٣٩٩) هو الذي تكلم عليه الهشمي في الذي قبله.

أرمد، فقال له رسول الله ﷺ: «مير»، فقال: يا رسول الله ما أبصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية، فقال علي: يا رسول الله على ما أقاتلهم، فقال: «على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وجسابهم على الله عز وجل»، قال: فلقبهم ففتح الله عليه.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية، يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٤٠٠ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر حين بصق [٣٨/٣] رسول الله ﷺ في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مَرْحَبُ شاكِي السلاح بطل مُجَرَّبُ  
إذا الحروب أقبلت تَلَهُبُ

قال: فبرز له علي رضي الله عنه، وهو يقول:

أنا الذي سمتني أمي حَيْدَرَةٌ كَلَيْتِ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ  
أَوْفِيكُمُ بِالضَّاعِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ  
قال فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وكان الفتح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ١٦٩٩ - تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

٤٤٠١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن

(٤٤٠٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٠٧) بسياق طويل فيه هذا القدر، وقد أخرجه البيهقي عن الحاكم في «دلائل النبوة» (٢٠٨/٤)، وعزاه لمسلم. وسيعيده الحاكم (٤٣٧/٣) من حديث ابن بريدة.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا.

(٤٤٠١) تقدم (١٢٩/٢).

عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما أخرجه في هذا الموضع لأخبار واهية أن ذا الفقار من خير.

٤٤٠٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت صفية رضي الله عنها من الصفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٠٣ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، عن مطرف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولأنني رسول الله ﷺ [٣٩/٣] خمس الخمس فوضعت في مواضع حياة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٠٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني ثور بن يزيد، عن سالم مولى عبد الله بن مطيع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: انصرفنا مع رسول الله ﷺ عن خيبر إلى وادي القرى ومعه غلام له أهداه له رفاعة بن زيد الحزامي فبينما هو يضع رجل رسول الله ﷺ مع مغرب الشمس أتاه سهم غرب فقتله وهو السهم الذي لا يدري من رمى به فقلنا له هنيئاً له الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ شِمْلَتَهُ الْآنَ لَتَحْتَرِقُ عَلَيْهِ فِي النَّارِ غَلْمًا مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ»، فجاء رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فزعا

(٤٤٠٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧٥/٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٠٤/٦)، وهو صحيح.

(٤٤٠٣) رجاله وثقوا.

(٤٤٠٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٥).

والعجب كيف ذكر الحاكم أنهما أخرجاه بهذا الإسناد، ثم ذكر أوله، مع أن تمامه عند مسلم كالذي هنا.

حين سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك، فقال: يا رسول الله أصبت شركين لنعلين لي، فقال رسول الله ﷺ: «يَقْدُ لَكَ مِثْلُهَا فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث مالك عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد خرجنا إلى خير فلم نغنم ذهباً ولا فضة، الحديث.

### ١٧٠٠ - شهادة جعفر وحزن النبي ﷺ عليه

٤٤٠٥ \* - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يُونُسَ الْخَزَاعِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبِ الْبَجَلِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ جَعْفَرٍ دَاخِلَهُ مِنْ ذَلِكَ فَاتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَيْنِ بِالْدمِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ.

هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه.

٤٤٠٦ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَتَاهُ وَفَاةُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٤٠/٣] الْحُزْنَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ فَتَنَّا أَوْ غَلِبْنَا قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْنَهُنَّ فَاسْكِنْتَهُنَّ»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَرَدَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْنَهُنَّ فَإِنَّ أَبْيَنَ فَاخَتْ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التَّرَابَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِلرَّجُلِ: أَبْعِدْكَ اللَّهُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا أَنْتَ بِمَطْبِيعٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا تَرَكْتَ نَفْسَكَ حَتَّى عَرَفْتَ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْنِيَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التَّرَابَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٤٠٥) أخرجه ابن سعد (٣٩/٤)، وضعفه الذهبي من سائر طرقه كما في «التلخيص».

(٤٤٠٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٩٣٥)، وأبو داود في «السنن»

(٣١٢٢)، والنسائي في «الصغرى» (١٥/٤)، وليس عندهم قولها: «في نفسي».

ويمكن أن يقال: وهم فيه الحاكم فقد أخرجاه إلا جملة منه.

٤٤٠٧ - **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٤٠٨ - **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه رضي الله عنه قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قتل يوم مؤته قال رسول الله ﷺ: «لَيَذِرَنَّ الدُّجَالُ قَوْمًا مِثْلَكُمْ أَوْ خَيْرًا مِنْكُمْ - ثلاث مرات - وَلَنْ يُخْزِيَ اللهَ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلُهَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٧٠١ - ذكر فضيلة جعفر رضي الله عنه

٤٤٠٩ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا حيا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد أخرج فضائل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لأذكرها في فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

(٤٤٠٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤١٣/٢)، وابن سعد (١/٤/٢٨)، وسيأتي (٢٠٩/٣)، وقد صححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٨٦/٢).

(٤٤٠٨) قال الذهبي: مرسل، وهو خبر منكر. قلت: أما إرساله، فجبير بن نفيير غير مورود في الصحابة باتفاق، وأما وجه نكارتة فقوله «مثلكم أو خيراً منكم» فهذا مخالف للثابت المتواتر من قوله ﷺ: «خير الناس قرني...».

(٤٤٠٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٦).

وهم فيه الحاكم.

## ١٧٠٢ - كراهية النياحة على الموتى

٤٤١٠ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو [٤١/٣] الأشعثي، ثنا عشر، عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت أخته عمرة تبكي وا أخياه وا كذا وا كذا تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي أنت كذلك. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١١ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان على حديث حميد بن هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة أخذ الراية زيد بن حارثة أخذها فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم إن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مؤتة (\*).

٤٤١٢ \* - **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن

(٤٤١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠١٩).

ووهم فيه الحاكم.

(٤٤١١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٦٥)، (٤٢٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩٠)، وابن المبارك في «الجهاد» (٢١٨).

ووهم فيه الحاكم.

(\*) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١٨٩)، والنسائي في «الصغرى» (٢٦/٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٧/٣)، وليس هو عند مسلم كما ظن الحاكم.

(٤٤١٢) هذه حكاية صحيحة الإسناد فيها أن الجماعة في كل صلاة غير واجبة.

عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار أفررتم في سبيل الله عز وجل حتى قعد في بيته فما يخرج وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٣\* - أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرّج، ثنا الواقدي، ثنا خالد بن الياس، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام، فقال: إلا فراك يوم مؤتة فما دريت أي شيء أقول له.

### ١٧٠٣ - لا بدّ لأهل العسكر أن يطيعوا قائدهم

٤٤١٤\* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن [٤٢/٣] العاص في غزوة ذات السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما انتهوا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو أن لا ينزّروا ناراً فغضب عمر وهم أن ينال منه فنهاه أبو بكر رضي الله عنه وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ عليك إلا لعلمه بالحرب فهدأ عنه عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١٥\* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إسحاق الفزاري، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الفتح ثلاث عشرة خلت من شهر رمضان.

(٤٤١٣) الواقدي لا يحتج بحديثه.

(٤٤١٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٤٠٠) من هذا الوجه. وانظر «السيرة»: (٤/٢٣٢).

(٤٤١٥) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢٣)، وذكر له شواهد مرسله وموصولة، فانظرها هناك، والحديث أخرجه الإمام أحمد كما في «المجمع» (٦/١٧٧)، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

### ١٧٠٤ - إنشاد أبي سفيان في إسلامه واعتذاره مما مضى

٤٤١٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مضى رسول الله ﷺ وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول الله ﷺ ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال: «لا حاجة لي فيهما أما ابنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِزِّي وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي وَصَهْرِي فَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ»، فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له، فقال: والله ليأذن رسول الله ﷺ [٤٣/٣] أو لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً أو جوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال:

لعمرك إني يوم أحملُ رايةً      لَتَغْلِبُ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ  
لكالمُذْلِجِ الحَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ      فهذا وإن الحق أهدي وأمتدي  
فَقُلْ لثَقِيفٍ لَا أُرِيدُ قِتَالَكُمْ      وقل لثقيف تلك عندي فأوعدي  
هداني هاد غير نفسي ودلني      إلى الله من طردت كل مطرد  
أفر سريعاً جاهدأ عن محمد      وأدعي ولو لم أنتسب لمحمد  
هم عصابة من لم يقل بهواهم      وإن كان ذا رأي يُلَمُّ ويفئد

(٤٤١٦) أخرج البخاري في «صحيحه» (٤٠٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٣) طرفاً منه. وأخرجه بتمامه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٧/٥) من طريق الحاكم وغيره، والحديث عند ابن هشام في «السيرة» (١٥/٤) ونقله ابن كثير في «التاريخ» (٢٨٧/٤).

وأخرجه إسحاق بسند صحيح مع اختلاف وطول كما في «المطالب العالية» (٤٣٦٢)، وكذا أخرجه الطبراني بسياق مطول جداً، كما في «المجمع» (١٦٧/٦)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.



أريد لأرضيهم ولست بلافظ مع القوم ما لم أهد في كل مقعد  
فما كنت في الجيش الذي نال عامراً ولا كَلَّ عن خير لساني ولا يدي  
قبائل جاءت من بلاد بعيدة توابع جاءت من سهام وسردود  
وإن الذي أخرجتم وشتتم سيسعى لكم سعي امرئ غير قعد  
قال فلما أنشد رسول الله ﷺ: \* إلى الله من طردت كل مطرد \* ضرب رسول  
الله ﷺ في صدره فقال: «أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مَطْرَدٍ».

قال: ابن إسحاق ماتت أم رسول الله ﷺ بالأبواء وهي تزور خوالها من بني  
النجار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٤٤/٣] وأبو سفيان بن الحارث  
أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة أرضعتها حليلة وابن عمه ثم عامل النبي ﷺ  
بمعاملات قبيحة وهجاه غير مرة حتى أجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقصيدته التي  
يقول فيها:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء  
الحديث والقصيدة بطولها مخرجة في الحديث الصحيح لمسلم رحمه الله تعالى، وقد  
كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يستأذن رسول الله ﷺ أن يهجو فلا يأذن له.

### ١٧٠٥ - استجارة عبد الله بن أبي سرح عند عثمان

#### وشفاعته عند النبي ﷺ

٤٤١٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن  
الأسعث، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثني أحمد بن الفضل، ثنا أسباط بن نصر قال: زعم  
السدي عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن  
سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاها به حتى أوقفه على النبي ﷺ،

(٤٤١٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (١٠٥/٧)، وأخرجه البيهقي في  
«دلائل النبوة» (٦٠/٥) بسياق مطول، وسيذكره الحاكم (١٠٠/٣).

فقال: يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقومُ إلى هذا حينَ رأيَ كَفَفْتُ يَدَيَّ عَنْ بَيْعِهِ فَيَقْتُلُهُ»، فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك فقال: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٨ - **حَدَّثَنَا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عبد الله بن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ فلحق بالكفار فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل فاستجار له عثمان رضي الله عنه فأجاره رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٤١٩ \* - **فَحَدَّثَنَا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حَدَّثَنِي شرحبيل بن سعد قال: نزلت في عبد الله بن أبي سرح: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ [٤٥/٣] وَلَمْ يُوْحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأْتِرُكُمْ مِثْلَ مَا أَتَزَلُ اللَّهُ»، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة فر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة ثم أتى به رسول الله ﷺ فاستأمن.

قال الحاكم: قد صحت الرواية في الكتابين أن رسول الله ﷺ أمر قبل دخوله مكة بقتل عبد الله بن سعد وعبد الله بن خطل، فمن نظر في مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وجناتيات عبد الله بن سعد عليه بمصر إلى أن كان من أمره ما كان علم أن النبي ﷺ كان أعرف به.

(٤٤١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٥٨) من هذا الوجه، والنسائي في «الصغرى» (١٠٧/٧) وذكره في «الإصابة» مع شواهد (٣١٧/٢)، والحسين ثقة له أوام.

(٤٤١٩) عزاه في «الدر المنثور» (٥٥/٣) للحاكم فقط، وهو حديث مرسل، ويشهد لبعضه ما تقدم من الحديثين السابقين.

## ١٧٠٦ - قصة إسلام أبي قحافة رضي الله عنه

٤٤٢٠ \* - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد بن عبد الله، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله ﷺ ذا طوى، قال أبو قحافة لابنة له، وكانت أصغر ولده: أي بنية أشرفي بي على أبي قبيس وقد كف بصره فأشرفت به عليه، فقال: أي بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سواداً مجتمعاً وأرى رجلاً يسري بين يدي ذلك السواد مقبلاً، فقال: تلك الخيل يا بنية، ثم قال: ماذا ترين؟ قالت: أرى السواد قد انتشر، فقال: إذا والله دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي فخرجت سريعاً حتى إذا هبطت به إلى الأبطح وكان في عنقها طوق لها من ورق فاقتطعه إنسان من عنقها، فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد خرج أبو بكر رضي الله عنه حتى جاء بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَجِيئَهُ» فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه فأجلسه بين يديه ثم مسح رسول الله ﷺ صدره وقال: «أَسْلِمَ تَسْلَمَ» فأسلم، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بيد أخته، فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فوالله ما جاء به أحد، ثم قال الثانية: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فما جاء به أحد، فقال: يا أخية احتسبي طوقك [٤٦/٣] فوالله إن الأمانة في الناس لقليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٧٠٧ - دخول الناس في الإسلام أفواجاً بعد فتح مكة

٤٤٢١ \* - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم

(٤٤٢٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٥٠/٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٦/٢٤)، وابن هشام في «السيرة» (٤٨/٤)، وابن سعد (٤٥١/٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٩٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٨٢/٣)، ووثق رجاله في «المجمع» (١٧٣/٦)، وهو حسن صحيح.

(٤٤٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٣٠٢)، وأبو داود في «السنن» (٥٨١-٥٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٩-١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٧٥/٣)، (٣٠/٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩١/٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٤٩) وما بعده، وابن سعد (٣٣٦/١)، (٩٠/٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٤٥/٢) وغيرهم.

محمد بن إدريس، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، ثنا أبو قلابة، عن عمرو بن سلمة، ثم قال لي أبو قلابة: هو حي ألا تلقاه فتسمع منه، فلقيت عمراً فحدثني بالحديث قال: كنا بممر الناس فتحدثنا الركبان فنسألهم: ما هذا الأمر وما للناس؟ فيقولون: نبي يزعم أن الله تعالى أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح ويقولون: انظروه فإن ظهر فهو نبي فصدّقه، فلما كان بعد وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله ﷺ فقدم فأقام عنده كذا وكذا ثم جاء من عنده فتلقيناه فقال: جئتمكم من عند رسول الله ﷺ حقاً وإنه يأمركم بكذا وكذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنًا فنظروا فلم يجدوا أكثر قرآنًا مني، فقدموني وأنا ابن سبع سنين أو ست سنين فكنت أصلي، فإذا سجدت تقلصت بردتي علي، قال: تقول امرأة من الحي غطوا عنا است قارئكم، قال: فكسيت معقدة من معقدات اليمن بستة دراهم أو سبعة فما فرحت بشيء كفرحي بذلك.

قد روى البخاري هذا الحديث عن سليمان بن حرب مختصراً فأخرجته بطوله.

٤٤٢٢ \* - أخبرني دعلج بن أحمد السجزي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس أحمد بن

(٤٤٢٢) أخرجه أبو يعلى من هذا الوجه كما في «المجمع» (١/١٦٩)، وقال الهيثمي: عبد الله بن أبي بكر المقدمي: ضعيف، وسعيده الحاكم في «المستدرک» (٤/٣١٧).

(٤٤٢٣) هو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٣١٢) من هذا الوجه، وكان تقدم عند الحاكم من حديث جرير، وأشرت للإختلاف فيه على إسماعيل على ثلاثة أوجه هذا ثانيها. وقد قال ابن عساكر: هذا الحديث معدود في أفراد ابن ماجه، وقد استغربه حجاج بن الشاعر، وأشار على إسماعيل أن لا يحدث به إلا مرة في السنة لغرابته، ثم أخرج عن الحسن بن عبيد قال: سمعت ابن الحارث يقول: بعث إليّ حجاج بن الشاعر فقال: لا تحدث بهذا الحديث إلا من سنة إلى سنة، فقلت للرسول: أقرئه مني السلام وقل: ربما حدثت به في اليوم مرات. قال ابن عساكر: وقد تابع إسماعيل عليّ، إسماعيل بن عليّ، قاضي دمشق، وسرقه محمد بن الوليد بن أبان. وقال ابن عدي هذا الحديث سرقه بن أبان من إسماعيل بن أبي الحارث، وسرقه منه أيضاً عبيد بن الهيثم الحلبي ورواه زهير وابن عيينة =

محمد بن صاعد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود: أن رجلاً كَلَّمَ النبي ﷺ يوم الفتح [٤٧/٣] فأخذته الرعدة، فقال النبي ﷺ: «هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٧٠٨ - ذكر غزوة حنين واجتماع الأنصار عند النبي ﷺ

٤٤٢٤ \* - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ بِبَغْدَادَ، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: ندب رسول الله ﷺ يوم حنين الأنصار فقال: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» فأجابوه: لَبَّيْكَ يَا أَبِينَا أَنْتَ وَأَمَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَقْبِلُوا بِوُجُوهِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»، فأقبلوا ولهم حنين حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٢٥ - وشاهده حديث المبارك بن فضالة الذي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: التقى يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة واشتد القتال فولوا مدبرين فندب رسول الله ﷺ الأنصار فقال: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، فقالوا: إليك والله جئنا فنكسوا رؤوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= ويحيى القطان عن أبي خالد مرسلاً، والمحموظ: عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلاً، من غير ذكر أبي مسعود، وانظر «مصابيح الزجاج» رقم (١١٤١).

(٤٤٢٤) انظر الحديث بعد الآتي.

(٤٤٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٩٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

٤٤٢٦ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ إِلَى حَنِينٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ، جَمَعَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ مِنْ بَنِي نَصْرٍ وَجِشْمٌ وَمِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَأَوْزَاعٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ وَنَاسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ وَبَنِي عَوْفٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَوْزَعَتْ مَعَهُمُ الْأَحْلَافُ مِنْ ثَقِيفٍ وَبَنُو مَالِكٍ ثُمَّ سَارَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَارَ مَعَ الْأَمْوَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ [٣/٤٨]، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيَّ فَقَالَ: «اذْهَبْ فَأَدْخُلْ بِالْقَوْمِ حَتَّى تَعْلَمَ لَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ»، فَدَخَلَ فَمَكَثَ فِيهِمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ؟» فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ: إِنْ كَذَّبْتَنِي فَرُبَّمَا كَذَبْتَ مِنْ هُوَ خَيْرَ مِنِّي، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ يَا عُمَرُ ضَالًّا فَهَدَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ فَسَأَلَهُ أَدْرَاعًا مِائَةَ دِرْعٍ وَمَا يَصْلَحُهَا مِنْ عِدْتِهَا، فَقَالَ: اغْصَبَا يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا إِلَيْكَ»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَائِرًا. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٧٠٩ - ذكر الأنفال والغنائم

٤٤٢٧ - حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجْزِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَعَاوِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَشْدَقِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنِينٍ وَبِرَةَ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ،

(٤٤٢٦) هكذا رواه يونس بن بكير كما في «البداية والنهاية» (٣٢٤/٤)، وهو عند ابن إسحاق بغير إسناد. وسند الحاكم هذا صحيح لا علة له. وكلام ابن سعد في عبد الرحمن غير مقبول. وقد أخرج الإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى والبزار هذا الحديث باختلاف في سياقه، وزيادة ونقص كما في «المجمع» (١٨٠/٦)، ووثق الهيثمي رجاله.

(٤٤٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣١٩/٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٣٨)، وانظر «جامع المسانيد» (١٨٠/٧). وله شاهد عن عبد الله بن عمرو عند أبي داود في «السنن» (٢٦٩٣)، والنسائي في «الصغرى» (٢٦٢/٦)، وحديث عبادة حسن الحافظ في «الفتح».

ثم قال: «يا أيها الناس إنه لا يحلُ لي مِنّا أفاء الله عليكم قَدَرُ هَٰذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ مَزْدُودٌ عَلَيْكُمْ فَأَذُوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ وَلِئَاكُمْ وَالغُلُولُ فَإِنَّهُ عَازٌّ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ» قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: «لِيَزِدَّ قُوَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ».

### ١٧١٠ - فضيلة العتاق

٤٤٢٨ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الزاهد ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا معاذ بن هشام [٤٩/٣]، حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيع السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمِ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ عِذْلٌ مُحَرَّرٌ وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ وَفَاءً كُلَّ عَظْمٍ بِعَظْمٍ مِنْهُ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا وَفَاءً كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامٍ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ».

صحيح عالٍ ولم يخرجاه.

### ١٧١١ - ذكر أربع عمراته ﷺ

٤٤٢٩ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا داود بن عبد الرحمن قال: سمعت عمرو بن دينار يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمره: عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٤٢٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٦٥)، والترمذي في «الجامع» (١٦٣٨)، (١٦٣٥)، والنسائي في «الصغرى» (٢٦/٦)، فقد أخرجه معلقاً.

(٤٤٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨١٦)، وأبو داود في «السنن» (١٩٩٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٠٣)، وقد روي هذا الحديث عن عكرمة مرسلاً، وله شاهد عند الشيخين عن أنس وابن عمر عن كونها أربعاً، وانظر «جامع الأصول» (١٧٨٥)، (١٧٨٦).

## ١٧١٢ - ذكر وفاة أبي ذر رضي الله عنه ودفنه بأيدي رهط من الكوفة

٤٤٣٠ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ جَعَلَ لَا يَزَالُ يَتَخَلَّفُ الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَلَّفْ فَلَانَ فَيَقُولُ: «دَعُوهُ إِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ بِكُمْ وَإِنْ يَكُ خَيْرٌ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ»، حَتَّى قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَلَّفْ أَبُو ذَرٍّ وَأَبْطَأُ بِهِ بَعِيرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ إِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ بِكُمْ وَإِنْ يَكُ خَيْرٌ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ»، فَتَلَوَّمَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَعِيرِهِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَخَذَ مَتَاعَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَخَرَجَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاشِئاً، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ وَنَظَرَ نَازِلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا ذَرٍّ»، فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا [٥٠/٣]: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمْشِي وَخَدَهُ وَيَمُوتُ وَخَدَهُ وَيَبْعَثُ وَخَدَهُ» فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَتِهِ وَسِيرَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرِّبْدَةِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى امْرَأَتَهُ وَغُلَامَهُ إِذَا مَاتَ فَاغْسِلَانِي وَكَفِّنَانِي ثُمَّ احْمِلَانِي فَضَعَانِي عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ فَأُولُ رَكْبٍ يَمْرُونَ بِكُمْ فَقُولُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ كَذَلِكَ فَاطْلَعَ رَكْبٌ فَمَا عَلِمُوا بِهِ حَتَّى كَادَتْ رُكَّابُهُمْ تَطُؤُ سَرِيرَهُ فَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالُوا: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: جَنَازَةُ أَبِي ذَرٍّ فَاسْتَهْلَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْكِي فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمْشِي وَخَدَهُ وَيَمُوتُ وَخَدَهُ وَيَبْعَثُ وَخَدَهُ»، فَنَزَلَ فَوَلِيَهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَجَنَّهُ فَلَمَّا قَدَمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرَ لِعُثْمَانَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا وَلِيَهُ مِنْهُ.

(٤٤٣٠) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٢١/٥) من طريق الحاكم، وعنده: «بريدة بن سفيان» وهو الصواب، وبريدة: قال البخاري في «تاريخه» (٢٠/٢/١) فيه نظر، وضيقه النسائي وأبو داود وأحمد وغيرهم. ثم قد قال الذهبي: فيه إرسال. قلت: يعني أنه منقطع، فقد ذهب غير واحد لعدم سماع محمد بن كعب من ابن مسعود، والخبر في «سيرة ابن هشام» (١٣٦/٤)، و«تاريخ ابن كثير» (٥/٨). وقال الحافظ في «الإصابة» (٦٤/٤): وفي السيرة النبوية عن ابن مسعود بسند ضعيف، فذكر هذا الخبر. قلت: وقد جاء ما يخالف هذا وأن الذين دفنوه نفر كلهم يمان، أخرج هذا الأثر أبو نعيم في «حلية الأولياء» من أوجه كثيرة ذكرتها مرتبة مجموعة في كتابي: «ترتيب أحاديث الحلية» وذكرها أبو نعيم في ترجمة أبي ذر من الحلية فلتنظر.



هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٧١٣ - نداء علي رضي الله عنه في موسم الحج ببراءة

٤٤٣١ \* - حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني ثم قال: ألا أحدثك عن علي، هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: «ما لَكُما إِلَّا خَيْرٌ وَلَكِنْ قِيلَ لِي أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ».

هذا حديث شاذ، والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر.

٤٤٣٢ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن علي بن شبيب العمري، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد [٣/٥١] بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات فاتبعه علياً فبينما أبو بكر ببعض الطريق

(٤٤٣١) أورده الحاكم وضيقه بقوله إنه شاذ، ولم يجزم بعلمه أمي في جميع بن عمير أم في إسحاق بن بشر. واعترض الذهبي على ذكره ما دام أقر الحاكم بوهائه. قلت: جميع بن عمير لا يحتمل هذا، وهو صدوق يخطئ إنما الحمل فيه على الكاهلي. قال في «اللسان» (٣٥٤/١) قال مطين: ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يكذب أحداً إلا إسحاق بن بشر الكاهلي، وكذا كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة. وقال الفلاس وغيره: متروك، وقال الدارقطني هو في عداد من يضع الحديث. ثم ساق له ترجمة مطولة، فانظرها فيه، انتهى. قلت: وقد جاء هذا الحديث بغير هذه السياقة عن غير ابن عمر عند الشيخين والترمذي وغيرهم، كما في «الفتح» (٨٣/٨) وانظر ما بعده.

(٤٤٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٩٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٩٠)، وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢٩٦)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٣/٣٧٩) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وتقدم أن شاهده في «الصحيحين» عن أبي هريرة رضي الله عنه.

إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ قد أمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات فقام علي أيام التشريق فنادى: إن الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن فكان علي ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صحت الرواية عن علي بشرح هذا النداء.

٤٤٣٣ - **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني أبو إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع قال: سألنا علياً رضي الله عنه بأي شيء بعثت في الحجة قال: بعثت بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٧١٤ - النهي عن قتل الرسل

٤٤٣٤ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فحدثني سعد بن طارق، عن سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما: «وَأَنْتُمَا تَقُولَانِ بِمِثْلِ مَا يَقُولُ» قالا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تَقْتُلُ لَفَرَيْتُ أَضَاقَكُمَا».

(٤٤٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٩١)، وقال حسن صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٥٤٩)، وابن جرير (١٦٣٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٩٧/٥)، وأخرجه ابن منصور، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وغيرهما كما في «الدرر المنثور» (٣٧٩/٣).

(٤٤٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٧/٣)، وأخرجه أبو يعلى والبخاري في «جامع المسانيد» (٢٠٨/١٢) وفي النفس شيء من إدراك سعد لسلمة، والله أعلم.

هذا [٥٢/٣] حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٧١٥ - ذكر مسيلمة الكذاب وادعائه النبوة

٤٤٣٥ \* - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن أبيه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمن إن هاهنا قوماً يقرؤون من قراءة مسيلمة، فقال عبد الله: كتاب غير كتاب الله أو رسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام فردّه فجاء إليه بعد فقال: يا عبد الله والذي لا إله غيره إنهم في الدار ليقروا على قراءة مسيلمة وإن معهم لمصحفاً فيه قراءة مسيلمة وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه، فقال عبد الله لقرظة وكان صاحب خيل انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل فأتاه بثمانين رجلاً فقال لهم عبد الله ويحكم أكتاب غير كتاب الله تعالى أو رسول غير رسول الله؟ فقالوا: نوب إلى الله فإننا قد ظلمنا فتركهم عبد الله لم يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبي أن يتوب، فقال عبد الله لقرظة: اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه فإنني أراها قد علمت فعله ففعل ثم أنشأ عبد الله يحدث بحديث، فقال: إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» فقال لرسول الله ﷺ: تشهد أن مسيلمة رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا إِنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ» فجرت السنة يومئذ أن لا يقتل رسول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٣٦ \* - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن حيان الأنصاري، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ مسيلمة فقال له مسيلمة: تشهد أني رسول الله؟ فقال رسول

(٤٤٣٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٦٢) بأخصر مما هنا من طريق حارثة بن مضطرب عن ابن مسعود. فتابع الانقطاع الذي وقع في هذه الرواية، فإن عبد الرحمن لم يدرك أباه على الصحيح، ثم المسعودي اختلط بآخره. والحديث عن عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٧٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٥٦)، وفيه تفصيل الذي كانوا يقرؤون.

(٤٤٣٦) مبارك بن فضالة يدلّس تدليس التسوية. وشيبان بن فروخ صدوق يهيم، وقد أخرج له مسلم.

الله ﷺ : «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ»، ثم قال رسول الله ﷺ [٥٣/٣] «إِنَّ هَذَا رَجُلٌ آخِرُ لِهَلَكَةِ قَوْمِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٧١٦ - حكاية قدوم ضمام بن ثعلبة عند النبي وإسلامه

### ١٧١٧ - رجوع ضمام بن ثعلبة إلى قومه هادياً إلى الإسلام

٤٤٣٧ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ نُوفِعٍ، عَنْ كَرِيبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ضُمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْنَا فَأَنَاحَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَعَقَلَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، فقال: مُحَمَّدٌ، فقال: «نَعَمْ» قال: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي سَائِلُكَ وَمَغْلُظٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي، قال: «سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ»، قال: أَنَشِدُكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ مَنْ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولاً قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قال: أَنَشِدُكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ مَنْ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَعْبُدَهُ وَلَا تَشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَأَنْ تَخْلَعَ هَذِهِ الْأَوْثَانُ وَالْأَنْدَادُ الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ، فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة الصلاة والزكاة والصيام والحج وفرائض الإسلام كلها ينشده عند كل فريضة كما أنشده في التي كان قبلها حتى إِذَا فَرَّغَ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَأُودِي هَذِهِ الْفَرَاثِضَ وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ ثُمَّ انْتَصَرَ رَاجِعاً إِلَى بَعِيرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَلِيَ: «إِنَّ يَضُنُّقُ ذُو الْعَقِصَتَيْنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، وَكَانَ ضُمَامُ رَجُلًا جَلَدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى بَعِيرَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ وَهُوَ يَسُبُّ اللَّاتَ وَالْعَزَى فَقَالُوا: مَهْ يَا ضُمَامُ اتَّقِ الْبَرَصَ وَالْجَذَامَ وَالْجَنُونَ، فَقَالَ:

(٤٤٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٥٤)، (٢٣٨٠)، (٢٣٨١)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٣) باختصار، والدارمي في «السنن» (٦٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٨١٤٨)، (٨١٤٩)، (٨١٥٠)، (٨١٥١)، وفي «الأوسط» (٨٧) كما في «مجمع البحرين»، و«مجمع الزوائد» (٢٩٠/١)، والحديث عندهم من أوجه وطرق تقضي بصحة هذا الخبر.

ويلكم إنهما والله لا يضران [٥٤/٣] ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه فوالله ما أمسى ذلك اليوم من حضرته رجل ولا امرأة إلا مسلماً، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوفاد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه.

قد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله وهذا صحيح.

### ١٧١٨ - ذكر حجاته ﷺ ونحر بدنه بيده

٤٤٣٨ \* - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ حج سنة عشر من مقدمة المدينة فأفرد الحج.

٤٤٣٩ \* - أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي، ثنا قاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبى، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، عن سفيان قال: حج النبي ﷺ قبل أن يهاجر حججاً وحج بعدما هاجر الوداع وكان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل كان في أنفه برة من فضة نحر النبي ﷺ بيده ثلاثاً وستين ونحر علي رضي الله عنه ما غبر. فقيل للثوري من ذكره، فقال جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر وابن أبي ليلى عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال\* الحاكم: أما الأحاديث الماثورة المفسرة في حجة الوداع قد اتفق الشيخان على إخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما، وأصحها وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق

(٤٤٣٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ عن ابن عمر، وأصل حديثه في «الصحيحين» البخاري في «صحيحه» (٨/ ٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٦٦) وغيرهما، وانظر البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٤٣٢)، وما بعدها.

(٤٤٣٩) قول سفيان هذا مخالف للثابت عنه ﷺ إلا أن يكون أراد بالحج العمرة، وقد كان يطلق ذلك غير واحد من السلف.

عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه الذي تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج، وقد انتهينا بمشيئة الله تعالى وعونه إلى ابتداء مرض رسول الله ﷺ.

### ١٧١٩ - استغفاره ﷺ لأهل البقيع

٤٤٤٠ \* - حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن همدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حفص، ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص، عن عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن أبي موهبة مولى رسول الله ﷺ قال: طرقتني رسول الله ﷺ [٥٥/٣] ذات ليلة فقال: «يا أبا موهبة انطلق استغفر فإني قد أمرت أن استغفر لأهل هذا البقيع» فانطلقت معه، فلما بلغ البقيع قال: «السلام عليكم يا أهل البقيع إني لئن لم أصبحتكم فيه لو تعلمون ما أنجأكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها»، ثم قال: «يا أبا موهبة إن الله خيرني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة وبين لقاء ربي عز وجل»، فقلت: بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة قال: «كلا يا أبا موهبة لقد اخترت لقاء ربي عز وجل»، ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فلما أصبح بدأه شكواه الذي قبض فيه ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أنه عجب بهذا الإسناد.

فقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن ربيعة، عن عبيد بن عبد الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي موهبة رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ نحوه.

(٤٤٤٠) قد ذكروا اختلافاً في شيخ ابن إسحاق فيه، والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٨ - ٤٨٩)، والبزار في «مسنده» (٨٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٧١/٢٢)، (٨٧٢/٢٢)، والدارمي في «السنن» (٧٩)، والدولابي في «الكنى» (٥٧) وما بعده، وقال في «المجمع» (٩/ ٢٤)، رواه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، بعد أن كان ضعف سنداً للإمام أحمد في «المسند» مع البزار (٣/ ٥٩)، وانظر «الإصابة» (٤/ ١٨٨).

١٧٢٠- ذكر مرضه عليه السلام ووفاته

٤٤٤١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الخافظ، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن مسلمة بن الجارود، حدثني الزبير بن بكار، حدثني يحيى بن المقدام، عن عمه موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري: أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلهم يخبره عن عائشة زوج النبي عليها السلام: أن رسول الله عليه السلام بدأه مرضه الذي مات به في بيت ميمونة رضي الله عنها فخرج عاصباً رأسه فدخل علي بين رجلين تخط رجلاه الأرض عن يمينه العباس وعن يساره رجل قال عبيد الله: أخبرني ابن عباس أن الذي عن يساره علي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد ذكرت فيما تقدم اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مبلغ سن رسول الله عليه السلام يوم توفي فيه.

٤٤٤٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث بن سعد، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت رسول الله عليه السلام يموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي عَلَى [٥٦/٣] سَكَرَاتِ الْمَوْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٤٣ \* - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس

(٤٤٤١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤١٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٦١٨) وغيرهم.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين.

(٤٤٤٢) تقدم (٤٦٥/٢).

(٤٤٤٣) قد قطع الحاكم بوهم الفارسي فيه. وقال له الذهبي: فلماذا أوردته. قلت: ووهم النساخ والطباع، فأوردوا كلام الذهبي عقب الحديث الآتي. وعلى كل حال فالخير منكر مخالف للثابت الصحيح عن عائشة عند الشيخين كما ذكر الحاكم.

رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان آخر ما تكلم به «جلال ربي الرفيع فَقَدْ بَلَّغْتُ»، ثم قضى ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد، إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبد الأعلى.

### ١٧٢١ - كان آخر وصية النبي الصلاة الصلاة

٤٤٤٤ - فقد حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير وغيره عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: «الصلاة الصلاة» مرتين «وما ملكت أيمانكم»، وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه.

فقد اتفقا على إخراج هذا الحديث، وعلى إخراج حديث عائشة: «آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: الرَّفِيقُ الْأَعْلَى».

### ١٧٢٢ - أظلم في المدينة كل شيء يوم وفاة النبي ﷺ

٤٤٤٥ - أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو ظفر، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ أظلم من المدينة كل شيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٤٦ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، عن محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، فلم أر يوماً كان أقبح منه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٤٤٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٦٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٠٥).

(٤٤٤٥) تقدم وهو عند ابن ماجه في «السنن» (١٦٣١).

(٤٤٤٦) تقدم وهو عند ابن ماجه في «السنن» (١٦٣١).



٤٤٤٧ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعاني، ثنا أبو الوليد المخزومي، ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما توفي رسول الله ﷺ عزتهم الملائكة يسمعون الحسن ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم [٣/ ٥٧] أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل فائت فبالله فتقوا وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٧٢٣ - تعزية الخضر عند وفاته عليه السلام

٤٤٤٨ \* - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا كامل بن طلحة، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله ﷺ أحرق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر عليه السلام. هذا شاهد لما تقدم وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب.

٤٤٤٩ \* - أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبة، ثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي توفي

(٤٤٤٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣/٣) وقال: عباد ضغفه البخاري وقد اعتذر الحاكم عن إيراده، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «العزاء»، وفي لفظه اختلاف وانظر كتابنا «فجر الساهر» (٦٤-٦٨) والبداية والنهاية (٣٣٢/١)، فإنه لا يصح ثبوت حياة الخضر في حديث.

(٤٤٤٩) علقه البخاري في «صحيحه» (٤١٦٥)، كما قال الحاكم، ووصله البزار كذلك، وقد اختلف في وصله وإرساله كما ذكر الحافظ في «الفتح» (٩٩/٨)، ونبه البزار أن عنبة تفرد بوصله، وانظر الحاكم في «المستدرک» (٢١٩/٣).

فيه: «يا عائشة إني أجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُهُ بِخَيْبَرٍ فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخاري فقال: وقال يونس.

### ١٧٢٤ - اتَّخَذَهُ اللَّهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيداً

٤٤٥٠ \* - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لأن أحلف تسعاً: إن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إليّ من أن أحلف واحدة إنه لم يقتل وذلك إن الله عز وجل اتَّخَذَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيداً.

هذا حديث صحيح على [٥٨/٣] شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٥١ \* - فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن يزيد الأودي، قال: سمعت الشعبي يقول: والله لقد سم رسول الله ﷺ وسم أبو بكر الصديق وقتل عمر بن الخطاب صبراً وقتل عثمان بن عفان صبراً وقتل علي بن أبي طالب صبراً وسم الحسن بن علي وقتل الحسين بن علي صبراً رضي الله عنهم فما نرجو بعدهم.

٤٤٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بِالْوَيْهِ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن ثابت، عن أنس: أن فاطمة بنت رسول

(٤٤٥٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١١٩)، وأبو يعلى باختصار كما في «المجمع»، وقال رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٥/٨). قلت: وهذا سند صحيح إن لم يكن ابن مرة هو الزرقى.

(٤٤٥١) داود بن يزيد الأودي ضعيف، وله متابع يأتي (٦٤/٣) ضعيف كذلك، ولفقرات قول الشعبي شواهد، ومعناه صحيح على خلاف في سم أبي بكر رضي الله عنه. وسيأتي عند الحاكم أن سب وفاته ومرضه اغتساله في يوم بارد (٦٣/٣).

(٤٤٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤١٩٣)، والنسائي في «الصغرى» (١٣/٤)، وهو عندهما ملفقاً، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٧/٣)، والدارمي في «السنن» (٤٠/١)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٢٩)، (١٦٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٤٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٧٦٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٦٧٣)، وابن سعد (٣١١/٢) وغيرهم. وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

الله ﷺ بكت رسول الله ﷺ فقالت: يا أبتاه من ربّه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٧٢٥ - كان النبي عليه السلام طيباً حياً وميتاً

٤٤٥٣ - حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن ديزيل قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه قال: غسلت رسول الله ﷺ فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً وكان طيباً حياً وميتاً ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٧٢٦ - غسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه

٤٤٥٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أردنا غسل رسول الله ﷺ فاختلف القوم فيه، فقال بعضهم: أنجرد رسول الله ﷺ كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه؟ فألقى الله عليهم الستة حتى ما منهم رجل إلا نائم ذقنه على صدره، فقال قائل من ناحية البيت: أما تدرون أن رسول الله ﷺ يغسل وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء عليه ويدلكونه من فوقه قالت [٥٩/٣] عائشة رضي الله عنها: وإيم الله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٤٥٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٤٦٧)، وصحح البوصيري سنده في «الزوائد» (٥٢٨)، قلت: وهذا على شرط الشيخين.

(٤٤٥٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٧/٦)، وهذا سند صحيح، فالغالب أن عباداً سمع من عائشة والثقة يجب قبول عنعنته ما لم يعرف بتدليس.

## ١٧٢٧ - وصية النبي فيمن يصلي عليه بعده على الترتيب

٤٤٥٥ \* - **حدثنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا سليمان بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الحسن العرنى، عن الأشعث بن طليق، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما ثقل رسول الله ﷺ قلنا: من يصلي عليك يا رسول الله؟ فبكى وبكى، وقال: «مَهْلًا فَهَرَّ اللَّهُ لَكُمْ وَجَرَائِمَ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا إِذَا فَسَلْتُمُونِي وَحَنَظْتُمُونِي وَكَفَنْتُمُونِي فَضَعُونِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ لِيَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ ثُمَّ ادْخُلُوا أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا وَفَرَادَى وَلَا تُؤْذُونِي بِبَاكِئَةٍ وَلَا بَرْنَةٍ وَلَا بِصَنِحَةٍ وَمَنْ كَانَ غَائِبًا مِنْ أَصْحَابِي فَأَبْلِغُوهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ عَلَى أَنِّي قَدْ سَلَّمْتُ عَلَى مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي هَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».**

عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد مجهول لا نعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات.

## ١٧٢٨ - رؤيا عائشة ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها وتعبيرها

٤٤٥٦ \* - **حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالوا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في**

(٤٤٥٥) أورد الحاكم هذا الخبر ثم ذكر جهالة في عبد الملك بن عبد الرحمن، فتعقبه الذهبي بقوله: بل كذبه الفلاس، وقول الحاكم، «والباقون ثقات» هذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا، انتهى كلام الذهبي. قلت: وهو كما قال الذهبي، وعند البخاري في «تاريخه» (٤٢٢/١/٣) منكر الحديث ضعفه عمرو بن علي جداً. وأورده العقيلي في الضعفاء وساق له حديثاً، ثم أورد قول يحيى بن معين: «آخره باطل» وزاد على هذا في «اللسان» (٦٦/٤)، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث.

(٤٤٥٦) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢٣٢/١) عن يحيى عن عائشة به، وقد بين يحيى واسطته فيه في هذا الخبر بالسند الصحيح. وسيعده الحاكم (٣٩٥/٤) من طريق يحيى عن عمرة عن عائشة. والخبر عند مسدد والحميدي كما في «المطالب العالية» (٢٨٢٨)، (٢٨٢٩)، (٢٨٣٠)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» كما في «المجمع» (١٨٥/٧).

حجرتي فسألت أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه من حديث أنس بن مالك مسنداً [٦٠/٣].

٤٤٥٧ \* - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا جنيد بن حكيم الدقاق، ثنا موسى بن عبد الله السلمي، ثنا عمر بن حماد بن سعيد الأبح، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يعجبه الرؤيا قال: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا الْيَوْمِ»، قالت عائشة رضي الله عنها: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال لها النبي ﷺ: «إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ دُفِنَ فِي بَيْتِكَ ثَلَاثَةٌ هُمْ أَفْضَلُ أَوْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، فلما توفي النبي ﷺ ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضي الله عنه: هذا أحد أقمارك وهو خيرها، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها.

٤٤٥٨ \* - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حماد بن أسامة، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وإني واضع ثوبي وأقول إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### تم المجلد «الثالث» من المستدرک

وسيتلوه المجلد «الرابع» وأوله كتاب: معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم

(٤٤٥٧) لم يصححه الحاكم، وإنما أخرجه شاهداً، وقال الذهبي: عمر بن حماد بن سعيد أحد الضعفاء، وتفرد به عنه موسى بن عبد الله السلمي لا أدري من هو، انتهى. قلت: في «اللسان» (٣٠١/٤): قال ابن حبان ممن يخطيء حتى استحق الترك. وقال ابن عدي: منكر الحديث. ثم قال: وفي بعض ما يرويه عن ابن أبي عروبة انكار، انتهى. وأما موسى بن عبد الله فذكره الحافظ في «اللسان» (١٢٣/٦)، وقال: «قال المؤلف - يعني الذهبي - في تلخيص المستدرک: لا أدري حاله» ولم يزد. فجهله هو كذلك.

(٤٤٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٧١٨)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢٦/٨) وقال: رجاله رجال الصحيح. قلت: بل على شرط الشيخين. سيما وقد صرح حماد بالتحديث.



## فهرس المستدرك على الصحيحين

### المجلد الثالث

٢٢	تفسير سورة النساء .....	٣	تفسير سورة آل عمران .....
٢٣	١٢٥٩ - ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم ....	٥	١٢٤٣ - نزل القرآن .....
٢٥	١٢٦٠ - الكلالة من لا ولد له .....	٦	١٢٤٤ - قصة قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام
٢٦	١٢٦١ - حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع	٦	١٢٤٥ - أخبار القتل عوض الحسين رضي الله عنه
٢٦	١٢٦٢ - فضيلة التيسير على الموسر وإنظار	٧	سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .....
٢٩	المعسر .....	٨	١٢٤٦ - شرح معنى: ﴿لَا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾
٢٩	١٢٦٣ - شأن نزول آية: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ	٩	١٢٤٧ - دواء وجع عرق النساء .....
٣٠	سكارى﴾ .....	٩	١٢٤٨ - شرح ﴿أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ﴾ .....
٣٣	١٢٦٤ - قصة إسلام النجاشي وغلبة وفد	١٠	١٢٤٩ - فرضية الحج في العمر مرة واحدة ...
٣٣	المسلمين على الكافرين عنده .....	١٠	١٢٥٠ - شرح معنى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
٣٥	تفسير سورة المائدة .....	١١	حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ .....
٣٥	١٢٦٥ - المائدة آخر سورة نزلت .....	١١	١٢٥١ - شرح آية: ﴿كُتِمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
٣٦	١٢٦٦ - أحلت ذبائح اليهود والنصارى .....	١٢	لِلنَّاسِ﴾ .....
٣٧	١٢٦٧ - ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة .	١٢	١٢٥٢ - خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه عند
٣٧	١٢٦٨ - شأن نزول آية: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ	١٣	وفاة النبي ﷺ .....
٣٨	الناس﴾ .....	١٤	١٢٥٣ - قصة غزوة أحد .....
٤٠	١٢٦٩ - سؤال قريش أن يجعل لهم الصفا ذهباً	١٤	١٢٥٤ - أرواح الشهداء في جوف طير ترد أنهار
٤١	تفسير سورة الأنعام .....	١٥	الجنة .....
٤١	١٢٧٠ - سورة الأنعام شيعها من آملأنكة ما سَدَّ	١٥	١٢٥٥ - كان آخر كلام إبراهيم حين القي في النار
٤١	الافق .....	١٦	﴿حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .....
٤٤	١٢٧١ - رأى النبي ﷺ ليلة الإسراء ربه ....	١٦	١٢٥٦ - موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا
٤٤	١٢٧٢ - أحلت أشياء وحُرِّمت أشياء وما سكَّت عنه	١٨	وما فيها .....
٤٤	فهو عفو .....	٢٠	١٢٥٧ - لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة
٤٤	١٢٧٣ - شأن نزول آية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ	٢٠	الناس .....
٤٥	اليتامى﴾ .....	٢١	١٢٥٨ - شأن نزول آية: ﴿اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا﴾
		٢١	الآية .....

٧٥	١٢٩٣ - رؤيا النبي ﷺ جبريل وميكائيل ...	٤٨	تفسير سورة الاعراف .....
٧٦	١٢٩٤ - ثبوت حماية الحمى .....	٤٨	١٢٧٤ - خلق الله أربعة أشياء بيده .....
٧٧	١٢٩٥ - شرح آية ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ إلخ .....	٥٠	١٢٧٥ - تفسير قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ .....
٧٨	تفسير سورة هود .....	٥١	١٢٧٦ - ليس الخبر كالمعينة .....
٧٨	١٢٩٦ - شرح معنى ﴿مستقرها ومستودعها﴾ ..	٥٢	١٢٧٧ - قصة أصحاب العجل .....
٨٠	١٢٩٧ - مكث نوح عليه السلام في قومه وعمل السفينة .....	٥٢	١٢٧٨ - قصة بني إسرائيل ومسحهم قردة ...
٨١	١٢٩٨ - مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح .....	٥٢	١٢٧٩ - شرح معنى آية: ﴿وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ الآية، ذكر الميثاق من الناس جميعاً ومن الأنبياء خصوصاً ...
٨٢	١٢٩٩ - اللهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاً .....	٥٤	١٢٨٠ - عطاء آدم أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام .....
٨٣	١٣٠٠ - قصة لوط عليه السلام وابتلاء قومه في العذاب .....	٥٥	تفسير سورة الأنفال .....
٨٥	تفسير سورة يوسف عليه السلام .....	٥٧	١٢٨١ - صورة تقسيم الغنائم .....
٨٥	١٣٠١ - أفرس الناس ثلاثة .....	٥٧	١٢٨٢ - طعن رسول الله ﷺ أبي بن خلف بيده حتى مات منه .....
٨٦	١٣٠٢ - تفسير: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ ...	٥٩	١٢٨٣ - شأن نزول: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ .....
٨٨	١٣٠٣ - علة ذهاب بصر يعقوب عليه السلام ومصابئه .....	٥٩	١٢٨٤ - شأن نزول: ﴿ما كان لنبى أن تكون له أسرى﴾ الآية .....
٨٩	١٣٠٤ - شرح معنى ﴿إذا استياس﴾ الآية .....	٦١	تفسير سورة التوبة .....
٩٠	تفسير سورة الرعد .....	٦٣	١٢٨٥ - لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ .....
٩١	١٣٠٥ - لا ينفع الحذر من القدر .....	٦٣	١٢٨٦ - خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع ...
٩٢	تفسير سورة إبراهيم عليه السلام .....	٦٦	١٢٨٧ - أسماء صنائد الكفر .....
٩٣	١٣٠٦ - وفاة فتى باستماع آية: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ .....	٦٧	١٢٨٨ - خير ما يكتز المرء المرأة الصالحة ...
٩٥	١٣٠٧ - تفسير آية: ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ إلخ .....	٦٨	١٢٨٩ - المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ .....
٩٦	تفسير سورة الحجر .....	٧١	١٢٩٠ - ذكر موت أبي طالب وهداية النبي ﷺ له إلى الإيمان .....
٩٦	١٣٠٨ - شأن نزول: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ الآية .....	٧١	١٢٩١ - زيارة النبي ﷺ قبر امه آمنة .....
٩٧	١٣٠٩ - شرح معنى ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ الآية .....	٧٣	١٢٩٢ - آخر ما نزل ﴿لقد جاءكم رسول﴾ الآية .....
٩٨	١٣١٠ - السبع المثاني فاتحة الكتاب .....	٧٥	تفسير سورة يونس .....



- ١٣١١ - شرح معنى: ﴿المقتسمين﴾ الذين جعلوا  
القرآن عصين ..... ٩٩
- ١٣١٢ - تفسير سورة الفحل ..... ١٠٠
- ١٣١٢ - أجمع آية في القرآن للخير والشر .... ١٠١
- ١٣١٢ - حكاية أسارة عمار بن ياسر بيد الكفار ..... ١٠٢
- ١٣١٤ - قصة حجر المدري حين أجبر على لعنة  
علي ثم لعن أمره بحسن القول ..... ١٠٤
- ١٣١٥ - أصيب يوم أحد من الانصار والمهاجرين  
سبعون رجلاً وفيهم حمزة ..... ١٠٤
- ١٣١٦ - تفسير سورة بني إسرائيل ..... ١٠٦
- ١٣١٦ - قال جبرئيل بإصبعه فخرق بها الحجر  
وشد به البراق ..... ١٠٦
- ١٣١٧ - أم جميل بنت حرب عميت عن رؤية  
رسول الله ﷺ ..... ١٠٨
- ١٣١٨ - أسلم نفر من الجن وتمسك الإنسيون  
بعبادتهم ..... ١٠٩
- ١٣١٩ - سأل أهل مكة أن تنحى عنهم الجبال  
فيفزعوا فيها ..... ١١٠
- ١٣٢٠ - تفسير آية ﴿أتم الصلاة للولك الشمس﴾  
الآية ..... ١١١
- ١٣٢١ - ذكر المقام المحمود ..... ١١١
- ١٣٢٢ - صفة حوض الكوثر ..... ١١٢
- ١٣٢٣ - ذكر أويس القرني ومواعظه وشهادة  
أويس القرني في عسكر علي رضي الله  
عنه ..... ١١٣
- ١٣٢٤ - صعود علي على منكب رسول الله وإلقاء  
الصنم عن سقف الكعبة ..... ١١٥
- ١٣٢٥ - تفسير سورة الكهف ..... ١١٧
- ١٣٢٥ - فضيلة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ..... ١١٧
- ١٣٢٦ - علم الانبياء في جنب علم الله كقطرة ماء  
من البحر ..... ١١٨
- ١٣٢٧ - شرح معنى آية ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ ..... ١١٩
- ١٣٢٨ - ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم
- ١١٩ - عليه السلام ..... ١١٩
- ١٣٢٩ - سلوا الله الفردوس فإنها سررة الجنة .. ١٢١
- ١٢٣ - تفسير سورة مريم ..... ١٢٣
- ١٢٣٠ - شرح معنى حروف ﴿كَبَيْمَصَ﴾ .... ١٢٣
- ١٣٣١ - وجه تسمية يحيى بن زكريا عليهما  
السلام سيّداً وحسوراً ..... ١٢٤
- ١٣٣٢ - تفسير آية ﴿نخلف من بعدهم خلف﴾ ..... ١٢٦
- ١٣٣٣ - سيهك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللين ..... ١٢٦
- ١٣٣٤ - مرور الناس على الصراط على قدر  
أعمالهم ..... ١٢٨
- ١٣٣٥ - شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة  
اللهم سلم سلم ..... ١٢٨
- ١٣٣٦ - يُمثّل لكل قوم معبودهم يوم القيامة .. ١٢٩
- ١٣٣٧ - تفسير آية ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن  
عهداً﴾ ..... ١٣٠
- ١٣٣٨ - تفسير سورة طه ..... ١٣٢
- ١٣٣٨ - بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة  
سنة ..... ١٣٢
- ١٣٣٩ - بيان معنى السر وبيان معنى أخفى .. ١٣٣
- ١٣٤٠ - لباس موسى عليه السلام حين كلم ربه  
على الطور ..... ١٣٣
- ١٣٤١ - ما يقرأ عند وضع الجنازة في القبر ... ١٣٤
- ١٣٤٢ - سؤال موسى عليه السلام عن السامري  
من صنعه العجل وجوابه ..... ١٣٤
- ١٣٤٣ - من قرأ القرآن وأتبع ما فيه هداه الله من  
الضلالة ..... ١٣٦
- ١٣٤٤ - إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .... ١٣٨
- ١٣٤٥ - دعاء ذي النون في بطن الحوت ..... ١٣٨
- ١٣٤٦ - خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ١٤٠
- ١٣٤٧ - مذاكرة الساعة بين الانبياء في ليلة  
الإسراء ..... ١٤٠
- ١٣٤٨ - تفسير سورة الحج ..... ١٤٢

- ١٣٦٩ - أحوال أنوار المؤمنين وظلمات الكافرين  
١٦٤ ..... يوم القيامة
- ١٣٧٠ - شأن نزول آية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ الآية ..... ١٦٥
- ١٣٧١ - إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم .. ١٦٦
- ١٣٧٢ - بركة التسليم والتسمية ..... ١٦٦
- تفسير سورة الفرقان ..... ١٦٨
- ١٣٧٣ - تطبيق ابن عباس بين بعض الآي ..... ١٦٩
- تفسير سورة الشعراء ..... ١٧١
- ١٣٧٤ - قصة عجوز بني إسرائيل التي دلت على عظام يوسف ..... ١٧١
- تفسير سورة النمل ..... ١٧٣
- ١٣٧٥ - صورة جلوس سليمان للحكمة ..... ١٧٣
- ١٣٧٦ - إن القدر إذا جاء حال دون البصر .... ١٧٣
- تفسير سورة القصص ..... ١٧٥
- ١٣٧٧ - قصة نكاح موسى عليه السلام بينت شعيب عليه السلام ..... ١٧٥
- ١٣٧٨ - دعاء ابن عمر في ركوعه ..... ١٧٧
- ١٣٧٩ - تحريض قارون قومه على منع الزكاة . ١٧٨
- تفسير سورة العنكبوت ..... ١٧٩
- ١٣٨٠ - تفسير ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ .. ١٧٩
- ١٣٨١ - تفسير ﴿ولذكر الله أكبر﴾ ..... ١٧٩
- تفسير سورة الروم ..... ١٨٠
- ١٣٨٢ - توضيح معنى ﴿آلَمْ \* غلبت الروم﴾ ..... ١٨٠
- ١٣٨٣ - الصلوات الخمس في القرآن ..... ١٨١
- تفسير سورة لقمان ..... ١٨٢
- ١٣٨٤ - شرح آية ﴿من يشترى لهو الحديث﴾ . ١٨٢
- ١٣٨٥ - إياك والتفتن فإنها مخوفة ..... ١٨٢
- تفسير سورة السجدة ..... ١٨٤
- ١٣٨٦ - ذكر معظمات الأعمال الصالحات وجزائها من الله تعالى ..... ١٨٥
- ١٣٤٨ - تفسير آية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ..... ١٤٣
- ١٣٤٩ - أول من يجتو يوم القيامة للخصومة علي رضي الله عنه ..... ١٤٤
- ١٣٥٠ - نزلت في حمزة وأصحابه آية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ ..... ١٤٤
- ١٣٥١ - نار جهنم سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها ..... ١٤٥
- ١٣٥٢ - قصة خروج تبع على الكعبة ثم انفعاله وحجة البيت ..... ١٤٦
- ١٣٥٣ - إنما سمى الله البيت العتيق لأنه أعتقه من الجبابرة ..... ١٤٧
- ١٣٥٤ - التشديد في أمر الأضحية ..... ١٤٨
- ١٣٥٥ - فضلت سورة الحج بسجدةتين ..... ١٤٩
- تفسير سورة المؤمنون ..... ١٥٢
- ١٣٥٦ - خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده ١٥٢
- ١٣٥٧ - شرح معنى الخشوع ..... ١٥٣
- ١٣٥٨ - تحريم المتعة ..... ١٥٤
- ١٣٥٩ - كراهة السمر ..... ١٥٥
- ١٣٦٠ - إزالة الشكوك لرجل من ابن عباس رضي الله عنه ..... ١٥٥
- ١٣٦١ - بيان عذاب أهل النار ..... ١٥٦
- تفسير سورة النور ..... ١٥٨
- ١٣٦٢ - النهي عن تعليم الكتابة للنساء ..... ١٥٨
- ١٣٦٣ - ما انتهى عنه المرأة إذا أرادت المرور على الناس ..... ١٥٩
- ١٣٦٤ - شرح معنى ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ الآية ..... ١٦٠
- ١٣٦٥ - شأن نزول ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية ..... ١٦١
- ١٣٦٦ - كلوا الزيت وادهنوا به ..... ١٦١
- ١٣٦٧ - إن للمساجد أوتاداً لهم جلساء من الملائكة ..... ١٦٢
- ١٣٦٨ - فضيلة المتجهدين والذاكرين الله ..... ١٦٣

- ١٣٨٧ - نعماء الله على الذين تتجافى جنوبهم عن  
١٨٦ - المضاجع .....  
١٣٨٨ - مارزق عبد خيرآله ولا أوسع من الصبر ..... ١٨٧  
١٨٩ - تفسير سورة الأحزاب .....  
١٣٨٩ - شان نزول آية ﴿ما جعل الله لرجل من  
١٨٩ - قلبين في جوفه﴾ .....  
١٣٩٠ - جمعه ﷺ أهل بيته وقوله: «اللهم هؤلاء  
أهل بيتي» ..... ١٩٠  
١٣٩١ - أحب أهلي إلي فاطمة ..... ١٩٢  
١٣٩٢ - معجزة تكثير الطعام عند نكاح النبي  
ﷺ مع زينب ..... ١٩٣  
١٣٩٣ - إن الملائكة تصلي على الذاكرين الله كثيراً ..... ١٩٣  
١٣٩٤ - إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجند  
في طينته ..... ١٩٤  
١٣٩٥ - شواهد حديث لا طلاق إلا بعد نكاح .. ١٩٤  
١٣٩٦ - فضائل الصلاة على النبي ﷺ ..... ١٩٧  
١٣٩٧ - أكثروا علي الصلاة في يوم الجمعة .. ١٩٨  
١٣٩٨ - حكاية زهاب الصخرة بثياب موسى عليه  
السلام عند الغسل ..... ١٩٩  
تفسير سورة سبا ..... ٢٠٠  
١٣٩٩ - الصمت من الحكمة ..... ٢٠٠  
١٤٠٠ - حكاية وفاة سليمان عليه السلام ..... ٢٠١  
١٤٠١ - ذكر سبا وأولاده ..... ٢٠١  
١٤٠٢ - أوتيت خمساً لم يؤتها نبي قبلي ..... ٢٠٢  
تفسير سورة الملائكة «فاطر» ..... ٢٠٤  
١٤٠٣ - ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح  
يرفعه﴾ ..... ٢٠٤  
١٤٠٤ - أحكام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق  
بالخيرات ..... ٢٠٥  
١٤٠٥ - إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه  
في العمر ..... ٢٠٧  
١٤٠٦ - أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ..... ٢٠٨  
تفسير سورة يس ..... ٢١٠  
١٤٠٧ - عمل سورة يس لدفع قساوة القلب ... ٢١٠  
١٤٠٨ - حكاية صاحب ياسين ..... ٢١١  
تفسير سورة الصافات ..... ٢١٢  
١٤٠٩ - أوصاف الملائكة ..... ٢١٢  
١٤١٠ - من دعا رجلاً إلى شيء كان معه موقوفاً .....  
يوم القيامة ..... ٢١٣  
١٤١١ - قصة ذب إسماعيل عليه السلام ..... ٢١٣  
تفسير سورة ص ..... ٢١٥  
١٤١٢ - رؤيا أبي سعيد الخدري سجدة الدواة  
والقلم ..... ٢١٥  
١٤١٣ - حكاية ابتلاء داود عليه السلام ..... ٢١٧  
١٤١٤ - كان داود عليه السلام أعبد البشر .... ٢١٧  
١٤١٥ - سأل الله سليمان عليه السلام ثلاثاً  
فاعطاء ..... ٢١٨  
تفسير سورة الزمر ..... ٢١٩  
١٤١٦ - بيان شكر أهل الجنة وحسرة أهل النار ..... ٢٢٠  
١٤١٧ - ذكر سعة جهنم وجسرهما ..... ٢٢١  
١٤١٨ - الصور قرن ينفخ فيه ..... ٢٢١  
تفسير سورة حم المؤمن ..... ٢٢٣  
١٤١٩ - الحواميم ديباج القرآن ..... ٢٢٣  
١٤٢٠ - احتمال المشقة في طلب الحديث ..... ٢٢٤  
١٤٢١ - يحشر الناس غرلاً بهما ..... ٢٢٤  
١٤٢٢ - من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها  
الحمد لله ..... ٢٢٥  
تفسير سورة حم السجدة ..... ٢٢٧  
١٤٢٣ - اللهم إسماعيل هذا اللسان العربي .... ٢٢٧  
١٤٢٤ - اعربوا القرآن واتمسوا غرائبه ..... ٢٢٨  
١٤٢٥ - إن أول من يتكلم يوم القيامة من الأدمي  
فخذ وكفه ..... ٢٢٨  
١٤٢٦ - عمل دفع الغضب عن الغضبان ..... ٢٣٠

- ١٤٤٥ - الجن ثلاثة أصناف ..... ٢٥٤
- تفسير سورة محمد ﷺ ..... ٢٥٥
- ١٤٤٦ - فضيلة الاستغفار ..... ٢٥٦
- ١٤٤٧ - سيد الاستغفار ..... ٢٥٦
- ١٤٤٨ - لا تباع أم حرفانها قطيعة ..... ٢٥٧
- ١٤٤٩ - توضيح معنى آية ﴿يُسْتَبَدَل قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ ..... ٢٥٧
- تفسير سورة الفتح ..... ٢٥٨
- ١٤٥٠ - شأن نزول سورة الفتح بين مكة والمدينة ..... ٢٥٨
- ١٤٥١ - فتح خيبر ..... ٢٥٩
- ١٤٥٢ - شأن نزول آية ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ﴾ ..... ٢٦٠
- ١٤٥٣ - كلمة التقوى: لا إله إلا الله والله أكبر ... ٢٦١
- تفسير سورة الحجرات ..... ٢٦٣
- ١٤٥٤ - لا تنازبوا باللقاب ..... ٢٦٥
- تفسير سورة ق ..... ٢٦٧
- ١٤٥٥ - ق جبل من زمرد محيط بالدنيا ..... ٢٦٧
- ١٤٥٦ - دعاءه ﷺ عند سكرات الموت ..... ٢٦٨
- ١٤٥٧ - أخلاقه ﷺ ..... ٢٦٩
- تفسير سورة الذاريات ..... ٢٧١
- ١٤٥٨ - استعاذة النبي ﷺ من شر الريح ... ٢٧٢
- تفسير سورة الطور ..... ٢٧٣
- ١٤٥٩ - البيت المعمور في السماء السابعة .... ٢٧٣
- تفسير سورة النجم ..... ٢٧٥
- ١٤٦٠ - سجد في النجم المسلمون والمشركون ..... ٢٧٥
- والإنس والجن ..... ٢٧٥
- ١٤٦١ - وصف سدرة المنتهى ..... ٢٧٦
- ١٤٦٢ - توضيح معنى ﴿إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ ..... ٢٧٦
- ١٤٦٣ - الإسلام ثلاثون سهماً لم يتمها أحد قبل إبراهيم عليه السلام ..... ٢٧٨
- تفسير سورة القمر ..... ٢٧٩
- ١٤٢٧ - التقرب إلى الله بكلام الله أحب إليه .... ٢٣٠
- تفسير سورة ﴿حَمَّ \* عَسَق﴾ ..... ٢٣٢
- ١٤٢٨ - أسباب نزول هاروت وماروت على وجه الأرض ..... ٢٣٢
- ١٤٢٩ - من جعل الهموم همًّا واحداً كفاه الله همَّ دنياه ..... ٢٣٤
- ١٤٣٠ - توضيح معنى آية ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾ ..... ٢٣٥
- ١٤٣١ - ما قل وكفى خير مما كثر والهي ..... ٢٣٥
- ١٤٣٢ - الصبر نصف الإيمان ..... ٢٣٧
- تفسير سورة الزخرف ..... ٢٣٩
- ١٤٣٣ - إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ..... ٢٣٩
- ١٤٣٤ - ما ضلَّ قوم بعد هدي إلا أوتوا الجدل . ٢٤٠
- ١٤٣٥ - توضيح معنى آية ﴿إِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ ..... ٢٤١
- تفسير سورة حم الدخان ..... ٢٤٢
- ١٤٣٦ - في ليلة القدر يفرق أمر الدنيا إلى مثلها ..... ٢٤٢
- ١٤٣٧ - في كم خلقت السموات والأرض وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة ..... ٢٤٤
- ١٤٣٨ - إن لله ثلاثة أثواب ..... ٢٤٥
- تفسير سورة حم الجاثية وعند أهل الحرمين حم الشريعة ..... ٢٤٧
- ١٤٣٩ - خلق الخلق من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ..... ٢٤٧
- ١٤٤٠ - أحاديث النهي عن سب الدهر ..... ٢٤٨
- ١٤٤١ - أول ما خلق الله القلم ..... ٢٤٩
- تفسير سورة الأحقاف ..... ٢٥١
- ١٤٤٢ - ذكر وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه ..... ٢٥١
- ١٤٤٣ - ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتم ..... ٢٥٣
- ١٤٤٤ - استماع الجن قراءة القرآن من النبي ﷺ ..... ٢٥٣

٢٧٩	١٤٦٤ - انشقاق القمر مرتين بمكة	٣٠٤	تفسير سورة الصف
٢٨٠	١٤٦٥ - شواهد حديث انشقاق القمر	١٤٨٤	١٤٨٤ - قراءة سورة الصف مسلسلًا إلى المؤلف
٢٨٣	تفسير سورة الرحمن	٣٠٤	٣٠٤ - المؤلف
٢٨٤	١٤٦٦ - توضيح معنى آية ﴿كل يوم هو في شأن﴾	٣٠٦	تفسير سورة الجمعة
٢٨٥	١٤٦٧ - وصف الحور ونور لؤلؤها	١٤٨٥	١٤٨٥ - أطلوا الصلاة وأقصروا خطبة الجمعة
٢٨٦	١٤٦٨ - أوصاف نخل الجنة	٣٠٨	تفسير سورة المنافقين
٢٨٧	تفسير سورة الواقعة	١٤٨٦	١٤٨٦ - شأن نزول سورة المنافقين
١٤٦٩	١٤٦٩ - سدر الجنة مخضود يجعل مكان كل شوكة ثمرة	٣١٠	تفسير سورة التغابن
٢٨٧	١٤٧٠ - جواب علي عند تلاوة آية ﴿أنتم تخلقونه﴾ وأمثالها	١٤٨٧	١٤٨٧ - شرح معنى آية ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ الآية
٢٨٨	تفسير سورة الحديد	٣١١	٣١١ - شأن نزول آية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية
٢٩٠	١٤٧١ - خصوصيات أمته ﷺ يوم القيامة	٣١٢	تفسير سورة الطلاق
٢٩٠	١٤٧٢ - بيان الفرق الناجية من بين سائر الأمم	١٤٨٨	١٤٨٨ - خروج المرأة قبل عدتها من بيتها فاحشة مبينة
٢٩٢	تفسير سورة المجادلة	١٤٨٩	١٤٨٩ - شأن نزول آية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية
٢٩٤	١٤٧٣ - نزل كفارة الظهر في أوس بن الصامت	٣١٣	٣١٣ - شأن نزول آية ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾
٢٩٤	١٤٧٤ - فضيلة أهل العلم	٣١٤	٣١٤ - شأن نزول آية ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾
٢٩٥	١٤٧٥ - خصوصية علي رضي الله عنه بتقديم صدقة النجوى	٣١٦	٣١٦ - وفاة فتى من الانصار من خشية النار
٢٩٥	١٤٧٦ - إذا ترك الصلاة أهل قرية استحوذ عليهم الشيطان	٣١٧	١٤٩٢ - حكاية أخرى في خشية الله تعالى
٢٩٨	تفسير سورة الحشر	٣١٨	١٤٩٣ - التوبة النصوح تكفر كل سيئة
٢٩٨	١٤٧٧ - ذكر جلاء بني النضير	١٤٩٤	١٤٩٤ - شهادة ماشطة ابنة فرعون مع ولدها وتكلم أربعة وهم صفار
٢٩٨	١٤٧٨ - قصة إيثار الصحابة رضي الله عنهم	١٤٩٥	١٤٩٥ - أربع نسوة أفضل نساء أهل الجنة
٢٩٩	١٤٧٩ - الناس على ثلاث منازل	٣٢١	٣٢١ - تفسير سورة الملك
٢٩٩	١٤٨٠ - حكاية إغواء الشيطان راهباً	١٤٩٧	١٤٩٧ - المانعة من عذاب القبر سورة الملك
٣٠٠	تفسير سورة الممتحنة	٣٢٢	٣٢٢ - أول شيء خلقه الله القلم
٣٠١	١٤٨١ - شأن نزول ﴿لا تخلفوا عدوي وعدوكم أولياء﴾	١٤٩٨	١٤٩٨ - كان خلق رسول الله ﷺ القرآن
٣٠١	١٤٨٢ - قبول هدايا المشركين	٣٢٤	٣٢٤ - تفسير سورة الحاقة
٣٠٢	١٤٨٣ - مبايعة هند وفاطمة بنتي عتبة	٣٢٦	

- ٣٢٩ ..... تفسير سورة ﴿سأل سائل﴾
- ٣٣١ ..... تفسير سورة فوح
- ١٥٠٠ - القمر وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض ..... ٣٣١
- ٣٣٢ ..... تفسير سورة الجن
- ١٥٠١ - قصة وفد الجن وعطاؤه لهم زاداً .... ٣٣٢
- ١٥٠٢ - النهي عن الاستطابة بروت أو عظم ... ٣٣٣
- ٣٣٥ ..... تفسير سورة المزمل
- ١٥٠٣ - شان نزول ﴿فاقرؤوا ما تيسر من القرآن﴾
- الآية ..... ٣٣٥
- ١٥٠٤ - توضيح معنى آية ﴿إننا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾ ..... ٣٣٦
- ٣٣٨ ..... تفسير سورة المدثر
- ١٥٠٥ - شهادة زارة بن اوفى عند تلاوة ﴿فإذا نقر﴾ الآية ..... ٣٣٩
- ١٥٠٦ - مدح كلام الله من لسان الكافر ..... ٣٣٩
- ١٥٠٧ - الويل والويل في جهنم ..... ٣٤٠
- ١٥٠٨ - افتراق الناس بخروج الدجال على ثلاث فرق ..... ٣٤٠
- ٣٤٢ ..... تفسير سورة القيامة
- ١٥٠٩ - ذكر أدنى أهل الجنة وأفضلها منزلة .. ٣٤٣
- ٣٤٥ ..... تفسير سورة ﴿هل أتى على الإنسان﴾ ..
- ١٥١٠ - ما في السماء موضع قدر أربع أصابع إلا ملك ساجد لله ..... ٣٤٥
- ١٥١١ - ذكر نعماء أهل الجنة ..... ٣٤٦
- ٣٤٧ ..... تفسير سورة المرسلات
- ٣٤٩ ..... تفسير سورة ﴿عم يتساءلون﴾
- ١٥١٢ - أبو قبيس أول جبل وضع في الأرض . ٣٤٩
- ١٥١٣ - الحقب ثمانون سنة ..... ٣٤٩
- ١٥١٤ - كلام ابن آدم عليه لا له إلا الامر بالمعروف ..... ٣٥٠
- ٣٥١ ..... تفسير سورة النازعات
- ٣٥٣ ..... تفسير سورة ﴿عبس وتولى﴾
- ١٥١٥ - أنزلت ﴿عبس وتولى﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ..... ٣٥٣
- ٣٥٥ ..... تفسير سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾
- ١٥١٦ - من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إذا الشمس كورت﴾ ..... ٣٥٥
- ٣٥٨ ..... تفسير سورة ﴿إذا السماء انفطرت﴾
- ١٥١٧ - من استن خيراً فله أجره وأجر من عمل به ..... ٣٥٨
- ٣٥٩ ..... تفسير سورة المطففين
- ١٥١٨ - المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكته سوداء في قلبه ..... ٣٥٩
- ٣٦١ ..... تفسير سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ والسجود فيها
- ١٥١٩ - ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ..... ٣٦٢
- ٣٦٣ ..... تفسير سورة البروج
- ١٥٢٠ - الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة ..... ٣٦٣
- ٣٦٥ ..... تفسير سورة الطارق
- ٣٦٦ ..... تفسير سورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
- ١٥٢١ - ذكر السور التي تقرأ في صلاة الوتر ..... ٣٦٦
- ٣٦٨ ..... تفسير سورة الغاشية
- ١٥٢٢ - أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ..... ٣٦٨
- ٣٦٩ ..... تفسير سورة ﴿والفجر﴾
- ١٥٢٣ - ذكر ثلاثة جسور ..... ٣٧٠
- ٣٧١ ..... تفسير سورة البلد
- ١٥٢٤ - إطعام المسلم السفغان من موجبات

٣٩٦	تفسير سورة قريش .....	٣٧٢	المغفرة .....
٣٩٦	١٥٢٤ - فضل قريش بسبع خلال .....	٣٧٤	تفسير سورة ﴿والشمس وضحاها﴾ ...
٣٩٧	تفسير سورة الماعون .....	٣٧٥	تفسير سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ .....
٣٩٨	تفسير سورة الكوثر .....	٣٧٥	١٥٢٥ - ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب .....
٣٩٨	١٥٢٥ - صفة الكوثر .....	٣٧٧	تفسير سورة ﴿والضحى﴾ .....
٣٩٨	١٥٢٦ - بحث في معاني آية ﴿فصل لربك وانحر﴾ .....	٣٧٧	١٥٢٦ - أرى رسول الله ما يفتح على أمته من بعده .....
٣٩٩	تفسير سورة الكافرون .....	٣٧٨	١٥٢٧ - شأن نزول سورة ﴿والضحى﴾ .....
٤٠٠	١٥٢٧ - سورة الكافرون براءة من الشرك .....	٣٨٠	تفسير سورة ﴿الم نشرح﴾ .....
٤٠٠	تفسير سورة النصر .....	٣٨٠	١٥٢٨ - واقعة شق صدر النبي ﷺ .....
٤٠١	تفسير سورة أبي لهب .....	٣٨٢	تفسير سورة ﴿والتين﴾ .....
٤٠٢	١٥٢٨ - حكاية أخذ الأسد ابن أبي لهب .....	٣٨٢	١٥٢٩ - من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر .....
٤٠٣	تفسير سورة الإخلاص .....		تفسير سورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ .....
٤٠٤	تفسير سورة الفلق .....	٣٨٣	١٥٣٠ - عزائم السجود في القرآن .....
٤٠٤	١٥٢٩ - فضيلة سورة الفلق .....	٣٨٥	تفسير سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ .....
٤٠٥	١٥٤٠ - رقية جبريل عليه السلام لكل داء .....	٣٨٥	١٥٣١ - بيان ليلة القدر مفصلاً .....
٤٠٦	تفسير سورة الناس .....	٣٨٥	١٥٣٢ - شأن نزول آية ﴿قل لو كان البحر مداداً﴾ .....
٢٩ - كتاب: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين .....		٣٨٦	الآية .....
٤٠٧	١٥٤١ - أطيب ريح في الأرض الهند .....	٣٨٧	تفسير سورة ﴿لم يكن﴾ .....
٤٠٨	١٥٤٢ - ثماركم هذه من ثمار الجنة .....	٣٨٨	تفسير سورة الزلزلة .....
٤٠٩	١٥٤٣ - بيان خلق السموات والأرض وآدم .....	٣٨٨	١٥٣٣ - فضيلة سورة ﴿إذا زلزلت﴾ .....
٤١٠	١٥٤٤ - أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بعرفة .....	٣٩٠	تفسير سورة العاديات .....
٤١٠	١٥٤٥ - إذا خلق الله العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة .....	٣٩١	تفسير سورة القارعة .....
٤١١	١٥٤٦ - ذكر كلمات تلقى آدم من ربه فتاب عليه .....	٣٩٢	تفسير سورة ﴿الهاكم التكاثر﴾ .....
٤١٢	ذكر نوح النبي ﷺ .....	٣٩٣	تفسير سورة ﴿والعصر﴾ .....
١٥٤٧ - سيد الأنبياء خمسة ومحمد سيد الخمسة .....		٣٩٤	تفسير سورة الهمزة .....
٤١٣	١٥٤٨ - جمع لنوح علم الماضيين كلهم .....	٣٩٥	تفسير سورة الفيل .....

- ١٥٤٩ - شهادة نبينا وامته يوم القيامة على إبلاغ  
 ٤١٤ نوح قومه .....  
 ٤١٦ ذكر إدريس النبي ﷺ .....  
 ١٥٥٠ - شرح «ولا تبرجن تبرج الجاهلية  
 ٤١٦ الأولى» .....  
 ٤١٧ ذكر إبراهيم عليه السلام .....  
 ١٥٥١ - بيان القرون فيما بين الأنبياء .....  
 ٤١٧ - ذكر نسب إبراهيم .....  
 ١٥٥٢ - أنزل الله على إبراهيم بعض ما أنزل على  
 ٤١٨ محمد .....  
 ١٥٥٣ - مات إبراهيم عليه السلام وهو ابن مائتي  
 ٤١٩ سنة .....  
 ١٥٥٤ - الإسلام ثلاثون شهراً .....  
 ٤٢١ ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله  
 ٤٢٢ عليهما .....  
 ١٥٥٦ - أول من نطق بالعربية إسماعيل .....  
 ٤٢٢ - حلية إسماعيل عليه السلام وأوصافه .....  
 ١٥٥٧ - بيان الاختلاف في أن الذبيح إسماعيل أو  
 ٤٢٣ إسحاق .....  
 ١٥٥٨ - بيان الاختلاف في مقام ذبح إسماعيل  
 ٤٢٤ عليه السلام .....  
 ١٥٥٩ - ذكر إسحاق بن إبراهيم صلوات الله  
 ٤٢٦ وسلامه عليهما .....  
 ١٥٦٠ - حلية إسحاق عليه السلام .....  
 ٤٢٨ ذكر من قال: إن الذبيح إسحاق بن  
 ٤٢٩ إبراهيم عليهما السلام .....  
 ١٥٦١ - إغواء الشيطان آل إبراهيم في ذبح ابنه  
 ٤٣٠ .....  
 ١٥٦٢ - دعاء إسحاق عليه السلام بما وعده الله  
 ٤٣٠ .....  
 ١٥٦٣ - نسب لوط النبي ﷺ .....  
 ٤٣٤ - نسب لوط عليه السلام .....  
 ١٥٦٤ - لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة من  
 ٤٣٥ قومه .....  
 ١٥٦٥ - حلية لوط عليه السلام .....  
 ٤٣٦ - أحوال إبراهيم وسارة ولوط وقومه ..  
 ١٥٦٦ - نزول عذاب الله على قوم لوط .....  
 ٤٣٧ ذكر هود النبي ﷺ .....  
 ١٥٦٨ - لم تهلك أمة إلا ألحق نبيها بمكة .....  
 ٤٣٩ - قبر هود عليه السلام بين الحجر وزمزم .....  
 ١٥٦٩ - قصة هلاك قوم عاد .....  
 ٤٤٠ - كان هود أشبه الناس بآدم عليهما  
 ٤٤٠ السلام .....  
 ٤٤١ ذكر صالح النبي ﷺ .....  
 ١٥٧٢ - نسب صالح عليه السلام .....  
 ٤٤١ - حلية صالح عليه السلام .....  
 ١٥٧٣ - ذكر عفرانة صالح عليه السلام وقصة  
 ٤٤٢ هلاك آل ثمود وطيران الجبل إلى السماء .....  
 ٤٤٦ ذكر شعيب النبي ﷺ .....  
 ١٥٧٥ - هلاك قوم شعيب بالريح .....  
 ٤٤٦ - ذكر عذاب يوم الظلة .....  
 ١٥٧٦ - ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل  
 ٤٤٧ صلوات الله عليهما .....  
 ١٥٧٧ - ذكر ولادة يعقوب عليه السلام .....  
 ٤٤٩ ذكر يوسف بن يعقوب صلوات الله  
 ٤٤٩ عليهما .....  
 ١٥٧٨ - ذكر أم يوسف عليه السلام .....  
 ٤٥١ - نقل عظام يوسف من مصر في عهد  
 ١٥٧٩ موسى عليه السلام .....  
 ٤٥٢ - كان فراق يوسف عن أبيه ثمانين سنة .....  
 ١٥٨٠ - حسن آدم عليه السلام قبل المعصية ..  
 ٤٥٣ .....  
 ١٥٨١ - ذكر النبي الكريم موسى بن عمران وأخيه  
 ٤٥٤ هارون بن عمران .....  
 ١٥٨٢ - ذكر موسى وهارون عليهما السلام ..  
 ٤٥٥ .....  
 ١٥٨٣ - سؤال موسى رؤية الرب وصعقه عند  
 ٤٥٩ التجلي .....  
 ٤٣٥



- ١٥٩٩ - تسخير سليمان عليه السلام الإنس والجن والوحوش وغيرها ..... ٤٧٩
- ١٦٠٠ - سير سليمان عليه السلام في الغداة الواحدة مسيرة شهر ..... ٤٨٠
- ذكر زكريا بن آدن النبي عليه الصلاة والسلام ..... ٤٨١
- ١٦٠١ - آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا ..... ٤٨١
- ذكر يحيى بن زكريا نبي الله عليهما الصلاة والسلام ..... ٤٨٢
- ١٦٠٢ - بشارة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام ..... ٤٨٢
- ١٦٠٣ - حلية يحيى عليه السلام ..... ٤٨٤
- ١٦٠٤ - قصة قتل يحيى عليه السلام ..... ٤٨٤
- ذكر نبي الله وروحه عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما ..... ٤٨٦
- ١٦٠٥ - ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام .. ٤٨٦
- ١٦٠٦ - ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء ... ٤٨٦
- ١٦٠٧ - قصة ولادة عيسى ابن مريم عليهما السلام ..... ٤٨٧
- ١٦٠٨ - طعن الشيطان لكل ولد آدم إلا مريم وابنتها ..... ٤٨٨
- ١٦٠٩ - ذكر أفضل نساء العالمين ..... ٤٨٩
- ١٦١٠ - هبوط عيسى عليه السلام وقتل الدجال وإشاعة الإسلام ..... ٤٨٩
- ١٦١١ - ذكر عمر مريم وعيسى عليهما السلام ..... ٤٩٠
- ١٦١٢ - ذكر حرف الأنبياء عليهما السلام ..... ٤٩١
- ١٦١٣ - نعت رسول الله ﷺ ..... ٤٩٢
- ١٦١٤ - بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء ..... ٤٩٢
- ١٦١٥ - ذكر مدة الفاصلة فيما بين الأنبياء عليهم السلام ..... ٤٩٤
- ١٦١٦ - ذكر خالد بن سنان ..... ٤٩٤
- ذكر أخبار سيد المرسلين ﷺ ..... ٤٩٦
- ١٥٨٤ - حلية موسى وهارون عليهما السلام . ٤٦١
- ١٥٨٥ - لم يبعث نبي إلا كانت عليه شامة النبوة ٤٦١
- ١٥٨٦ - كان ملك الموت يأتي الناس عياناً قبل موسى ..... ٤٦٢
- ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام ..... ٤٦٣
- ١٥٨٧ - رفع نعش هارون إلى السماء ثم نزوله بدعاء موسى عليه السلام ..... ٤٦٣
- ذكر وفاة موسى عليه السلام ..... ٤٦٥
- ١٥٨٨ - ذكر وفاة موسى عليه السلام وحفر الملائكة قبره ..... ٤٦٥
- ذكر أيوب بن أموص نبي الله المبتلى ﷺ ..... ٤٦٧
- ١٥٨٩ - كان على جبين أيوب مكتوب المبتلى الصابر ..... ٤٦٧
- ١٥٩٠ - ذكر بلاء أيوب عليه السلام ..... ٤٦٨
- ١٥٩١ - أمطر على أيوب عليه السلام جراد من ذهب ..... ٤٦٩
- ذكر نبي الله إلياس وصفته عليه السلام ..... ٤٧٠
- ذكر نبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سقاه الله ذا النون .. ٤٧١
- ١٥٩٢ - ذكر يونس عليه الصلاة والسلام .... ٤٧١
- ١٥٩٣ - مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً ..... ٤٧٢
- ١٥٩٤ - سجدة يونس في بطن الحوت ..... ٤٧٣
- ذكر نبي الله داود صاحب الزبور عليه السلام ..... ٤٧٤
- ١٥٩٥ - ذكر داود عليه السلام ..... ٤٧٤
- ١٥٩٦ - حكاية ابتلاء داود عليه السلام ..... ٤٧٥
- ١٥٩٧ - فضائل داود عليه السلام ..... ٤٧٦
- ذكر نبي الله سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك صلى الله عليه وسلم ..... ٤٧٨
- ١٥٩٨ - ذكر عمر سليمان عليه السلام في ملكه ..... ٤٧٨

- ١٦١٧ - إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ ٤٩٧
- ١٦١٨ - رؤية اليهودي شامة النبوة فوقه ٤٩٧
- مغشياً عليه ..... ٤٩٧
- ١٦١٩ - يوم ولادته ﷺ يوم الاثنين ..... ٤٩٩
- ١٦٢٠ - ولد النبي ﷺ عام الفيل ..... ٤٩٩
- ١٦٢١ - كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة ..... ٥٠٠
- ١٦٢٢ - ذكر أسماء النبي ﷺ وكناه ..... ٥٠١
- ١٦٢٣ - زيارته ﷺ قبر أمه ..... ٥٠٣
- ١٦٢٤ - حلية رسول الله ﷺ ..... ٥٠٤
- ١٦٢٥ - كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام ..... ٥٠٥
- ١٦٢٦ - ذكر خضاب رسول الله ﷺ بالحناء ..... ٥٠٧
- ١٦٢٧ - ذكر مراكبه ﷺ ودرعه وسيفه ..... ٥٠٨
- ١٦٢٨ - مقالة ورقة بن نوفل في تصديق النبي ﷺ ..... ٥٠٩
- ١٦٢٩ - أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين ..... ٥١٠
- ١٦٣٠ - تأليف القرآن في عهد رسول الله ﷺ ..... ٥١١
- ١٦٣١ - يد المعطي العليا وأبدأ بمن تعمل ..... ٥١٢
- ٣٠ - ومن كتاب: آيات رسول الله ﷺ التي في دلائل النبوة ..... ٥١٤
- ١٦٣٢ - دلائل النبوة ..... ٥١٤
- ١٦٣٣ - ذكر خلق رسول الله ﷺ ..... ٥١٤
- ١٦٣٤ - كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة ..... ٥١٤
- ١٦٣٥ - استغفار آدم عليه السلام بحق محمد ﷺ ..... ٥١٧
- ١٦٣٦ - ذكر شق صدره ﷺ ..... ٥١٨
- ١٦٣٧ - لقاء إلياس مع النبي ﷺ عليهما الصلاة .. ٥١٩
- ١٦٣٨ - اجتماع الشجرتين بأمر رسول الله ﷺ ... ٥٢٠
- ١٦٣٩ - دفع الجن عن الصبي ..... ٥٢٠
- ١٦٤٠ - شكوة البعير عنده ﷺ ..... ٥٢٠
- ١٦٤١ - تكثير الطعام في أزواد عسكره ..... ٥٢١
- ١٦٤٢ - هداية الطريق من الأسد لخادم النبي .. ٥٢٢
- ١٦٤٣ - كلام الناقة ببراءة صاحبها ..... ٥٢٢
- ١٦٤٤ - نزول العذق من النخلة ..... ٥٢٣
- ١٦٤٥ - سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ ... ٥٢٤
- ١٦٤٦ - إسلام أم أبي هريرة بدعاء رسول الله ﷺ ..... ٥٢٤
- ٣١ - من كتاب: الهجرة الأولى إلى الحبشة ..... ٥٢٧
- ١٦٤٧ - مراسلته ﷺ إلى النجاشي ..... ٥٢٧
- ١٦٤٨ - هجرة عثمان مع رقية رضي الله عنهما إلى الحبشة ..... ٥٢٨
- ١٦٤٩ - ذكر البيعة على يد رسول الله ﷺ ... ٥٣٠
- ١٦٥٠ - ذكر بيعة العقبة مفصلاً ..... ٥٣٠
- ١٦٥١ - الفاصلة بين بيعة العقبة والهجرة إلى المدينة ..... ٥٣١
- ١٦٥٢ - ذكر المهاجرين الأولين ..... ٥٣٢
- ٣٢ - كتاب: الهجرة ..... ٥٣٤
- ١٦٥٣ - رؤيا رسول الله ﷺ دار الهجرة .... ٥٣٦
- ١٦٥٤ - بيتوته علي على فراش رسول الله عند خروجه للهجرة ..... ٥٣٦
- ١٦٥٥ - كسر علي رضي الله عنه الصنم الأكبر فوق الكعبة ..... ٥٣٧
- ١٦٥٦ - هجرة أبي بكر إلى المدينة مع جميع أمواله ..... ٥٣٨
- ١٦٥٧ - ذكر عمر بعض فضائل أبي بكر رضي الله عنهما ..... ٥٣٩
- ١٦٥٨ - تعاقب سراقه رسول الله ﷺ وسوخ يدي فرسه عند رؤيته ..... ٥٣٩
- ١٦٥٩ - ذكر مقامات مرور النبي ﷺ عند الهجرة ..... ٥٤١
- ١٦٦٠ - حديث أم معبد في الهجرة مفصلاً وأشعار الهاتف وجوابه من حسان بن ثابت رضي الله عنه ..... ٥٤٢
- ١٦٦١ - دلائل صحة حديث أم معبد ..... ٥٤٥

- ١٦٦٢ - استقبال الانصار لرسول الله وأصحابه  
٥٤٦ - وقت قدوم المدينة .....  
١٦٦٣ - من صلى في مسجد قباء كان كعدل  
٥٤٧ - عمرة .....  
١٦٦٤ - إخباره ﷺ بولاة الامر من بعده ... ٥٤٨  
١٦٦٥ - بدء تاريخ الإسلام من هجرة النبي إلى  
٥٤٩ - المدينة .....  
١٦٦٦ - مشاورة عمر رضي الله عنه في أمر تاريخ  
٥٤٩ - الإسلام .....  
١٦٦٧ - مؤاخاة رسول الله بين أصحابه ..... ٥٥٠  
١٦٦٨ - ذكر مؤاساة رسول الله ﷺ أهل  
٥٥١ - الصفة .....  
١٦٦٩ - ذكر معاشرة أهل الصفة ..... ٥٥٢  
١٦٧٠ - ذكر معجزة كثرة اللبن ..... ٥٥٢  
١٦٧١ - ذكر صبر أبي هريرة رضي الله عنه .. ٥٥٢  
١٦٧٢ - وصف أهل الصفة مفصلاً ..... ٥٥٤  
١٦٧٣ - ذكر أسماء أهل الصفة رضوان الله عليهم  
٥٥٤ - أجمعين .....  
٣٣ - كتاب: المغازي والسرايا ..... ٥٥٧  
١٦٧٤ - رؤيا عاتكة قبل قدوم ضمضم في قتل  
٥٥٧ - كفار قريش .....  
١٦٧٥ - قدوم ضمضم الفغاري مكة وإنذاره  
٥٥٧ - قريشاً .....  
١٦٧٦ - كان يوم بدر فرسان فرس للزبير وفرس  
٥٥٩ - للمقداد .....  
١٦٧٧ - كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ..... ٥٥٩  
١٦٧٨ - مشاورته ﷺ أصحابه في أسارى  
٥٦١ - بدر .....  
١٦٧٩ - ذكر فداء أبي العاص أرسلت به زينب بنت  
٥٦٢ - رسول الله .....  
١٦٨٠ - ذكر شجاعة علي وسهل بن حنيف  
٥٦٤ - وسماك بن خرشة في غزوة أحد ....  
١٦٨١ - ذكر شجاعة طلحة الانصاري رضي الله  
٥٦٥ - عنه .....
- ١٦٨٢ - ذكر رمية سعد يوم أحد ودعاء  
٥٦٦ - النبي ﷺ .....  
١٦٨٣ - ذكر ما أصيب ثنايا أبي عبيدة عند  
إخراج حلق المغفر عن وجنتي  
٥٦٧ - النبي ﷺ .....  
١٦٨٤ - شهادة عمرو بن قيس ودخوله الجنة ولم  
٥٦٨ - يصل صلاة .....  
١٦٨٥ - رد جواب السلام من شهداء أحد  
٥٦٩ - وكلامهم .....  
١٦٨٦ - سقوط السيف من يد كافر يريد قتل  
٥٧٠ - النبي ﷺ .....  
١٦٨٧ - ذكر صلاة الخوف عند مقابلة العدو .. ٥٧٠  
١٦٨٨ - معجزة تكثير الطعام في بيت جابر  
٥٧١ - بدعائه ﷺ .....  
١٦٨٩ - إرسال النبي ﷺ حذيفة بن اليمان  
٥٧٢ - لتفتيش حال العدو .....  
١٦٩٠ - ذكر مبارزة علي رضي الله عنه عمرو بن  
٥٧٣ - عبدود .....  
١٦٩١ - قتل علي عمرو بن عبدود رأس الكفار . ٥٧٤  
١٦٩٢ - نزول جبريل عليه السلام في صورة  
٥٧٦ - بحية الكلبى ليزلزل بني قريظة .....  
١٦٩٣ - حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ... ٥٧٦  
١٦٩٤ - قتل امرأة من بني قريظة ..... ٥٧٨  
١٦٩٥ - خلاص أسارى المسلمين بمعاوضة  
٥٧٨ - امرأة جميلة من الكفار .....  
١٦٩٦ - ذكر غزوة خيبر ..... ٥٧٩  
١٦٩٧ - لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية .. ٥٨١  
١٦٩٨ - فتح خيبر على يد علي رضي الله عنه . ٥٨١  
١٦٩٩ - تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم  
٥٨٢ - بدر .....  
١٧٠٠ - شهادة جعفر وحزن النبي ﷺ عليه ٥٨٤  
١٧٠١ - ذكر فضيلة جعفر رضي الله عنه ..... ٥٨٥  
١٧٠٢ - كراهية النياحة على الموتى ..... ٥٨٦  
١٧٠٣ - لا بد لأهل العسكر أن يطيعوا قائدهم . ٥٨٧

- ١٧٠٤ - إنشاد أبي سفيان في إسلامه واعتذاره  
مما مضى ..... ٥٨٨
- ١٧٠٥ - استجارة عبد الله بن أبي سرح عند  
عثمان وشفاعته عند النبي ﷺ .... ٥٨٩
- ١٧٠٦ - قصة إسلام أبي قحافة رضي الله عنه . ٥٩١
- ١٧٠٧ - دخول الناس في الإسلام أفواجا بعد فتح  
مكة ..... ٥٩١
- ١٧٠٨ - ذكر غزوة حنين واجتماع الأنصار عند  
النبي ﷺ ..... ٥٩٣
- ١٧٠٩ - ذكر الأنفال والغنائم ..... ٥٩٤
- ١٧١٠ - فضيلة العتاق ..... ٥٩٥
- ١٧١١ - ذكر أربع عمراته ﷺ ..... ٥٩٥
- ١٧١٢ - ذكر وفاة أبي ذر رضي الله عنه ودفنه  
بأيدي رَهط من الكوفة ..... ٥٩٦
- ١٧١٣ - نداء علي رضي الله عنه في موسم الحج  
ببراءة ..... ٥٩٧
- ١٧١٤ - النهي عن قتل الرسل ..... ٥٩٨
- ١٧١٥ - ذكر مسيلمة الكذاب وادعائه النبوة ... ٥٩٩
- ١٧١٦ - حكاية قدوم ضمَام بن ثعلبة عند النبي  
وإسلامه ..... ٦٠٠
- ١٧١٧ - رجوع ضمَام بن ثعلبة إلى قومه هادياً إلى  
الإسلام ..... ٦٠٠
- ١٧١٨ - ذكر حجَّاته ﷺ ونحر بدنه بيده .... ٦٠١
- ١٧١٩ - استغفاره ﷺ لاهل البقيع ..... ٦٠٢
- ١٧٢٠ - ذكر مرضه ﷺ ووفاته ..... ٦٠٣
- ١٧٢١ - كان آخر وصية النبي الصلاة الصلاة . ٦٠٤
- ١٧٢٢ - اظلم في المدينة كل شيء يوم وفاة  
النبي ﷺ ..... ٦٠٤
- ١٧٢٣ - تعزية الخضر عند وفاته ﷺ ..... ٦٠٥
- ١٧٢٤ - اتخذهُ الله نبياً واتخذهُ شهيداً ..... ٦٠٦
- ١٧٢٥ - كان النبي عليه السلام طيباً حياً وميتاً ٦٠٧
- ١٧٢٦ - غسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه ..... ٦٠٧
- ١٧٢٧ - وصية النبي فيمن يصلِّي عليه بعده على  
الترتيب ..... ٦٠٨
- ١٧٢٨ - رؤيا عائشة ثلاثة أقمار سقطت في  
حجرتها وتعبيرها ..... ٦٠٨